

جامعة القدس _ كلية الآداب.

الدراسات العليا _ قسم اللغة العربية.

شرح مقدمة الفهري

للإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي

" تحقيق "

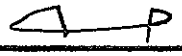
الطالبة تغريد بدوي أبو عصب

إشراف الأستاذ الدكتور يوسف حسن عمرو

أعضاء لجنة المناقشة

♦ الأستاذ الدكتور يوسف عمرو رئيساً. 

♦ الأستاذ الدكتور ياسر الملاح  ممثلاً خارجياً.

♦ الأستاذ الدكتور حسين الدراويش  ممثلاً داخلياً.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية/ جامعة القدس.

القدس - فلسطين

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع
إلى روح أمي الطاهرة،
وإلى والدي العزيز،
وإلى أخوي عزام وحاتم.

تغريد.

شكر وتقدير

لا يسعني في بداية بحثي هذا إلا أن أشكر
للأستاذ الدكتور يوسف عمرو الذي أشرف على
عملي هذا، فعلمني أصول البحث، وقدم لي النصح
والعون، أسأل الله العلي القدير أن يمنّ عليه بالصحة
والعافية وأن يمدّ في عمره.

كما أني أشكر للأستاذين الكريمين الدكتور ياسر
الملاح والدكتور حسين الدراويش لتكرمهما بمناقشة
الرسالة وتقديم الملاحظات والتوجيهات المفيدة،
فبارك الله فيهما وجزاها خير الجزاء.

وشكراً جزيلاً للأخوات غدير السيد أحمد
وخلود الترهوي وبثينة جفال والأختين سحر
وسوزان قويدر اللاتي لم يبخلن عليّ بالعون
والمساعدة، وفقهن الله وأنار لهن الدرب.
والحمد لله ربّ العالمين.

تغريد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، وبعد:
فإن علم النحو من أهم علوم العربية وأجلها؛ فبه تستقيم الألسن وتقوّم، وبه يفهم الكتاب العزيز وبحكم.

وإن هذا العلم من أحب علوم العربية لديّ؛ لذا عزمت على الخوض فيه، فوجدتني متوجهة نحو المخطوطات التي طالما تحدث عنها الأساتذة في الجامعة، ورغبوا في استخراج نفائسها وتحقيقها؛ فنقبت في فهارس المخطوطات حتى يسر الله تعالى لي العثور على مخطوطة غير محققة عسى أن أخرجها لقراء العربية بحلة جديدة.

وقد وقع اختياري على " شرح مقدمة الفهري " للإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي المتوفى سنة ٨٣١ هـ لتكون رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة القدس - قسم اللغة العربية. فشرعت في تحقيق المخطوط حسب القواعد المتبعة، وإتماماً للفائدة وضعت دراسة مختصرة للكتاب، إلا أنني وللأسف - لم أتمكن من العثور على ترجمة لصاحب المقدمة المشروحة وهو " أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن إسماعيل بن مفرح بن خلف الفهري الأندلسي المالكي " مع أنني بذلت قصارى جهدي في البحث والتنقيب للوقوف على ترجمة له رغم وجود كثير من العلماء ممن حملوا اسم الفهري.

وجاء عملي هذا في قسمين:

أولاً: قسم الدراسة، ويشتمل على:

المبحث الأول - ترجمة للبرماوي: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته وحياته، وصفاته، وأخلاقه، ومكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني-الكتاب:

أ-دراسة للكتاب، وبيان منهج الشارح فيه، ويتضمن: عنوان الكتاب ونسبته إلى البرماوي، وزمن تأليفه، ومادته، وترتيبه، وقيمه.

ب-مذهبه النحويّ، وموقفه من الشواهد، ومنهجه في الشرح، والمصادر التي اعتمد عليها، ومآخذ على الشارح.

المبحث الثالث-معالم التحقيق، وفيه: وصف النسخة المخطوطة، ومنهج التحقيق، وصور من النسخة.

ثانياً-قسم التحقيق، ويتضمن

-إيراد النص مع تحقيقه والتعليق عليه.

-خاتمة أبرزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

فهارس فنية لما تضمنه النص من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وشواهد شعرية ونثرية وأعلام.

-قائمة بالمصادر التي اعتمدت عليها، يتبعها فهرس الدراسة.

-فهرس عام لموضوعات قسم التحقيق مرتبة حسب ورودها في الشرح مع شيء من التفصيل والإيضاح.

وأخيراً أشكر للأستاذ الدكتور يوسف عمرو الذي ضحى بوقته الثمين وأشرف على بحثي، فجزاه الله خيراً، كما أشكر لجامعة القدس التي أتاحت لنا هذه الفرصة للتعلم، فأدامها الله منارة للعلم وشوكة في حلق المعتدي.

وأحمد الله الكريم الذي أكرمني بإتمام البحث، وأتمنى أن تكون زلاتي بسيطة يمكن تداركها، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

أسأل الله الصواب والسداد، وما توفيقي إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تغريد أبو عصب.

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول - المؤلف: محمد بن عبد الدائم البرماوي.

المبحث الثاني - الكتاب.

المبحث الثالث - معالم التحقيق.

المبحث الأول - المؤلف: البرماوي.

- اسمه ونسبه.
- مولده.
- نشأته وحياته.
- صفاته وأخلاقه.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مكانته العلمية.
- آثاره ومصنفاته.
- وفاته.

البرماوي^(١)

٧٦٣ - ٨٣١ هـ

♦ اسمه ونسبه :

هو الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم ابن فارس بن محمد بن أحمد (وقيل: رحمة)^(٢) بن إبراهيم النعيمي، العسقلاني الأصل، البرماوي، ثم القاهري الشافعي^(٣).

والبرماوي - بكسر الباء - نسبة إلى برمة^(٤) من نواحي الغربية بمصر.

♦ مولده: (٥)

ولد الإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي في القاهرة في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمئة هـ. قال ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -: "وجدت بخطه - رحمه الله - أي: البرماوي قال: وجدت بخط والدي أنني ولدت ليلة الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين وسبعمئة"^(٦).

^(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني: ١٦١/٨ - ١٦٤، ط ٢ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، والضوء اللامع: للسخاوي ٢٨٠/٧ - ٢٨٢، (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت)، وحسن المحاضرة: للسيوطي: ٤٣٩/١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٧ م)، والقبس الخاوي: لعمر ابن علي بن محمود بن الشماع الحلبي: ١٩٩/١، تحقيق حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة، ط ١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٨ م)، وشذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي: ١٩٧/٧ - ١٩٨، (منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت)، وديوان الإسلام: لابن الغزي: ٣٠٨/١ - ٣٠٩، تحقيق سيد كسروي حسن، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ م)، والبدر الطالع: للشوكاني: ١٨١، (دار المعرفة، بيروت)، وهدية العارفين: للبغدادي: ١٨٦/٢، (دار الفكر، ١٩٨٢ م)، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة: ١٣٢/١٠، (مكتبة المنقذ ودار إحياء التراث العربي، بيروت)، والأعلام: للزركلي: ١٨٨/٦، (دار العلم للملايين، بيروت).

^(٢) ينظر البدر الطالع: ١٨١، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

^(٣) الضوء اللامع: ٢٨٠/٧.

^(٤) بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الإسكندرية من القسطنطينية.

ينظر معجم البلدان: لياقوت الحموي: ٤٠٣/١، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان).

^(٥) الضوء اللامع: ٢٨٠/٧، وشذرات الذهب: ١٩٧/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

^(٦) إنباء الغمر: ١٦٥/٨.

♦ نشأته وحياته:

كان والد شيخنا البرماوي يؤدب الأطفال، فنشأ ابنه طالب علم، فنفقه وحفظ القرآن وكتبه، وسمع الحديث على جماعة من العلماء والمشايخ.^(١)

وقد أمعن الإمام في الاشتغال وهو شاب يافع، مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك، فولي نيابة الحكم عن بدر الدين بن أبي البقاء،^(٢) وصحب ولده جلال الدين،^(٣) ثم ناب عن ابن البلقيني،^(٤) ثم عن الإخنائي.^(٥)

ثم أعرض عن ذلك كله، وأقبل على الاشتغال بالتعليم، فانتفع به الطلبة انتفاعاً كبيراً؛ حيث كان في كل سنة يتم كتاباً من المختصرات.^(٦) وظل الإمام يدرّس في القاهرة إلى أن استدعاه رفيقه نجم الدين بن حجي،^(٧) فتوجه إلى دمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثمانمئة، فأكرمه النجم وأنزله عنده، واستنابه في الحكم، وفي الخطابة، وولي إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزي،^(٨) ثم

(١) ينظر الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد. ولم أعثر على ترجمته.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، جلال الدين، أبو البقاء، البكري الصديقي، فقيه مصري برع في الأصول والحديث، من مؤلفاته: "شرح المنهاج" و"شرح الروض"، ولد سنة ٨٠٧هـ، وتوفي سنة ٨٩١هـ.

ينظر معجم الألقاب والكنى: لعبد الهادي حماد: ٦٠٩/١، (١٩٩٩م).

(٤) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنايني البلقيني، كان قاضياً للقضاة، شيخاً للإسلام، وإماماً للفقهاء، شافعي المذهب. ينظر نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطي: ١١٩، تحرير د. فيليب حتي، (المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٢٧م).

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى، برهان الدين الإخنائي، محتسب مصري من القضاة، مولده ووفاته بالقاهرة. كان شافعيّاً وتحول مالكيّاً. وتوفي سنة ٧٧٧هـ. ينظر الضوء اللامع: ١٨٣/١١، وشذرات الذهب: ٢٥٠/٦، والأعلام: ٦٣/١.

(٦) ينظر إنباء الغمر: ١٦٢/٨.

(٧) هو عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد، النجم أبو الفتح السعدي الحسباني الأصل، الدمشقي الشافعي، ولد سنة سبع وستين وسبعمئة بدمشق، قُتل سنة ثلاثين وثمانمئة.

ينظر إنباء الغمر: ١٢٩/٨، والضوء اللامع: ٧٨/٦، والقبس الخاوي: ٥٤٥/١-٥٤٦.

(٨) هو أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرح، الشهاب أبو نعيم العامري الغزي، ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ٧٧٥هـ بغزة، من تصانيفه: "شرح الخاوي الصغير" و"شرح جمع الجوامع"، وتوفي سنة ٨٢٢هـ.

ينظر إنباء الغمر: ٣٦٣/٧، والضوء اللامع: ٣٥٦/١، والقبس الخاوي: ١٦٧/١-١٦٨.

ولي تدريس الرواحية^(١) ونظرها عوضاً عن البرهان ابن خطيب عذراء^(٢)،
وتدريس الأمانة^(٣) عوضاً عن التاج الحسابي^(٤)، حيث درس بها يوماً واحداً.^(٥)
وكان للإمام البرماوي ولد نجيب اسمه محمد فُدر له أن مات، فجزع عليه
وكره لذلك الإقامة بدمشق، فزوده ابن حجي، وكتب له إلى معارفه بالقاهرة كتباً
أطراه فيها إلى الغاية.^(٦)

ووصل الإمام القاهرة في رجب سنة ست وعشرين وثمانمئة وقد اتسع
حاله، وتصدى للإفتاء والتدريس والتصنيف، وانتفع به خلق بحيث صار طلبته
رؤساء في حياته، وباشر وظائف الولي العراقي^(٧) نيابة عن حفيده، كما باشر
مشيخة المدرسة الفخرية التي بناها فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج^(٨) في القاهرة.
وكان في الوقت ذاته يباشر التفسير في المنصورية، ثم استنزله عنهما ابن حجي لتقطع
أطماعه عن القاهرة إلى غير ذلك من الجهات.^(٩)

^(١) مدرسة تقع شرقي مسجد محمد بن عروة بالجامع الأموي، وشمال جبرون وغربي الدولعية وقلبي الشرفية الحنبلية. قال ابن شداد:
بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة، ابتناها داخل باب الفرائد، ووقفها على الشافعية. ينظر الدارس في تاريخ
المدارس: لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي: ٢٦٥-٢٦٦، تحقيق جعفر الحسني، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨ م).
^(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عيسى العجلوني الشافعي، ابن خطيب عذراء، برهان الدين. ولد سنة ٧٥٢هـ في حلب، كان إماماً
عالماً، عمل قاضياً للقضاة في دمشق، وتوفي سنة ٨٢٥هـ.

ينظر إنباء الغمر: ٤٧١/٧، والضوء اللامع: ١٥٦/١، والقيس الحاي: ١٠١/١.

^(٣) مدرسة تقع قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات، وهي شرقي المجاهدية جوار قاسارية
القواسين بظهر سوق السلاح، قيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية، بناها أتابك العساكر بدمشق.
ينظر الدارس في تاريخ المدارس: ١٧٧/١.

^(٤) هو الإمام العالم القاضي تاج الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين، ولد سنة أربع وثمانين وسبعمئة، قرأ القراءات، ثم حفظ الحاي
الصغير. ولي نظر الأمانة، كما ولي الحسبة، وتوفي سنة ست وعشرين وثمانمئة. ينظر الدارس في تاريخ المدارس: ٢٠١/١.

^(٥) إنباء الغمر: ١٦٤/٨، والضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٦) إنباء الغمر: ١٦٢/٨.

^(٧) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، الولي أبو زرعة، ابن الزين العراقي القاهري. ولد سنة ٧٦٢هـ بالقاهرة، ولي قضاء الديار
المصرية سنة ٨٢٤هـ، من كتبه "فضل الخيل"، و"رواة المراسيل"، و"حاشية على الكشاف"، وتوفي سنة ٨٢٦هـ.

ينظر الضوء اللامع: ٣٣٦/١، والقيس الحاي: ١٦٢/١، وهدية العارفين: ١٢٣٠/١، والأعلام: ١٤٨/١.

^(٨) هو عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج فخر الدين بن الوزير تاج الدين الأرمي، كان جده نصرانياً، وأبوه أبو الفرج أول من
أسلم من آباءه، ونشأ ولده عبد الرزاق مسلماً. ولد ابن أبي الفرج سنة أربع وثمانين وسبعمئة، ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمئة عن
سبع وثلاثين سنة، ودفن بمدرسته التي أنشأها. ينظر الضوء اللامع: ٢٤٨/٤-٢٥١.

^(٩) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمئة قام شيخنا بأداء فريضة الحج، وجاور بمكة سنة تسع وعشرين وثمانمئة، ونشر العلم أيضاً هناك، ثم عاد في سنة ثلاثين وثمانمئة وقد عين له -بعناية ابن حجي أيضاً- تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الهروي^(١) في آخر المحرم، فتوجه إلى القدس، وأقام بها قليلاً، حيث باشر عمله نحو السنة مع ملازمة الضعف له، وانتفع به أهل بيت المقدس، ولم ينفصل عن عمله إلا بالموت.^(٢)

♦ صفاته وأخلاقه:

ورد في الضوء اللامع أن الإمام البرماوي "كان إماماً علامة في الفقه وأصوله والعربية وغيرها، مع حسن الخط، والنظم، والتودد، ولطف الأخلاق وكثرة المحفوظ، والتلاوة، والوقار، والتواضع، وقلة الكلام، ذا شبية نيرة، وهمة عالية في شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم".^(٣)

هذا فضلاً عن دينه، وعفته، وحسن سيرته، وصبره على العلم والتعليم حتى آخر حياته. وقوله عند إعرابه للفاعل "أر" في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ (الآية ٢٩ من سورة فصلت): "أر: فعل دعاء، ولا تقل: فعل أمر تأدبا" ص ٤٧ يدل على تقواه وخلقه.

وقد أخذ على إمامنا البرماوي نقله عن بعض الكتب دون الإشارة إلى ذلك، كما فعل في شرحه للعمدة حيث لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة، وعابه شيخه بذلك.^(٤)

(١) هو محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الأصل، الهروي، أبو عبد الله، شمس الدين (٧٦٧-٨٢٩هـ) قاضي، من فقهاء الشافعية، ولد هجرة وانتقل إلى فلسطين، وولي تدريس الصلاحية بالقدس سنة ٨١٥هـ. وتوفي في القدس.

ينظر الضوء اللامع: ١٥١/٨، وشذرات الذهب: ١٨٩/٧، والأعلام: ٢٦٩/٦.

(٢) إنباء الغمر: ١٦٣/٨، والضوء اللامع: ٢٨١/٧.

(٣) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

(٤) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

♦ شيوخه:

تتلمذ البرماوي على مشاهير العلماء في عصره، حيث لقيهم في القاهرة؛ ومن أبرز شيوخه الذين ذكرهم صاحب الضوء اللامع: (١)

١- الأمدي: إبراهيم بن إسحق بن يحيى بن إسحق بن إبراهيم بن إسماعيل الأمدي الأصل، الدمشقي الحنفي، ولد بدمشق سنة خمس وتسعين وستمئة هـ، وولي مناصب عدة، ومات سنة ثمان وسبعين وسبعمئة هـ. (٢)

٢- الأبناسي: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين بن إسحق. ولد بأبناس بمصر سنة خمس وعشرين وسبعمئة هـ، فقيه شافعي، من كتبه: "العدة من رجال العمدة" و"الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح". توفي سنة اثنتين وثمانمئة هـ. (٣)

٣- البرماوي: مجد الدين إسماعيل بن أبي الحسن بن علي، أبو محمد، القاهري الشافعي، ولد سنة خمسين وسبعمئة هـ، وقيل: تسع وأربعين وسبعمئة هـ، صنف مختصر المهمات، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثمانمئة هـ. (٤)

٤- البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمئة هـ في بلقينة (من غربية مصر)، وتعلم بالقاهرة. من كتبه: "التدريب في فقه الشافعية"، و"الملفات برد المهمات". توفي في القاهرة سنة خمس وثمانمئة هـ. (٥)

(١) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني: ١٨/١، تحقيق محمد سيد جاد الحق، (دار الكتب الحديثة، مصر).

(٣) الضوء اللامع: ١٧٢/١، وشذرات الذهب: ١٣/٧، والأعلام: ٧٥/١.

(٤) الضوء اللامع: ٢٩٥/٢، وديوان الإسلام: ٣٠٨/١، وشذرات الذهب: ٢٠٨/٧.

(٥) الضوء اللامع: ٨٥/٦-٩٠، وشذرات الذهب: ٥١/٧، والأعلام: ٤٦/٥.

٥- التتوخي. (١)

٦- ابن جماعة: إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني، أبو إسحق، برهان الدين، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي. ولد بمصر سنة خمس وعشرين وسبعمئة هـ، ونشأ بدمشق، وسكن القدس، مفسر وقاض وخطيب. وتوفي في دمشق سنة تسعين وسبعمئة هـ. (٢)

٧- الزركشي: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، ولد في مصر سنة خمس وأربعين وسبعمئة هـ، عالم بفقہ الشافعية والأصول، تركي الأصل، من كتبه: "البرهان في علوم القرآن"، و"الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة"، و"لقطة العجلان"، و"الديباج في توضيح المنهاج". توفي في مصر سنة أربع وتسعين وسبعمئة هـ. (٣)

٨- الشَّطَنَوِي: هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي بكر، ولد بعد الخمسين وسبعمئة هـ، وقدم القاهرة شاباً واشتغل بالفقه، ومهر في العربية، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمئة هـ. (٤)

٩- ابن الشيخة: هو محمد بن محمد الجلال الدنديلي القاهري، حفظ القرآن وكتباً، وعرض على الجلال البلقيني، وحضر دروس الولي العراقي، وكذلك سمع الكثير من ابن حجر العسقلاني. مات وعمره قريب الستين. (٥)

١٠- عبد الرحمن بن علي (بن) القارئ أو القاري. (٦)

١١- العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، بحاث، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، ولد في رازنان (من أعمال إربل) سنة خمس وعشرين وسبعمئة هـ، ثم انتقل منها إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، من

(١) لم أعر على ترجمته.

(٢) شذرات الذهب: ٣١١/٦، والأعلام: ٤٦/١.

(٣) شذرات الذهب: ٣٣٥/٦، والأعلام: ٦٠/٦-٦١.

(٤) بغية الوعاة: ١٠/١١، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية - بيروت).

(٥) تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ١١/١٠.

(٦) لم أعر على ترجمته.

كتبه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"، و"ذيل على الميزان"، و"تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد". توفي سنة ست وثمانمئة هـ. (١)

١٢- ابن الفصيح: هو أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن أحمد الشهاب بن التاج أبي الفضل، توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمئة. (٢)

١٣- ابن الملقن: هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج أبو حفص ابن أبي الحسن الأنصاري الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي، ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة، مات أبوه وعمره سنة، وأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقي القرآن بجامع طولون، فتزوج بأمه؛ ولذا عرف به حيث قيل له: ابن الملقن، من تصانيفه: "تذكرة الأخبار"، و"المحرر المذهب في تخريج أحاديث المذهب"، و"شرح العمدة" المسمى بالأعلام. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانمئة. (٣)

♦ تلاميذه:

بعدما حصل البرماوي علومه في القاهرة، على شيوخ وعلماء مشهورين، تصدى للإفتاء والتدريس، فتنقل بين القاهرة ودمشق وبيت المقدس ومكة، وقد انتفع به خلق كثيرون، وتخرج على يديه تلاميذ متعددون.
من هؤلاء:

١- البوتيجي: عبد الرحمن بن عنبر بن علي بن أحمد بن يعقوب بن عبد الرحمن البوتيجي الشافعي الفقيه القرشي. مات في شوال سنة أربع وستين وثمانمئة هـ. (٤)

(١) الضوء اللامع: ١٧١/٤، ومعجم المؤلفين: ٥٤/٥، والأعلام: ٣٤٥/٣.

(٢) تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ٣٣٥/١.

(٣) تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ١٠٥-١٠٠/٦.

(٤) نظم العقيان: ١٢٤-١٢٥.

٢- الزين رضوان: هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد، الزين أبو النعيم. ولد سنة تسع وستين وسبعمئة بمصر، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة.^(١)

٣- العبادي: هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي، السراج أبو حفص بن البدر العبادي، ولد تقريباً سنة أربع وثمانمئة بمنية عباد من الغربية بمصر، ومات سنة خمس وثمانين وثمانمئة.^(٢)

٤- التقى بن فهد: محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد، النقي المكي، ولد سنة سبع وثمانين وسبعمئة بصعيد مصر، ومات سنة إحدى وسبعين وثمانمئة، ومن تصانيفه: "النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع".^(٣)

٥- المحلي: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي. ولد في القاهرة سنة إحدى وتسعين وسبعمئة هـ، أصولي ومفسر، وهو أحد مصنفى "تفسير الجلالين" حيث بدأه ولم يتمه، فأنتمه جلال الدين السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمئة هـ، ومن كتبه أيضاً: "كنز الراغبين"، و"شرح الورقات". وتوفي سنة أربع وستين وثمانمئة هـ.^(٤)

٦- المناوي: يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو زكريا، شرف الدين المناوي، ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمئة هـ، كان فقيهاً شافعي المذهب، من كتبه: "شرح مختصر المزني"، و"أربعون حديثاً"، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثمانمئة هـ.^(٥)

٧- ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد، ولد سنة سبع وسبعين وسبعمئة بدمشق، نشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات، ومن

^(١) ينظر الضوء اللامع: ٢٢٦/٣-٢٢٩، والقبس الحاوي: ٢٧٦/١-٢٧٩.

^(٢) ينظر الضوء اللامع: ٨١/٦، والقبس الحاوي: ٥٤٨/١-٥٥٠.

^(٣) ينظر الضوء اللامع: ٢٨١/٩، والقبس الحاوي: ٣٦٣/٢-٣٦٤، والأعلام: ٤٨/٧.

^(٤) الضوء اللامع: ٣٩/٧-٤١، وشذرات الذهب: ٣٠٣/٧، والأعلام: ٣٣٣/٥.

^(٥) الضوء اللامع: ٢٥٤/١٠، وشذرات الذهب: ٣١٢/٧، والأعلام: ١٦٧/٨.

تصانيفه: طبقات شيوخه، و"جامع الآثار في مولد المختار"، ومات سنة اثنتيْن وأربعين وثمانئة للهجرة.^(١)

♦ مكانته العلمية:

كان البرماوي علامة في فنون عدة، تميز في الفقه والحديث والنحو والأصول، وكانت معرفته بالعلوم الثلاثة الأخيرة أكثر من معرفته بالفقه،^(٢) تنقل بين القاهرة ودمشق وبيت المقدس ومكة، ولم يكن له اهتمام بشيء سوى العلم، فتصدى للإفتاء والتدريس، وانتفع به خلق كثير، وتخرج على يديه تلاميذ متعددون، وصار طلبته رؤساء في حياته.^(٣) قال تاج الدين محمد بن محمد بن الغرابيلي الكركي الشافعي^(٤): "محمد بن عبد الدائم العسقلاني البرماوي هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تكدره الدلاء، فريد دهره ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير، وصنّف التصانيف المفيدة...".^(٥)

(١) ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٨-١٠٦، والقبس الحاوي: ٢/٢٤٩، وهدية العارفين: ١٩٣/٢.

(٢) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

(٣) البدر الطالع: ١٨١.

(٤) ولد ابن الغرابيلي سنة ٧٩٧هـ بالقاهرة، ومات سنة ٨٣٥هـ. تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ٣٠٦/٩.

(٥) إنباء الغمر: ١٦٤/٨، وشذرات الذهب: ١٩٨/٧.

آثاره ومصنفاته

خلف البرماوي رحمه الله - عدداً من المصنفات في الفقه والحديث والفرائض والنحو والعروض. ولا يزال معظمها ينتظر التحقيق والنشر. وأهم مصنفاته:

♦ أولاً: مصنفاته في علوم العربية:

١- شرح الصدور بشرح زوائد الشذور.

وهو شرح متميز على شرح ابن هشام لكتابه شذور الذهب في النحو العربي.

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، والبدر الطالع: ١٨١، والأعلام: ١٨٨/٦.

٢- شرح لامية الأفعال.

لامية الأفعال مؤلفها ابن مالك الجبائي، ولها اسم آخر هو "المفتاح في أبنية الأفعال".

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، وشذرات الذهب: ١٩٧/٧-١٩٨، والبدر الطالع: ١٨١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٩٢/٥.

٣- شرح اللمحة البدرية.

واللمحة مختصر في النحو على سبعة أبواب للشيخ أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمئة هـ.

ذكر في كشف الظنون: ١٥٦٠، وهدية العارفين: ١٨٦/٢.

٤- شرح مقدمة الفهري.

وهذا المصنف محل غايتنا في التحقيق. ولم يذكر هذا المصنف في أي من الكتب التي ترجمت للإمام البرماوي.

٥- المقدمة الشافية في علمي العروض والقافية.

ذكر في الأعلام: ١٨٨/٦.

♦ ثانياً: مصنفاته في الحديث والفقه:

١- البهجة الوردية.

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

٢- تلخيص قوت القلوب.

ذكر في هدية العارفين: ١٨٦/٢.

٣- تلخيص المبهمات.

وقد ورد في بعض الكتب "تلخيص المهمات".

و"المبهمات" كتاب في الفقه للإسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي المتوفى سنة

اثننتين وسبعين وسبعمئة هـ. (١)

ذكر في شذرات الذهب: ١٩٨/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

٤- جمع العدة لفهم العمدية.

وهو شرح لكتاب "العمدة في فروع الشافعية" للإمام أبي بكر محمد بن أحمد

الشاشي الفقيه الشافعي المتوفى سنة سبع وخمسمئة هـ.

وقد ورد في الضوء اللامع أن البرماوي لخصه من شرح العمدية لشيخه ابن

الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه ابن الملقن بذلك. (٢)

ذكر في حسن المحاضرة: ٤٣٩، وكشف الظنون: ١١٧٠، والبدر الطالع: ١٨١،

وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

٥- الزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الأنام.

وهو أرجوزة في التاريخ.

ذكر في كشف الظنون: ٩٥٨، وهدية العارفين: ١٨٦/٢.

(١) تنظر ترجمته في بغية الوعاة: للسيوطي: ٣٠٥/١، والبدر الطالع: ٣٥٢/١، والدرر الكامنة: ٣٥٤/٢.

(٢) ينظر الضوء اللامع: ٢٨٢/٢.

٦- شرح ثلاثيات البخاري.

وله اسم آخر وهو "شرح نظم ثلاثيات البخاري". و"نظم ثلاثيات البخاري" هي مجموعة الأشعار التي تضم أسماء المحدثين الواردة في الجامع الصحيح للبخاري، التي رويت عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، عن ثلاثة رواة.

ذكر في الضوء اللامع: ٢/٢٨٢، وشذرات الذهب: ٧/١٩٨، وهدية العارفين: ٢/١٨٦، والأعلام: ٦/١٨٨.

٧- شرح خطبة المنهاج.

ويقع في مجلد كبير. و"خطبة المنهاج" للنووي يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني الشافعي المتوفى سنة ست وسبعين وستمئة هـ.^(١)

ذكر في هدية العارفين: ٢/١٨٦، ومعجم المؤلفين: ١٠/١٣٢.

٨- شرح منهج الرائد.

وهي شرح لمنظومة ألفها في الفرائض.

ذكر في كشف الظنون: ١٨٨١، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ٢/١٨٦، ومعجم المؤلفين: ١٠/١٣٢.

٩- شرح النهر بشرح الزهر.

ذكر في هدية العارفين: ٢/١٨٦.

١٠- الفوائد السنية في شرح الألفية.

ويقع في مجلدين، وهو شرح كتابه المنظوم "النبذة الزكية في القواعد الأصلية" في الفقه الشافعي.

ذكر في هدية العارفين: ٢/١٨٦، والأعلام: ٦/١٨٨.

^(١) تنظر ترجمته في الأعلام: ٨/١٤٩.

١١-اللامع الصحيح على الجامع الصحيح.

وهو شرح للجامع الصحيح للبخاري، ويقع في أربعة مجلدات. وقد ورد في الضوء اللامع ما نصه: "ومن أصوله التي استمد منها فيه مقدمة فتح الباري للبخاري، ولم يبيض إلا بعد موته، وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز".^(١) ذكر في الضوء اللامع: ٢٨١/٧، وكشف الظنون: ٥٤٧، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠، والأعلام: ١٨٨/٦.

١٢-مختصر السيرة النبوية.

وله أيضاً عليه حاشية.

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢.

١٣-منهج الرائن وضوابط علم الفرائض.

وهو منظومة في الفرائض.

ذكر في كشف الظنون: ١٨٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

١٤-النبذة الألفية في الأصول الفقهية.

تقع في مجلدين.

وكان يقول البرماوي: "أكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت في طول عمري".^(٢)

وقد استمد البرماوي رحمه الله شرحها من "البحر" لشيخه الزركشي.^(٣)

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، وحسن المحاضرة: ٤٣٩/١، وكشف الظنون: ١٥٧، وشذرات الذهب: ١٩٧/٧-١٩٨، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، وإيضاح المكنون: ٦١٧/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠، والأعلام: ١٨٨/٦.

(١) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

(٢) شذرات الذهب: ١٩٨/٧.

(٣) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

١٥- النبذة الزكية في القواعد الأصلية.

وهي مقدمة جمعها الإمام البرماويّ خالية عن الخلاف والدليل، ثم نظمها ألفية وشرحها أيضاً.

ذكر في حسن المحاضرة: ١/٤٣٩، وكشف الظنون: ١٩٢٣، وشذرات الذهب: ٧/١٩٨، وهدية العارفين: ٢/١٨٦، وإيضاح المكنون: ٢/٦١٨. وقالوا: إن كتبه وتصانيفه تفرقت شذر مذر.^(١)

♦ وفاته: (٢)

توفي الإمام البرماويّ -رحمه الله- يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمئة هـ ببيت المقدس، ودفن بتربة ماملا "مأمن الله" بجوار الشيخ أبي عبد الله القرشي^(٣) -رحمه الله- وإيانا.

^(١) ينظر إنباء الغمر: ٨/١٦٤، والضوء اللامع: ٧/٢٨٢، وتفرقت شذر مذر: أي تبددت في كل وجه.

^(٢) الضوء اللامع: ٧/٢٨٢، وشذرات الذهب: ٧/١٩٨، والبدر الطالع: ١٨١.

^(٣) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي، أندلسي الأصل، من الجزيرة الخضراء. ولد سنة ٥٤٤ هـ، وتوفي سنة ٥٩٩ هـ. ينظر شذرات الذهب: ٤/٣٤٢، والأعلام: ٥/٣١٩.

المبحث الثاني - الكتاب.

- عنوانه ونسبته.
- زمن تأليفه.
- مادته وترتيبه.
- قيمته.
- مذهبه النحوي.
- موقفه من الشواهد.
- منهجه في الشرح.
- المصادر التي اعتمد عليها.
- مآخذ على الشارح.

♦ عنوان الكتاب ونسبته إلى البرماوي:

ورد في بداية المجموع الذي يضم هذا الكتاب عنوانان للكتاب؛ الأول-"شرح رسالة ابن خلف" في الورقة الأولى من المجموع، والثاني-"شرح مقدمة الفهرّي" في الورقة الثانية، وفيها ورد اسم الشارح وهو البرماوي. ولكن المصادر القديمة التي ترجمت للبرماوي لم تذكر كتاباً له بأحد هذين العنوانين.

♦ زمن تأليف الكتاب:

لم أستطع تبين زمن تأليف الكتاب، فلم أعثر على ما يحدد ذلك، لا في الكتاب نفسه، ولا في مصادر ترجمة البرماوي. ولكني أرجح أنه ألفه في الفترة الأخيرة من حياته أي ما بين سنة ست وعشرين وثمانئة وسنة ثلاثين وثمانئة، وهي الفترة التي تصدى فيها البرماوي للتدريس والتصنيف^(١)، والله أعلم.

♦ مادة الكتاب وترتيبه:

"شرح مقدمة الفهرّي" كتابٌ قام فيه البرماوي بشرح رسالة في النحو لابن خلف الفهرّي.

وهو كتابٌ متوسط الحجم، لكنه أحاط بموضوعات النحو العربي إحاطة تكفي للمبتدئين وغير المتخصصين؛ فهو يشمل معظم أبواب النحو.

(١) ينظر ص ٨.

وجاءت مادة الكتاب غير مبوبة حاولت تقسيمها إلى مباحث وفق تسلسل

ورودها، فجاءت كما يلي:

- مقدمة المؤلف.
- النحو لغة واصطلاحاً.
- حد الكلمة وأقسامها.
- علامات الاسم.
- أقسام الفعل.
- الحرف وأنواعه.
- حد الكلام.
- باب الإعراب.
- أبواب النياية.
- باب البناء.
- باب الاسم: نكرة ومعرفة.
- باب المرفوعات.
- التوابع.
- باب المنصوبات.
- باب المجرورات.
- باب المجزومات.
- باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزم.
- باب الأسماء العاملة عمل الفعل.
- باب الممنوع من الصرف.
- باب تاء التانيث: إثباتها وحذفها.
- باب الوقف.

♦ قيمة الكتاب:

يمكننا أن نصف هذا الكتاب بأنه كتابٌ تعليميٌّ يبسط النحو للدارسين؛ فعبارة واضحة، وشواهد ليست كثيرة، وتمثيله ظاهر، فهو يقرب النحو إلى الأذهان من غير إرهاق أو كد؛ إذ أنه لا يخوض في معاذلات لا طائل منها.

ربما يكون سبب ابتعاد البرماوي عن هذه المعاذلات كون كتابه كتاب تدريب فقط؛ وقد علمنا تصديقه للإقراء والتدريس؛ فربما يكون قد وجد رغبة من طلابه في أن يشرح لهم كتاباً يقرب النحو إلى أذهانهم، وذلك من أجل فهم كتب أخرى يتدارسونها، وعلى رأسها الكتاب العزيز القرآن الكريم.

إن الأمانة العلمية تقتضي منا العدل والإنصاف في إعطاء هذا الكتاب حقه، ما له، وما عليه.

هل يعدّ هذا الكتاب نافعا؟، هل يوازي هذا الكتاب في مادته غيره من كتب المتقدمين؟، والأهم من ذلك كله: هل أضاف الكتاب شيئا للنحو العربي؟.

من يقرأ هذا الكتاب يجده مبسطاً يسيراً، شاملاً تقريباً لمعظم أبواب النحو العربي، وهو كتاب ذو قيمة كبرى؛ حيث يمتاز بالوضوح ودقة الفهم والبعد عن المعاذلات النحوية. وهذا ما أضافه البرماوي للنحو العربي ولدارسيه؛ كتاب واضح مبسط بعيد عن التعقيدات.

ومن منطلق الأمانة العلمية لا بد من القول أنه كتاب يكاد يكون نسخة من كتاب "شرح شذور الذهب" لابن هشام الأنصاري، والبرماوي - رحمه الله - لم يكتف ذلك، بل ذكر في مقدمة الكتاب أنه قد جمع هذا الشرح من كلام مؤلفين عدة وعلى رأسهم ابن هشام الأنصاري.

♦ مذهب النحوي:

جرت العادة أن يحدد الدارس مذهب مؤلف الكتاب الذي يدرسه، وذلك من خلال استقراء النص، وتفحص آراء المؤلف وتحديد اتجاه هذه الآراء.

وغالبا ما يقتصر هذا التحديد على مدرستي البصرة والكوفة، وهما المدرستان الشهيرتان في النحو العربي، فالمدارس الأخرى البغدادية والشامية والأندلسية كلها تدور في فلك المدرستين الأساسيتين: البصرية والكوفية.

والحديث عن هذه المدارس ليس مدار اهتمامنا، وكل ما يهمنا هو دراسة الكتاب الذي بين أيدينا لتحديد مذهب المؤلف البرماوي، إلى أي المدرستين ينتمي، ونحو أي مدرسة ينحو؟.

إذا نظرنا في مقدمة الكتاب وجدنا البرماوي يذكر المصادر التي جمع منها شرحه، قال: "وجمعت هذا الشرح من كلام العلامة جمال الدين ابن هشام، والإمام شهاب الدين بن النقيب، والإمام بدر الدين بن قاسم، وغيرهم".^(١)

وهؤلاء النحاة المتأخرون من النحاة المصريين الذين نهجوا نهج المدرسة البغدادية التي توازن بين آراء البصريين والكوفيين.^(٢)

ولو نظرنا في شواهد لوجدنا الشواهد القرآنية كثيرة، والأقوال والأمثال والأحاديث النبوية الشريفة قليلة.

وشواهد تدرج على الشكل التالي:

١- القرآن الكريم.

٢- الشعر العربي.

٣- الأقوال والأمثال.

٤- الحديث الشريف.

(١) ينظر: ص ٢.

(٢) المدارس النحوية: لشوقي ضيف: ٣٣١-٣٤٧، ط ٣، (دار المعارف، القاهرة، مصر).

أما استقراء النص فإنه يكشف لنا أنه بصريّ المذهب؛ فهو يذكر القاعدة النحوية حسب المذهب البصريّ، دون إشارة إلى الخلاف، وهذا جلي عند حديثه عن مسألة الاشتقاق. ص ٢٠. ويعود فيذكر في مكان آخر مصطلح البصريين ومصطلح الكوفيين دون ذكر للمذاهب، يقول: "الرابع من المنصوبات المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً". ص ١٤٥، وهذا يدل على أخذه من المذهب الكوفي.

وكذلك يورد مذهب سيبويه حجة في مواضع كثيرة، كما يستدل بآراء ابن مالك. أما الأخفش والكسائي والخليل والزجاج فقد ذكر آراء لهم مرجحاً عليها رأي سيبويه.

ومن عباراته الدالة على مذهبه:

- قال سيبويه: التتوين علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم. ص ٨
- في علة بناء المضارع المتصل بنون الإناء خلاف: مذهب سيبويه: أنه مبني حملاً على الماضي المتصل بها. وصححه ابن مالك في شرح التسهيل. ص ٢٧
- قال سيبويه: وأما قد فجواب هل؛ لأن السائل ينتظر الجواب. ص ٥١
- وأما التكتير - وهو المعنى الخامس من معاني قد - فذكره سيبويه في قول الهذلي. ص ٥٢

- "أي" تكون موصولة وشرطية واستفهامية، وهي في هذه الأحوال مشابهة للحرف، ولكن عارض شبيهها للحرف لزوم إضافتها وكونها بمعنى "كل" مع النكرة، وبمعنى "بعض" مع المعرفة في الشرط وفي الاستفهام، كما ذكر في التسهيل وشروحه. ص ٦٣

- ... فهذه ستون ضميراً، وزاد سيبويه الياء في تفعلين. ص ٧٠
- قوله: "المعرف بـ"ال" مذهب الخليل أن المعرف هو "ال" بجملتها، وعن سيبويه أن المعرف هو اللام وحدها، والهمزة زائدة. ص ٧٨
- وهما حرفان، أما "إن" فبالإجماع، وأما "إنما" فعند سيبويه والجمهور. ص ١٧٧ والجمهور = البصريون.

-..... ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه؛ لاعتماده على الألف واللام،
وتقول: "زيد مضروب عبده"، فتعمله فيه إن أردت الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن
تقول: "مضروب عبده" وأنت تريد الماضي خلافاً للكسائي، ولا أن تقول: "مضروب
الزيدان"؛ لعدم اعتماده على الألف واللام خلافاً للأخفش. ص ٢٠٩

-ومثال عمل اسم الفعل: "ضراب زيدا"، فـ "ضراب" اسم للضرب ناب عنه،
فنصب "زيدا"، ولم يعمل في "ضراب" شيء، هذا رأي الأخفش وابن مالك، وأما
رأي سيبويه فـ "ضراب" في محل نصب بفعل مضمّر. ص ٢١٢

-ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض، وهو "كم" الاستفهامية
المجرورة، نحو: "بكم درهماً اشتريت ثوبك"، فالنصب على الأصل، والجر بـ "من"
مضمرة، لا بالإضافة خلافاً للزجاج. ص ٢٢٧

ومن الأمثلة على أخذه برأي البصريين قوله: "المعرب مشتق من الإعراب،
والمبني مشتق من البناء". ص ٢٠

وقوله: "واعلم أن الأمر يبنى على ما يجزم به لو كان مضارعاً". ص ٦٥

وقوله بأن المبتدأ عامله معنوي وهو الابتداء. ص ٨١

ومن أخذه برأي البصريين قوله بعدم جواز تأخير عامل الفاعل. ص ٨٢

وفي الشاهد رقم ٣٤ ص ١٠٦

بني غدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف.

أخذ برأي البصريين حيث أبطل عمل "ما" بسبب زيادة "إن"، ولم يذكر رأي
الكوفيين وهو جواز النصب مع "إن"، فـ "إن" عندهم نافية لا كافة.

وقوله: "ويشترط في التمييز أن يكون نكرة، فإن سمع منه ما يوهم التعريف
فيؤول بنكرة". ص ١٥٤

مع أن البرماوي يأخذ برأي البصريين فإننا نجده -شأنه في ذلك شأن النحاة
المتأخرين - يأخذ من المدرسة الكوفية من مبدأ التوفيق بين المدرستين.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: "الأول من المعارف السبعة: المضمّر، ويسمى
الضمير والكناية والمكنى". ص ٦٨

وقوله: "ولم يجئ للمثنى "أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان أعينهما كلاهما"، وجوزه الكوفيون قياساً". ص ١١٦

وهو يأخذ برأي الكوفيين دون أن يصرح بذلك حيث أخذ برأيهم القائل بجواز ندبة الأسماء الموصولة، في نحو قولهم: "وا من حفر بئر زمزماه". ص ١٣٦.
من هذا كله يتضح لنا أن البرماويّ ينحو نحو المدرسة البصرية مع الأخذ باليسير من المدرسة الكوفية.

♦ موقفه من الشواهد:

١- القرآن الكريم والقراءات القرآنية:

دأب البرماويّ في شرحه لمقدمة الفهرّيّ على الاحتجاج بآيات القرآن الكريم، وهي كثيرة في شرحه حيث استشهد بمئتين وخمسين آية. كما استشهد بالقراءات القرآنية في أحد عشر موضعاً في أماكن متفرقة من الشرح.

٢- الحديث الشريف:

احتجاج البرماويّ بالحديث النبويّ الشريف قليل حيث لم يستشهد إلا بثمانية أحاديث في أماكن متفرقة من الشرح. وقد ذكرت أماكنها في الفهرس.

٣- الشعر:

شواهد الشعرية لا تزيد على أربعة وتسعين شاهداً كلها من عصر الاحتجاج النحوي من الشعر الجاهليّ والإسلاميّ والأمويّ إلا بيتاً لأبي الطيب المتنبي جاء به البرماويّ على وجه التمثيل،^(١) وهو في أغلب الشواهد لا يعزوها إلى أصحابها.

٤- الأقوال والأمثال:

اكتفى البرماويّ بالاستشهاد بمثلين فقط، كما استشهد ببعض أقوال العرب التي تداولها النحاة في كتبهم.

^(١) ينظر ص ٧

• منهجه في الشرح:

عند الحديث عن قيمة الكتاب وصفناه بأنه كتابٌ تعليميٌّ مبسطٌ؛ وهذا واضح في كل صفحة من صفحات الكتاب، والبرماوي ذكر ذلك صراحةً ص ٣٥ قال: "وإنما قدمت الكلام عليهما ليعرف الطالب جمع المذكر السالم في سائر أحواله من أول الأمر؛ فيكون أسهل وأضبط إن شاء الله".

وهو لا يكتفي بشرح المتن بل يقوم بإعراب بعض الجمل زيادة في الإيضاح، كما في ص ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٨٧، ١١٤.

ولو نظرت في ص ٥١ تراه يذكر معاني "قد" مستطرداً في باب الاسم الذي لا ينصرف، ولكننا لا نستطيع وصف أسلوبه بالاستطرداد.

وهو يستشهد بالمسموع من لغات القبائل، كما في ص ٧١ يقول: "قول في الإشارة لجمع المذكر والمؤنث "أولاء" بالمد، وهي لغة الحجاز، وبها جاء القرآن، وبالقصر وهي لغة تميم"، وينظر ص ١١٠، ١٥٢، ١٧٣، ٢٢٠، كما يستشهد بالقراءات القرآنية، كما في ص ٧٩، ١٠٣، ١١٩، ٢٢٨، ٢٣٠. فعلى سبيل التمثيل ص ٧٩ يقول: "...كقراءة بعضهم: ﴿لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (الآية ٨ من سورة "المنافقون")..."

وهو أحياناً يذكر الأقوال ثم يردّها إلى أصحابها، كما في ص ٧٨، ٧٩ عند حديثه عن المعرف بـ ال. وأحياناً يرجح بعض الآراء على بعض، ففي ص ٨٣ رجح استخدام مصطلح "النائب عنه" على مصطلح "ما لم يسم فاعله".

وهو ينقل نقلاً حرفياً وخاصة عن شرح شذور الذهب وشرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، ويصرّح باسم الكتاب الذي نقل عنه أحياناً، كما في ص ١٢٨، ٢٢٢، ٢٢٣. ولا يصرّح باسمه أحياناً أخرى كما في ص ٦، ١٢، ١٦، ١٧، ٨١.

وفي ص ١٧٤ نجد الشارح ينقد المصنّف صاحب المتن، يقول: "كان ينبغي للمصنّف أن يحذف المجرور بالتبعية؛ لأن العامل في التابع هو العامل في المتبوع. ولكن النقد ليس أسلوبه العام في الكتاب.

♦ المصادر التي اعتمد عليها الشارح في شرحه:

ذكر البرماوي في مقدمة شرحه أنه شرحه من كلام ابن هشام الأنصاري وابن النقيب وابن أم قاسم وغيرهم.

وقد أورد في شرحه أسماء بعض الكتب التي اعتمد عليها وهي

-التسهيل: لابن مالك. ص ٦٣، ٧٩، ٢١٤.

-التوضيح "أوضح المسالك": لابن هشام الأنصاري. ص ٨

-شرح التسهيل: لابن مالك. ص ٢٧، ٦٣.

-شرح الشذور: لابن هشام. ص ١٢٨، ١٣٠، ٢٢٧.

-شرح قطر الندى: لابن هشام. ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥.

-الغرة: لابن الدهان. ص ٢٢.

-الكافية الشافية: لابن مالك. ص ١٦.

-الكتاب: لسيبويه. ص ٢٧، ٥١، ٥٢، ٦٦.

وغيرها من الكتب التي لم يصرّح بأسمائها مثل كتب القراءات.

♦ مآخذ على الشارح:

لقد ذكرت عند الحديث عن أخلاق الشارح^(١) أنه أخذ عليه نقله عن بعض الكتب دون الإشارة إلى ذلك.

وهذا وارد في شرحه لمقدمة الفهرست حيث نقل في أماكن متفرقة عن شرح الشذور لابن هشام دون أن يصرح بذلك.

ومن الأمثلة على ذلك:

- | | |
|----------------------|-------------------|
| - قول ابن الخباز ص ٦ | في الشذور ص ١٤ |
| - علامات الأمر ص ١٢ | في الشذور ص ٢٢ |
| - حد الكلام ص ١٦، ١٧ | في الشذور ص ٢٧-٣١ |
| - في باب الفاعل ص ٨١ | في الشذور ص ١٥٨ |

وهذه أمثلة بسيطة، ولو قارنت بين هذا الشرح وبين شرح الشذور لوجدت نقلاً كثيراً مصرحاً به أحياناً قليلة وغير مصرح به أحياناً كثيرة.

كما أنه نسب لسيبويه رأياً لم يرد في الكتاب، بل هو يتبع في ذلك ابن هشام الأنصاري في المغني: ١٩٧/١.

وهو يفضل تسمية على أخرى ثم يستخدم التسمية التي لم يفضلها. ففي ص ٨٣ يفضل "النائب عنه" على "ما لم يسم فاعله"، ثم يستخدم التسمية الثانية. ينظر ص ٨٤. أكثر الشارح من الشواهد في باب أفعال المقاربة ولم يفعل ذلك في الأبواب الأخرى. ينظر ص ٩٢-١٠٢.

وهو في باب خبر كاد وأخواتها ص ١٦٠ ذكر أقسام كاد وأخواتها باعتبار اقتران خبرها بـ"أن" وتجرده منها، وكان قد ذكر ذلك سابقاً في باب أفعال المقاربة ص ٩٩ - ١٠٠.

(١) ينظر ص ٩.

المبحث الثالث - معالم التحقيق

- وصف النسخة المخطوطة.
- منهج التحقيق.
- صور من النسخة.

نسخة الكتاب المخطوطة

بعد البحث والتفتيب في فهارس المخطوطات تبين لي أنه ليس لهذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة، وهي محفوظة في المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) في القدس برقم (٤٣٠ لغة عربية ٢٣٣/٣٩ ب).

ويحفظ قسم إحياء التراث الإسلامي في القدس صورة عنها، وكذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض.

والشرح ضمن مجموع يحوي أربعة كتب موزعة على مئة وخمس وعشرين ورقة، وهي على الترتيب التالي: "الكافية" لابن الحاجب، و"شرح مقدمة الفهرست" للبرملوي، و"اللمحة البديرية" لأبي حيان الأندلسي، و"شرح اللمحة البديرية" للبرملوي أيضا.

ويقع "شرح مقدمة الفهرست" في اثنتين وستين ورقة، فهو يبدأ من وجه الورقة ٢٢، وينتهي في ظهر الورقة ٨٣.

في كل صفحة سبعة عشر سطراً بمعدل عشر كلمات في السطر الواحد. وقياس ورقة المخطوطة ١٤×١٨، ومساحة الكتابة ١٠×١٢. وقد كتبت المخطوطة بالسواد بخط نسخي واضح مشكول في الصفحات الأولى فقط، أما ما وقع فيها من نقص فهو قليل جداً ليس له تأثير على النص، وفي بعض السهامش تصويبات قليلة. وعلى وجه الورقة ٢٢ علامة تملك باسم يحيى بن زين العابدين بن جوش الشافعي، وأخرى باسم أحمد بن صالح الحنفي.

وهذه النسخة كتبت بخط محمد بن علي بن عيسى بن جوش الشافعي عن نسخة بخط المؤلف، وكان تاريخ الانتهاء من نسخها يوم الجمعة، الثاني عشر من صفر، سنة ٨٥٥هـ، والنسخة مراجعة من قبل الناسخ، فما سقط عاد فوضع مكانه إشارة (ء) إذا كتب ما سقط على الهامش الأيمن مقابل الإشارة، وإشارة (٥) إذا كتب ما سقط على الهامش الأيسر مقابل الإشارة. وفي نهاية كل باب كتب كلمة (بلغ) في الهامش.

خلت المخطوطة من علامات الترقيم، ولم يضع الناسخ الشاهد الشعري في سطر جديد، وكذلك لم يخصص سطرًا جديدًا لأي عنوان، إلا أنه كان يستخدم اللون الأحمر مع الأسود عند بداية موضوع جديد.

وفي نهاية المخطوطة كتب في الهامش الأيمن: "بلغ مقابلة جهد الطاقة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه".

واتسم خط الناسخ ببعض السمات التي تخالف رسم الإملاء الحديث، كتبت بها وفق قواعد الإملاء الحديث، وأشارت إلى ذلك في الحواشي.

منهج التحقيق

١- في المتن:

بعد النظر في المخطوطة نفسها، وبعد مقارنتها بالصور التي حصلت عليها، بدأت بتحرير النص، وقد التزمت -بعون الله- الدقة والأناة. وتقيدت بالأمانة العلمية في إخراج النص كما هو دون زيادة أو نقصان إلا ما كان من أصول التحقيق وقواعده.

-حررت النص وفق القواعد الإملائية، وأشارت إلى كل تقويم في موضعه في الحاشية، كما عملت على التحقق من المطموس والمشكل في القراءة وهو قليل.

-لم أزد في النص إلا ما وجدته ضرورياً، وفي أماكن الفراغات خاصة، ووضعت ما زدته لسلامة المعنى وإتمام الكلام بين معقوفتين []، وذلك بعد التأكد من ضرورة زيادته، وبعد العودة إلى قائمة من المصادر والمراجع التي لا غنى عنها في مثل هذا العمل.

-وضعت علامات الترقيم في الأماكن المناسبة.

-ضبطت الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والشواهد الشعرية والنثرية والأمثال، وبعض الكلمات التي ارتأيت ضبطها لازماً وضرورياً حيث قد يؤدي بقاؤها دون ضبط إلى لبس وإيهام.

-وضعت عناوين رئيسية وفرعية لموضوعات الكتاب؛ وذلك ليتمكن القارئ من العودة إلى المطلوب ببسر وسهولة، وقد وضعت هذه العناوين بين معقوفتين في نهايتهما نجمة هكذا [*]، كما جعلت طباعتها بخط مميز.

-وضعت كلام الفهريّ (صاحب المقدمة المشروحة) بين أربعة أقواس صغيرة "... وبخط مميز.

-وضعت أرقاماً لأقسام الموضوعات تساعد على إحكام الربط بينها، كما وضعت أرقاماً للشواهد الشعرية في بدايتها.

-جعلت أرقام ورقات المخطوط ضمن النص.

ب- في الحاشية:

♦ أولاً: الآيات القرآنية:

خرجت الآيات القرآنية المستشهد بها في المخطوط.

♦ ثانياً: الأحاديث الشريفة:

خرجت الأحاديث النبوية الشريفة.

♦ ثالثاً: الشواهد الشعرية:

خرجت جميع الشواهد الشعرية، فنسبت الأبيات لقائلها إلا القليل، وأثبت البحور الشعرية للشواهد، وأكملت الأبيات الناقصة، وذكرت الروايات المختلفة لها إن وجدت، وبينت معاني الكلمات الغامضة فيها اعتماداً على المعاجم اللغوية وشرح الدواوين، ووضحت معاني الأبيات التي تحتاج إلى توضيح وأعربت جميع الأبيات معتمدة على الكتب التي حققها محمد محيي الدين عبد الحميد، وبينت موضع الشاهد، كما أثبت في نهاية تعليقي على البيت المصادر التي ورد فيها، ورتبتها حسب وفيات أصحابها.

♦ رابعاً: الأمثال والشواهد النثرية:

خرجت الأمثال من الكتب التي تعنى بها، مثل "جمهرة الأمثال" لأبي هلال العسكري، و"مجمع الأمثال" للميداني خاصة، كما شرحت الغامض من مفردات الأمثال، وذكرت مناسباتها أحياناً.

أما الشواهد النثرية فقد خرجتها من كتب النحو.

♦ خامساً: الأعلام:

ذكر المؤلف في كتابه أكثر من أربعين علماً، ترجمت لمعظمهم في الحواشي؛ فذكرت أسماءهم، وأهم تصانيفهم، وسنوات ولاداتهم وسنوات وفياتهم، كما أشرت إلى بعض كتب التراجم التي ترجمت لهم. أما الأعلام التي لم أضع لها ترجمة، فذلك لشهرتها وغناها عن التعريف. وأما الأسماء التي لم أستطع الحصول على ترجمة لها، كالفهرّي، وبدر الدين ابن أبي البقاء، والتتوخي، فقد اكتفيت بالقول: "لم أعثر له على ترجمة".

♦ سادساً: الآراء:

لقد قمت بتوثيق ما نسب المؤلف من آراء لأصحابها بإيراد نص صاحب السوأي حيناً، وبالإحالة إلى كتابه أو الكتب الأخرى التي ذكرت هذا الرأي أحياناً أخرى.

♦ سابعاً: الشرح والتعليق:

لقد بذلت جهدي في وضع بعض التعليقات والشروح مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إتقال الشرح بالحواشي إلا ما كان ضرورياً وملحاً.

ج-من الناحية الفنية:

أولاً: المصادر والمراجع:

عرّفت بالمصادر والمراجع التي استندت منها في التحقيق عند إيرادها للمرة الأولى، وبعد ذلك اكتفيت بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة، وجاء تعريفى بالمصادر على النحو التالي: اسم المصدر: اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، الطبعة، (دار النشر، المدينة، سنة النشر).
والطريقة نفسها اتبعتها في ترتيب فهرس المصادر.

ثانياً: الفهارس:

وضعت فهارس تفصيلية، أثبتها في آخر الرسالة، وهذه الفهارس هي:

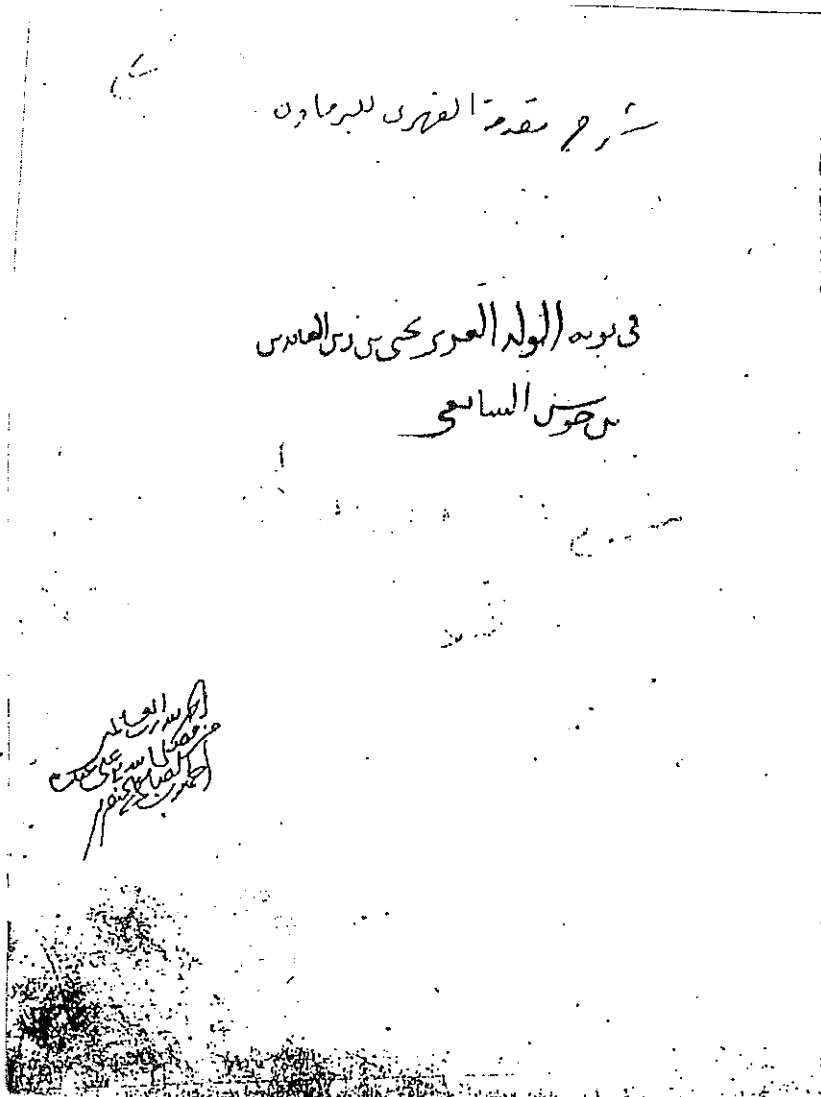
- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣- فهرس الأمثال.
- ٤- فهرس الشواهد النثرية.
- ٥- فهرس الشواهد الشعرية.
- ٦- فهرس الأرجاز.
- ٧- فهرس أنصاف الأبيات.
- ٨- فهرس الأعلام.
- ٩- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠- فهرس الدراسة.
- ١١- فهرس الموضوعات.

صور من المخطوط

باب الكافي في التوابع الحاج

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الصفحة الثانية من المجموع الذي يضم "شرح مقدمة الفهري"،
وفيه يظهر عنوان المخطوط.



صفحة العنوان "شرح مقدمة الفهرست" [٢٢] من المجموع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ مِنْ خَلْقِهِ عِبَادَهُ وَهَدَاهُمْ
 إِلَى أَوْفَى الْمَسَالِكِ بِتَسْهِيلِ أَرْشَادِهِ وَجَعَلَ الْفِكَارَ لَهُمْ فِي حَلِّ
 الْمَشْكَلَاتِ كَافِيَةً وَأَفَارَ هَمِّ لِيْنِ أَقْدَى لِيْمٍ مِنْ كَدِّ الْجَلِّ شَائِبَةٍ
 أَتَمَّهَدُهُ وَلَهُ الْحَمْدُ فَهُوَ مَغْنَى الْكَفِّ وَاسْتَكْرَاهُ شُكْرُ مَنْ لَصِيْبِهِ
 تَقْسِدُ لِيْزْمَتِهِ فَتَقْصَحُ عَلَيْهِ بَأْ وَتَرْصِيبُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْغَرِيبُ الْحَقِيقُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ مَنْ نَطَقَ بِالصَّوَابِ وَأَفْضَلُ مَنْ
 أَوْفَى الْحِكْمَةَ وَأَفْضَلُ الْخُطَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِ
 الْإِغْثَابِ وَتَعَصَّدُ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ عِلْمُ الْخَيْرِيَّةِ وَالْيَقِينِيَّةِ
 الْيَقِينِيَّةِ بِمَا يَفْقَهُمْ كَلَامُ اللَّهِ وَيَحَقِّقُ عَوْنُ اللَّهِ فِي مَقَامِ
 وَبِدَائِقِهِ وَيُفَضِّلُ الْأَحَادِيثَ الْمَشْكُوكَةَ وَالْأُمُورَ الْمُحْصَلَةَ
 وَقَدْ خَافِي شَرْبَهُ وَأَفْضَلُ أَهْلِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يَنْبَغِي لِقَوْلِهِ
 الْفَرَاخِ وَالْخَوَاطِرُ وَلِيُبَيِّنَ عَنْ حِلَالِ الدَّوَابِّ وَاللَّهْ كَارِهِ
 فَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي
 مُوسَى قَالِ بَصْدَنَ فَتَقَفُّهُوَ فِي الْبَسْمَةِ وَتَقَفُّهُوَ فِي الْغَرَضِ
 وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَفْتُهُ وَمَنْ طَرَفْتُ حَسْبِي بَعْرُ عَنْ أَبِي

الصفحة الأولى من مخطوط "شرح مقدمة الفهري".

والداعي ومررت بالقاضي والداعي وقد توفيت عليه عدة نساء نحو القاض
والداعي ومررت بالقاض والداعي وأكثر ما يكون ذلك في العواصل
والتواقي قال الله تعالى الكيكل المتفائل والله أعلم بمسئلتهم بحمد الله وعونه
وتمت توفيقه يا وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكتبته هذه النسخة من نسخة كتبت بخط المولى رحمه الله
تعالى ورطب عنه وذلل خط العبد الفقير المعترف
بالعجز والنقص والناجي عفو ربه القليل
محمد بن علي بن عيسى بن جوش الشافعي
عقره ولو الله وجميع المسلمين آمين

وقال الزايع من الشجرة

بلغت ايام هذا العالم المداكر يوم الجمعة

عشر من شهر صفر

سنة خمس مائة

وكانت

والله

أ

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع تحقيق "شرح مقدمة الفهري". وإني أرجوه سبحانه وتعالى أن يكمل هذا العمل بالسداد والنجاح.

فإنني بعد تحقيق هذا المخطوط استطعت الخروج ببعض النتائج أوجزها فيما يلي: ينحو الإمام البرماوي نحو المدرسة البصرية، إلا أنه كان يأخذ برأي الكوفيين أحياناً. وقد اعتمد البرماوي في شرحه على كتب ابن هشام الأنصاري، وشهاب الدين بن النقيب، وبدر الدين بن أم قاسم. وكان ينقل في أحيان كثيرة وخاصة عن شرح شذور الذهب وشرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري.

كان اهتمامه منصباً على الشواهد القرآنية حيث استشهد بمئتين وخمسين آية، كما استشهد بالقراءات القرآنية في أحد عشر موضعاً. أما الشواهد الشعرية فبلغت أربعة وتسعين شاهداً.

وشرحه شامل تقريباً لمعظم أبواب النحو مبسطاً بعيداً كل البعد عن التعقيدات النحوية التي نجدها في كثير من المصنفات النحوية؛ مما يرشحه لأن يكون كتاباً مساعداً لطلاب الثانوية.

وبعد؛ فهذه هي النتائج التي بدت لي من خلال تحقيق "شرح مقدمة الفهري". وإني أتضرع إلى الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يبعد عنا الجهل، والفسوق، والعصيان، وأن يكرمنا بالتقوى، وأن يبارك لنا فيما آتانا. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن بهداهم اقتدى، والحمد لله أولاً وآخراً.

تغريد أبو عصب

القسم الثاني
كتاب
شرح مقدمة الفهرّي

تأليف
محمد بن عبد الدائم البرماويّ

[مقدمة المؤلف]*

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٢ب]

ربّ زدني علماً. الحمد لله الذي جعل العلماء من خلاصة عبادته، وهداهم إلى أوضح المسالك بتسهيل إرشاده، وجعل أفكارهم في حل المشكلات كافية، وأثارهم لمن اقتدى بهم من داء الجهل شافية.

أحمد له الحمد، فهو مغني اللبيب، وأشكره شكر من نصب نفسه لخدمته، ففتح عليه بأوفر نصيب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القريب المجيب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفصح من نطق بالصواب، وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأنجاء، وبعد:

فمن أجل العلوم علم العربية، والقياسات النحوية؛ إذ به يفهم كتاب الله ويحقق، ويؤمن النظر في معانيه ويدقق، وتتضح به الأحاديث المشككة والأمور المعضلة. وقد جاء في شرفه وفضل أهله من الأحاديث ما يُنشّط لقراءته القرائح والخواطر، وتضييق عن حمله الدواوين والدفاتر.

فأخرج ابن أبي شيبة^(١) عن عمر رضي الله عنه - أنه كتب إلى أبي موسى^(٢):
"أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن؛ فإنه عربي"^(٣).

(١) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي، كوفي، حافظ للحديث، له فيه كتب، منها: "المسند" و"الإيمان" و"الزكاة". ولد سنة ١٥٩هـ، وتوفي سنة ٢٣٥هـ.

ينظر تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٦٦/١٠، (دار الكتب العلمية، بيروت)، والأعلام: ١١٧/٤.

(٢) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، ولد سنة ٢١ق هـ، وتوفي سنة ٤٤هـ. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني: ١٨٧/٤، ط ١، (١٣٢٨هـ)، والأعلام: ١١٤/٤.

(٣) ينظر كنز العمال: للمتقي: ٢٥٢/١، ضبط الشيخ بكرى حياتي، صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.

ومن طريق يحيى بن يعمر^(١) عن أبي [٢٣] بن^(٢) كعب^(٣)، قال: "تعلموا العربية فيه كما تعلمون حفظه".^(٤) يعني: القرآن. قال شيخنا بغية المجتهدين العسقلاني^(٥):
سنده قوي.

وإن من أحسن ما صنّف فيه من المقدمات المختصرة واللمع المشتهرة مقدّمة العلامة أبي الحسن نور الدين عليّ بن محمد بن محمد بن قاسم بن^(٦) إسماعيل بن مفرح بن خلف الفهري^(٧) الأندلسي المالكي - رحمه الله - لكنها محتاجة إلى شرح يوضّح مشكلها ويبيّن مثلها. فاستخرت الله - تعالى - وجمعت هذا الشرح من كلام العلامة جمال الدين بن هشام^(٨)، والإمام شهاب الدين بن^(٩) التقيب^(١٠)، والإمام بدر الدين بن قاسم^(١١)، وغيرهم.

أسأل الله من فضله أن يُنفع به كما تُنفع بأصله. إنه قريب مجيب.

(١) هو يحيى بن يعمر الوشقي العدواني، أبو سليمان، هو أول من نقط المصاحف، وكان من علماء التابعين، عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب. أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي. توفي سنة ١٢٩هـ. ينظر بغية الوعاة: ٣٤٥/٢، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان: ١٧٣/٦-١٧٦، تحقيق د. إحسان عباس، (دار صادر-بيروت)، والأعلام: ١٧٧/٨.

(٢) وردت في المخطوط في بداية السطر دون همزة.

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري سيد القراء، وكان من أصحاب العقبة الثانية. شهد بدرًا والمشاهد كلها، توفي نحو ٢٣هـ. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩/١.

(٤) ينظر الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي: ٥٢٨/٢ مراجعة سعيد المنذره وتدقيقه، ط ١، (دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) محدث ومؤرخ وأديب وشاعر، ولد في القاهرة وتوفي فيها. من مصنفاته: "فتح الباري" و"الإصابة في تمييز الصحابة". ينظر الضوء اللامع: ٣٦/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٠/٢-٢١، والأعلام: ١٧٨/١.

(٦) وردت في المخطوط في بداية السطر دون همزة. وهو سهو من الناسخ.

(٧) لم أعثر له على ترجمة.

(٨) هو عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام الأنصاري، ولد سنة ٧٠٨هـ، وتوفي سنة ٧٦٣هـ. من مصنفاته: أوضح المسالك، وشذور الذهب، ومغني اللبيب. ينظر بغية الوعاة: ٦٨/٢، وهدية العارفين: ٤٦٥/١.

(٩) وردت في المخطوط في بداية السطر بدون همزة. وهو سهو من الناسخ.

(١٠) هو أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب الصفدي الأصل، المقدسي الحنفي، أحد علماء بيت المقدس، ولد سنة ٧٥١هـ، وتوفي سنة ٨١٦هـ. ينظر الأنس الجليل: للحنبلي: ٢٢١/٢، (دار الجليل، بيروت، ١٩٧٣م)، والضوء اللامع: ٣٢/٢.

(١١) هو الحسن بن قاسم المرادي، الشهير بابن أم قاسم، من مصنفاته: الجنى الداني في حروف المعاني، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك. توفي سنة ٧٤٩هـ. بغية الوعاة: ٥١٧/١، وهدية العارفين: ٢٨٦/١، والأعلام: ٢١١/٢.

[النحو لغة واصطلاحاً]*

النحو لغة^(١): القصد.

تقول: نحوت كذا نحواً، أي: قصدته قصداً.

والمثل. تقول: هذا نحو هذا، أي: مثله.

والجهة. أنشد أبو الحسن^(٢):

١-يَحْدُو^(٣) بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتِ وَهَنْ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ. ^(٤)

أي: جهة البيت.

وما قارب العدد. التسعة نحو العشرة، أي: قريبة منها.

وفي الاصطلاح^(٥): علم تعرف به أحكام الكلم العربية، أفراداً وتركيباً.

(١) ينظر لسان العرب: لابن منظور: (مادة لح)، (دار الفكر، بيروت-لبنان)، وتاج العروس: للزبيدي ٢٠/٢٢٥، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

(٢) هو سعيد بن مسعدة الأخفش، مولى لبني مجاشع بن دارم، من أشهر نحاة البصرة، أخذ عن سيويه وهو أحد أصحابه، من تصانيفه: "الأوسط في النحو" و"معاني القرآن" و"الاشتقاق"، مات سنة ٢١١ هـ. ينظر إنباه الرواة: ٣٦/٢، وبغية الوعاة: ١/٥٩٠، والأعلام: ١٠١/٣.

(٣) وردت في المخطوط (يحدوا). وهو سهو من الناسخ.

(٤) من الرجز المسدس. . وقبله هذا البيت:

"ترمي الأماعيز بمجمرات بأرجل روح مجنّيات."

المفردات العربية: "حدا بالإبل": زجرها خلفه وساقها، "هيأت": من هيئت وهوت. أي: صوت وصاح ودعا.

الإعراب: "يحدو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "بها": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "كل": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "فتى": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، "هيأت": نعت مجرور وعلامة جره الكسرة، "وهن": الواو: حرف عطف، هن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، "نحو": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "البيت": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "عامدات": حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وهو من شواهد: الخصائص: لابن جني: ٤٥/١، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، (المكتبة التوفيقية، مصر)، ولسان العرب: (مادة هيئت)، (مادة لح)، (مادة وحي)، وشرح المرادي (توضيح المقاصد): لابن أم قاسم المرادي: ٩/١، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، ط ٢، (مكتبة الكليات الأزهرية-مصر).

(٥) وقال الجرجاني في التعريفات: ٢٥٩: "النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل: علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده "اهـ".

التعريفات: للجرجاني، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م)، وفي شرح الحدود النحوية: ٤٤ عرفه الفاكهي فقال: "فحده: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً" اهـ. شرح الحدود النحوية: للفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب الإبراهيم، ط ١، (دار النفائس، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

فقولنا: "تعرف به أحكام الكلم"، ولم نقل: علم أحوال الكلم؛ ليدخل فيه العلم بما هو كالمقدمات له كالكلية والكلام [٢٣ب] والكلم، والإعراب والبناء وأنواعهما، وأقسام المعارف والنكرات، ونحو ذلك. فإن هذه الأمور أصولٌ يعرف منها الأحوال، وليست علماً بالأحوال أنفسها.

وقولنا: "يعرف بها أحكام الكلم" لنخرج علم المعاني وعلم العروض مثلاً، فإن الأول: يعرف منه أحوال الكلم بالنسبة إلى المطابقة لمقتضى الحال وعدم المطابقة. والثاني: يعرف منه أحوال الكلم بالنسبة إلى كونها موزونة بأوزان خاصة. وقولنا: "إفراداً وتركيباً"؛ ليشمل علم الإعراب والتصريف.

وسبب تسمية هذا العلم نحواً ما رُوي أن علياً رضي الله عنه -سمع رجلاً يقول: "من المتوقّي؟" -أي بكسر الفاء- فقال: قل: "من المتوقّي؟" -أي: بفتح الفاء- إنما المتوفي هو الله". ثم أشار إلى أبي الأسود^(١) أن يضعه. فقال: "الاسم: ما أنبأ عن المسمى، والفعل: ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف: ما ليس باسم ولا فعل". وعلمه شيئاً^(٢) من الإعراب، وقال: "انحُ هذا النحو يا أبا الأسود"، فمن ثم يسمى النحو نحواً.^(٣)

(١) هو ظالم بن عمرو، واضع النحو بتعليم علي كرم الله وجهه، وأول من دَوّن فيه، وهو أول من ضبط المصحف بالشكل. توفي بالبصرة في الطاعون سنة ٦٩هـ. ينظر الفهرست: لابن النديم: ٤٦، ط ٣، (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٨م)، وتهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني: ١٠/١٢، ط ١، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٢٧هـ)، والعبر في خبر من غير للذهبي: ٥٧/١، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت).

(٢) كتبت في المخطوط (شياً). وهو سهو من الناسخ.

(٣) أورد هذا الكلام ابن خلدون في مقدمته: ٥٤٦، ولكن ليس بالنص الحرفي. ينظر مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون، (دار الفكر). ينظر أيضاً إنباه الرواة: للقفطي: ٣٧/١، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط ١، (دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦م)، وشرح المرادي: ١١/١.

[حد الكلمة وأقسامها]*

قوله: "الكلمة قولٌ مفرد".

القول: هو اللفظ الدال على معنى.^(١)

والمفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه.

فالزاي من "زيد" مثلاً لا تدل على جزء معناه.

والمركب: بخلاف ذلك.

مثاله: "غلام زيد" فغلام يدل على ذات ^(٢) [أ٢٤] موصوفة بالغلمانية. وهو جزء

مركب. وإنما قدّم المصنّف - رحمه الله - الكلمة لأنها أصل الكلام ومنها يتركب.

قوله: "وهي اسمٌ وفعلٌ وحرف".

قسّم المصنّف - رحمه الله - الكلمة^٣ هذه الأقسام الثلاثة. فإن قلت: ما الدليل على

انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة؟ قلت: ذكروا لذلك أدلة منها:

أن المعبر عنه ثلاثة: ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات.

فالذات: الاسم.

والحدث: الفعل.

والرابطة: الحرف.^(٤)

(١) قال الفاكهي في شرح الحدود النحوية: ٥٨: "حد القول هو اللفظ الموضوع لمعنى، مفرداً كان أو مركباً، مفيداً كان أو غير مفيد، فاللفظ جنس يشمل المهمل والمستعمل" اهـ.

(٢) كتبت في المخطوط بالتاء المربوطة (ذاة). وهو سهو من الناسخ.

(٣) وردت في المخطوط (الى)، وقد استعمل هذه الصيغة في مواضع أخرى في المخطوط.

(٤) قال سيويه في باب علم ما الكلم من العربية: ١٢/١ "فالكلم: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل". اهـ. الكتاب: لسيويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣ (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م). هذا هو المعنى الاصطلاحي للكلمة، أما المعنى اللغوي فهو: الجمل المفيدة. قال الله تعالى: (وكلمة الله هي العليا) [التوبة: ٤٠] أي: لا إله إلا الله. وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "أفضل كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل". رواه البخاري في صحيحه: مناقب الأنصار باب ٢٦. ينظر هـع الهوا مع: للسيوطي: ١٩/١، تحقيق أحمد شمس الدين، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).

وقال ابن الخباز^(١): "لا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب؛ لأن الدليل الذي دلّ على انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة أمرٌ عقلي، والأمور العقلية لا يُختلف فيها".^(٢)

واعلم أن لكل من الثلاثة معنى في الاصطلاح، ومعنى في اللغة.
فالاسم في الاصطلاح: ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.^(٣)

وفي اللغة: سمة الشيء.^(٤) أي: علامته.
وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث، فإن كلا منها علامة على معناه.^(٥)
والفعل في الاصطلاح: ما دلّ على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة.
وفي اللغة: نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما.
والحرف في الاصطلاح: ما دلّ على معنى في غيره.^(٦) [٢٤ب]
وفي اللغة: طرف الشيء كحرف الجبل.^(٧)

(١) هو أحمد بن الحسين الإربلي الموصللي الضرير، عالم نحوي، من مصنفاته: النهاية في شرح الكافية، وشرح اللمع لابن جني، والغرة المخفية، والنظم الفريد. توفي سنة ٦٣٩هـ وقيل: ٦٣٧هـ. ينظر شذرات الذهب: ٢٠٢/٥، وبغية الوعاة: ٣٠٤/١.

(٢) لم أعثر على مؤلف لابن الخباز. ولكن هذا النص ذكره ابن هشام في شرح شذرات الذهب: لابن هشام الأنصاري: ١٤، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٣) لقد ورد هذا التعريف عينه في تعريفات الجرجاني: ٢٤، كما ورد أنه "ينقسم إلى قسمين: اسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو وإلى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء أكان معناه وجودياً كالعلم أم عدمياً كالجهل" اهـ.

(٤) هذا مذهب الكوفيين، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه مشتق من السمو وهو العلو. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: لابن الأنباري: ١٦-٦/١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٧م)، وشرح المفصل: لابن يعيش: ٢٣/١، (عالم الكتب، بيروت).

(٥) لقد ذكر الفاكهي ما يدخل في حد الاسم فقال: "ودخل نحو الصبوح والغبوق... لدلالته على زمن غير معين... وشمل الحد أسماء الفاعلين لوضعهما في الأصل لذات ما قام بها الوصف من غير زمان، ودلالته على الزمان عارضة، لا أثر لها، وكذا أسماء الأفعال" اهـ. شرح الحدود النحوية: ٧٤-٧٥.

(٦) ورد هذا التعريف بنصه في تعريفات الجرجاني: ٩٠.

(٧) قال في اللسان (مادة حرف): "الحرف في الأصل: الطرف والجانب" اهـ.

[علامات الاسم]*

قوله: "فالاسم يُعرف بالألف واللام والجر والتنوين والنداء والإسناد إليه".

مثال الألف واللام^(١): الرجل والكتاب والدار ونحوها، وقول أبي الطيب^(٢):

٢- قَالِخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ.^(٣)

فهذه الكلمات السبع أسماء؛ لدخول (ال) عليها.

قوله: "والتنوين هو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأً لغير توكيد".

^(١) قال ابن هشام عن (ال): "هذه العبارة أولى من عبارة من يقول: "الألف واللام؛ لأنه لا يقال في "هل" اهءء واللام، ولا في "بل"

الباء واللام" اهـ. شرح شذور الذهب: ١٢.

^(٢) هو أحمد بن الحسين، المتنبّي. ولد سنة ٣٠٣ هـ، وتوفي سنة ٣٥٥ هـ. ينظر الأعلام: ١١٥/١.

^(٣) هذا البيت من البسيط.

المفردات الغريبة: "البيداء": الصحراء، "القرطاس": ما يكتب فيه من ورق ونحوه.

معنى البيت: يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وجراءة القلب وبأنه كاتب عظيم.

الإعراب: "فالخيل": الفاء حرف عطف، الخيل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "والليل": الواو حرف عطف، الليل: اسم معطوف مرفوع، "والبيداء": الواو حرف عطف، البيداء: اسم معطوف مرفوع، "تعرفني": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، "والسيف و الرمح والقرطاس والقلم": أسماء معطوفة مرفوعة.

لقد ورد هذا البيت في شرح شذور الذهب: ١٥ على سبيل التمثيل لا الاستشهاد؛ فأبو الطيب ليس ممن يحتج بشعره على قواعد اللغة والنحو والصرف.

والتمثيل به لقوله: "الخيل والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس والقلم" فهذه الكلمات أسماء بدليل دخول (ال) على كل منها.

واعلم أن أنواع التنوين المختصة بالاسم أربعة:

أحدها: تنوين التمكين. (١)

مثاله: "مررت بزيد وعمرو".

قال سيبويه (٢): "التنوين علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم". (٣) أي: في

الاسمية. قال ابن قاسم: "هو اللاحق للاسم المعرب المنصرف إشعاراً ببقائه على

أصالته (٣)" (٤). قال في التوضيح: "فائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم

(١) وزاد بعض النحويين على ذلك نوعين: "الأول: تنوين الترم وهو ما يلحق القافية المطلقة (وهي القافية التي آخرها حرف مد) بدلاً عن حرف الإطلاق كقول جرير: أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَيْنِ وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَنِ" (الوافر).

الأصل: "العتابا" و"أصابا" فجاء بالتنوين بدلاً من الألف، لترك الترم "اهـ. ينظر أوضح المسالك: لابن هشام الأنصاري: ٤١/١ تحقيق بركات يوسف هبود (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م). قال في التصريح: "على ما صرح به سيبويه وغيره من المحققين من أن الترم وهو التغيي، إنما يحصل بأحرف الإطلاق لقبوها لمد الصوت بها، فإذا أنشدوا ولم يترغوا جاءوا بالنون في مكانها في لغة تميم أكثرهم أو جميعهم وكثير من قيس، وأما الحجازيون فلا؛ لأنهم يدعون القوافي على حالها في الترم" اهـ. ينظر شرح التصريح على التوضيح: لخالد بن عبد الله الأزهرى: ٣٦/١، ط ٣، (المطبعة الأزهرية، مصر، ١٩٢٥م)، والثاني: تنوين الغالي، وهو ما يلحق القافية المقيدة (القافية الساكنة)، كقول رؤبة بن العجاج: وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ (رجز).

ينظر الشاهد في شرح التصريح: ٣٧/١. ويسمى أيضاً تنوين الصرف وتنوين الأمكنية، وهو الذي يلحق أغلب الأسماء المعربة المتصرفة، معرفة كانت أم نكرة. ينظر أوضح المسالك: ٣٨/١.

وهذان النوعان لا يختصان بالاسم، ينظر شرح التسهيل: لابن مالك: ١١/١، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، ط ١، (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠م). وزاد بعض النحويين أنواعاً أخرى من التنوين وهي: تنوين الضرورة، والتنوين الشاذ، وتنوين الحكاية. ينظر شرح التسهيل: ٣٧/١.

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر. توفي سنة ١٧٧هـ. ينظر الفهرست: ٥٧، وهدية العارفين: ٨٠٢/١.

(٣) الكتاب: ٢٢/١.

(٤) وردت في المخطوط (انحصالته).

(٥) شرح المرادي على الألفية: ٢٤/١.

لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف".^(١)
الثاني: تنوين التنكير:

وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير.

تقول: "سيبويه" لمعين، فإن أردت شخصاً ما اسمه سيبويه نوّنته.

الثالث: تنوين المقابلة.^(٢)

وهو اللاحق لنحو: "مسلماتٍ" جعلوه في مقابلة النون في "مسلمين".

الرابع: تنوين التعويض.^(٣)

وهو اللاحق لنحو: "جوار" و"غواش" عوضاً من الياء.^(٤)

[٢٥] قوله: "والجرّ". يشمل الجر بالحرف^(٥)، والجر بالإضافة، والجرّ بالتبعية.

وقد اجتمعن في البسمة الشريفة^(٦). ونازع ابن قاسم في الجر بالتبعية.^(٧)

قوله: "والنداء" مثاله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾،^(٨) ﴿يَا هُودُ﴾،^(٩) ﴿يَا لُوطُ﴾^(١٠)،

(١) هو كتاب ابن هشام المشهور "أوضح المسالك". ينظر أوضح المسالك: ٣٨/١، وشرح التصريح: ٣٢/١.

(٢) المقصود هنا: التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم، فهو مقابل للنون في جمع المذكر السالم والملحق به. ينظر أوضح المسالك: ٣٩/١، وشرح التصريح: ٣٣/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٦/١، ومعه شرح الشواهد للعيني، (دار إحياء الكتب العربية).

(٣) ويسمى أيضاً تنوين العوض؛ فهو يدخل المضاف عوضاً من المضاف إليه. ينظر همع الهوامع: ٥١٧/٢، ٢٥/١. وفي مثل قوله تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ) [سورة الروم: الآية ٤]. التنوين جاء على (إذ) عوضاً عن الجملة المحذوفة التي من حق (إذ) أن تضاف إليها. ينظر أوضح المسالك: ٣٩/١.

(٤) هذا هو ظاهر قول سيبويه. الكتاب: ٣/٣١٠-٣١١. وأبو العباس المبرد يخالف في ذلك فيقول: إنه بدل من حركة الياء.

ينظر المقتضب: لأبي العباس المبرد: ١٣٧/١، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (عالم الكتب).

(٥) قال السيوطي: "وإنما اختص به (أي: بالاسم)؛ لأنه إنما دخل الكلام ليعدي إلى الأسماء معنى الأفعال التي لا تتعدى بنفسها إليها، لاقتضائها معنى ذلك الحرف" اهـ. همع الهوامع: ٢٨/١. وقد اعتبر ابن هشام في أوضحه أن المراد بالجر هنا هو الكسرة التي يحدثها عامل الجر، سواء أكان العامل حرفاً، أم إضافة، أم تبعية، وليس المراد عامل الجر؛ لأنه (أي العامل) قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: (عجبت من أن قمت). ينظر أوضح المسالك: ٣٧/١.

(٦) "اسم" مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة "الله" مجرور بالإضافة، و"الرحمن الرحيم" مجروران بالتبعية للموصوف.

(٧) ينظر شرح المرادي: ٢٢/١.

(٨) سورة التوبة (٩): من الآية ٧٣.

(٩) سورة هود (١١): من الآية ٥٣.

(١٠) سورة هود (١١): من الآية ٨١.

﴿يَا نُوحُ﴾ (١)

فإن قلت: لم كان النداء من خصائص^(٢) الأسماء؟ قلت: لأن المنادى مطلوب إقباله، والمطلوب إقباله لا يكون إلا ذاتاً أو منزلاً منزلتها.

قوله: "والإسناد إليه": هو أن تنسب إليه ما تتم به الفائدة^(٣) سواء أكان ذلك المنسوب فعلاً أم اسماً أم جملة.

فالفعل: كـ: "قام زيد"، فقام: فعل مسندٌ، وزيد: اسم.

والاسم: نحو: "زيدٌ أخوك"، فالأخ: مسندٌ، وزيد: اسم مسند إليه.

والجملة: نحو: "أنا قمت"، فقام: فعل مسند إلى التاء. و"قام" و"التاء" جملة مسندة إلى "أنا".

/

(١) سورة هود (١١): من الآية ٣٢.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والأصوب ما أثبت.

(٣) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والأصوب ما أثبت.

[أقسام الفعل]*

قوله: "والفعل على ثلاثة أقسام: ماضٍ وأمر ومضارع".

١- [الماضي]* (١)

" فالماضي: يُعرف بتاء التانيث الساكنة".

لما فرغ المصنّف من الاسم شرع في الفعل، فذكر أنه ينقسم ثلاثة أقسام. (٢) وبدأ في ذلك بالماضي، فذكر أن علامته أن يقبل تاء التانيث الساكنة (٣)، ك: "قام" و"قعد"، نقول: "قامت" و"قعدت".

واحترز بالسّاكنة عن المتحرّكة؛ فإنها خاصّة بالأسماء، ك: "قائمة" و"قاعدة". (٤)
تنبيه:

إنما كانت المتحرّكة من خصائص (٥) [٢٥ب] الأسماء، والسّاكنة من خصائص الأفعال طلباً للتّعادل لتقلّ الفعل وخفة الاسم.

واعلم أن الأصل في الماضي البناء على الفتح كما مثلنا، وقد يخرج عنه إلى الضم إذا اتصل به واو الجماعة، ك: "قاموا" و"قعدوا"، وإلى السكون إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك، ك: "قامت" و"قعدت" و"قمنا"، و[نون] (٦) النسوة "قمن" و"قعن".

ملخص أن له ثلاث حالات: الضم، والفتح، والسكون.

(١) قال الفاكهي: "حد الفعل الماضي هو كلمة دلت وضعاً على حدث وزمان انقضى". اهـ. شرح الحدود النحوية: ٧٩. وفي شرح ابن يعيش: ٤/٧: "هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك" اهـ.

(٢) الفعل ثلاثة أقسام عند جمهور البصريين، أما عند الكوفيين والأخفش فهو قسمان، يأسقاط الأمر على أن أصله مضارع.

ينظر شرح الحدود النحوية: ٧٨، وأوضح المسالك: ٥١/١، وشرح التصريح: ٤٤/١.

(٣) إضافة إلى هذه العلامة ذكر ابن هشام في أوضحه تاء الفاعل بنوعيتها: تاء المتكلم كـ "قامت"، وتاء المخاطب كـ "تباركت".

أوضح المسالك: ٤٧/١، وجمع القوامع: ٣٠/١.

(٤) المقصود بالتاء المتحركة هنا التاء المربوطة، وليست تاء الفاعل، فهي - كما ذكر في هـ ٣ - علامة من علامات الفعل الماضي.

(٥) وردت في المخطوط (خصائص). والأصوب ما أثبتناه.

(٦) لم تكتب في المخطوط، أضفتها لإتمام المعنى.

٢- [الأمر] * (١)

قوله: "والأمر يُعرف بدلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة".

لما فرغ المصنّف رحمه الله من علامات الماضي شرع في علامات الأمر، فقال: "والأمر... إلى آخره" يعني أن علامة الأمر مجموع شيئين لا بد منهما: -أحدهما: أن يدل على الطلب.

-والثاني: أن يقبل ياء المخاطبة، كقوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾. (٢) فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة، نحو: "تقومين" و"تقعين"، فهي فعل مضارع، أو دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة، نحو: "تزال يا هند" بمعنى: انزلي، فهو اسم فعل الأمر. (٣)

(١) في شرح الحدود النحوية: ٨١ : "حد الأمر: كلمة دلت على الطلب بذاتها مع قبول ياء المخاطبة أو نون التوكيد" ١هـ.

ينظر أيضاً شرح ابن عقيل: ٢٥/١، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٢، (مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠م)، وحاشية الصبان: ٤٥/١، وجمع الهوامع: ٣٠/١.

(٢) سورة مريم (١٩): من الآية ٢٦.

(٣) هناك كلمات مختلف فيها: هل هي أفعال أمر أم أسماء أفعال وهي: "هلم" و"هات" و"تعال". فأما "هلم" فهي لغة أهل الحجاز اسم فعل، وعلى لغة بني تميم فعل أمر. وأما "هات" و"تعال" فهما فعلا أمر، بدليل دلالتهما على الطلب، وقبولهما ياء المخاطبة. ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري: ٤٠-٤١، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٢، (دار الأقصى، القاهرة).

٣- [المضارع] * (١)

ولما فرغ من علامة الأمر شرع في علامة المضارع، فقال: "والمضارع يُعرف بجواز وقوعه بعد لم". أي: علامة المضارع أن يقبل دخول لم، كقولك: "لم يقم"، و"لم يقعد".

وإنما سُمِّي مضارعاً لمشابهته الاسم؛ ولهذا أعرب. (٢) وكان حق المصنّف أن يقدمه على إخوته.

قوله: "وافتاحه بحرف من نأيت".

[٢٦] أي: يعرف المضارع بافتتاحه بأحد الأحرف الأربعة، وهي أحرف المضارعة، وهي النون والهمزة والياء والتاء.

أولها: النون، وشرطها أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو مشاركاً. مثال المتكلم المعظم نفسه: "كي نفعل كذا"، إذا قال ذلك قاصداً لتعظيم نفسه.

واحتزرت بقولي: "للمتكلم" من نون لا تكون للمتكلم، نحو: "ترجس الدواء" إذا جعل فيه نرجساً.

ومثال المشارك: "أنا وزيدٌ نفعل كذا".

ثانيها: الهمزة، ومثالها: "أنا أفعل كذا" وشرطها أن تكون للمتكلم احترازاً من همزة لا تكون للمتكلم، نحو: "أكرم".

(١) "وحد المضارع هو كلمة دلت وضاعاً على حدث وزمان غير منقضي حاضراً كان أو مستقبلاً" اهـ شرح الحدود النحوية: ٨٠.

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٦/٧: "والمراد أنه ضارع الأسماء. أي: شابهها بما في أوله من الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والتاء والياء... فأعرب لذلك. وليست الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب، وإنما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم، والمشاكلة أوجبت له الأعراب" اهـ.

ولسيويه رأي آخر حيث قال في الكتاب ١/٤١: "وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول: "إن عبد الله ليفعل"، فيوافق قولك: لفاعل، حتى كأنك قلت: "إن زيداً لفاعل" فيما تريد من المعنى... إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى" اهـ.

والفعل المضارع معرب إلا في حالتين:-

الأولى: أن تتصل به نون الإناء. والثانية: أن تباشره نون التوكيد.

وهو في الحالة الأولى يبنى على السكون وفي الثانية يبنى على الفتح. ينظر شرح قطر الندى: ٤٥-٤٦.

لقد اختلف الكوفيون والبصريون في علة إعراب الفعل المضارع؛ فالكوفيون ذهبوا إلى أنه أعرب لأنسه تدخله المعاني المختلفة والأوقات الطويلة، وأما البصريون فذهبوا إلى أنه أعرب لمشاكلة الاسم في تخصيصه، ولدخول لام الابتداء عليه، وجريانه على اسم الفاعل في حركته وسكونه. ينظر الإنصاف: ٥٤٩/٢-٥٥٠.

ثالثها: الياء، وشرطها أن تكون للمذكر الغائب مطلقاً أو الغائبات. وقولنا: "مطلقاً"، أي: سواء أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً. أمثلتها: "زيدٌ يقومُ"، "الزيدان يقومان"، "الزيدون يقومون"، ومثال الغائبات: "النسوة يقمن".^(١)

رابعها: التاء، وشرطها أن تكون للمخاطب مطلقاً أو للغائبة^(٢) أو للغائبتين^(٣). وقولنا: "مطلقاً"، أي سواء أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً. أمثلتها: "أنتَ تقومُ"، "أنتما تقومان"، "أنتم تقومون"، "أنتِ تقومين"، "أنتم تقومين"، "أنتم تقومين"، "أنتم تقومين".

وقولنا: "تاء المخاطب" احترازٌ من تاء لا تكون للمخاطب، نحو: "تكلم". ومثال الغائبة: "هندٌ تقومُ"، ومثال الغائبتين: "الهندان تقومان".

(١) وردت في المخطوط (تقمن) بدلاً من (يقمن). وهو سهو من الناسخ.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والصواب ما أثبتناه.

(٣) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والصواب ما أثبتناه.

[الحرف وأنواعه] *

[٢٦ب] قوله: "والحرف يعرف بكونه لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء والأفعال".
شرع في علامة الحرف، فقال: "والحرف... إلى آخره". فإذا وجدنا كلمة لا تقبل شيئاً من [الإعراب] ^(١) علامات الأسماء ولا شيئاً من علامات الأفعال، نحو: "هل" و"في" و"لم"، فهي حرف لأنها لو كانت اسماً ^(٢) لقبلت علامة من علامات الأسماء، ولو كانت فعلاً لقبلت علامة من علامات الأفعال، والفرض أنه لا رابع لها فتعين أنها حرف. وقالوا: ترك العلامة له علامة. ^(٣)

واعلم أن الحرف على ثلاثة أنواع:

الأول: ما يدخل على الأسماء والأفعال، كـ: "هل" في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ ^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ ^(٥)، دخلت في الأول على الاسم، وفي الثاني على الفعل.

الثاني: ما يدخل على الاسم، كـ: "في" في قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقَكُمْ﴾ ^(٦).

الثالث: ما يدخل على الفعل، كـ: "لم" في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ^(٧).

(١) وردت هذه الكلمة في المخطوط، ووضعها بين قوسين حيث لا معنى لوجودها.

(٢) وردت في المخطوط (لسماء)، وهو سهو من الناسخ، والصواب ما أثبت.

(٣) ينظر شرح ملحّة الإعراب: للقاسم بن علي الحريري: ٩ باب الحرف، تحقيق د.فائز فارس، ط ١، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩١م)،

وشرح المرادي: ٤٤/١.

(٤) سورة الأنبياء (٢١): من الآية ٨٠.

(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٢١.

(٦) سورة الذاريات (٥١): الآية ٢٢.

(٧) سورة الإخلاص (١١٢): الآية ٣.

[حدّ الكلام]*

قوله: "والكلام قول مفيد".

لما فرغ المصنّف من حدّ الكلمة وأقسامها شرع في حدّ الكلام، فقال: "الكلام قول مفيد".^(١)

واعلم أن الكلام له معنيان: اصطلاحيّ ولغويّ.

فمعناه الاصطلاحيّ: القول المفيد.

والقول: هو اللفظ^(٢) الدالّ على معنى.

والمفيد: هو الدالّ على معنى يحسن السكوت عليه.^(٣)

وأقل ما يتركب الكلام من اسمين، كـ: "زيدٌ ذاهبٌ"، أو من فعل واسم، نحو: "فازَ التائب".

قال في الكافية الشافية: "وهو من اسمين، كـ: "زيدٌ ذاهبٌ"^(٤)، واسم وفعل، نحو: "فازَ التائب".^(٥)

فـ "زيدٌ ذاهبٌ" [٢٧] جملة اسمية لتصدرّها باسم، و"فازَ التائب" جملة فعلية لتصدرّها بفعل.

(١) زاد الفاكهي على ذلك بقوله: "هو قول مفيد مقصود لذاته" اهـ. ينظر شرح الحدود النحوية: ٤٩، وهذا يخرج ما يصدر عن النائم والسكران وما علّم من الطيور، وهذا ما جزم به ابن مالك في التسهيل: ٣، تحقيق محمد كامل بروكات، (دار الكاتب العربي- ١٩٦٧م).

(٢) ورد في شرح ابن عقيل ١٤/١ اللفظ: "جنسٌ يشمل الكلام، والكلمة، والكلم، ويشمل المهمل كـ "ذيرٌ" والمستعمل كـ "عمرو". و"مفيد" أخرج المهمل" اهـ.

(٣) وهذا يخرج الكلمة والكلم الذي لا يحسن السكوت عليه. ينظر شرح ابن عقيل: ١٤/١.

(٤) وردت في المخطوط (تائب)، وهو سهوٌ من الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

(٥) شرح الكافية الشافية: لابن مالك: ١٥٩/١، تحقيق عبد المنعم الهريدي، ط ١، (دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

قال السيوطي في همع المواع ٤٥/١: "ولا يمكن في كلمة... ولا اسم وحرف... ولا فعل وحرف... بل في اسمين، واسم وفعل" اهـ.

وأما الكلام في اللغة فإنه يطلق على ثلاثة أمور؛

أحدها: الحدث، الذي هو التكليم، تقول: "أعجبني كلامك زيداً"، أي: تكليمك إياه، وإذا استعمل بهذا المعنى عَمِلَ عَمَلِ الأفعال كما مثلنا.

الثاني: ما في النفس مما يُعَبَّرُ عنه باللفظ المفيد، مثل أن يقوم^(١) بنفسك معنى "قام زيداً" ونحوه، فسمي ذلك الذي تخيلته كلاماً.

قال الأخطل: (٢)

٣- لا يُعْجِبُكَ مِنْ خُطْبِ خُطْبَةٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْكَلَامِ أَصِيلاً.

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللَّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا.^(٣)

(١) ورد الفعل في المخطوط بصيغة المؤنث. وهذا غير جائز لأن الفاعل مذكر.

(٢) هو غياث بن غوث بن الطارقة، ويكنى أبا مالك. والأخطل لقبه. شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية. كان نصرانياً من أهل الجزيرة. نبغ في فنّ التقائض مع جرير والفرزدق.

ينظر الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني: ٢٩٠-٣٣٢، شرح عبد علي مهنا وسيمر جابر، ط ٢، (دار الفكر، بيروت).

(٣) البيتان من الكامل.

الإعراب: "لا": حرف نفي وجزم، "يعجبك": فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "من": حرف جر، "خطيب": اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسرة، "خطبة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "حتى": حرف غاية وجر، "يكون": فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "مع": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه نصبه الفتحة، وهو مضاف، "الكلام": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "أصيلاً": خبر يكون منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وأن المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ حتى، "إن": حرف توكيد ونصب، "الكلام": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "لفي": اللام لام التوكيد، في: حرف جر، "الفؤاد": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خير إن، "وإنما": الواو حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، ما: كافة، "جعل": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، "اللسان": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو المفعول الأول، "على": حرف جر، "الفؤاد": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "دليلاً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيهما: أنه يستدل بهما على أن لفظ (الكلام) يطلقه العرب على المعاني التي تقوم في نفس الإنسان ويتخيلها، قبل أن يعبر عنها بألفاظ تدل عليها.

البيتان في شعر الأخطل، رواية أبي عبد الله البيهقي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ملحق الديوان: ٥٠٨. وهو من شواهد شرح ابن عييش: ٢٢/١ (البيت الثاني فقط)، وشرح شذور الذهب: ٢٨، والبيان والتبيين: للجاحظ: ٢١٨/١، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الجليل، بيروت، ١٩٩٠م).

والثالث: ما تحصل^(١) به الفائدة، سواء كان لفظاً أو خطأ أو إشارة، أو ما نطق به لسان الحال. والدليل على ذلك في الخط قول العرب: "الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ"، وتسميتهم ما بين دفتي المصحف "كلام الله"، وفي الإشارة قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾^(٢)، فاستثني الرمز من الكلام.

والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب: ^(٣)

٤- فَعَاجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنْتُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ. ^(٤)

(١) وردت في المخطوط (بمحصل).

(٢) سورة آل عمران (٣): من الآية ٤١.

(٣) هو نصيب بن رباح، مولى عبد العزيز بن مروان. توفي سنة ١٠٨ هـ. تنظر ترجمته في الأغاني: ٣١٢/١-٣٦٢، والشعر والشعراء: لابن قتيبة: ٤١٠/١-٤١٢ تحقيق أحمد محمد شاكر، ط ١، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦ م)، والأعلام: ٣١/٨.

(٤) البيت من الطويل.

المفردات الغريبة: "عاجوا": مالوا، "أتنوا": ذكروا بخير.

معنى البيت: يقول: إن هؤلاء الناس الذين لقيتهم وسألتهم عنك قد أتوا عليك وذكروا من كرمك وحسن خلقك ما أنت له أهل، ولو أنهم لم يدحوا بالسنتهم لتكلمت حقائبهم، يريد أن حقائبهم كانت مملئة بعطاياهم.

الإعراب: "فعاجوا": الفاء حرف عطف، عاجوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "فأتنوا": الفاء حرف عطف، أتنوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها، "بالذي": الباء حرف جر، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، "أنت": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "أهله": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "لو": حرف امتناع لامتناع، "سكنتوا": فعل ماض مبني على الضم، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "أنت": فعل ماض مبني على الفتح، وهو جواب الشرط، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "عليك": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "الحقائب": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والشاهد فيه قوله: "أنت عليك الحقائب"، حيث جعل الشاعر "الحقائب" تثنى، والثناء كلام جميل، والحقائب لا تثنى بكلام، فشأوها بلسان الحال.

وهو من شواهد شرح شذور الذهب: ٣٠، وخزانة الأدب: للبغدادى ٢٩١/٥، تحقيق د. محمد نبيل طريفسي، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ-١٩٩٨ م).

وقال الله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(١)، فقيل: تكلمتا^(٢) حقيقة، وقيل: إنهما لما انقادتا لأمر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول.^(٣)

[٢٧ب] تنبيه:

الكلام شرطه الإفادة، ويتألف من كلمتين كما سبق. والكلم لا يشترط فيه الإفادة، ولا يتركب إلا من ثلاث كلمات فأكثر.

فالكلام أخص من جهة الإفادة لأنه لا يكون إلا مفيداً، وأعم من جهة التركيب لأنه يتركب من كلمتين فأكثر. والكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره، وأخص من جهة اللفظ لأنه لا ينطلق على المركب من كلمتين، فنحو: "زيد" قام أبوه" كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الأربعة. و"قام زيد" كلام ، لا كلم و"إن قام زيد" بالعكس. والقول: هو اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم والكلمة مطلقاً.^(٤)

(١) سورة فصلت (٤١): من الآية ١١.

(٢) وردت في المخطوط (تكلمتا).

(٣) ينظر الكشاف: للزمخشري: ٤٤٥/٣، (دار الفكر).

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٢١/١: "الكلام عبارة عن الجمل المفيدة.. كما أن الكلمة جنس للمفردات.. أما الكلم فجماعة كلمة كلبنة ولبن ... أما القول فهو أعم منهما لأنه عبارة عن جميع ما ينطق به اللسان تماماً كان أو ناقصاً، والكلام والكلم أخص منه" اهـ. وينظر أيضاً همع الهوامع: ١٩/١-٢٢.

[باب الإعراب]*

قوله: "باب الإعراب".^(١)

المعرب مشتق من الإعراب، والمبني مشتق من البناء.

واعلم أن الكلمة على قسمين: معربة ومبنية. فالمبني سيأتي، والمعرب: ما يحله الإعراب، وهو الاسم المتمكن والفعل المضارع، بشرط أن لا يتصل به نون توكيد مباشر ولا نون إناء.

والإعراب في اللغة: مصدر "أعرب". وله معان منها: ^(٢)

الإبانة: يقال: "أعرب الرجل عن حاجته" إذا أبان عنها. وفي الحديث: "الْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ عَنْ نَفْسِهَا، وَإِنَّهَا صُمَائُهَا، وَالْأَيْمُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا". ^(٣) أي: تبين رضاها بصريح النطق.

ومنها التحسين: يقال: "أعربت الشيء". [٢٨] أي: حسنته. ومنها التكلم بالعربية:

يقال: "أعرب" أي تكلم بالعربية.

وأما في اصطلاح النحويين، ففيه مذهبان: ^(٤)

(١) قال ابن يعيش: "أصل الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال، والأفعال محمولة في الإعراب على الأسماء". اهـ.
ينظر شرح المفصل: ٤٩/١.

وقال ابن الدهان عن الإعراب: "وهو أصل في الأسماء فرغ في الأفعال" اهـ.

ينظر كتاب الفصول في العربية: لابن الدهان ٣، تحقيق د. فائز فارس، ط ١، (دار الأمل، أريد، ١٩٨٨م).

(٢) ومن معانيه أيضاً: صارت له خيلٌ عرابٌ (والمعرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين)، وولد له ولدٌ عربيُّ اللون، وتكلم بالفحش، وفسد، وتغير، وأعطى العربون. ينظر لسان العرب: (مادة عرب).

(٣) رواه البخاري في صحيحه: النكاح (٤١)، وأبو داود في السنن: النكاح (٢٣)، والترمذي في السنن: النكاح (١٨)، وابن ماجه في السنن: النكاح (١١)، وأحمد بن حنبل في المسند: (٤/١٩٢، ٤٥/٤).

(٤) قال ابن جني عن مقاييس العربية: "وهي ضربان: أحدهما معنوي والآخر لفظي ... فإن أقواهما وأوسعهما هو القياس المعنوي ... وإنما قال النحويون: عامل لفظي وعامل معنوي، ليروك أن بعض العمل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه ... وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به". اهـ الخصائص: ١١٠/١-١١١.

أحدهما: أنه لفظي. وهو الذي اختاره ابن مالك^(١)، ونسبه إلى المحققين، وذكروا له حدوداً منها: أنه أثر ظاهرٌ أو مقدرٌ يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع.^(٢)

الثاني: أنه معنوي، والحركات دالة عليه. وهو ظاهر قول سيبويه^(٣)، واختاره المصنّف، فقال: "هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف"^(٤) العوامل الداخلة عليها". مثاله: "جاء زيد"، و"رأيت زيدا"، و"مررت بزيد".

ألا ترى أن آخر "زيد" وهو الدالّ تغير رفعاً وجرّاً ونصباً لاختلاف^(٥) العوامل الداخلة عليه؛ فـ "جاء" عمل في "زيد" الرفع، و"رأى" عمل في "زيد" النصب، و"الباء" عملت في "زيد" الجرّ.

وقوله: "تغير أواخر الكلم لاختلاف"^(٦) العوامل الداخلة عليها". يحترز به عن المبني؛ فإنّ التغير فيه لا لعامل نحو: "حيث"، فإن فيها ثلاث^(٧) لغات: ضمّ الثاء وفتحها وكسرها، تقول: "جئت من حيث جئت"، و"من حيث جئت"، و"من حيث جئت". فهذا التغير لا يسمّى إعراباً لأنه بلا عامل.^(٨) والإعراب تغير بعامل كما تقدم.

(١) ينظر شرح التسهيل: ٣٣/١. وابن مالك هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، من مصنفاته: التسهيل، والعمدة، والخلاصة الألفية. توفي سنة ٦٧٢هـ. ينظر بغية الوعاة: ١٣٠/١.

(٢) قال المرادي في شرحه على الألفية أنه أقرب إلى الصواب من الحدة الثاني. ينظر شرح المرادي: ٤٨/١.

(٣) الكتاب: ١٣/١.

(٤) كتبت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٥) كتبت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٦) كتبت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٧) وردت في المخطوط (ثلث) دون الألف.

(٨) ومن هذه المبنيات التي يحترز عنها ما قد يتحرك من المبنيات على السكون يغير حركة لالتقاء الساكنين نحو: "شدّ" و"مدّ"، أو لالتقاء حركة غير عليه نحو قوله تعالى: (قَدْ فُلِحَ الْمُؤْمِنُونَ) [سورة "المؤمنون": الآية ١] حيث نقلت حركة الهمزة إلى الدال قبلها على قراءة ورش. ينظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: للبناء، أحمد بن محمد الدميّاطي: ٤٠٢، ط ١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٠/١، وشرح شذور الذهب: ٣٤.

واعلم أن العامل قد يكون ملفوظاً به كما تقدم من: "جاء" و"رأى" و"الباء"، وقد يكون مقدراً [٢٨ب] فيقال لك: "من جاء؟" فتقول: "زيد"، فـ"زيد" مرفوع بفعل مقدر. أي: "جاء زيد". ويقال لك: "من رأيت؟" فتقول: "زيداً"، فـ"زيداً" منصوب بفعل مقدر، أي: "رأيت زيداً".

فائدة: (١)

قال شيخنا العلامة شمس الدين الشطنوفاي^(٢) - رحمه الله - رأيت في كتاب الغرّة^(٣) لابن الدهان^(٤) إشكالا حسناً، وذلك أن النحويين يقولون: الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل. ونرى (الدال) من قولنا: "جاء زيد"، ورأيت زيداً، و"مررت بزيد" لم يتغير.

قال ابن الدهان: "فينبغي أن يقولوا: هو تغيير هيئة أواخر الكلم".^(٥)

(١) كتبت بالياء بدلاً من الهمزة. والأصوب هو ما أثبت.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي بكر الشطنوفاي، شمس الدين النحوي. ولد بعد الخمسين وسبع مئة، وقدم القاهرة شاباً واشتغل بالفقه، ومهر في العربية، وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات. مات سنة اثنتين وثلاثين وثمانئة. ينظر بغية الوعاة: ١ / ١٠-١١.

(٣) هو كتاب لابن الدهان شرح فيه كتاب "اللمع" لابن جني، ويقع في ثلاثة مجلدات، وهو ليس كتاب "الغرة المخفية". فهذا كتاب لابن الحياز شرح فيه كتاب "الدرة الألفية" للشيخ زين الدين يحيى بن عبد المعطي. ينظر كشف الظنون: لحاجي خليفة ١٥٥، ١٥٦٣، (دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

(٤) هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام. ولد سنة ٤٩٤هـ في بغداد، وتوفي في الموصل سنة ٥٦٩هـ. من تصانيفه: "شرح الإيضاح"، و"شرح اللمع" هو كتاب الغرة السابق الذكر، و"الفصول في النحو"، و"الأضداد". بغية الوعاة: ٥٨٧/١، وكشف الظنون: ٧٢، ١١٦، ٢١٢، وتاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان: ١٦٩/٥ - ١٧٠، نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة د. السيد يعقوب بكر، (دار المعارف، مصر، ١٩٧٥م).

(٥) الغرة كتاب غير مطبوع، وقد اطلعت على المخطوط مصوراً على ميكروفيلم، ولم أهتم لهذه الجملة. (والمخطوط غير كامل وهو في مكتبة الجامعة الأردنية).

تنبيه:

للإعراب سبب يقتضيه، ومحلّ يقع فيه، ومانع ينافيه. فسببه العامل الذي جيء بالإعراب لبيان مقتضاه، ومحلّه آخر^(١) الاسم المتمكن والفعل المضارع^(٢)، ومانعه في الاسم شبه^(٣) الحرف بلا معارض^(٤)، وفي المضارع لحاق نون الإناء أو مباشرة نون التوكيد.

(١) قال الحريري: "العلة في أنه جعل الإعراب آخر الكلمة أن الإعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفة المتغيرة في الأسماء. وسبيل الصفة أن تأتي بعد أن يُعلم الموصوف، ولا طريق إلى علمه إلا بعد انتهاء صيغته، فلهذا جعل الإعراب في آخره". اهـ. شرح ملحمة الإعراب: ٣١.

(٢) قال ابن مالك في تسهيل الفوائد: ٧: "وهو في الاسم أصل، لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة، والفعل والحرف ليسا كذلك فبينا، إلا المضارع فإنه شابه الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب" اهـ.

(٣) وردت في المخطوط (وشبه). وهو سهو من الناسخ.

(٤) قال في شرح التسهيل ٣٩/١: "والإشارة بقولنا "بلا معارض" إلى نحو "أي" فإنها في جميع أحوالها تناسب الحروف، إلا أن هذه المناسبة تعارضها مخالفة "أي" لسائر الموصولات ولأدوات الاستفهام والشرط بإضافتها، وكونها بمعنى بعض إن أضيفت إلى معرفة، وبمعنى كل إن أضيفت إلى نكرة، فعارضت مناسبة أي للمعرب مناسبتها للحرف، فغلبت مناسبة المعرب لأنها داعية إلى ما هو مستحق للاسم بالأصالة" اهـ.

[أنواع الإعراب]*

ولما فرغ المصنّف من حدّ الإعراب أخذ في ذكر أنواعه، فقال: "وأنواعه: رفع ونصب وجرّ وجزم. ويختصّ الجرّ بالاسم، والجزم بالأفعال، ويشتركان بالرفع والنصب".

اعلم أن الإعراب جنس. وهذه الأربعة المذكورة أنواعه.

فانثنان منها يدخلان في الأسماء والأفعال، وهما الرفع والنصب.

مثال الرفع فيهما قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ [١٢٩] الرِّزْقَ﴾. (١) الاسم الشريف: مرفوع بالابتداء، ويبسط: فعل مضارع مرفوع لخلوّه من الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر، أي: يبسط هو، والرّزق: مفعول.

ومثال النصب فيهما قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾، (٢) لن: حرف نصب، ينال: فعل (٣) مضارع منصوب بـ(لن)، والاسم الشريف: منصوب على التعظيم، لحومها: فاعل ومضاف إليه. وقوله صلى الله عليه وسلّم: "إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً". (٤)

إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. والاسم الشريف: منصوب على التعظيم، لن: حرف نصب، يترك: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وفاعله مستتر، والكاف: مفعول، أي: لن ينقصك هو من عملك شيئاً.

(١) سورة الرعد (١٣): من الآية ٢٦.

(٢) سورة الحج (٢٢): من الآية ٣٧.

(٣) وردت كلمة (حرف) في المخطوط بدلاً من (فعل). وهذا خطأ والصواب ما أثبت.

(٤) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه: في الزكاة (٣٦)، والهبية (٣٥)، ومناقب الأنصار (٤٥)، والأدب (٩٥)، ومسلم في صحيحه: في الإمارة (٨٧)، وأبو داود في السنن: الجهاد (١)، والنسائي في السنن: البيعة (١١)، وأحمد في المسند: (١٤/٣).

وواحدٌ منها مختصٌّ بالأسماء وهو الجرّ سواء كان بالحرف نحو: "بزيدٍ"، أو بالإضافة كـ: "غلامُ زيدٍ"، أو بالتَّبعية، نحو: "مررت بزيدٍ الظريف".^(١) وقد اجتمعن في البسمة الشريفة كما تقدّم.^(٢)

وواحدٌ منها يختصّ بالفعل وهو الجزم. قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾،^(٣) فـ"لم": حرف جزم لنفي المضارع (وقلب زمنه)^(٤) ماضياً، و"يلد": مجزوم، وكذلك "يولد"، إلا أنّ الأول مبني للفاعل، والثاني: مبني للمفعول.

فحينئذٍ^(٥) ثلاثة^(٦) تدخل في الأسماء، وهي: الرفع والنصب والجر، وثلاثة^(٧) في الأفعال وهي: الرفع والنصب والجرم.^(٨) [٢٩ب] وقد تقدمت أمثلتها.

(١) وردت (الظريف) بالضم، والصواب بالكسر على ألفها نعت لزيد.

(٢) ينظر ص ٩.

(٣) سورة الإخلاص (١١٢): الآية ٣.

(٤) كُتِبَتْ في المخطوط (وقلت ومنه)، وهو سهوٌ من الناسخ. والصواب ما أثبتناه.

(٥) وردت في المخطوط (فحينئذ).

(٦) وردت في المخطوط (ثلاثة).

(٧) وردت في المخطوط (ثلاثة).

(٨) قال سيبويه في الكتاب ١/١٤: "وليس في الأسماء جزم؛ لتمكنها وللحاق التنوين، فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة... وليس في الأفعال المضارعة جرّ كما أنه ليس في الأسماء جزم؛ لأن المجرور داخلٌ في المضاف إليه معاقب للتنوين، وليس ذلك في هذه الأفعال". اهـ.

وقال ابن مالك في شرح التسهيل ٣٩/١: "...فشارك المضارع الاسم في الرفع والنصب لقوة عامليهما بالاستقلال، وإمكان التفريع عليهما. وضعف عامل الجر لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه، فانفرد به الاسم، وجعل جزم الفعل عوضاً مما فاته من المشاركة في الجر فانفرد به". اهـ.

وينظر الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي: ١٠٢-١٢٠، تحقيق د.موازن المبارك، ط ٢، (دار النفائس، بيروت، ١٩٧٣م).

[المعرب]*

ولما فرغ المصنّف-رحمه الله-من بيان أنواع الإعراب شرع في بيان المعرب، فقال: "والمعرب من الكلم صنفان: الاسم المتمكّن والفعل المضارع إذا لم يلحقه أحد النّونات الثلاث".

اعلم أنّ المعرب ما لم يشبه الحرف.^(١) وهو نوعان:

الأول: ما يظهر إعرابه،^(٢) كأرض، نقول: "هذه أرضٌ" و"رأيت أرضاً" و"مررت بأرض".

الثاني: ما لا يظهر إعرابه،^(٣) كالفتى، نقول: "هذا الفتى" و"رأيت الفتى" و"مررت بالفتى".

فالإعراب منتفٍ من "الفتى" لفظاً وموجودٌ فيه تقديرأ. فالمقدّر في المثال الأول ضمةٌ لأنّه خبر، وفي الثاني فتحةٌ لأنّه مفعول، وفي الثالث كسرةٌ لأنّه مجرور بالباء.

فائدة:

ينقسم المعرب أيضاً قسمين:

متمكّن أمكن : وهو المنصرف كـ: زيد وعمرو.

وإلى متمكّن غير أمكن: وهو غير المنصرف نحو: أحمد.

فغير المتمكّن هو المبني والمتمكّن هو المعرب. وهو قسمان؛ متمكّن أمكن ومتمكّن غير أمكن. وأما الفعل المضارع فمعرب نحو: "نقوم"، لكن بشرط سلامته

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٥٤/١: "وإنما يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف، وأنواع الشبه ثلاثة". وسيأتي تفصيلها في صفحات لاحقة إن شاء الله.

(٢) الاسم الذي يظهر إعرابه هو الاسم الصحيح.

(٣) الاسم الذي لا يظهر إعرابه نوعان: المنقوص والمقصور.

"والمُنقوص: كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي، وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة، وإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين..." هذا قاضٍ و"مررت بقاضٍ"... فإن نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح خفة الفتحة... "رأيت قاضياً". وأما المقصور: فكل اسم وقعت في آخره ألف مفردة نحو "عصا" و"رحى" والمقصور كله لا يدخله شيء من الإعراب؛ لأن في آخره ألفاً، والألف لا تكون إلا ساكنة... "هذه عصا"، "رأيت عصا"، "مررت بعصا"... وسقطت الألف من اللفظ لسكونها وسكون التنوين بعدها، وبقيت الفتحة قبلها تدل على الألف المحذوفة "اهد. اللمع في العربية: لابن جني: ٥-٦، تحقيق د. فائز فارس، ط ٢، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩٠م).

من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة؛^(١) فإنه مع نون الإناث يبني على السكون، نحو: «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ»،^(٢) ومع نون التوكيد المباشرة يبني على الفتح، نحو: «لَيْسَجَنَّ»^(٣) و «لَيْكُونَنَّ»^(٤).

تنبيه:

في علة بناء المضارع المتصل بنون [أ٣٠] الإناث خلاف: مذهب سيبويه: أنه مبني حملاً على الماضي المتصل بها.^(٥) وصححه ابن مالك في شرح التسهيل.^(٦)

(١) احترز بالماشر من غير المباشر، "وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة نحو "هل تضربان يا زيدان؟" و "هل تضربين يا زيدون؟" و "هل تضربين يا هند؟". الأصل: تضربان وتضربون وتضربين، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ولم تحذف نون التوكيد لقوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على الحذف، ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد ... فهذا ونحوه معرب "اهـ".

ينظر حاشية الصبان: ٦١/١-٦٢.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢٨.

(٣) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣٢.

(٤) سورة فاطر (٣٥): من الآية ٤٢.

(٥) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

(٦) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣٧/١: "وقيل: إنما بُني المتصل بنون الإناث لتركيبه معها؛ لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد معنى وحكماً، فإذا انضم إلى ذلك أن يكون مستحقاً للاتصال لكونه على حرف واحد تأكد امتزاجه وجعله مع ما اتصل به شيئاً واحداً ... وقيل: إنما بُني المتصل بنون الإناث لنقصان شبهه بالاسم لأنها لا تلحق الأسماء، وما لحقته من الأفعال إن باين الاسم ازدادت بها مباينته، وإن شابهه نقصت بها مشابته" اهـ.

[علامات الإعراب]*

[علامات الرفع]*

ولما فرغ المصنّف رحمه الله من بيان المعرب شرع في بيان علامات الإعراب. وبدأ فيها بعلامات الرفع، فقال: "وللرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون".

اعلم أن الأصل في الرفع أن يكون بالضمة، وفي النصب أن يكون بالفتحة، وفي الجرّ أن يكون بالكسرة، وفي الجزم أن يكون بالسكون. وخرج عن ذلك سبعة أبواب تسمى أبواب النيابة وهي: الأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وما لا ينصرف، والأمثلة الخمسة، والفعل المعتل. وسيأتي تفصيلها.

قوله: "فالضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع؛

في الاسم المفرد". مثاله: "جاء زيد"، جاء: فعل ماضٍ، زيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قوله: "وجمع التكسير"^(١)، مثاله: "جاء رجال"، فـ "رجال": فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو جمع تكسير لأنه لم يسلم فيه بناء الواحد وهو رجل.

قوله: "والجمع بالألف والتاء الزائدتين"، أي: يرفع بالضمة سواء أكان ^(٢) جمعاً لمؤنث، نحو: "هن هندات وزينبات"، فـ "هندات" و"زينبات" مرفوعان لأنهما خبران، أم جمعاً لمذكر، نحو: "هذه اصطبلات [٣٠ب] وحمامات". وسواء أكان سالماً أم ذا تغيير، نحو: "سجّدت" بفتح الجيم، و"غرّفات" بضم الراء وفتحها، و"سّيرت" بكسر الدال وفتحها.

(١) ورد في شرح المفصل لابن يعيش ٦/٥: "وإنما كان إعرابه بالحرركات لأنه أشبه المفرد لأن الصيغة تستأنف له كما تستأنف للمفرد ... ويؤكد شبه التكسير بالمفرد أنهم قد يصفون المفرد بجمع التكسير نحو قولهم: برمة أعشار وثوب أسمال" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (كان...أو).

فهذه كلها تُرفع بالضمة على الأصل، وتُجر بالكسرة على^(١) الأصل، وتُنصب بالكسرة على خلاف الأصل^(٢)، نحو: "جاءت الهندات"، و"رأيت الهندات"، و"مررت بالهندات".

قوله: "وما جرى مجراه"، أي: وما ألحق به، وهو "أولات"، فإنها ترفع بالضمة على الأصل، وتُجر بالكسرة على الأصل، وتنصب بالكسرة نيابة عن^(٣) الفتحة، وإن لم يكن جمعاً، وإنما هو اسم جمع؛ لأنه لا واحد له من لفظه^(٤) حُمِلَ على جمع^(٥) المؤنث، كما حُمِلَ "أولو"^(٦) على جمع المذكر، مثاله: "(هنّ)"^(٧) أولاتٌ علم"، و"مررت بأولاتٍ علم"، و"رأيت أولاتٍ علم". فـ"أولات" في الأول خبر فرفع بالضمة على الأصل، وفي الثاني مجرور بالكسرة على الأصل، وفي الثالث منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

قوله: "والفعل المعرب بالحركات". يعني: أن المضارع يرفع بالضمة إذا تجرد من ناصب وجازم، مثاله: "يقومُ زيدٌ"، فـ "يقومُ": فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة.

(١) وردت في المخطوط (علي)، وهو سهوٌ من الناسخ.

(٢) ورد في جمع الهوامع ٧٧/١: "أجاز الكوفية نصب هذا الجمع بالفتحة مطلقاً" اهـ.

(٣) وردت في المخطوط (علي) بدلاً من (عن).

(٤) بل من معناه وهو (ذات).

(٥) وردت في المخطوط (جميع).

(٦) وردت في المخطوط (أولو).

(٧) وردت في المخطوط (هذه).

[أبواب النيابة]*

[الباب الأول: جمع المذكر السالم]*

قوله: "والواو تكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وما جرى مجراه".

هذا هو الباب الأول من أبواب [٣١] النيابة. وهو جمع المذكر السالم^(١)، وحكمه أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء^(٢) المكسور ما قبلها^(٣) المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة.^(٤)

- مثال الرفع: "جاء الزيدون".

جاء: فعل ماض، الزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

- ومثال النصب: "رأيت الزيدين".

رأيت: فعل وفاعل، الزيدين: مفعول والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة

عن الفتحة.

- ومثال الجر: "مررت بالزيدين".

مررت: فعل وفاعل، بالزيدين: جار ومجرور، والمجرور مكسور وعلامة جره

الياء نيابة عن الكسرة.

واعلم أنه يشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط؛

(١) "هو كل اسم ثبت مفردة ثم ألحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين" اهـ.

ينظر شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاسترابادي: ٣٣/١، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م).

(٢) وردت في المخطوط (وتنصب وتجر بالياء).

(٣) أما في مثل قوله تعالى: (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) [سورة آل عمران: الآية ١٣٩]، وقوله تعالى: (وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُسْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ)

[سورة ص: الآية ٤٧]، فإنك تفتح ما قبل علامة الجمع؛ لتدل على الألف المحذوفة. وهذا ما يسمى بجمع المقصور.

ينظر شرح ملحمة الإعراب: ٤٧، وشرح التسهيل: ٧١/١، وجمع الهوامع: ١٥٣/١.

(٤) وتزاد النون مع الواو والياء عوض من الحركة والتنوين في المفرد، وعند الإضافة تسقط النون؛ لأن التنوين في المفرد يحذف مع

الإضافة. ينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٥، وشرح ملحمة الإعراب: ٤٩.

وورد في الكتاب: ١٨/١: "ونونها مفتوحة، فرقوا بينها وبين نون الاثنين".

-الأول: الخلو من تاء التانيث^(١)، فلا يُجمع نحو: "طلحة" و"علامة".

-الثاني: أن يكون لمذكر، فلا يُجمع: "زينب" و"حائض".^(٢)

-الثالث: أن يكون لعاقل، فلا يُجمع نحو: "سابق"^(٣) علماً لكلب و"لاحق"^(٤) صفة

لفرس.

ثم يشترط أن يكون إما^(٥) علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً؛ فلا يُجمع نحو: "برق نحره" و"معديكرب"^(٦)، وإما^(٧) صفة تقبل التاء^(٨) أو تدل على التفضيل نحو: "قائم" و"مذنب" و"الأفضل"، فلا يجمع نحو: "جريح" و"صبور" و"سكران" و"أحمر".

(١) وقد ورد في معجم الهوامع ١/١٥٠: "وخالف الكوفيون في هذا الشرط، فجوزوا جمع ذي التاء بالواو والنون مطلقاً، فقالوا في

طلحة وجمزة وهيرة: طلحون وحمزون وهبيرون. واحتجوا بالسمع والقياس". اهـ.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة والأصوب ما أثبت.

(٣) وردت في أوضح المسالك: ١/٧٤ "واشق علماً لكلب" اهـ. ينظر أيضاً شرح التصريح: ١/٧٠

(٤) وردت في أوضح المسالك: ١/٧٤ "سابق صفة لفرس" اهـ. ينظر أيضاً شرح التصريح: ١/٧٠

(٥) وردت في المخطوط (أما) بفتح الهمزة. والصواب ما أثبت.

(٦) وردت في المخطوط (معدى كرب) منفصلة، والصواب وصلها؛ لأن كل مركب تركيب مزج يوصل.

ينظر معجم الهوامع: ٣/٤٧١.

(٧) وردت في المخطوط (أما) بفتح الهمزة. والصواب ما أثبت.

(٨) قال في شرح التصريح ١/٧١: "المقصود بها معنى التانيث؛ فلا يجمع هذا الجمع نحو: "علامة" و"نسابة"؛ لأن التاء فيهما لتأكيد

المبالغة لا لقصد معنى التانيث" اهـ.

[ما ألحق بجمع المذكر السالم]*

قوله: "وما جرى مجراه".

أي: ما حمل [٣١ب] على جمع المذكر السالم وهو على أربعة أنواع؛^(١)

أحدها: أسماء جموع.^(٢) وهي: أولو^(٣)، وعالمون^(٤)، وعشرون وبابه إلى التسعين.
قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى﴾.^(٥)
لا: ناهية، يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، علامة جزمه حذف الياء، وأصله يأتلي، ومعناه: يحلف، وهي يفتعل من الألية، وهي اليمين، أو من قولهم: "ما ألتوت بهذا" أي: ما قصرت، وعلى الأول فأصل (أن يؤتوا) على أن لا يؤتوا؛ فحذفت (على) و(لا)، كما قال تعالى: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾^(٦) أي: أن لا تضلوا، وعلى الثاني فأصله في أن يؤتوا؛ فحذفت (في) خاصة.^(٧) وأولو^(٨): فاعل بـ"يأتلي" علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. وأولي:^(٩) مفعول بـ"يؤتوا" علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.^(١٠)

إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر.

في ذلك: جار ومجرور، خبر مقدم.

لذكرى: اسم إن، ودخلت اللام فيه لتقدم الخبر عليه.

(١) قال السيوطي في هج الموامع ١/١٥٣: "ألحق بالجمع في إعرابه ألفاظ - ليست على شرطه - سمعت فاقصر فيها على مورد السماع ولم يتعد" اهـ.

(٢) اسم الجمع: "اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط" اهـ. ينظر شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاسترأبادي: ٢/٢٠٢، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٢م).

(٣) وردت في المخطوط (أولوا)، والصواب ما أثبتناه. (وأولو): جمع (ذو) على غير لفظه. ينظر شرح الكافية للرضي: ٢/١٨٤.

(٤) قال في شرح التسهيل ١/٨١: "وأما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل وليس جمع عالم" اهـ.

(٥) سورة النور (٢٤): من الآية ٢٢. (وأولو) (وأولي) كتبنا في المخطوط هكذا (الوا) (والي). والصواب ما أثبتناه.

(٦) سورة النساء (٤): من الآية ١٧٦.

(٧) قال الزمخشري في الكشاف ٣/٥٦: "ويشهد للأول قراءة الحسن: (ولا يتأل)، والمعنى لا يحلفوا على أن لا يحسنوا إلى المستحقين للإحسان، أولا يقصروا في أن يحسنوا إليهم..." اهـ.

(٨) وردت في المخطوط كما وردت في الآية الكريمة السابقة. والصواب ما أثبت.

(٩) وردت في المخطوط كما وردت في الآية الكريمة السابقة. والصواب ما أثبت.

(١٠) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٢١.

لأولي: اللام جارة، أولي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

الألأباب: مجرور بالإضافة.

وتقول: "جاءني" ^(١) عشرون"، و"رأيت عشرين"، و"مررت بعشرين". وكذا الباقي. ^(٢)

النوع الثاني: جموع تكسير.

وهي: "بنون" ^(٣)، و"إحرون" ^(٤)، و"أرضون" ^(٥) بتحريك الراء وتسكن ضرورة ^(٦)، وسنون وبابه [٣٢] وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء ^(٧) التأنيث ولم تكسر ^(٨)، نحو: "عضة" ^(٩) و"عضين"، و"عزة" ^(١٠) و"عزين"، و"ثبة" ^(١١)

(١) وردت في المخطوط (جاني).

(٢) أي: ثلاثون، أربعون... إلى التسعين.

(٣) ورد في شرح التصريح: "بنون جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون، كما يُقال في تنيته ابنان، ولكن خالف تصحيحه تنيته لعله تصريفية أدت إلى حذف الهمزة".

(٤) وردت في المخطوط (آخرون)، والصواب (إحرون). والجرة: أرض ذات حجارة سوداء. ينظر المقاييس في اللغة: لأحمد بن فارس ابن زكريا: ٢٤٠، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ط ١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م)، ولسان العرب: (مادة حر).

قال الرضي في شرح الكافية ١٨٥/٢: "وحكي عن يونس (آخرون) بفتح الهمزة وكسرها، قيل: قد جاء (الجرة) في الواحد، وقيل: لم يحمي ذلك ولكن زيدت الهمزة في الجمع تنبيهاً على كونه غير قياسي" اهـ.

(٥) أرضون: بفتح الراء جمع أرض بسكوها، وهي مؤنثة؛ بدليل قوله تعالى: (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) [سورة الزلزلة: الآية ٢]، وهي اسم جنس لا يعقل. ينظر همع الوامع: ١٥٤/١.

(٦) كقول الشاعر:

لَقَدْ ضَجَّتِ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي
سَدُوسٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَغْوَادٍ مَبِيرٍ. (البيسط)

ينظر شرح التصريح: ٧٣، ١٢/١.

(٧) وردت في المخطوط (ها).

(٨) أي: ولم تجمع جمع تكسير.

(٩) العضة: الإلفك والبهتان والتميمة والكذب والسحر. ينظر لسان العرب: (مادة عض)، وأصلها: عضه، وقيل: عضو. ينظر شرح التصريح: ٧٣/١.

(١٠) العزة: الفرقة من الناس. وأصلها: عزو في حاشية الصبان: ٨٥/١، وأصلها عَزَى في شرح التصريح: ٧٤/١، وفي لسان العرب (مادة عزاء): "الهاء عوض من الياء".

(١١) ورد في لسان العرب (مادة ثبا): "الثبة": الجماعة من الناس، وأصلها: ثَبَى... قال ابن بري: الاختيار عند المحققين أن ثبة من الواو، وأصلها: ثُوبَة. وهذا ما أورده ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٦٠٣/٢ وقال: "...وذلك أن أكثر ما حُذفت لامه إنما هو من الواو، نحو "أب" و"أخ" اهـ. ينظر سر صناعة الإعراب: لابن جني، تحقيق د. حسن هندواوي، ط ٢، (دار القلم، دمشق، ١٩٩٣).

و"ثنين". قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾، ^(١) وأصل (سنة) ^(٢) سنه أو سنو؛ لقولهم في الجمع بالآلف والتاء (سنوات) و(سنهات).

النوع الثالث: جموع تصحيح لم تستوف الشروط.

كأهلون، ووابلون؛ لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلًا لغير عاقل، وهو المطر الكثير. وقال الله تعالى: ﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾، ^(٣) ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾، ^(٤) ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾. ^(٥)

الأول: فاعل، والثاني: مفعول، والثالث: مجرور.

النوع الرابع: ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به.

كعليون ^(٦)، وزيدون، فإذا سميت رجلاً بـ: زيدون، قلت: "هذا زيدون"، و"رأيت زيدين"، و"مررت بزידين"، فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعاً. ^(٧)

واعلم أن المصنّف سيذكر حكم جمع المذكر السالم في حالة النصب والجر، وإنما قدمت الكلام عليهما ليعرف الطالب إعراب جمع المذكر السالم في سائر أحواله من أول الأمر؛ فيكون أسهل وأضبط إن شاء الله تعالى.

(١) سورة الحجر (١٥): الآية ٩١.

(٢) ورد في شرح الكافية للرضي: ١٨٤/٢: "تجمع على سنون بضم السين وكسرهما". اهـ. وقال السيوطي في همع الهوامع: ١/ ١٥٦: "إعراب هذا النوع إعراب الجمع لغة الحجاز وعليه قيس، وأما بعض بني تميم وبني عامر، فيجعل الإعراب في التون، ويلزم الياء" اهـ.

(٣) سورة الفتح (٤٨): من الآية ١١.

(٤) سورة المائدة (٥): من الآية ٨٩. وأوسط كتبت في المخطوط (أواسط).

(٥) سورة الفتح (٤٨): من الآية ١٢.

(٦) هو اسم لأعلى الجنة. قال تعالى: (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَيْنَيْنِ. وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَيْنُونَ) [سورة المطففين: الآيتان ١٨-١٩].

(٧) ويجوز في هذا النوع أن يلزم الياء والإعراب بالحركات على التون منونة، كما يجوز أن يلزم الواو والإعراب بالحركات على التون منونة، وبعضهم يلزمه الواو وفتح التون. ينظر أوضح المسالك: ٧٦/١.

[الباب الثاني: الأسماء الستة]*

قوله: "وفي الأسماء الستة".

أي: والواو تكون علامة للرفع في الأسماء الستة.

هذا هو الباب الثاني من أبواب النيابة وهو باب [٣٢ب] الأسماء الستة المعتلة^(١) المضافة^(٢) وهي: أبوك وأخوك وحموك وهنوك^(٣) وفوك وذو مال^(٤).
وحكمها أنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة،
وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.^(٥)

مثال الرفع قوله تعالى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَِّّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾^(٦)، قال: فعل ماضٍ، أبوهم: فاعل ومضاف إليه، علامة الرفع الواو نيابة عن الضمة.

(١) يسميها بعض النحاة معتلة الآخر؛ لأن لامها واو محذوفة فيما عدا "ذو". ينظر سر صناعة الإعراب: ٦٥٠/٢.

(٢) المقصود: المضافة لغير ياء التكلم. ينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٥١/١، ورد في أوضح المسالك ٦٦/١: "و"ذو" ملازمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها" اهـ.

(٣) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٦٨/١-٦٩: "الأفصح في الفن النقص، أي: حذف اللام، فيعرب بالحركات... ويجوز النقص في الأب والأخ والحم" اهـ.

وعن "أب" و"أخ" و"حم" ورد في أوضح المسالك ٧٠/١: "وقصرهن أولى من نقصهن". وورد في شرح التصريح ٦٥/١: "والمراد بقصرهن أن يلزم آخرهن الألف المنقلبة عن لامهن في الأحوال الثلاثة فيعربن بحركات مقدرة عليها" اهـ.

وقال ابن مالك في شرح التسهيل ٤٤/١: "بل المشهور فيه إجراؤه مجرى (يد) في ملازمة النقص إفراداً وإضافةً، وفي إعرابه بالحركات" اهـ.

(٤) يشترط في "ذو" أن تكون بمعنى صاحب. ينظر شرح ابن عقيل: ٤٥/١، وشرح التصريح: ٦١/١.

(٥) ورد في شرح المفصل لابن يعيش ٥١/١: "وإنما أعربت هذه الأسماء بالحروف لأنها أسماء حذفت لاماتها في حال إفرادها، وتضمنت معنى الإضافة فجعل إعرابها بالحروف كالعوض من حذف لاماتها" اهـ. في إعراب هذه الأسماء خلاف أورده ابن مالك في شرح التسهيل ٤٣/١ قال: "فمن التحوين من زعم أن إعرابها مع الإضافة كإعرابها مجردة، وأن حروف المد بعد الحركات ناشئة عن إشباع الحركات، والحركات قبلها هي الإعراب. ومنهم من يجعل إعرابها بالحركات والحروف معاً. ومنهم من زعم أن الحركات التي قبل حروف المد منقلوبة منها، فسلمت الواو في الرفع لوجود التجانس، وانقلبت في غيره بمقتضى الإعلال. ومنهم من جعل إعرابها منوياً في حروف المد، وما قبلها حركات إتباع مدلولها على الإعراب المنوي. ومنهم من جعل إعرابها بحروف المد على سبيل النيابة عن الحركات، وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف، لأن الإعراب إنما جيء به لبيان مقتضى العامل" اهـ. ينظر أيضاً الإنصاف: ١٧/١، وشرح ابن يعيش: ٥٢/١، وشرح الكافية للرضي: ٢٧/١.

(٦) سورة يوسف (١٢): من الآية ٩٤ وكلمة (لأجد) وردت في المخطوط (لا أجد). وهو سهو من الناسخ.

ومثال النصب قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾^(١) جاءوا: فعل وفاعل، أباهم: مفعول ومضاف إليه، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.

ومثال الجر قوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾^(٢) ارجعوا: فعل وفاعل، إلى أبيكم: جار ومجرور، والمجرور مكسور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة. واعلم أنه يشترط في إعراب الأسماء الستة بالألف والواو والياء أربعة شروط؛ الأول: أن تكون مفردة.

فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، مثاله: "جاءني أبوان"، و"رأيت أبوين"، و"مررت بأبوين".

ولو كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات، مثاله: "جاءني آباؤك"، و"رأيت آباءك"،^(٣) و"مررت بآباءك".^(٤)

ولو كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، مثاله: "جاءني أبون"، و"رأيت أبين"، و"مررت بأبين". ولم يجمع منها [أب] هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم.

-الشرط الثاني: أن تكون مكبرة.

فلو صغرت أعربت بالحركات، نقول: "جاءني أبيك"، و"رأيت أبيك"، و"مررت بأبيك".

-الشرط الثالث: أن تكون مضافة.

فلو كانت مفردة أعربت أيضاً بالحركات، نحو: "هذا أب" و"رأيت أباً"، و"مررت بأب".

-الشرط الرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

(١) سورة يوسف (١٢): من الآية ١٦. وكلمة (وجاءوا) وردت في المخطوط (وجاوا). وهو سهو من الناسخ.

(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٨١.

(٣) كتبت في المخطوط (آباوك).

(٤) كتبت في المخطوط (أباك).

(٥) كتبت في المخطوط (بأبايك).

فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدّرة، تقول: "هذا أبي"، و"رأيت أبي"، و"مررت بأبي". فيكون آخرها مكسوراً في الأحوال الثلاث، والحركات مقدّرة فيه كما تقدّر^(١) في جميع الأسماء المضافة إلى الياء، نحو: "أمي" و"أخي" و"غلامي".

(١) وردت في المخطوط (تقدم).

[الباب الثالث: المثنى]*

قوله: "والألف تكون علامة للرفع في المثنى".

هذا هو الباب الثالث من أبواب النياية، وهو المثنى،^(١) وهو ما دلّ على اثنتين وأغنى عن متعاطفين. وحكمه: أنه يرفع بالألف نياية عن الضمة، وينصب ويجر بالياء^(٢) نياية عن الفتحة والكسرة.^(٣)

مثال الرفع: "جاء الزيدان"، "جاء" فعل ماضٍ، "الزيدان": فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة.

ومثال النصب: "رأيت الزيدَين"، "رأيت": فعل وفاعل، "الزيدَين": مفعول والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة.

ومثال الجر: "مررت بالزيدَين"، "مررت": فعل وفاعل، "بالزيدَين": جار [٣٣ب] ومجرور، والمجرور مكسور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة.

واعلم أن للتثنية ثمانية شروط؛

الأول: الأفراد.

فلا يجوز تثنية المثنى والمجموع الذي لا نظير له في الآحاد اتفاقاً، مثل: "مساجد" و"مصابيح".

(١) قال الفاكهي في شرح الحدود النحوية: ٨٨: "هو ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى" اهـ.

وقد عرفه الزجاجي في الإيضاح: ١٢٠ بقوله: "هو ضم اسم إلى اسم مثله في اللفظ. فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما، إذا كان لا فرق بينه وبين الآخر. ويؤتى يعلم التثنية آخر" اهـ.

(٢) ورد في الكتاب ١٧/١-١٨: "ويكون في الجرياء مفتوحاً ما قبلها، ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية. ويكون في النصب كذلك... وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوضٌ لما منع من الحركة والتونين، وهي النون وحركتها الكسر" اهـ.

(٣) هذا هو الإعراب الأقوى، ومن العرب من يجعل الإعراب بالحركات مطلقاً وهي لغة بني الحارث وبني العنبر، وبني الهجيم، وبطون من ربيعة وغيرهم وعليه خرج قوله تعالى: (إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَٰنِ) [طه: ٦٣]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا وتران في ليلة". ينظر علل التثنية: لابن جني: ٥٨، تحقيق د. صبحي التميمي، مراجعة د. رمضان عبد التواب، ط ١، (دار أسامة، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، وشرح التسهيل: ٦٢/١، وشرح التصريح: ٦٨/١.

وفي قراءة (إن هذان لساحران) واختلاف القراء فيه ينظر معاني القرآن: للقراء: ١٨٣/٢، تحقيق محمد علي النجار وزميليه، (دار السور، وأما ابن الحاجب: ١٥٦/١، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، (دار عمار-الأردن، ودار الجيل-لبنان، ١٩٨٩م)، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٩/٣.

الثاني: الإعراب.

فلا يثنى المبني.^(١)

الثالث: عدم التركيب.

فلا يثنى المركب تركيب إسناد^(٢) اتفاقاً، وأما الأعلام^(٣) نحو: "أبي بكر" فيستغنى فيها بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف إليه وجمعه.^(٤)

الرابع: التذكير.

فلا يثنى العلم باقياً على علميته، بل إذا أريد تثنيته قُدِّرَ تنكيره.

الخامس: أن يكون قابلاً للتثنية.

فلا تثنى الأسماء الواقعة على ما لا ثاني له في الوجود كـ: "شمس" و"قمر" إذا قصدت الحقيقة.

السادس: اتفاق اللفظ.

وأما نحو: "القمرين" في الشمس والقمر، فمن باب التغليب.^(٥)

السابع: اتفاق المعنى على رأي.^(٦)

الثامن: أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية^(٧) غيره، نحو: "سواء"، فإن أكثرهم لا يثنيه استغناء^(٨) بتثنية سيّ، فقالوا: "هما سيّان"، ولم يقولوا: "سواءان"^(٩)، على

(١) "ومنه أسماء الشرط، والاستفهام، وأسماء الأفعال" هم الهوامع: ١٤١/١، أما نحو ذان وتان والثان فقد ورد في شرح

التصريح: ٦٧/١ أهما: "صيغٌ موضوعة للمثنى وليست مشتاة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين" اهـ.

(٢) نحو: تأبط شراً، ولا يثنى المركب تركيب مزج كـ "بعلبك". ينظر هم الهوامع: ١٤١/١.

(٣) المقصود الأعلام المركبة تركيب إضافة.

(٤) فنقول: "أبو بكر" و"أبي بكر". وقد ذكر في هم الهوامع أن الكوفيين جوزوا تثنية المضاف إليه وجمعه، فنقول: "أبو

البكرين" و"آباء البكرين" ينظر شرح المرادي: ٨٢/١، وهم الهوامع: ١٤٢/١.

(٥) وردت في المخطوط (التعليق).

(٦) ورد في شرح التصريح ٦٧/١: "فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة وإنجاز، وأما قولهم: "الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ" فشاذ" اهـ.

(٧) وردت في المخطوط (تثنيه).

(٨) وردت في المخطوط (اسعفا).

(٩) وردت في المخطوط (سواءان).

أن أبا زيد (١) حكاه عن بعض العرب (٢).

قوله: "وما جرى (٣) مجراه".

أي: ما ألحق به، وهو أربعة ألفاظ: "اثنان" و"اثنتان" بلا شرط، و"كلا" و"كلتا" بشرط إضافتهما إلى مضمرة، نقول: "جاءني (٤) كلاهما"، و"رأيت كليهما"، و"مررت بكليهما". فـ "جاءني": فعل ونون وقاية ومفعول، [٣٤] "كلاهما": فاعل ومضاف إليه، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، و"رأيت كليهما" (٥)، و"مررت بكليهما"، "مررت": فعل وفاعل، "بكليهما": جار ومجرور ومضاف [إليه] (٦) وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.

فإن كان (٧) كلا وكلتا مضافين إلى ظاهر كانا بالألف في الرفع والنصب والجر، نقول: "جاءني كلا أخويك"، و"رأيت كلا أخويك"، و"مررت بكلا أخويك"، فيكون إعرابهما حينئذٍ بحركات مقدرة في الألف؛ لأنهما مقصوران كـ: "الفتى" و"العصا" (٨)، وكذا القول في "كلتا"، نقول: "كلتاها" رفعاً و"كلتيهما" نصباً وجرّاً، و"كلتا أختيك" في الرفع والنصب والجر (٩).

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، ووفاته بها سنة ٢١٥ هـ. وهو من ثقاة اللغويين، قال ابن الأثير: "كان سيويه إذا قال: سمعت الفقة عني أبا زيد". من تصانيفه: "النوادر" و"لغات القرآن" و"غريب الأسماء". ينظر وفیات الأعيان: ٢٠٧/١، وتاريخ بغداد: ٧٧/٩، والأعلام: ٩٢/٣.

(٢) ينظر شرح المرادي: ٨٣/١.

(٣) وردت في المخطوط (جرا).

(٤) وردت في المخطوط (جاني).

(٥) يبدو أن الناسخ أسقط إعراب هذه الجملة سهواً. وإعرابها: رأيت: فعل وفاعل. كليهما: مفعول ومضاف إليه. والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

(٦) سقطت من المخطوط سهواً.

(٧) سقطت من المخطوط سهواً.

(٨) وردت في المخطوط (العصي).

(٩) قال في شرح التسهيل ٦٧/١: "وأما كلا وكلتا فمفردا اللفظ مشياً المعنى، واعتبار اللفظ في خبرهما وضميرهما أكثر من اعتبار المعنى، قال تعالى: (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا) [سورة الكهف: الآية ٣٣]، وفي حاشية الصبان: ٧٧/١: "كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما مفرد ومعناها مثنى، ولذلك أجزى في ضميرهما اعتبار المعنى فيحذف اعتبار اللفظ فيفرد، وقد اجتمعا في قوله: كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَأَى".

إلا أن اعتبار اللفظ أكثر اهـ. وقال ابن يعيش في شرح المفصل: ٣-٢/٣ عن "كلا": "ولا يضاف إلا إلى معرفة؛ لأنه لا يكون تأكيداً إلا لمعرفة، وحكم كلتا حكم كلا" اهـ.

وأما اثنان واثنان^(١) فتقول فيهما: "جاءني اثنان"^(٢)، و"رأيت اثنين"^(٣)، و"مررت باثنين"^(٤)، فتعربهما إعراب المثنى. وإن كانا غير مضافين أو كانا مضافين للمضمر^(٥)، نحو: "اثناهم"، أو للظاهر، نحو: "اثننا أخويك"، أو كانا مركبين مع عشر، نحو: "جاءني اثنا عشر"، و"رأيت اثني عشر"، و"مررت باثني عشر".^(٦)

(١) وردت في المخطوط (ابن انبنا وانبنا).

(٢) وردت في المخطوط (ابن انبنا).

(٣) وردت في المخطوط (ابن انبنا).

(٤) وردت في المخطوط (ابن انبنا).

(٥) قال في شرح التصريح ٦٨/١: "ويعتبر إضافتهما إلى ضمير تشية فلا يقال: جاء الرجلان اثناهما والمرأتان اثنتاهما أو ثنتاهما؛ لأن ضمير التشية نص في الاثنين، فإضافة الاثنين إليه من إضافة الشيء إلى نفسه" اهـ.

(٦) "وما ألحق بالمثنى أيضاً ما سمي به منه كـ "زيدان" علماً، فيرفع بالألف ويجر وينصب بالياء، ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى "سلمان" فيعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون" اهـ. شرح التصريح: ٦٨/١.

[الباب الرابع: الأمثلة الخمسة]*

قوله: "والنون تكون علامة للرفع في كل فعل اتصل به ألف اثنتين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة".

هذا هو الباب الرابع من أبواب النيباء، وهو باب الأمثلة الخمسة من الفعل. وهو كل فعل اتصل به ألف اثنتين سواء كانا غائبين، نحو: "الزيدان يقومان" [٤٣ب] أو مخاطبين، نحو: "أنتما تقومان"، أو واو جمع سواء كانت لغائبين، نحو: "الزيدون يقومون"، أو لمخاطبين، نحو: "أنتم تقومون"، أو اتصل به ياء ^(١) مخاطبة، نحو: "أنت تقومين".

وحكمه: أن يُرفع ^(٢) بثبوت النون ^(٣)، نقول: "الزيدان يقومان"، فـ "الزيدان": مبتدأ، و"يقومان": فعل وفاعل وعلامة في موضع الخبر، الفعل: "يقوم"، والفاعل: الألف، والنون: علامة الرفع، و"يقوم": فعل مضارع خالٍ من ناصب وجازم، فهو

(١) وردت في المخطوط (نا). وهذا سهو من الناسخ.

(٢) وردت في المخطوط (ترفع).

(٣) قال ابن جني في الخصائص ٩٦/٣: "وأعربوا بالنون أيضاً، فرفعوا بها في الفعل: يقومان ويقومون وتقومين، فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل" اهـ.

أما عن حركة النون في الأمثلة الخمسة فقد ورد في هج الموامع ١٧٢/١: "والأصل في هذه النون السكون، وإنما حُرِكت لالتقاء الساكنين، فكسرت بعد الألف على أصله، وفتحت بعد الواو والياء طلباً للخفة، لاستقلال الكسر بعدها" اهـ.

وأما إذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية ففيها ثلاثة أوجه؛

قال ابن مالك في شرح التسهيل ٥١/١: "أحدها: الفك نحو: (أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ).

والثاني: الإدغام نحو: (أَتَعِدَ أَنِّي) وهي قراءة هشام عن ابن عامر.

والثالث: الحذف نحو: (أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ)، قرأ بها نافع، وقرأ غيره: (تَشَاقِقُونَ)، وقرأ ابن عامر: (أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالإدغام" اهـ.

وقد اختلف في الحذف عند اجتماعهما قال السيوطي في هج الموامع ١٧٢/١: "مذهب سيويه: أنما نون الرفع، ورجحه ابن مالك... وذهب أكثر المتأخرين إلى أن الحذف نون الوقاية، وعليه الأخفش الأوسط والصغير والمبرد وأبو علي وابن جني" اهـ. وينظر أيضاً شرح التسهيل لابن مالك: ٥٢/١.

مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ولشدة^(١) اتصال الفاعل بالفعل لم يعتد بفصل
 الفاعل بين الفعل وعلامة رفعه، فإذا دخل الناصب أو الجازم حذفت النون، فعلامة
 جزمه ونصبه حذف النون،^(٢) قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾،^(٣) فـ "لم
 تفعلوا": جازم ومجزوم، و"لن تفعلوا": ناصب ومنصوب، وعلامة الجزم والتّصّب
 فيهما حذف النّون.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (لشده). والصواب ما أثبتناه.

(٢) وقد ورد في حاشية الصبان ٩٨/١: "قدّم الحذف للجزم لأنه الأصل والحذف للنصب محمول عليه" اهـ.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْقُونَ﴾ قال ابن هشام في أوضح المسالك: ٩٢/١: "فالواو لام الكلمة، والنون ضمير النسوة، والفعل
 مبني مثل: يَتَرَيَّضْنَ، ووزنه يَفْعُلْنَ، بخلاف قولك: "الرَّجَالُ يَعْقُونَ"، فالواو ضمير المذكورين، والنون علامة رفع فتحذف، نحو: (وَأَنْ
 تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى)، ووزنه تَفْعُوا، وأصله: تعفوا" اهـ.

[علامات النَّصْب]*

قوله: "وللنَّصْب خمس علامات...إلى آخره".

لما فرغ المصنّف من علامات الرّقع شرع في علامات النَّصْب، فقال: "وللنَّصْب خمس علامات: الفتحة والكسرة والياء والألف وحذف النّون".
قد تقدم لك أن الأصل في النَّصْب أن يكون بالفتحة، فالأربعة الباقية تنوب عنها على ما سيأتي تفصيله.

قوله: "فالفتحة تكون علامة للنَّصْب في ثلاثة^(١) مواضع:

في الاسم المفرد"، مثاله: "رأيتُ زيداً"، [٣٥] "رأيتَ": فعل وفاعل، "زيداً": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قوله: "وجمع التكسير"، مثاله: "رأيت رجالاً"، "رأيتَ": فعل وفاعل، "رجالاً": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وإثما سُمّي جمع تكسير لعدم سلامة بناء^(٢) واحده، كما ترى في [المثال السابق].^(٣)

قوله: "والفعل المعرب بالحركات"، مثاله: "إنَّ زيداً لن يقومَ"، "إنَّ": حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، "زيداً": اسمها وهو منصوب بالفتحة، "لنَّ": حرف نصب، "يقومَ": فعل مضارع منصوب بـ "لنَّ" وعلامة نصبه الفتحة، وفيه ضمير مستتر تقديره: لن يقومَ هو، والجملة في موضع رفع على أنها خبر إنَّ.

(١) وردت في المخطوط (ثلاث)، والصواب ما أثبتناه لأن المعداد مذكر.

(٢) وردت في المخطوط (بنا).

(٣) سقطت من المخطوط. وقد أضفتها حسب ما يقتضيه المقام.

[الباب الخامس: جمع المؤنث السالم]*

قوله: "والكسرة تكون علامة للنصب في الجمع بالآلف والتاء الزائدتين".

هذا هو الباب الخامس من أبواب النيابة، وهو ما جمع بآلف وتاء مزيديتين، سواء أكان جمعاً لمؤنث، كـ: "هندات"، أم جمعاً لمذكر، كـ: "اصطبلات" و"حمامات". وسواء أكان سالماً -كما مثلنا- أم ذا تغيير، كـ: "سجدات" بفتح الجيم، و"غرفات" ^(١) بضم الراء وفتحها، و"سدّرات" بكسر الدال أو فتحها، فهذه كلّها ترفع بالضمة على الأصل، وتجرّ بالكسرة على الأصل، وتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ ^(٢)، "خلق": فعل ماضٍ، "الله": فاعل وعلامة رفعه [٣٥ب] الضمة، "السموات": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

وقول المصنّف: "وما جرى ^(٣) مجراه"، أي: ما ألحق به، وهو: "أولات"، فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وإن لم يكن جمعاً، وإلّا هو اسم جمع؛ لأنّه لا واحد له من لفظه، حُمِلَ على جمع المؤنث، كما حُمِلَ "أولو" على جمع المذكر السالم، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ ^(٤)، "كن": كان واسمها، "أولات": خبرها وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

قوله: "والياء تكون علامة للنصب في موضعين في المثنى"، مثاله قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا﴾ ^(٥)، "ربّنا": منادى مضاف حذف قبله حرف النداء، والتقدير: يا ربّنا.

(١) وردت (غرفات) والصحيح (غرفات). وجاز الضم والفتح في عين الكلمة لأن المفرد على (فُعلة) وعينه صحيحة، يجوز أيضاً إسكان العين.

(٢) سورة الجاثية (٤٥): من الآية ٢٢.

(٣) وردت في المخطوط (جرا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٤) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٦.

(٥) سورة فصلت (٤١): من الآية ٢٩. وكلمة (الذين) وردت في المخطوط (الذين). وهو يوافق في ذلك رسم القرآن الكريم.

"أر"^(١): فعل دعاء، ولا تقل فعل أمر تأدباً، والفاعل مستتر، و"نا": مفعول أول، و"الَّذِينَ": مفعول ثانٍ، وعلامة نصبه الياء، وما بعده صلة.

قوله: "وما جرى"^(٢) مجراه"، أي: ما ألحق به، وهو اثنان واثنان بلا شرط، تقول: "رأيتُ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ"، و"كلا" و"كلتا" بشرط إضافتهما إلى مضمَر، تقول: "رأيتُ الرَّجُلَيْنِ كُلَّيْهِمَا" و"مَرَرْتُ بِالْمَرَأَتَيْنِ كُلَّتَيْهِمَا". وقد تقدّم بسط ذلك.^(٣)

قوله: "وفي جمع المذكر السالم"، أي: أن الياء تكون علامة للنصب فيه، مثاله: "رأيتُ الزَّيْدَيْنِ"، "رأيتُ": فعل وفاعل، "الزَّيْدَيْنِ": مفعول والمفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء [١٣٦] نيابة عن الفتحة.

قوله: "وما جرى"^(٤) مجراه"، أي: وما ألحق بجمع المذكر السالم، وهو أربعة أشياء؛ [أسماء]^(٥) جموع، وجموع تكسير، وجموع تصحيح لم تستوفِ الشروط، وما سُمِّيَ به من هذا الجمع. وقد تقدّم ذلك مبسوطاً.^(٦)

قوله: "والألف تكون علامة للنصب في الأسماء الستة"، مثاله قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾^(٧)، "كان": فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وفي "كان" ضمير هو اسمها، التقدير: أن كان هو، "ذا مال": خبرها ومضاف إليه، وخبرها منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة. وقد تقدّم الكلام على^(٨) إعراب الأسماء الستة وعلى شروطه بأبسط من هذا فراجع.^(٩)

(١) وردت في المخطوط (أو) بدلاً من (أر).

(٢) وردت في المخطوط (جرا). والصواب ما أثبت.

(٣) يرجع إلى ذلك في ص ٤١.

(٤) وردت في المخطوط (جرا).

(٥) لم ترد في المخطوط.

(٦) يرجع إلى ذلك في ص ٣٣-٣٥.

(٧) سورة القلم (٦٨): من الآية ١٤.

(٨) وردت في المخطوط (عليه).

(٩) يرجع إلى ذلك في ص ٣٦-٣٨.

قوله: "وحذف النون تكون علامة للنصب في كل فعل اتصل به ألف اثنيْن أو واو جمع أو ياء^(١) مخاطبة"، مثاله قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾،^(٢) "لن": حرف نصب، "تفعلوا": فعل مضارع منصوب بـ "لن"، وعلامة نصبه حذف النون. وقد تقدّم الكلام عليه.^(٣)

(١) وردت في المخطوط (تا).

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤.

(٣) يرجع إلى ذلك في ص ٤٣-٤٤.

[علامات الجرّ]*

قوله: "وللجر ثلاث علامات: الكسرة والفتحة والياء".

لما فرغ المصنّف رحمه الله من علامات النّصب شرع في علامات الجر.

قوله: "الكسرة تكون علامة للجرّ في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد المنصرف"، مثاله: "مررت بزيد"، "مررت": [٣٦ب] فعل وفاعل، "زيد": جارّ ومجرور، والمجرور مكسور وعلامة جرّه الكسرة. وقوله: "المنصرف" احترازاً من غير المنصرف،^(١) فإنّه يجرّ بالفتحة، نحو: "مررت بأحمد"، فـ"أحمد": جارّ ومجرور وعلامة الجرّ الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه غير منصرف.

قوله: "وجمع التكسير"، مثاله: "مررت برجال"، "مررت": فعل وفاعل، "رجال": جارّ ومجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قوله: "والجمع بالآلف والتاء الزائدتين"، مثاله: "مررت بالهندات"، "بالهندات": جارّ ومجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قوله: "وما جرى"^(٢) مجراه"، أي: ما ألحق به، وهو "أولات"، فإنّه يجرّ بالكسرة، مثاله: "مررت بأولات علم"، فـ"أولات": مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

(١) لقد أفرد المؤلف لغير المنصرف باباً في نهاية الكتاب ص ٢١٨ _ ٢٢٣.

(٢) وردت في المخطوط (جرا).

[الباب السادس: الاسم الذي لا ينصرف]*

قوله: "والفتحة تكون علامة للجرّ في الاسم الذي لا ينصرف".

هذا هو الباب السادس من أبواب النّيباءة، وهو باب مالا ينصرف.^(١) وحكمه: أنه يرفع بالضمة على الأصل، وينصب بالفتحة على الأصل، ويجرّ بالفتحة على خلاف الأصل، ولا تنوين فيه، فالحاصل أنه يوافق ما ينصرف في أمرين، ويخالفه في أمرين.

مثال الرفع: "جاء أحمد"، ومثال النصب: "رأيت أحمد"، ومثال الجر: "مررت بأحمد"، "فأحمد" في الأول: مرفوع بالضمة على الأصل، وفي الثاني: منصوب بالفتحة [٣٧] على الأصل، وفي الثالث: مجرور بالفتحة على خلاف الأصل.

وقال الله تعالى: ﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾،^(٢) الفاء: عاطفة، "حيوا": فعل أمر وفاعل، "أحسن": جارّ ومجرور وعلامة الجرّ الفتحة نيابة عن الكسرة.

وقال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾،^(٣) وقال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾.^(٤)

واعلم أنّ مالا ينصرف يُجرّ بالكسرة على الأصل في مسألتين؛^(٥)

(١) قال ابن السراج في الأصول في النحو ٧٩/٢: "اعلم أن معنى قولهم اسم منصرف أنه يراد بذلك إعرابه بالحركات الثلاث والتنوين والذي لا ينصرف لا يدخله جرّ ولا تنوين، لأنه مضارع عندهم للفعل، والفعل لا جرّ فيه ولا تنوين". اهـ.

الأصول في النحو: لابن السراج، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي، ط ٣، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م).

والأسباب التي تمنع الصرف تسعة. سيأتي تفصيلها في نهاية الكتاب. ينظر ص ٢١٩

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٨٦.

(٣) سورة سبأ (٣٤): من الآية ١٣.

(٤) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

(٥) كتبت الهمزة فيها على نبرة (مستلتن). والصواب ما أثبت لأن الهمزة متحركة بالفتح بعد ساكن. ورد في الكتاب ٢٢١/٣: "واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت فيه الألف واللام، وذلك أنهم أمنوا التنوين، وأجروه مجرى الأسماء" اهـ.

إحداهما: أن يضاف، والثانية: أن يصحب الألف واللام، تقول: "مررت بأفضل القوم، وبالأفضل"، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(١) اللام: جواب قوله: ﴿وَالنَّيِّنِ وَالزَّيْتُونَ﴾^(٢).

وقد^(٣) لها خمسة معان: التحقيق والتقريب والتقليل والتوقع والكثير، فالتى للتحقيق: تدخل على الماضي كما في هذه الآية، وعلى المضارع، نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(٤) والتى للتقريب: تختص بالماضي "قد قامت الصلاة"، أي: حان وقتها. والتى للتقليل^(٥): تختص بالمضارع، نحو: "قد يصدق الكذوب"، و"قد يعثر الجواد"، أي: ربّما صدق الكذوب، وربّما عثر الجواد.

والتي للتوقع: تختص بالماضي، قال سيبويه: "وأما قد فجواب هل؛ لأنّ السائل ينتظر الجواب".^(٦)

وقوله تعالى: "خلقنا": فعل [٣٧ب] وفاعل، "الإنسان": مفعول، "في أحسن": في حرف جر، أحسن مجرور بالكسرة لإضافته إلى تقويم.

(١) سورة التين (٩٥): الآية ٤.

(٢) سورة التين (٩٥): الآية ١.

(٣) قال ابن مالك في شرح التسهيل ١٠٨/٤-١٠٩: "لا يفصل بين قد والفعل إلا بالقسم... وقد يغني عن الفعل بعدها دليل فيحذف. كما حذف بعد لما، ويوقف عليها" اهـ. ينظر أيضاً شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٧/٨-١٤٨.

(٤) سورة النور (٢٤): من الآية ٦٤.

(٥) وردت في المخطوط (التعليق). وهو سهو من الناسخ.

(٦) هذا ظاهر قول سيبويه. والذي قاله سيبويه في الكتاب ٢٢٣/٤: "وأما قد فجواب لقوله لما يفعل، فتقول: قد فعل. وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر" اهـ.

وأما التكنير - وهو المعنى الخامس من معاني قد - فذكره سيبويه^(١) في قول الهذلي:

هـ - قَدْ أَتَرَكَ الْقُرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلَهُ كَانَ أَثْوَابَهُ مَجَّتْ بِفِرْصَادٍ^(٢)

أي: فعلت ذلك مرات كثيرة.

(١) لم يذكر سيبويه أن من معاني "قد" التكنير بل قال: "تكون قد بمنزلة ربما". الكتاب: ٢٢٤/٤ ، وهي في هذه الحالة للتقليل.

(٢) البيت من البسيط، وينسبه بعضهم للهذلي وبعضهم لعبيد بن الأبرص. والحق أن البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ٥٦ ، شرح أشرف أحمد عدرة ، ط ١ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م).

المفردات الغريبة: "القرن": الكفاء والنظير في الشجاعة، "مصفرا أنامله": أي ميتا، وخص الأنامل لأن الصفرة إليها أسرع وفيها أظهر، "مجت": من المسج، وهو رمي السائل وصبه، وأصل المسج من القم، "الفِرْصَاد": التوت أو ماء التوت، شبه الدم بجمرة عصارته.

الإعراب: "قد": حرف مبني على السكون، "أتَرَكَ": فعل مضارع مرفوع، "القرن": مفعول به أول منصوب، "مصفرا": مفعول به ثان منصوب، "أنامله": فاعل لاسم الفاعل مرفوع، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "كان": حرف تشبيه ونصب مبني، "أثوابه": اسم كان منصوب، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "مجت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر كان، "بفرصاد": جار ومجرور.

والشاهد فيه: مجيء "قد" للتكنير.

والبيت من شواهد الكتاب: ٢٢٤/٤ ، والمقتضب: ٤٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤٧/٨ ، ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري: ١٩٧/١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، وخزانة الأدب: ٢٧٠/١١ ، وجمع الهوامع: ٤٩٥/٢ .

وقال الزمخشري^(١) في قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(٢)، "أي: ربما نراه، ومعناه: تكثير الرؤية".^(٣)

قوله: "والياء تكون علامة للجرّ في ثلاثة مواضع: في المثنى^(٤) وما جرى^(٥) مجراه، وفي جمع المذكر السالم وما جرى^(٦) مجراه، وفي الأسماء الستة".

مثال الجرّ في المثنى: "مررت بالزّيدَيْن"، فـ "الزّيدَيْن": مجرور والمجرور مكسور وعلامة [الجرّ]^(٧) الياء نيابة عن الكسرة، ومثاله في ما جرى^(٨) مجراه، أي في: "مررت باثنين واثنين"^(٩) كليهما وكليتهما، ومثال الجرّ في جمع المذكر السالم: "مررت بالزّيدَيْن"، فـ "بالزّيدَيْن": جارّ ومجرور والمجرور مكسور وعلامة الجرّ الياء نيابة عن الكسرة.

واعلم أنّ ما قبل الياء في المثنى مفتوح، وما قبل الياء في الجمع مكسور، فافترقا. ومثال الجرّ في الأسماء الستة قوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾^(١٠) "ارجعوا": فعل أمر وفاعل، "إلى آبائكم": جارّ ومجرور ومضاف إليه وعلامة الجرّ الياء نيابة عن الكسرة.^(١١)

(١) هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، من مصنفاته: "المفصل في النحو"، و"أساس البلاغة"، و"الأنموذج"، و"أطواق الذهب". توفي سنة ٥٣٨ هـ. ينظر إنباه الرواة: ٢٦٥/٣، وشذرات الذهب: ١١٨/٤.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٤٤.

(٣) ينظر الكشف: ٣١٩/١، وورد فيه (كثرة) وليس (تكثير).

(٤) وردت في المخطوط (المبني) بدلاً من (المثنى).

(٥) وردت في المخطوط (جرا).

(٦) وردت في المخطوط (جرا).

(٧) لم ترد في المخطوط.

(٨) وردت في المخطوط (جرا).

(٩) وردت في المخطوط (ابنين وابنتين).

(١٠) سورة يوسف (١٢): من الآية ٨١.

(١١) ورد في المخطوط (السكون) بدلاً من الكسرة.

[علامات الجزم]*

قوله: "وللجزم [١٣٨] علامتان: السكون والحذف، فالسكون تكون علامة للجزم في كل فعل صحيح الآخر معرب بالحركات".

اعلم أنّ الإعراب بالسكون هو الأصل، والحذف نائب عنه، ومثال السكون قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. (١)

إعراب الآية على وجه الاختصار: "لم": حرف جزم (٢) لنفي المضارع وقلب زمنه ماضياً، تقول: "يقومُ زيدٌ" فيكون الفعل مرفوعاً لخلوّه من النّاصب والجازم ومحمّلاً الحال والاستقبال، فإذا أدخلت عليه "لم" جزمته وقلّبتّه إلى معنى المضى. وفي الفعل الأول ضمير مستتر (٣) مرفوع [على أنه فاعل، وفي الفعل الثاني ضمير مستتر في محل رفع] (٤) لنياسته مناب الفاعل، ولا ضمير في الثالث لرفعه الظاهر وهو "أحد"؛ لأنه اسم "يكن"، و"كفواً": خبرها.

وقوله: "صحيح الآخر" احترازاً من المعتل الآخر وسيأتي، وقوله: "معرب بالحركات" أراد به: بعض الحركات وهو الرفع والنصب. (٥)

قوله: "والحذف يكون علامة للجزم في موضعين: في كلّ فعل معتل الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو فيجزم بحذف آخره". (٦)

(١) سورة الإخلاص (١١٢): الآيتان ٣، ٤.

(٢) وردت في المخطوط (جر).

(٣) وردت في المخطوط (مستتر).

(٤) يبدو أن الناسخ أسقطها سهواً، وقد قدرها حسب ما يقتضيه المقام.

(٥) فالجر ليس من خصائص الأفعال كما ذكر سابقاً. ينظر ص ٢٣.

(٦) قال سيويه في الكتاب ٢٣/١: "واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع، فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع "اهـ".

[الباب السابع: الفعل المعتل]*

أما الموضع الأول وهو الفعل المعتلّ هو الباب السابع من أبواب النّياية، وهو الفعل الذي آخره حرف من حروف العلة، وهي الواو والألف والياء، فيجزم بحذف الحرف الأخير نيابة عن السكون.^(١)

[٣٨ب] مثال جزمه بحذف الواو قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾،^(٢) "اللام": لام الأمر، "يدع": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو، وأصله قبل دخول الجازم "يدعو"،^(٣) "ناديه": مفعول ومضاف إليه، وأصله: أهل ناديه، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

ومثال جزمه بحذف الألف قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾،^(٤) "لم": حرف جزم، "يخش": فعل مضارع مجزوم بـ "لم" علامة جزمه حذف الألف، وأصله قبل دخول الجازم "يخشى"،^(٥) "إلا": حرف استثناء،^(٦) "الله": منصوب على التّعظيم.

(١) أما في مثل قول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقَتْ كُبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فقد قال سيبويه في الكتاب ٣/٣١٦: "فجعلته حين اضطر مجزوماً على الأصل" اهـ. وكذا قال ابن مالك في شرح التسهيل: ٥٥/١.

وأما قوله تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) [سورة يوسف: من الآية ٩٠] فقد "قرأ ابن كثير: إنه من يتقي ويصبر" يثبت الياء. وحجته أن من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح، فيقول: (زيدٌ لم يقضي) ويُقدّر في الياء الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم" اهـ. حجة القراءات: لابن زنجلة: ٣٦٤، تحقيق سعيد الأفغاني، ط ٥، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م)، وينظر أيضاً إتحاف فضلاء البشر: ٣٣٥. ومنهم من اعتبر (من) موصولة، وسكون الراء في (يصبر)، إما لتوالي الحركات تخفيفاً، أو لأنه وصل بنية الوقف، أو على العطف على المعنى. ينظر شرح شذور الذهب: ٦٣.

(٢) سورة العلق (٩٦): الآية ١٧.

(٣) وردت في المخطوط (يدعوا).

(٤) سورة التوبة (٩): من الآية ١٨.

(٥) وردت في المخطوط (يخشا).

(٦) وردت في المخطوط (استثناء).

ومثال جزمه بحذف الياء قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَفْضِ مَا أَمَرَهُ﴾^(١)، "لَمَّا": حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضياً مثل لم، "يقض": مجزوم بـ "لما"، علامة جزمه حذف الياء،
وأصله قبل دخول الجازم "يقضي" بالياء.

*[الأفعال الخمسة]

قوله: "وفي كل فعل اتّصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فيجزم بحذف
النّون". هذا هو الموضع الثاني لما^(٢) يجزم بالحذف، وهو الأمثلة الخمسة من الفعل،
فيجزم بحذف النّون، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(٣)، "إِنْ": حرف شرط، "لم": حرف
جزم، "تفعلوا": فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه حذف النّون نيابة عن السّكون. وقد
تقدّم.^(٤)

(١) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٣.

(٢) وردت في المخطوط (كما)، والصواب (لما).

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤.

(٤) ينظر ٤٣-٤٤.

[الإعراب المقدّر]*

قوله: "ويقدّر الإعراب كلّهُ في المضاف إلى ياء المتكلم".

اعلم أنّ الذي تقدّر فيه الإعراب ثلاثة أنواع؛

ما تقدّر فيه الحركات الثلاث.

ما تقدّر [٣٩] فيه حركتان.

وما تقدّر فيه حركة واحدة.

فأما الذي تقدّر فيه الحركات الثلاث فنوعان؛

أحدهما: ما أضيف إلى ياء المتكلم،^(١) نحو: غلامي وغلماي ومسلماتي، فهذه الأمثلة ونحوها تعرب بحركات مقدّرة على ما قبل الياء، والذي منع من ظهورها أنّهم التزموا أن يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة، فاستحال حينئذٍ المجيء بحركات الإعراب قبل الياء؛ إذ المحلّ الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد، فتقول: "جاء غلامي"، فتكون علامة رفعه ضمة مقدّرة على ما قبل الياء، و"رأيت غلامي"، فتكون علامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و"مررت بغلامي"، فتكون علامة جرّه كسرة مقدّرة على ما قبل الياء.

قوله: "وفي المقصور". هذا هو النوع الثّاني مما تقدّر فيه الحركات الثلاث، وهو

المقصور، وهو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة،^(٢) كـ: "الفتى" و"العصا"،^(٣)

(١) يستثنى من ذلك المثنى وجمع المذكر السالم والاسم المنقوص والاسم المقصور. قال سيويه في الكتاب ٤١٤/٣: "اعلم أن الياء التي هي علامة المجزوء إذا جاءت بعد ياء لم تكسرهما وصارت ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى. وذلك "قولك": هذا "قاضي" وهؤلاء "جوّاري"؛ وسكّنت في هذا لأن الياء تصرّ فيه مع هذه الياء كما تصرّ فيه الياء في الجرّ؛ لأن هذه الياء تكسر ما تلي. وإن كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء، وصارت مدغمة فيها. وذلك قولك: "هؤلاء مسلمي" و"صالحني"، وكذلك أشباه هذا" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (لازم)، والتأنيث أصوب.

(٣) في المخطوط وردت الألف على صورة الياء (العصى). والصواب ما أثبت لأنها منقلبة عن الواو؛ فالمثنى (عصوان).

ف نقول: "جاء الفتى" و"رأيت الفتى" و"مررت بالفتى"، فتكون الألف ساكنة على كل حال،
وتقدّر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحرّكها.

قوله: "والرفع والجر في المنقوص".

اعلم أن هذا هو النوع الثاني، وهو ما تقدّر فيه حركتان، وهو نوعان؛

الأول: المنقوص، والثاني: الفعل المعتل [يا لألف] ^(١). فالمنقوص هو الاسم المعرب

الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، كـ "القاضي" و"الداعي" [٣٩ب]، مثال الرفع: "جاء
القاضي"، فـ "القاضي": فاعل علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها
الاستئقال، ومثال الجر: "مررت بالقاضي" بالسكون، فـ "بالقاضي": جار ومجرور، علامة
جره كسرة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستئقال.

وأما الفتحة فتظهر فيه لخفتها، فنقول: "رأيت القاضي"، قال الله تعالى: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ

اللَّهِ﴾، ^(٢) ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾. ^(٣)

قوله: "والرفع والنصب في الفعل المعتل الآخر" ^(٤) بالياء أو الواو.

واعلم أن هذا النوع الثالث، وهو ما تقدّر فيه حركة واحدة، وهو شيئان؛ ^(٥)

أحدهما: الفعل المعتل الآخر بالواو، مثاله: "زيد يدعو"، ^(٦) فـ "زيد": مبتدأ، "يدعو": ^(٧) فعل
مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها
الاستئقال.

^(١) لم ترد في المخطوط.

^(٢) سورة الأحقاف (٤٦): من الآية ٣١.

^(٣) سورة مريم (١٩): من الآية ٥.

^(٤) يبدو أن الناسخ لم يثبت بعض الجمل هنا سهواً، فالنصب لا يقدر في المعتل الآخر بالياء، أو بالواو، بل يظهر فيهما. والذي يقدر فيه الرفع
والنصب هو الفعل المعتل الآخر بالألف، كـ "يخشى"، نقول: "هو يخشى" و"لن يخشى". وهذا هو النوع الثاني الذي لم يذكر.

^(٥) وردت (شيان) في المخطوط.

^(٦) كتبت (يدعوا) في المخطوط. والصواب (يدعو)، فالواو حرف أصلي في الكلمة.

^(٧) كتبت (يدعوا) في المخطوط.

والثاني: الفعل المعتلّ بالياء، كـ: "زَيْدٌ يَرْمِي"، فـ"زَيْدٌ": مبتدأ، و"يَرْمِي": فعل مضارع مرفوع، علامة رفعه ضمة مقدّرة منع من ظهورها الاستتقال. [والثاني الفعل المعتلّ].^(١)

واعلم أنّه يظهر في الفعل المعتلّ الآخر بالياء أو بالواو شيان؛^(٢)

أحدهما: النَّصْب بالفتحة لخفتها،^(٣) قال الله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾،^(٤) "لن": حرف نصب، "ندعو": فعل مضارع منصوب بـ "لن"، وعلامة نصبه الفتحة، وقال الله تعالى: ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾،^(٥) "لن": حرف نصب، "يؤتيهم": فعل مضارع وضمير مفعول، والفعل منصوب بالفتحة، "الله": فاعل، و"خيرًا": مفعول ثان.

الثاني ممّا يظهر في الفعل المعتلّ بالياء أو بالواو الجزم بحذف الآخر، نحو: "لم ندع"، و"لم يرم"، "لم": حرف جزم، "ندع": فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه حذف آخره، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾،^(٦) الواو: عاطفة، و"لا": ناهية، فتجزم الفعل بحذف آخره وهو الواو، وأصله قبل الجازم "تقفو"^(٧)، "ما": موصولة بمعنى الذي، أي: لا تقف الذي ليس لك به علم، و"ليس": من أخوات كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و"علم": اسمها مؤخر. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾،^(٨) الواو: عاطفة، و"لا": ناهية تجزم الفعل المضارع، "تبغ": فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، علامة جزمه حذف الياء، وأصله قبل دخول الجازم "تبغي" بثبوت الياء، فلما دخل الجازم حذفها، والفاعل المستتر تقديره "أنت"، و"الفساد": منصوب، و"في الأرض": جارٌّ ومجرور متعلق بـ "تبغ".

(١) تكرار.

(٢) وردت في المخطوط (شيان).

(٣) وردت في المخطوط (لخفتها).

(٤) سورة الكهف (١٨): من الآية ١٤.

(٥) سورة هود (١١): من الآية ٣١، وكلمة (يؤتيهم) وردت في المخطوط (يوهم).

(٦) سورة الإسراء (١٧): من الآية ٣٦.

(٧) وردت في المخطوط (تقفوا)، وهذا خطأ لأن الواو حرف أصلي في الكلمة.

(٨) سورة القصص (٢٨): من الآية ٧٧.

[باب البناء]*

قوله: "والبناء". البناء في اللغة هو الثبوت وال لزوم، ومنه بناء الحائط. وفي الاصطلاح ما ذكره المصنّف: "هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة"، وذلك كلزوم "هؤلاء" للكسرة، و"منذ" للضمّة، و"أين" للفتحة، و"كم" للسكون.

قوله: "وأأنواعه: ضم وفتح وكسر وسكون".^(١) لما انقسم الإعراب أربعة أنواع كذلك انقسم البناء إلى أربعة، وقد قدّمت أمثلتها.

قوله: "وينوب عن الضم الألف والواو، وعن الفتح الياء والكسرة، وعن السكون الحذف". تنوب الألف عن الضمة في المنادى المثنى، نحو: "يا زيدان" إذا أريد بهما معيّن، فـ"الزيدان": مبني^(٢) على نائب الضمّ وهو الألف.

وتنوب الواو عن الضم في المنادى إذا كان جمع مذكر سالماً، نحو: "[يا] زيدون"^(٣) إذا أريد بهم معيّنون.

وتنوب الياء عن الفتح إذا كان الاسم مثنى، نحو: "لا رجلين"، أو جمع مذكر سالماً، نحو: "لا قائمين"^(٤)، قال الشاعر:

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٨٢/٣: "القياس في كل مبني أن يكون ساكناً، وما حرك من ذلك فلعله... وإنما كان القياس في كل مبني السكون لوجهين أحدهما أن البناء ضد الإعراب وأصل الإعراب أن يكون بالحركات المختلفة للدلالة على المعاني المختلفة فوجب أن يكون البناء الذي هو ضده بالسكون، والوجه الثاني أن الحركة زيادة مستقلة بالنسبة إلى السكون فلا يؤتى بها إلا لضرورة تدعو إلى ذلك" اهـ. وقال سيويه في الكتاب ٨٣/٣: "وسكون البناء يسمى وقفاً" اهـ.

وقال عبد القاهر الجرجاني في المقتصد ١٢٦/١-١٢٧: "فإن وجد شيء مبني على الحركة فلاحد ثلاثة أشياء: أولها: التقاء الساكنين وذلك نحو: هؤلاء وأين وكيف...

والسبب الثاني: أن يلزم الابتداء بالساكن وذلك نحو: الكاف في ضربك، يتوه على الحركة، لأنه ضمير المنصوب، والمنصوب في حكم المنفصل تقديراً.

والسبب الثالث: أن يجري للاسم تمكّن ثم يعرض فيه البناء وذلك قولهم: "يا حكّم" في النداء لأجل أن حكماً اسم متصرف بوجه الإعراب في الكلام، تقول: "هذا حكّم" و"أيت حكّم" و"مررت بحكّم"، فلما قصد بناؤه في حال النداء لعله تذكر بعد بني على الحركة، ليكون فرقاً بينه وبين ما لم يئل نصيباً من التمكن كـ"من" و"إذ". اهـ. المقتصد: للجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م).

(٢) وردت في المخطوط (مثنى).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) سيرد الكلام على (لا النافية للجنس) ينظر ١١٢-١١٣.

٦- تَعَزَّ فَلَا الْفَيْنِ بِالْعِيشِ مَتَّعَا

وَلَكِنْ لَوَرَادِ الْمَوْنِ تَتَابُعُ (١)

وقال الآخر:

٧- يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ

بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤُونُ (٢)

وتتوب الكسرة عن الفتح في اسم (٣) "لا" إذا كان جمعاً بألف وتاء مزيديتين، نحو: "لا

مسلمات في الدار"، قال الشاعر:

(١) البيت من الطويل، ولم يُنسب لأحد.

المفردات الغريبة: "تعز": تصبر، "الفين": تثنية إلف، وهو الصديق الذي يألفك وتألفه، "وراد": جمع وارد، المتون: الموت.

معنى البيت: تسل أيها الإنسان واعتبر بمن سبقوك، وتأس بمن رحلوا عن هذه الحياة قبلك؛ فليس — هناك — صديقان تمتعا بـدوام العيش وصفاته؛ فالكل سائر إلى الموت، يتبع بعضهم بعضاً.

الإعراب: "تعز": فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، الفاء تعليلية، "لا": نافية للجنس، "الفين": اسم لا مبني على الياء في محل نصب، "بالعيش": جار ومجرور متعلق بقوله "متعا" الواقع خبراً لـ "لا"، "متعا": فعل ماض مبني للمجهول وألف الاثنين نائب فاعل والجملة في محل رفع خبر لا، "ولكن": والواو عاطفة، لكن: حرف استدراك، "لوراد": جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهي مضاف، "المتون": مضاف إليه، "تتابع": مبتدأ مؤخر.

والشاهد في قوله: "فلا الفين"، حيث بُني اسم لا وهو قوله: "الفين" على الياء لأنه مثنى، والمثنى يُبنى إذا كان اسماً لـ "لا" على ما ينصب به لو كان معرباً.

والبيت من شواهد شرح التسهيل: ٥٥/٢، وأوضح المسالك: ٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٨٣، وشرح الأشموني: ٤٧٣/١، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، وشرح التصريح: ٢٣٩/١، وجمع الهوامع: ٤٦٧/١، والدرر اللوامع: للشنقيطي: ٣١٧/١، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

(٢) البيت من الخفيف. ولم يُنسب لأحد.

المفردات الغريبة: "يحشر": يجمع، "عنّتهم": أهتمهم.

معنى البيت: عندما يحشر الناس يوم القيامة لا يهتم أحد بأحد من الناس؛ لأن كل واحد منهم منشغل بنفسه حول الموقف.

الإعراب: "يحشر": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، "الناس": نائب فاعل مرفوع، "لا": نافية للجنس، "بنين": اسم لا مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وخبر لا محذوف، "ولا": الواو عاطفة، "لا": نافية للجنس، "آباء": اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف؛ والتقدير، لا بنين موجودون ولا آباء موجودون، "إلا": أداة استثناء، "وقد": الواو واو الحال، "قد": حرف تحقيق، "عنّتهم": فعل ماض، والتاء للتأنيث، وهم: مفعول به، "شؤون": فاعل مرفوع، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "لا بنين"، حيث وقع اسم لا جمع مذكر سالماً، وهو قوله: "بنين"، وبني معها على الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها كما كان ينصب بذلك لو كان معرباً.

والبيت من شواهد شرح التسهيل: ٥٥/٢، وأوضح المسالك: ١٠/٢، وشرح الأشموني: ٦٢٣/١، وشرح التصريح: ٢٣٩/١، وشرح شذور الذهب: ٨٤، وجمع الهوامع: ٤٦٨/١، والدرر اللوامع: ٣١٨/١.

(٣) وردت في المخطوط معرفة بـ "ال".

٨- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
يروى بكسر "لذات" وفتحها.

فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ. (١)

وينوب الحذف عن السكون في فعل الأمر، وذلك لأنه يُبنى على ما يُجزم به مضارعه، فَيُبنى على السكون في نحو: "اضرب"، وعلى حذف النون في نحو: "اضربا" [أ٤١] و"اضربوا" و"اضربي"، وعلى حذف حرف العلة في نحو: "اغز" و"اخش" و"ارم".

(١) البيت من البسيط وهو لسلامة بن جندل السعدي في ديوانه: ٩١، تحقيق فخر الدين قبازة، ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧). وهو من قصيدة طويلة له يتحسر فيها على ذهاب شبابه. ويروى البيت برواية أخرى: أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ. المفردات الغريبة: "عواقبه": أواخره، "الشيب": جمع أشيب وهو الذي ابيض شعره.

معنى البيت: إن الشباب نُميته شرف وعزة، وليس في الشيب ما ينتفع به، إنما فيه الهرم والعلل.

الإعراب: "إن": حرف تأكيد ونصب، "الشباب": اسم إن منصوب، "الذي": اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ "الشباب"، "مجَّد": خبر مقدم مرفوع، "عواقبه": عواقب: مبتدأ مؤخر، وهي مضاف، والماء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وجملة (مجَّد عواقبه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "فيه": جار ومجرور متعلق بقوله نلذ الآتي، "نلذ": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، "ولا": الواو حرف عطف، لا: نافية للجنس، "لذات": اسم لا، وهو يروى بالفتح على أنه مبني على الفتح في محل نصب، ويروى بالكسر على أنه مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة في محل نصب، "للشيب": جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، أو متعلق بمحذوف صفة لـ لذات، ويكون خبر لا محذوفاً.

والشاهد فيه قوله: "ولا لذات" حيث جاء اسم "لا" وهو قوله: "لذات" جمع مؤنث سالماً. ووردت الرواية ببناؤه على الكسرة نيابة عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنه معرب، ويروى ببناؤه على الفتح، والوجهان جائزان.

والبيت من شواهد شرح الرضي على الكافية: ٢٥٦/١، وأوضح المسالك: ٨/٢، وشرح شذور الذهب: ٨٥، وشرح ابن عقيل: ٩/٢، وشرح الأشموني: ٦٢٤/١، وشرح التصريح: ٢٣٨/١، وجمع الهوامع: ٤٦٨/١، والدرر اللوامع: ٣١٩/١، وخزانة الأدب: ٢٧/٤.

[أصناف المبني]*

قوله: "والمبني من الكلم ثلاثة أصناف: الاسم الذي أشبه الحرف".

أشار المصنف بقوله: "الذي أشبه الحرف" إلى علة بناء الاسم وهو شبهه بالحرف.^(١) واعلم أن شبه الحرف إنما يقتضي بناء الاسم إذا لم يعارضه معارض^(٢) يقتضي إعرابه، فإن عارضه مقتضي الإعراب ألغي شبه الحرف وأعرب الاسم ترجيحاً لمقتضى الإعراب، فإنه الأصل، مثاله: "أي" تكون موصولة وشرطية واستفهامية، وهي في هذه الأحوال مشابهة للحرف، ولكن عارض شبهها للحرف لزوم إضافتها وكونها بمعنى "كل" مع النكرة، وبمعنى "بعض" مع المعرفة في الشرط وفي الاستفهام، كما ذكر في التسهيل وشروحه، فتكون معربة.^(٣)

واعلم أن شبه الحرف على أربعة أقسام؛ شبه وضعي، وشبه معنوي، وشبه استعمال، وشبه افتقاري.

فالشبه الوضعي: كون^(٤) الاسم على حرف واحد أو حرفين في الوضع؛ لأن أصل الحرف أن يوضع على حرف هجاء أو حرفي هجاء، وأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعداً، فما وضع من الأسماء على أقل من ثلاثة فقد شابه وضع الحرف؛ فاستحق البناء،^(٥) وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم طرأ^(٦) عليه حذف نحو: "يد" و"دم" فهو معرب؛ لأن له ثالثاً في الوضع، وأصله: يدي ودمو.

(١) ورد في شرح الحدود النحوية: ١٢٥: "والقول بأن سبب بناء الاسم هو مشابهته للحرف لا غير هو الصحيح المختار، نقله جماعة من المتأخرين عن ظاهر قول سيبويه، وجزم به ابن مالك في كتبه" اهـ. ينظر أيضاً الكتاب: ١٥/١، وتسهيل الفوائد: ٧، وجمع الهوامع: ٦٠/١.

(٢) يقصد النحويون بكلمة "معارض" ما يعارض مشابهة الحرف من خصائص الأسماء كالثنائية والإضافة. ينظر أوضح المسالك: ٥٤/١ هامش ٢.

(٣) ينظر شرح التسهيل: ٣٩/١.

(٤) وردت في المخطوط (لون).

(٥) وردت في المخطوط (البناء).

(٦) وردت في المخطوط (طرا).

وأما الشبه المعنوي: [٤١ب] فالمراد به أن يتضمن الاسم معنى من معاني^(١) الحروف

فيصير مؤدياً لمعنى الحرف، وذلك قسماً؛

أحدهما: أن يتضمن الاسم معنى حرف مستعمل، نحو "متى"، فإنه مضمن معنى الاستفهام إذا وقع استفهاماً، ومعنى الشرط إذا [وقع]^(٢) شرطاً، مثاله: "متى تقم أقم". ولكل من الاستفهام والشرط حرف مستعمل، فحرف الاستفهام الهمزة وحرف الشرط "إن".

والثاني: أن يتضمن معنى من معاني الحروف التي لا تليق لغيرها، وإن لم يكن لذلك المعنى حرف مستعمل،^(٣) نحو: "هنا"، فإنه اسم إشارة للمكان، فبني لتضمنه معنى الإشارة لأنه كالتنبيه^(٤) والتشبيه والخطاب وغير ذلك من معاني الحروف، ولم يوضع للإشارة حرف يدل عليها.

وأما الشبه الاستعمالي: فحقيقته أن يكون الاسم نائباً عن الفعل، أي: عاملاً عمله ولا يتأثر بالعوامل لا لفظاً ولا محلاً، وذلك في أسماء الأفعال، نحو: "دراك" و"تزال"، فإنها تلزم النيابة عن أفعالها، فتعمل عملها ولا تتأثر بالعوامل، فبُنيت لشبهها بالحروف العاملة عمل الفعل، أعني: إن وأخواتها، فإنها تعمل عمل الفعل ولا تتأثر بالعوامل، فلما استعملت أسماء الأفعال استعمال هذه الحروف^(٥) بُنيَت.^(٦)

وأما الشبه الافتقاري: فحقيقته أن يكون الاسم مفتقراً إلى جملة على سبيل اللزوم، كافتقار "الذي" ونحوها من الموصولات إلى جملة، فإن لم يكن الافتقار [الذي]

(١) وردت في المخطوط (معان)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) قال الفاكهي في شرح الحدود النحوية: ١٢٨: "والبناء في هذا أقوى من الذي قبله، لأن لما لم يوضع لمعناه حرف استغناء عنه بالاسم صار الاسم فيه كأنه منزل منزلة الحرف لفظاً ومعنى، فهو أقوى لصوقاً به، وبناء هذا أولى من بناء ما تضمن معنى حرف موضوع". اهـ.

(٤) وردت في المخطوط (كالتنبيه).

(٥) وردت في المخطوط (الحروب).

(٦) هذه مسألة خلافية مفادها أن الكوفيين يرون أن سبب بناء اسم فعل الأمر هو تضمنه معنى الحرف (لام الأمر)، أما البصريون فيرون أن سبب بنائه هو نيابته عن فعل الأمر، وفعل الأمر مبني. ينظر الإنصاف: ٥٣٤/٢.

ونحوها] ^(١) لازماً كافتقار [٤٢أ] النكرة الموصوفة بجملة إلى صفتها لم يكن سبباً للبناء، لأنه ليس بالازم. ^(٢)

قوله: "والأفعال كلها ما عدا المضارع إذا لم تلحقه إحدى النونات الثلاث".

الفعل على قسمين؛ مبني ومعرب وأصله البناء، فجاء الأمر والماضي على وفق الأصل، وأما المضارع فإنه أعرب لمشابهة الاسم في أن كلاً منها يعرض له بعد التركيب معانٍ تتعاقب على صيغة واحدة، كقولك: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن" تجزم "تشرب" إذا أريد النهي عن كل منهما، وتتصبه إذا أريد النهي عن الجمع بينهما، وترفعه إذا أريد النهي عن الأول فقط ويكون الثاني مستأنفاً.

فلما كان الاسم والفعل مشتركين في قبول المعاني بصيغة واحدة اشتركا في الإعراب، لكن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب؛ لأن معانيه مقصورة عليه، والمضارع قد يغنيه عن الإعراب تقدير اسم مكانه، فلهذا جعل الاسم أصلاً والفعل المضارع فرعاً.

واعلم أن الأمر ^(٣) يُبنى على ما يُجزم به لو كان مضارعاً، فإن كان صحيح الآخر بُني على السكون، وإن كان معتل الآخر أو مما يرفع بالنون حُذف آخره.

(١) تكرار.

(٢) ذكر بعض النحويين وجوهاً أخرى في شبه الحرف وهي: الشبه الإجمالي: وهو أن يكون الاسم مشبهاً بالحرف في كونه غير عامل وغير معمول، كأوائل السور وأسماء الهجاء... والشبه اللفظي: وهو أن يكون الاسم مشبهاً بالحرف في لفظه، كـ "حاشا" الاسمية، و"قد" و"عن" الاسميتين. ينظر شرح الحدود النحوية: ١٣٠-١٣١، وشرح التصريح: ٥٣/١، وجمع الهوامع: ٦٤/١-٦٥. ورد في شرح ابن عقيل: ٣٤/١: "البناء يكون في ستة أبواب: المضمرات، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة" اهـ.

وقد ذكر ابن هشام جميع الأسماء المبنية بشيء من التفصيل في شرح شذور الذهب: ٧٢-١٣٠. وهي: ما ركب تركيب المزج من الأعداد، وما ركب تركيب المزج من الظروف، وما ركب تركيب خمسة عشر من الأحوال، والزمن المبهم المضاف لشيء، والمبهم المضاف لمبنى، واسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً، والعلم المختوم بويه، وما كان اسماً للفعل على وزن فعال، وما كان على فعال وهو سبب للمؤنث، وما كان على فعال وهو علم مؤنث، وأمس إذا أردت به معيناً، وما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من الظروف المبهمة، وما ألحق بقبل وبعد (غير)، (عل)، ("أي" الموصولة)، والنادى المفرد المعرفة وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمضمرات، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وبعض الظروف.

(٣) "ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب مجزوم. وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون". اهـ. ينظر الإنصاف: ٥٢٤/٢.

وأما الماضي فيبنى^(١) على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع لمتكلم أو مخاطب أو جمع مؤنث، فيسكن آخره، وإن اتصل به واو الجمع ضم آخره.

وأما المضارع فشرط إعرابه أن لا تلحقه^(٢) إحدى النونات الثلاث، وهي: نون التوكيد الشديدة والخفيفة ونون الإناث، فإذا اتصل [٤٢ب] بالمضارع نون التوكيد المباشرة بني على الفتح، نحو: "هل يذهب؟"، وقولنا: "المباشر" احتراز من غير المباشر، وهو ما فصل بينه وبين الفعل ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة لفظاً أو تقديرًا، نحو: "[هل] (٣)تفعلن" و"هل تفعلن؟" و"هل تفعلن؟" (٤) حذف الواو والياء لانتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على ما حذف. (٥) هذا ونحوه معرب لأن النون لم تباشره، والضابط أن ما كان رفعه بالضمة إذا أكد بنون التوكيد بُني لتركيبه معها، وما كان رفعه بالنون إذا أكد بنون التوكيد لم يُبنَ لعدم التركيب؛ لأن العرب لا تركب ثلاثة أشياء، وأما إذا اتصل بالمضارع نون الإناث فإنه يُبنى على السكون، قال سيبويه: "إنما بُني حملاً على الماضي المتصل بها". (٦)

قوله: "والحروف كلها". أجمعوا على أن الحروف كلها مبنية لأنه ليس فيها مقتضي الإعراب، ولأنها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب، فإن قيل: من الحروف ما يكون بمعان كثيرة مثل "من" فجوابه: أن الحروف إنما جيء بها في الأصل لتدل على معنى واحد.

(١) وردت في المخطوط (فبنى).

(٢) وردت في المخطوط (يلحقه).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) وردت في المخطوط (تفعلن).

(٥) ينظر ص ٢٧ هـ ١.

(٦) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

باب النكرة والمعرفة

[باب الاسم: نكرة ومعرفة]*

ولما فرغ من الكلام على المبني شرع في الكلام على النكرة والمعرفة، فقال:
"باب الاسم: نكرة ومعرفة".

الاسم ينقسم بحسب التعريف والتنكير قسمين؛

نكرة وهو الأصل^(١)؛ ولهذا بدأ بها.

ومعرفة وهو الفرع؛ ولهذا أخره.

قوله: "فالنكرة ما تقبل رُبَّ". علامة النكرة أن تقبل دخول [أ٤٣] رُبَّ^(٢) عليها،

نحو: "رجل" و"غلام"، نقول: "رب رجل"، و"رب غلام".

قوله: "والمعرفة سبعة: المضمرة، الأول من المعارف السبعة: المضمرة، ويُسمى

الضمير والكناية والمكنى،^(٣) وإنما بدأ به لأنه أعرفها.

قوله: "وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب". المتكلم نحو: "أنا" و"نحن"،

والمخاطب نحو: "أنت" و"أنتما"، والغائب نحو: "هو" و"هي"، وسُمي مضمراً من

قولهم: "أضمرته" إذا سترته وأخفيته في نفسي، أو من "الضمور" وهو الهزال؛ لأنه في

الغالب قليل الحروف.

واعلم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وبارز، فالمستتر: الذي لا صورة له في اللفظ

كالمقدر في قولك: "قم"، وينقسم إلى واجب الاستتار وجائزه؛ فالواجب الاستتار: ما لا

يمكن قيام الظاهر مقامه، كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة،

ك: "أقوم" أو بالنون، ك: "نقوم"؛ لأنك لا تقول: "أقوم زيد"، ولا "نقوم عمرو"، أو

المرفوع بالمضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد، ك: "نقوم"، أو المرفوع بفعل الأمر

للوحد المذكر ك: "افعل"، أو المضمرة المرفوعة بفعل الاستثناء، ك: "خلا"، و"عدا"، و"لا

يكون" في نحو: "قاموا ما خلا زيداً"، أو "ما عدا عمراً"، أو "لا يكون زيداً"، أو بأفعل في

(١) قال سيويه في الكتاب ٢٢/١: "واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة. وهي أشد تمكناً؛ لأن النكرة أول، ثم يدخل عليها ما

تعرف به. فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة". اهـ.

(٢) وقال أيضاً في الكتاب ٤٢٧/١: "فرب لا يقع بعدها إلا نكرة" اهـ.

(٣) أورد السيوطي في معجم الهوامع: ١٩٠/١ أن البصريين يسمونه مضمراً وضميراً، وأن الكوفيين يسمونه كناية ومكنى.

التعجب، أو بأفعل التفضيل، كـ: "ما أحسن الزيدين"، و «هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا»^(١)، أو باسم فعل غير ماض كـ "أوه" و "تزال". وأما المستتر جوازاً فهو ما يمكن قيام الظاهر مقامه، كالضمير المرفوع بفعل الغائب كـ: "زيد يقوم"؛ لأنه يجوز أن نقول: "زيد يقوم غلامه". [٤٣ب] القسم الثاني: البارز، وهو الذي له صورة في اللفظ. وينقسم إلى متصل ومنفصل؛ فالمتصل: هو الذي لا يفتتح به النطق، ولا يقع بعد "إلا"^(٢)، كـ "إني"، وكاف "أكرمك"، وهاء "سليته" ويائه.

وينقسم المتصل البارز إلى مرفوع المحل ومنصوبه ومخفضه^(٣)، وفي كل واحد اثنا عشر، وهي اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب.

مثال المتصل المرفوع: قمت، قمنا، قمت، قمتما، قمتن، قامت، قام، قاموا، قمن.
ومثال المتصل^(٤) المنصوب: أكرمني، أكرمنا، أكرمك، أكرمك، أكرمكما، أكرمكم، أكرمن، أكرمه، أكرمها، أكرمهما، أكرمهم، أكرمهن.
ومثال المتصل المخفض^(٥): مر بي، مر بنا، بك، بك، بكما، بكن، به، بها، بهما، بهن.

وأما المضمّر المنفصل فهو الذي يبدأ به ويقع بعد "إلا" نحو: "أنا مؤمن"، و"ما قام إلا أنا". وينقسم إلى مرفوع المحل وإلى منصوبه^(٦)، وفي كل اثنا عشر.
فمثال المنفصل المرفوع: أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن.

(١) سورة مريم (١٩): من الآية ٧٤.

(٢) إلا في الضرورة، ينظر هـع الهوامع: ١٩١/١، والمقصود بـ "إلا" الاستثنائية لا الوصفية التي بمعنى غير. ينظر حاشية الصبان: ١١٠/١.

(٣) وردت في المخطوط (محفوظه).

(٤) ورد بعدها في المخطوط (المرفوع).

(٥) وردت في المخطوط (الحفوظ).

(٦) ورد في أسرار العربية: ٣٤٣: "فإن قيل: فلم كان المرفوع والمنصوب ضميرين متصلاً ومتفصلاً، ولم يكن الجرور كذلك؟ قيل لأن: المرفوع والمنصوب يجوز في كل واحد منهما أن يفصل بينه وبين عامله... وأما الجرور فلا يجوز أن يتقدم على عامله، ولا يفصل بسين عامله ومعموله إلا في ضرورة لا يعتد بها، فوجب أن يكون ضميره متصلاً لا غير" اهـ.
أسرار العربية: لابن الأنباري، تحقيق محمد البيطار، (مطبعة الترقّي، دمشق، ١٩٥٧م).

ومثال المنفصل [المنصوب]^(١): إياي، إيانا، إياك، إياكم، إياكن، إياه،
إياها، إياهما، إياهم، إياهن. فهذه ستون ضميراً، وزاد سيبويه الياء في تفعلين.^(٢)

قوله: "والعلم وهو شخصي وجنسي". الثاني من المعارف العلم، وهو نوعان؛ علم
شخص [٤٤أ] وعلم جنس؛ فعلم الشخص: اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً أي: بغير قيد،
كـ: "زيد" و"عمرو"، فقولنا: "جنس" يشمل المعارف والنكرات، وقولنا: "يعين مسماه"
فصل مخرج للنكرات لأنها لا تعين مسماه بخلاف المعارف، فإنها كلها تعين مسماه،
أي: تبين حقيقته وتجعله كأنه مشاهد حاضر للعيان، وقولنا: "بغير قيد" مخرج لما عدا
العلم من المعارف، فإنها إنما تعين مسماها بقيد، كقولك: "الرجل" فإنه يعين مسماه بقيد
الألف واللام، وقولك: "غلامي" فإنه يعين مسماه بقيد الإضافة، بخلاف العلم فإنه يعين
مسماه بغير قيد، ولهذا لا يختلف التعبير^(٣) عن الشخص المسمى زيداً بحضور ولا
غيبة، بخلاف التعبير عنه بـ "أنت"^(٤) و"هو".

وأما علم الجنس فهو ما دل بذاته على الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى، مثاله
قولك: "أسامة أشجع من ثعالة" في قوة قولك: "الأسد أشجع من الثعلب"، والألف واللام في
هذا المثال لتعريف الجنس، وقولك: "هذا أسامة مقبلاً" في قوة قولك: "هذا الأسد مقبلاً"،
والألف واللام فيه لتعريف الحضور. وينقسم العلم إلى اسم كـ: "زيد"، وإلى لقب وهو ما
أشعر برفعة كـ: "زين العابدين"، أو ضعة كـ: "بطة"، وإلى كنية وهو ما بدئ بأب أو أم
كـ: "أبي بكر"، و"أم كلثوم".

واعلم أنه إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب، وإن كانا مفردين جازت
إضافة الأول إلى الثاني، وجاز إتباع [٤٤ب] الثاني للأول في إعرابه كـ: "سعيد
كرز"^(٥)، وإن كانا مضافين كـ: "عبد الله زين العابدين"، أو متخالفين كـ: "زيد زين
العابدين" وكـ: "عبد الله كرز" تعين الإتباع، وامتنعت الإضافة.

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

(٣) وردت في المخطوط (التغير)، وهذا سهو من الناسخ.

(٤) وردت في المخطوط (فأنت)، وهذا سهو من الناسخ.

(٥) سعيد كرز: لقب، وأصله: الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه. ينظر لسان العرب: (مادة كرز).

قوله: "واسم الإشارة". الثالث من المعارف اسم الإشارة، وهو ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى، وتنقسم أسماء الإشارة بحسب من هي له ستة أقسام لأنها إما مفرد أو مثنى أو مجموع، وكل منها^(١) إما مذكر أو مؤنث، لكنهم جعلوا لفظ الجمع وهو "أولاء" مشتركاً بين المذكرين والمؤنثات.

قوله: "وهو ذا" أي للمفرد المذكر، فإذا قلت مشيراً إلى زيد: "ذا" فتدل لفظة "ذا" على ذات زيد، وعلى الإشارة لتلك الذات. والمفرد له ثلاث مراتب: قريب ومتوسط وبعيد، فالقريب يشار إليه بـ"ذا"، والمتوسط^(٢) بـ"ذاك"، والبعيد بـ"ذلك".

قوله: "وذا" أي لتثنية المذكرين، وهو أيضاً قريب ومتوسط وبعيد، فللقريب في حالة الرفع: "ذان"، وللمتوسط: "ذانك" بتخفيف النون، وللبعيد: "ذانك" بتشديد هاء، وفي حالتي^(٣) النصب والخفض: "ذين" و"ذينك" و"ذينك".

قوله: "وذي وتي" أي للمؤنثة الواحدة القريبة: "ذي" و"تي" و"تا"^(٤) و"ذه" و"ته" و"ذات" وإن كسرت الهاء باختلاس وإشباع بلغت عشر لغات^(٥)، وللمتوسطة: "تيك" وللبعيدة: "تلك".

قوله: "وتان" أي نقول في حالة الرفع للقريبتين: "تان"، وللمتوسطتين: "تانك" [٤٥] بتخفيف النون، وللبعيدتين: "تانك" بتشديد هاء، وفي النصب، والخفض: "تين" و"تينك" و"تينك".

قوله: "وأولاء"^(٦) أي نقول في الإشارة لجمع المذكر والمؤنث: "أولاء" بالمد، وهي لغة الحجاز، وبها جاء القرآن، وبالقصر وهي لغة تميم، وللمتوسطة: "أولاك" و"أولئك"، وللبعيد: "أولالك".^(٧)

(١) كتبت في المخطوط (منهما)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) وردت في المخطوط (التوسط)، وهو سهو من الناسخ.

(٣) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب حالتي.

(٤) وردت في المخطوط (تأ) بالهمزة، والصواب دون الهمزة.

(٥) لقد أوردها صاحب شرح قطر الندى ١٣٦-١٣٧ مرتبة على النحو التالي: ذي، ذه، ذات، تي، هي، ته، تا، اهـ.

(٦) وردت في المخطوط (اوءلى).

(٧) أعلم أن اسم الإشارة يجيء مجرداً من الكاف وجوياً ومقروناً بهاء التنبيه جوازاً إن كان المشار إليه قريباً. فإن لحقته هاء التنبيه لا تلحقه لام البعيد. أما إذا كان المشار إليه بعيداً فيجب أن يقتصر بالكاف: إما مجردة من اللام أو مقرونة بها. ينظر شرح قطر الندى: ١٣٨.

قوله: "والمنادى". الرابع من المعارف نحو: "يا زيد"، وسنذكر حكم المنادى عند قول المصنّف في أول المنصوبات: "ومنه المنادى".^(١)

قوله: "والموصول". الخامس من المعارف الموصول، وهو من الأسماء ما افتقر إلى صلة وعائد^(٢) ومحل من الإعراب، ومن الحروف ما أول^(٣) مع ما يليه بمصدر، ولم يحتج إلى عائد، أما الصلة فجملة وشبه الجملة، والجملة اسمية أو فعلية، ولها شرطان؛

أحدهما: أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا تقول: "جاء الذي اضربه"، ولا "جاء الذي بعته" إذا قصدت به الإنشاء، بخلاف "جاء الذي أبوه قائم" و"جاء الذي ضربته".

الثاني: أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في إفراده وتثنيته وجمعه^(٤)، سأذكر أمثلتها بعد.

وشبه الجملة: الظرف، نحو: "جاء الذي عندك"، والجار والمجرور، نحو: "جاء الذي في الدار"، والصفة وذلك في صلة "ال" كما سيأتي.^(٥)

قوله: "وهو الذي" اعلم أن الموصول قسمان: خاص ومشترك، فالخاص ما بدأ به المصنّف، وهو "الذي" فتكون للمفرد المذكر، تقول: "جاء الذي أكرمته".

[٤٥ب] قوله: "والتي" أي: للمفردة المؤنثة، نحو: "جاءت التي أكرمتها".

قوله: "واللذان" أي: تثنية "الذي"، نحو: "جاء اللذان قاما"، ونقول في النصب والجر: "رأيت اللذين قاما" و"مررت باللذين قاما"، فتكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي^(٦) النصب والجر.

^(١) ينظر ١٣١-١٣٣.

^(٢) ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١/١٨٦: "احترزت بالعائد" من حيث وإذ وإذا، فإنها أسماء تفتقر إلى جملة لكنها مستغنية عن عائد "أهـ".

^(٣) وردت في المخطوط (مأول)، وهذا سهو من الناسخ.

^(٤) وتذكيره وتأنيبه أيضا.

^(٥) ينظر ص ٧٦.

^(٦) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب (حالتي).

قوله: "واللتان" أي: نقول في تثنية التي: "جاءت اللتان قامتا"^(١)، فتكون بالألف في حالة الرفع، ونقول: "رأيت اللتين قامتا"^(١)، و"مررت باللّتين قامتا"^(١)، فتكون بالياء جراً ونصباً.

قوله: "والذين"^(٢) أي: نقول في جمع الذي "الذين"^(٢)، نحو: "جاء الذين قاموا" و"رأيت الذين قاموا" و"مررت بالذين قاموا"، فيكون بالياء رفعاً ونصباً وجرّاً.

قوله: "والألى"^(٣) أي: جمعاً لـ "الذي"، فيكون بمعنى "الذين"، ويكون جمعاً لـ "التي" فيكون بمعنى "اللّاتي"، وقد اجتمعاً في قول الشاعر:

٩- وَتَبْلَى الْأَلَى يَسْتَلْثَمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِيدِ الْقَبْلِ.^(٤)

فقوله: "وتبلى الألى يستلثمون"^(٥)، وقوله: "على الألى تراهن"، أي: اللّاتي تراهن.

(١) وردت في المرات الثلاثة (قاما) بالتذكير.

(٢) وردت في المرتين بلامين (الذين)، والصواب (الذين).

(٣) كتبت في المخطوط (الأولى)، وهو سهو من الناسخ وكذا وردت في السطور اللاحقة. والصواب ما أثبت.

(٤) البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩٢/١.

المفردات الغريبة: "تبلى": تفنى، "يستلثمون": يلبسون اللّامة وهو الدرع، "يوم الروع": يوم الخوف والفرع، "الحديد": جمع حداة، وهو طائر معروف، "القبل": جمع قبلاء، وهي التي في عينها القبل، وهو الحور.

معنى البيت: وتفتني حوادث الدهر من بيننا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التي تراها يوم كالحديد في سرعتها وخفتها.

الإعراب: الواو حرف عطف، "تبلى": فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، "الألى": اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، "يستلثمون": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعله، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "على": حرف جر، "الألى": اسم موصول مبني على السكون في محل جر بد على، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه "الألى" الواقع مفعولاً به لـ تبلى، "تراهن": تری: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول، "يوم": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "الروع": مضاف إليه مجرور، "كالحديد": جار ومجرور بـ تری، وهو المفعول الثاني، "القبل": نعت مجرور، وجملة تری وفاعله ومفعوليه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: "الألى يستلثمون" وقوله: "الألى تراهن" حيث استعمل "الألى" مرة لجمع المذكر العاقل وأخرى لجمع المؤنث غير العاقل وكلاهما جائز.

والبيت من شواهد: شرح الأشموني: ١٦٥/١، وشرح ابن عقيل: ١٤٢/١، وشرح شواهد المغني: للسيوطي ٢٧٢/٢، (دار مكتبة الحياة، بيروت)، وجمع الهوامع: ٢٧٠/١، والدرر: ١٤٧/١.

(٥) أي الذين يستلثمون.

قوله: "واللّٰهي" أي: بكسر الهمزة وسكون الياء، أي تكون جمعاً لـ "التي"، وبها قرأ عاصم^(١) وحزمة^(٢) والكسائي^(٣) وابن عامر^(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ﴾.^(٥)

قوله: "واللّٰتي" أي جمع "التي"، نحو: "جاءت^(٦) اللاتي قمن"، قال الله تعالى: ﴿وَاللّٰتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾.^(٧)

ولما فرغ من الموصول الخاص شرع في الموصول المشترك، فقال: [٤٦] "ومن" الأول من الموصولات المشتركة من لفظ واحد، تقول: "ضربت من لقيته، ومن لقيتها، ومن لقيتهما، ومن لقيتهم، ومن لقيتهن"، أي: الذي لقيته، والتي لقيتها، والذين لقيتهما، والذين لقيتهم، واللّٰتي لقيتهن.

قوله: "وما"^(٨) الثاني من الموصولات المشتركة غالباً لما لا يعقل، ويكون أيضاً للمفرد (من)^(٩) والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، مثاله: "ركبت ما ركبته، وما ركبتها، وما ركبتهما، وما ركبتهن".

(١) هو الإمام عاصم بن مهدي أبي النجود، مولى بني أسد، شيخ الإقراء بالكوفة، توفي سنة ١٢٩هـ.

ينظر غاية النهاية: لابن الجزري: ٣٤٦/١، نشر ج. برجستراسر، (مكتبة الخانجي، مصر ١٩٣٢م)، ومعرفة القراء الكبار: للذهبي: ٧٣/١، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط ١، (دار الكتب الحديثة، بالقاهرة).

(٢) هو الإمام حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل أبو عمارة، ولد سنة ٨٠هـ، وتوفي سنة ١٥٦هـ.

ينظر غاية النهاية: ٢٦١/١. ومعرفة القراء: ١١١/١.

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، مات في الري سنة ١٨٩هـ. ينظر تاريخ بغداد: ٤٠٣/١١، ومعرفة القراء: ١٠٠/١-١٠٧، وغاية النهاية: ٥٣٥/١.

(٤) هو عبد الله بن عامر الدمشقي، إمام أهل الشام في القراءة. ولد سنة ٢١هـ، وتوفي سنة ١١٨هـ.

ينظر غاية النهاية: ٤٢٣/١، ومعرفة القراء: ٦٧/١.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٤.

(٦) كتبت في المخطوط (جآ).

(٧) سورة النساء (٤): من الآية ١٥.

(٨) كتبت بدلا من ما (وأما الذين). وهذا سهو من الناسخ.

(٩) كلمة (من) هنا لا داعي لوجودها، زائدة.

وقد تطلق "مَنْ" على من يعقل، وعلى ما^(١) لا يعقل عند الاختلاط، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،^(٢) وفيهما من يعقل وما لا يعقل، وقال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.^(٣)

وقوله: "وَذَا" بعد "من" و"ما" الاستفهاميتين إن لم تلغ. الثالث من الموصولات المشتركة "ذا"، ولموصوليتها^(٤) شرطان؛

أحدهما: أن تتقدم عليها "ما" الاستفهامية، نحو: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟﴾،^(٥) أو "من" الاستفهامية نحو: "من ذا لقيت؟".

وقول الشاعر:

١٠- وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً
قَدْ قَلَّتْهَا، لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟^(٦)

(١) وردت في المخطوط (من)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) سورة الرعد (١٣): من الآية ١٥ وفي المخطوط وردت (ومن في الأرض).

(٣) سورة النحل (١٦): من الآية ٤٩، وقد وردت هذه الآية في المخطوط مكان سابقها.

(٤) وردت في المخطوط (ولموصليتها)، والصواب ما أثبت.

(٥) سورة النحل (١٦): من الآية ٢٤ أو من الآية ٣٠.

(٦) البيت من الكامل، وينسب إلى الأعشى الكبير ميمون بن قيس، وهو في ديوانه: ١٤٤، شرح مهدي محمد ناصر الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، وهو في الديوان برواية أخرى: وغريبة تأتي الملوك حكيمة... والغريبة أراد بها القصيدة. معنى البيت: إن كثيراً من القصائد النادرة المثال قد صنعتها صناعة عجبية، وأحكمت صنعتها، فيقول من تفرع أبياتها سمعه: من قائل هذا الشعر البديع؟.

الإعراب: "وقصيدة": الواو واو رب، قصيدة: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، "تأتي": فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على قصيدة، "الملوك": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لقصيدة باعتبار محله لأنه مبتدأ، أو في محل جر صفة له باعتبار اللفظ، "غريبة": صفة لقصيدة مرفوعة أو مجرورة، "قد": حرف تحقيق، "قَلَّتْهَا": فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، "ليُقَالَ": اللام لام التعليل، يقال: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، "من": اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، "ذا": اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ، "قالها": قال: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا، والضمير المتصل البارز مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل.

والشاهد فيه قوله: "من ذا قالها" فإنه استعمل "ذا" اسماً موصولاً بمعنى "الذي" بعد "من" الاستفهامية، وجاء لهذا الاسم الموصول بصلة هي جملة: "قالها"، وعائد "هو" الضمير المستتر في "قال". والبيت في شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٨/١ وفيه: وغريبة... كريمة، وشرح شذور الذهب: ١٤٦، وشرح قطر الندى: ١٤٥، وهم الهوامع: ٢٧٣/١، وخزانة الأدب: ٢٤٢/٤، والدرر: ١٥٢/١.

أي: من الذي قالها؟.

الشرط الثاني: أن لا تكون "ذا" ملغاة، وإلغاؤها أن تتركب مع "ما" فتصيران^(١) اسماً واحداً؛ فنقول: "ماذا صنعت؟"، وتنزل "ماذا" منزلة قولك: "أي شيء؟؛ فتكون مفعولاً مقديماً، فإن قدرت "ما" مبتدأ و"ذا" [٤٦ب] خبراً، فهي موصولة؛ لأنها لم تلغ. قوله: "وأي". الرابع من الموصولات المشتركة "أي"، والأشهر فيها أن تكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد، نحو: "اضرب أيهم قام"، و"أيهن قامت"^(٢)، و"أيهما قاما"، و"أيهن قامتا"، و"أيهم قاموا"، و"أيهن قمن".

وأعربت "أي" دون سائر الموصولات، إلا إذا أضيفت وحُذف^(٣) صدر صلتها، نحو: "رأيت أيهم قائم"، فهذه مبنية لأنها مضافة وصدر الصلة محذوف، تقديره: أيهم هو قائم، قال الله تعالى: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(٤) أي: الذي هو أشد. "وال" الخامس من الموصولات المشتركة "ال"، وإنما تكون "ال" موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل، وهو ثلاثة أقسام^(٥): اسم الفاعل كـ: "الضارب"، واسم المفعول كـ: "المضروب"، والصفة المشبهة كـ: "الحسن الوجه". فإذا دخلت على اسم جامد كـ: "الرجل"، أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة كـ: "الصاحب"، أو على وصف التفضيل كـ: "الأفضل" و"الأعلم" فهي حرف تعريف.

واعلم أنه تبقى من الموصولات المشتركة "ذو" في لغة طييء، وهي عندهم مبنية، نقول: "رأيت ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قاموا، وذو قمن".

(١) وردت في المخطوط (فتصيرا).

(٢) وردت في المخطوط (قاما)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) وردت في المخطوط (وحذفت).

(٤) سورة مريم (١٩): من الآية ٦٩. وقد رويت الآية بنصب (أيهم) وهي قراءة هارون القاري. ينظر مشكل إعراب القرآن: لمكي بخ أي طالب القيسي: ٦٠/٢، تحقيق ياسين محمد السواس، ط ٢، (دار المأمون للتراث، دمشق). وقال ابن الأنباري في الإنصاف: ٧١٤/٢، عن القراءة بنصب أي: "فهي قراءة شاذة جاءت على لغة لبعض العرب" اهـ. وورد في شرح التصريح: ١٣٦/١-١٣٧: "وبذلك احتج من قال بإعرابها مطلقاً" اهـ. وعن ذلك قال سيبويه: ٣٩٩/٢ "وهي لغة جيدة" اهـ. ينظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه: للرجاج: ٣٩٩/٣، تحقيق عبد الجليل عيده شلي، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م).

(٥) أما عن وصل (ال) بالفعل فقد قال ابن مالك في شرح التسهيل ٢٠١/١: "واستدل ابن برهان على موصولية الألف واللام بدخولها على الفعل، واستدلله قوي" اهـ.

قال الشاعر:

١١- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ.^(١)

أي: التي حفرت والتي طويت.

والموصول الحرفي: كل حرف أول مع صلته [أ٤٧] بمصدر، ولم يحتج إلى [عائد]^(٢) وهو ستة: "أن"، و"أن"، و"ما"، و"لو"، و"كي"، و"الذي"، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾،^(٣) أي: إنزلنا، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾،^(٤) أي: وصومكم، ﴿يَمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾،^(٥) أي: بنسيانهم، ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾،^(٦) تأويله: لعدم كون حرج على المؤمنين، ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ﴾،^(٧) أي: التعمير، ﴿وَحَظُنْتُ كَالَّذِي

^(١) البيت من الوافر، وهو لسان بن الفحل.

المفردات الغريبة: "ذو حفرت" يريد التي حفرتها، "ذو طويت": أي التي طويتها، وطي البئر: بناؤها بالحجارة.

معنى البيت: إن هذا الماء من عهد أبي وجدتي، وأنا الذي حفرت هذه البئر وبنيتها بالحجارة.

الإعراب: الفاء: للتعليل، "إن": حرف توكيد ونصب، "الماء": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، "ماء": خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "أبي": مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "وجدتي": الواو عاطفة، جدتي: اسم معطوف مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "وبئري": مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "ذو": اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ، "حفرت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "وذو": الواو عاطفة، ذو: معطوف على "ذو" السابقة، "طويت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وحذف العائد على الموصولين من جهتي الصلة، والأصل: وبئري ذو حفرتها وذو طويتها.

والشاهد فيه قوله: "ذو حفرت وذو طويت" حيث استعمل "ذو" في الجملتين اسماً موصولاً بمعنى "التي" وأجراه على غير العاقل، لأن المقصود بها البئر، وهي مؤنثة.

وهو من شواهد الإنصاف: ٣٨٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤٧/٣، وشرح التسهيل: ١٩٩/١، وشرح الأشموني: ١٩٦/١، وشرح قطر الندى: ١٤٣، وأوضح المسالك: ١٦٠/١، وشرح التصريح: ١٣٧/١، وهج الموامع: ٢٧٢/١، وخزانة الأدب: ٣٥، ٣٤/٦، والدرر: ١٥١/١، والأزهية في علم الحروف: لعلي بن محمد النحوي الهروي: ٢٩٥، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط ٢، (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م).

^(٢) وردت في المخطوط (علامة).

^(٣) سورة العنكبوت (٢٩): من الآية ٥١.

^(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

^(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٢٦.

^(٦) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٣٧.

^(٧) سورة البقرة (٢): من الآية ٩٦.

خاضوا^(١)، أي: كخوضهم.^(٢)

قوله: "والمعرف بـ"ال" العهدية أو الجنسية"، السادس من المعارف المعرف بـ"ال" العهدية أو الجنسية، اعلم أن "ال" العهدية قسمان؛ لأنها إما أن يشار بها إلى معهود ذهني أو ذكري؛ فمثال العهد الذهني "جاء القاضي"، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص، و"جاء الرجل"، أي: تعهده، ومثال العهد الذكري قوله تعالى: ﴿فَإِذَا مَصَّبَحَ الْمَصْبَاحُ فِي زَجَاةِ الزَّجَاةِ كَانَهَا﴾،^(٣) فـ"ال" في "المصباح" و"الزجاجة" للعهد في "مصباح" و"زجاجة" تقدم ذكرهما.

و"ال" الجنسية أيضاً قسمان؛ لأنها إما أن تكون استغراقية، أو مشاراً بها إلى نفس الحقيقة؛ فالاستغراقية كقوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾،^(٤) أي: كل فرد من أفراد الإنسان، والمشار بها إلى نفس الحقيقة كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾،^(٥) أي: من هذه الحقيقة، لا من كل شيء اسمه ماء.

وقوله: "ال" أحسن من أن يقال بالألف واللام؛ لأن الأداة إذا كانت على حرف [٤٧ب] واحد^(٦) ذكر اسمها، فيقال: "مجرور بالباء"، وإن كانت على حرفين ذكرت هيئتها لا اسم^(٧) حروفها، فيقال: "مجرور بـ في"، ولا يقال: "مجرور بالفاء والياء".

قوله: "المعرف بـ"ال" مذهب الخليل^(٨) أن المعرف هو "ال" بجملتها، وعن سيبويه أن المعرف هو اللام وحدها، والهمزة زائدة.^(٩)

(١) سورة التوبة (٩): من الآية ٦٩.

(٢) ورد في شرح التصريح: ١٣٠/١ أن هذا رأي الفارسي ويونس بن حبيب.

(٣) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥.

(٤) سورة النساء (٤): من الآية ٢٨.

(٥) سورة الأنبياء (٢١): من الآية ٣٠.

(٦) وردت في المخطوط بالتأنيث (واحدة).

(٧) كتبت بلا همزة.

(٨) هو أول من استخرج العروض، نحوي وشاعر. ولد سنة ١٠٠هـ، وتوفي سنة ١٧٠هـ، وقيل: ١٧٥هـ، وقيل: ١٦٠هـ، وقيل: ١٧٧هـ.

ينظر الفهرست: ٤٨، ومعجم الأدباء: لياقوت الحموي: ٧٧-٧٢/١١، ط ٣، (دار الفكر، بيروت).

(٩) "وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد ك قد، وأن ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى" هذا رأي الخليل ولم أعثر على رأي سيبويه المذكور أعلاه ولكنه قال في نهاية حديثه عن رأي الخليل: "حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو، وهو رأي".

ينظر الكتاب: ٣/٣٤ وقد أورد ابن مالك رأي سيبويه: الحكم بزيادة الهمزة ينظر شرح التسهيل: ٢٥٤/١.

وقوله: "العهدية أو الجنسية" يخرج المحلى بالآلف واللام الزائدتين؛ فإنها ليست لعهد ولا لجنس، كقراءة بعضهم: «لِيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ»^(١)، بفتح "ياء" "ليخرجن" وضم رائه؛ لأن "الأذل" حينئذ حال واجبة التثكير، فـ"ال" زائدة لا معرفة، أي: ليخرجن الأعز منها ذليلاً، ولك أن تقدر أن الأصل خروج الأذل، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المصدر على سبيل النيابة، وحينئذ فلا يحتاج^(٢) لدعوى الزيادة.

قوله: "والمضاف إلى معرفة"، السابع من المعارف المضاف إلى معرفة. وهو في درجة ما أضيف إليه، فـ"غلام زيد" في رتبة العلم، و"غلام هذا" في رتبة اسم الإشارة، و"غلام الذي جاءك" في رتبة الموصول، و"غلام القاضي" في رتبة ما فيه "ال"، ولا يستثنى من ذلك إلا المضاف إلى المضمرة، كـ: "غلامي"، فإنه ليس في رتبة المضمرة، بل هو في رتبة العلم.

واحترز بقوله: "المضاف إلى معرفة" من المضاف إلى نكرة، كـ: "غلام رجل"، فلا تفيد تعريفاً.^(٣) فإن قلت: هل هي في رتبة واحدة أو بعضها أعرف من بعض؟ قال [٤٨] ابن مالك في التسهيل: "وأعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن الإبهام ثم المشار به ثم المنادى ثم الموصول وذو^(٤) الأداة والمضاف بحسب المضاف إليه".^(٥)

^(١) سورة "المنافقون" (٦٣): من الآية ٨. وردت الآية الكريمة في المصحف الشريف بضم الياء "ليخرجن". وورد في مشكل إعراب القرآن: ٣٨١/١: "هذا وجه الكلام؛ لأن الفعل متعد إلى مفعول، لأنه من "أخرج"، فأما من قرأ "ليخرجن" بفتح الياء، فالفعل غير متعد، لأنه من "خرج"، لكنه ينصب "الأذل" على الحال، والحال لا يكون فيها الآلف واللام إلا في نادر، يسمع ولا يقاس عليه". اهـ.

^(٢) كتبت في المخطوط (يخرج).

^(٣) وردت في المخطوط (تعريضا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبت.

^(٤) وردت في المخطوط (ذوا) بدلاً من (ذو).

^(٥) تسهيل الفوائد: ٢١.

باب المرفوعات

[الفاعل]*

قوله: "باب المرفوعات أحد عشر: الفاعل لما كان الاسم أشرف من الفعل قدم الكلام عليه".

ولما فرغ المصنف - رحمه الله - من المعارف شرع في ذكر المرفوعات، وقدمها على المنصوبات؛ لأن الرفع إعراب العمدة، وقدم المنصوبات على المجرورات؛ لأن النصب يدخل في الأسماء والأفعال، فكان أقوى مما يختص بالأسماء وهو الجر.

وبدأ المصنف من المرفوعات بالفاعل لأمرين؛

أحدهما: أن عامله لفظي، وهو الفعل أو شبهه، بخلاف المبتدأ، فإن عامله معنوي، وهو الابتداء.^(١) والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي؛ لأنه يزيل حكم العامل المعنوي، تقول في "زيد قائم": "كان زيد قائماً".

الثاني: أن الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول، وليس هو في المبتدأ كذلك. والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني، فقدم ما هو الأصل.

اعلم أن الفاعل: اسم أو مؤول [به] ^(٢) أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة: واقعاً منه، أو قائماً به، مثاله: "زيد" من قولك: "ضرب زيد عمراً" ^(٣) أو "علم زيد"، فالأول أسند إليه فعل واقع منه، فإن الضرب واقع من زيد، [٤٨ب] والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به، فإن [العلم] ^(٤) قائم بزيد.

وقولنا أولاً: "مؤول به"، نحو: "أن تخشع" من قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾ ^(٥) فإنه فاعل مع أنه ليس باسم، ولكنه في تأويل الاسم، وهو الخشوع.

^(١) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فذهبوا إلى أن العامل في المبتدأ هو الخبر، وهو مذهب ضعيف. ينظر الإنصاف: ٤٤/١ المسألة (٥).

^(٢) سقطت سهواً.

^(٣) وردت في المخطوط (عمروا)، والصواب حذف الواو في حالة النصب.

^(٤) وردت في المخطوط (الفعل).

^(٥) سورة الحديد (٥٧): من الآية ١٦.

وقولنا ثانياً: "أو مؤول به" يدخل فيه نحو: "مختلف" من قوله تعالى: ﴿مَخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾،^(١) فـ"ألوانه" فاعل، ولم يسند إليه فعل، ولكنه أسند إليه مؤول بالفعل، وهو "مختلف"، فإنه في تأويل "يختلف".

وخرج بقولنا: "مقدم عليه" نحو: "زيد" من قولك: "زيد قام"،^(٢) فليس بفاعل؛ لأن الفعل المسند إليه ليس مقدماً عليه، بل مؤخر عنه، وإنما هو مبتدأ والفعل خبره. وخرج بقولنا: "بالأصالة" نحو: "زيد" من قولك: "قائم زيد"؛ فإنه وإن أسند إليه شيء مؤول بالفعل، وهو مقدم عليه، لكن تقديمه ليس بالأصالة؛ لأنه خبر، فهو في نية التأخير.

وخرج بقولنا: "واقعاً منه" نحو: "زيد" من قولك: "ضرب زيد"؛ فإن الفعل المسند إليه واقع عليه، وليس واقعاً منه. واعلم أن الفاعل له أحكام؛

أحدها: أن لا يتأخر عامله؛ فلا يجوز في نحو: "قام أخواك"^(٣) أن تقول: "أخواك قام".^(٤)

الثاني: أنه لا يلحق عامله علامة تنثية، ولا جمع، فلا يقال: "قاما"^(٥) أخواك ولا "قاموا إخوانك" ولا "قمن نسوتك"، بل يقال في الجميع: "قام" بالإنفراد، كما يقال: "قام أخوك"^(٦)، إلا في لغة أكلوني البراغيث.^(٧)

الثالث: أنه إن كان مؤنثاً لحق عامله تاء التانيث الساكنة إن كان فعلاً ماضياً، [٤٩] أو المتحركة إن كان وصفاً، فنقول: "قامت هند" و"زيد قائمة أمه".

^(١) سورة النحل (١٦): من الآية ٦٩، أو سورة فاطر (٣٥): من الآية ٢٨.

^(٢) وردت في المخطوط (قائم)، وهذا سهو والصواب (قام).

^(٣) وردت في المخطوط (أخوك)، والصواب (أخواك).

^(٤) المقصود هنا على اعتبار (أخواك) فاعل للفعل (قام). وعن ذلك ورد في شرح ابن عقيل ٧٧/٢: "وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله" اهـ.

^(٥) وردت في المخطوط (قام)، وهو سهو من الناسخ.

^(٦) وردت في المخطوط (أخوتك)، وهو سهو من الناسخ.

^(٧) قال سيويه في الكتاب ٤٠/٢-٤١: "واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في: "قالت فلانة"، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة" اهـ. ولغة "أكلوني البراغيث" هي لغة طي وأزد شنوءة. ينظر أوضح المسالك: ٨٩/٢، وشرح المرادي: ٧/٢.

[النائب عن الفاعل]*

قوله: "والنائب عنه".

الثاني من المرفوعات النائب عن الفاعل، وهو ما حُذِفَ فاعله، وأُقيِمَ هو مقامه وَغُيِّرَ عامله إلى طريقة فَعَلَ أو يَفْعَلُ أو مفعول. وقول المصنف: "النائب عنه" أولى من قول بعضهم: "ما لم يسمَّ فاعله"؛ لأن النائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره كما سيأتي.

وقولنا في حده: "وأقيم هو مقامه" أي: أنه أُقيِمَ الفاعل في إسناد الفعل إليه، وقولنا: "وغيّر عامله إلى آخره" أي: أنه إذا حُذِفَ الفاعل يَضم أول الفعل مطلقاً، ويَكسر ما قبل آخره في الماضي، ويفتح في المضارع، ثم يقام المفعول به مقام الفاعل؛ فيعطى أحكامه كلها، فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير بعد أن كان جائز التقديم عليه.

والمفعول به مقدم في النيابة على غيره وجوباً؛ لأنه قد يكون فاعلاً في المعنى مثل قولك: "أعطيت زيداً ديناراً"، ألا ترى أنه أخذ؟، فإذا حُذِفَ الفاعل في هذا المثال تقول: "أعطي زيدٌ ديناراً"، ومثله: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾،^(١) أصله: "قضى الله الأمر"، فحُذِفَ الفاعل للعلم به وُرِّفَ المفعول به وَغُيِّرَ الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره؛ فانقلبت الألف ياء، فإن لم يكن في الكلام مفعول به أُقيِمَ غيره من مصدر أو ظرف زمان أو مكان^(٢) [أو مجرور].^(٣)

فالمصدر كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾،^(٤) ومثال نيابة ظرف الزمان عن الفاعل [٤٩ب] قولك: "صيم رمضان"، أصله: "صام الناس

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢١٠، أو سورة هود (١١): من الآية ٤٤.

(٢) نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل ثلاثة شروط أوردها ابن هشام في شرح قطر الندى: ٢٦٣ "وهي: أن يكون مختصاً، وأن يكون متصرفاً، وألا يكون المفعول به موجوداً" اهـ.

(٣) لم ترد في المخطوط، يبدو أنها سقطت سهواً من الناسخ.

(٤) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٣.

رمضان"، ومثال نيابة ظرف المكان: "جَلَسَ أَمَامَكَ"، أصله: "جلس زيدٌ أمامَكَ"، ومثال نيابة المجرور قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا﴾،^(١) فـ"يُوْخَذُ" :فعل مضارع مبني لما لم يسمّ فاعله، وهو خالٍ من ضمير مستتر فيه، و"مِنْهَا" :جار ومجرور في موضع رفع أي: لا يكن أخذ منها.

^(١) سورة الأنعام (٦): من الآية ٧٠.

[المبتدأ]*

قوله: "والمبتدأ" الثالث من المرفوعات المبتدأ، وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية^(١) للإسناد^(٢)، فالاسم جنس يشمل الصريح كـ: "زيد" في نحو: "زيد قائم"، والمؤول في نحو: "أن تصوموا" في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾،^(٣) فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر.

وخرج نحو: "زيد" في: "كان زيد عالماً"، فإنه لم يتجرد، ودخل تحت قولنا: "للإسناد" ما إذا^(٤) كان المبتدأ مسنداً^(٥) إلى ما بعده، نحو: "أقائم الزيدان؟"، وهذا مبتدأ لا خبر له، ولكن له فاعل أغنى عن الخبر.

فإن قلت: ما الفرق بين المبتدأ الذي له خبر والمبتدأ الذي لا خبر له؟، قلت: الفرق بينهما من وجهين؛

أحدهما: أن المبتدأ الذي له خبر يكون اسماً نحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾،^(٦) ومؤولاً بالاسم نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾،^(٧) أي: وصيامكم، وقد تقدم. ولا يكون المبتدأ المستغني عن الخبر في تأويل الاسم.

الثاني: أن المبتدأ الذي له خبر لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه، والمبتدأ المستغني عن الخبر لا بد أن يعتمد على نفي، كقوله:

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٨٣/١: "العوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ والخبر، فأما الأفعال فتحو "كان" وأحوالها، والحروف نحو "إن" وأحوالها و"ما" الحجازية، وإنما اشترط أن يكون مجرداً من العوامل اللفظية لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعاً، وإذا لم يتجرد من العوامل تلعبت به فرفعته تارة ونصبته أخرى... اهـ.

(٢) في شرح الحدود النحوية: ١٤٨ أورد الفاكهي تعريفاً أشمل للمبتدأ حيث قال: "حد المبتدأ: الاسم المجرد عن عامل لفظي لفظاً أو حكماً مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لما انفصل وأغنى" اهـ.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

(٤) كتبت في المخطوط (اك)، وهذا سهو من الناسخ.

(٥) كتبت في المخطوط بلا تنوين.

(٦) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١٥.

(٧) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

١٢- خَلِيلِي مَا وَافٍ^(١) بَعْهَدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ^(٢) [٥٠] أو استفهام، كقوله:

(١) كتبت في المخطوط (وفا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) البيت من الطويل، وقائله مجهول.

المفردات الغريبة: "واف": اسم فاعل، من وفى بالعهد، "أقاطع": أخاصم وأهجر.

معنى البيت: يخاطب الشاعر صديقيه قائلاً: إنكما إذا لم تكونا لي على من أعاديته، وإذا لم تقاطعا من أقاطع من الناس، من أجلي، فإنكما لم تفيا بما بيننا من عهد الصداقة والوداد.

الإعراب: "خليلي": منادى بحرف نداء محذوف، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف ، وياء المتكلم المدغمة في ياء الإعراب ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، "ما": نافية ، "واف": مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، "بعهدي": جار ومجرور متعلق بـ "واف"، وعهد: مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أنتما": ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل "واف" سد مسد الخبر، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "لم": حرف نفسي وجزم، "تكونا": فعل مضارع ناقص مجزوم بـ "لم" ، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع اسم تكون، "لي": جار ومجرور متعلق بـ "تكون"، "على": حرف جر، "من": اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ "على"، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تكون ، "أقاطع": فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد إلى الاسم الموصول ضمير نصب محذوف ، وجواب إذا محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إذا لم تكونا على من أقاطعه فما واف بعهدي أنتما.

والشاهد فيه قوله: "ما واف ... أنتما" حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو "واف" معتمداً على نفى، وهو "ما" فاستغنى بالفاعل عن الخبر، وهو "أنتما".

والبيت في شرح التسهيل: ٢٦٩/١، وشواهد التوضيح: ٦٦، وشرح شذور الذهب: ١٨٠، وشرح قطر الندى: ١٦٨، وأوضح المسالك: ١٨٩/١، وشرح التصريح: ١٥٧/١، وشرح الأشموني: ٢٧٦، ومغني اللبيب: ٦٣٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٨٩٨/٢، وجمع الهوامع: ٣٠٩/١، والدرر: ١٨٢/١

١٣- أَقَاطِنُ^(١) قَوْمٌ سَلِمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنًا إِنَّ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِنْ قَطْنًا.^(٢)

واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا في مواضع،

قال بعضهم: إنها ترجع إلى الخصوص والعموم.^(٣)

فمن أمثلة الخصوص أن تكون موصوفة: إما بصفة مذكورة، نحو: «وَلَا مَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ»،^(٤) «وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ»،^(٥) أو بصفة مقدرة، كقولهم: «السمن منوان»^(٦) بدرهم، فـ «السمن»: مبتدأ [أول]^(٧)، و«منوان»: مبتدأ ثان، و«بدرهم»: خبره، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول، والمسوغ للابتداء بـ «منوان» أنه موصوف بصفة مقدرة، أي: منوان منه بدرهم.

(١) وردت في المخطوط (ءاقاطن).

(٢) البيت من البسيط، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: «قطن»: مقيم، الظعن (بتسكين العين وتحريكها بالفتح): السير والذهاب. ينظر لسان العرب: (مادة ظعن).

معنى البيت: يتساءل الشاعر: أقيم وياق قوم سلمى في مكائهم الذي أعهدته؟ أم عزموا على الرحيل؟ ثم قال: إن يرحلوا ويتركوا منازلهم فعجيب عيش من يبقى ويتخلف عنهم.

الإعراب: «أقاطن»: الهمزة للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، «قوم»: فاعل سد مسد الخبر، «سلمى»: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة، «أم»: حرف عطف، «نوا»: فعل ماض مبني وضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، «ظعنًا»: مفعول به منصوب، «إن»: حرف شرط جازم، «يظعنوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، «فعجيب»: الفاء واقعة في جواب الشرط، عجيب: خبر مقدم مرفوع، «عيش»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، «من»: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، «قطنًا»: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والألف للإطلاق، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

والشاهد فيه قوله: «أقاطن قوم سلمى» حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو «قطن» معتمداً على الاستفهام، وهو الهمزة، فاستغنى بالفاعل عن الخبر، وهو «قوم سلمى».

والبيت في أوضح المسالك: ٩٠/١، وشرح الأشتوني: ٢٧١/١، وشرح شذور الذهب: ١٨١، وشرح قطر الندى: ١٦٩، وشرح التصريح: ١٥٧/١.

(٣) ينظر الكتاب: ٣٣٠-٣٣٣، وأوضح المسالك: ٢٠٢-٢٠٤، وشرح ابن عقيل: ١٨٩-١٩٩، وشرح المرادي: ٢٨١/١.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢١.

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢١، وكلمة (مشرك) وردت في المخطوط (مشركة).

(٦) المنوان: تننية «منا»، وهو الكيل أو الميزان الذي يوزن به. ينظر لسان العرب: (مادة منو).

(٧) لم ترد في المخطوط.

[[الخبر]]*

قوله: "والخبر" الرابع من المرفوعات الخبر، وهو ما تحصل^(١) به الفائدة مع المبتدأ به غير الوصف المذكور.

وقولنا: "مع مبتدأ به" فصل مخرج لفاعل الفعل، وقولنا: "غير الوصف المذكور" فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو: "أقائمّ الزيدان"، وقد تقدم.^(٢)

واعلم أن اسم الزمان لا يقع خبراً عن أسماء الذوات، وإنما يخبر به عن أسماء الأحداث، تقول: "الصومّ اليوم، والسفر غداً"، ولا تقول: "زيد اليوم"، ولا "عمرو غداً"، وأما قولهم: "الليلة الهلال"، بنصب "الليلة" على أنه ظرف مخبر به عن "الهلال" مقدم عليه-فمؤول، وتأويله أي: الليلة رؤية الهلال، والرؤية حدث لا ذات، ثم حذف المضاف [٥٠] وهو الرؤية، وأقيم المضاف إليه مقامه، ومثله قولهم: "اليوم خمرّ وغداً أمرّ"^(٣)، أي: اليوم شرب خمر.

(١) وردت في المخطوط (اتصل).

(٢) ينظر ٨٧.

(٣) ذكر أبو هلال العسكري أن هذا المثل لهما بن مرة، وقيل: إنه لامرئ القيس بن حجر. قاله عندما أراد الإيقاع ببني أسد لقتلهم أباه. تنظر قصة المثل في جبهة الأمثال: لأبي هلال العسكري: ٤٣١/٢، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢، (دار الجيل-دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

أما الميداني فقد نسبته لامرئ القيس فقط. ينظر مجمع الأمثال: للميداني: ٤٩٩/٢، ضبط سعيد محمد اللحام وتعليقه، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

[اسم كان وأخواتها]*

قوله: "واسم كان وأخواتها".

الخامس من المرفوعات: اسم كان وأخواتها الاثنتي عشرة^(١) المذكورة، فإنهن يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرفعن المبتدأ ويسمى اسمهن^(٢) حقيقة، وفاعلن مجازاً، وينصبن الخبر، ويسمى خبرهن حقيقة، ومفعولهن مجازاً. واعلم أن نواسخ الابتداء والخبر على أقسام؛ منها ما يرفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وينصب خبره ويسمى خبرها، وهو كان وأخواتها.

ومنها ما ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، وهو إن وأخواتها.

ومنها ما ينصب المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها.

قوله: "وهي ثلاثة عشر: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما دام، وما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح". اعلم أن أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام؛

الأول: ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهي ثمانية: "كان" و"ليس" وما بينهما.

الثاني: ما يشترط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه، وهو النهي والدعاء، وهي

أربعة: "ما زال"، و"ما برح"، و"ما فتى"، و"ما انفك"، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾،^(٣)

﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾،^(٤) ونقول: "ما فتى زيد محسناً"، و"ما انفك زيد محسناً".

واعلم أنه يشترط في "زال" شرط آخر، وهو أن يكون ماضي "يزال"؛ فإن

ماضي "يزول" فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ

^(١) وردت في المخطوط (الاثني عشر).

^(٢) وردت في المخطوط (اسمها).

^(٣) سورة هود (١١): من الآية ١١٨.

^(٤) سورة طه (٢٠): من الآية ٩١.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا [٥١ أ] مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ^(١).
و"إن" الأولى في الآية شرطية، والثانية نافية، وماضي "يزيل" فعل تام متعد بمعنى
ماز يميز، يقال: "زال زيد ضأنه من فلان" أي: ميزه منه.

ومثالها بعد النهي قوله:

١٤-صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تَ فَنَسِيَانَهُ ضَالٌّ مُبِينٌ^(٢).

^(١) سورة فاطر (٣٥): من الآية ٤١.

^(٢) البيت من الخفيف، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "شمر": من التشمير، وهو الجلد في الأمر والتهيؤ له، "مبين": ظاهر وواضح.

معنى البيت: يأمر صاحبه بأن يجتهد في العبادة ولا يقصر فيها، وينهاه عن ترك تذكر الموت، ويعلل ذلك بأن نسيانه ضلال واضح،
لأنه يدعو إلى محبة الدنيا والانغماس في شهواتها.

الإعراب: "صاح": منادى مرخم بحرف نداء محذوف، وأصله يا صاحبي، "شمر": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر
وجوبا تقديره أنت، "ولا": الواو حرف عطف، لا: حرف نفي، "تزل": فعل مضارع ناقص، مجزوم بسلا الناهية، وعلامة جزمه
السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، "ذاكر": خبر تزل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف،
"الموت": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، "فنسيانه": الفاء تعليلية، نسيان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "ضال": خبر المبتدأ مرفوع، "مبين": نعت مرفوع.

والشاهد في قوله: "ولا تزل"، فإنه أجرى فيه "زال" مجرى "كان" لتقدم شبه النفي وهو النهي.

والبيت من شواهد: أوضح المسالك: ٢٣٠/١، وشرح قطر الندى: ١٧٧، وشرح التصريح: ١٨٥/١، وشرح ابن عقيل:

٢٦٥/١، وشرح الأشموني: ٣٧٣/١، وجمع المواع: ٣٥٥/١، والدرر: ٢٠٥/١

وبعد الدعاء:

١٥- وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ^(١)

القسم الثالث: ما يشترط أن يتقدم عليه "ما" المصدرية النائية عن ظرف الزمان وهو "دام"، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾،^(٢) أي: مدة دوامي حياً؛ فلو قلت: "دام زيدٌ صحيحاً" كان قولك: "صحيحاً" حالاً لا خبراً، وكذلك "عجبت مما دام زيدٌ صحيحاً"؛ لأن "ما" هذه مصدرية لا ظرفية، والمعنى: عجبت من دوامه صحيحاً.

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره: أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى. وهو لذي الرمة في ديوانه: ٢٩٠، ط٢، (المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

المفردات الغريبة: "اسلمي": دعاء بالسلامة من الآفات والعيوب، البلى: من بلى الثوب يبلى أي خلق ورت "جرعاء": رملة مستوية لا تثبت شيئاً. و"منهلاً": منسكباً. و"القطر": الماء.

معنى البيت: حفظك الله يا دار محبوبتي-على قدمك-من الزوال، ووقاك صروف الدهر التي تقضي على آثارك، ولا زال الغيث يجودك حتى يبقى رحابك رطباً، لتدوم ذكرى الأحباب.

الإعراب: "ألا": أداة استفتاح وتبهي، "يا": حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا دار مي، "اسلمي": فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "يا": حرف نداء، "دار": منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهي مضاف، "مي": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، "على": حرف جر، "البلى": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، "ولا": الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء لا محل له من الإعراب، "زال": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "منهلاً": خبر "زال" مقدم منصوب، "بجرعائك": الباء حرف جر، جرعاء: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بقوله "منهلاً"، "القطر": اسم زال مؤخر مرفوع. والشاهد فيه: "لا زال" حيث أجرى "زال" مجرى "كان" في رفعها الاسم ونصبها الخبر، لتقدم "لا" الدعائية عليها، والدعاء شبيه بالتفني.

والبيت من شواهد: الصاحبي في فقه اللغة: لابن زكريا: ٣٨٦، تحقيق السيد أحمد صقر، (دار الكتب العربية، القاهرة)، والإنصاف: ١٠٠/١، ومغني اللبيب: ٢٧٠/١، وأوضح المسالك: ٢٣١/١، وشرح قطر الندى: ١٧٨، وشرح ابن عقيل: ٢٦٦/١، وشرح التصريح: ١٨٥/١، وشرح شواهد المغني: ٦١٧/٢، وجمع الهوامع: ٣٥٥/١، ٢٨٨/٢، والدرر: ٢٠٦/١، ٦٠/٢، ٢١٢.

^(٢) سورة مريم (١٩): من الآية ٣١.

[اسم أفعال المقاربة]*

قوله: "واسم أفعال المقاربة".

السادس من المرفوعات: اسم أفعال المقاربة.

اعلم أن أفعال المقاربة ملحقة بـ"كان" في كونها من النواسخ^(١)، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب خبره ويسمى خبرها.^(٢)

وقولهم: "أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض مجازاً، وتنقسم أفعال هذا الباب باعتبار معانيها إلى ثلاثة أقسام؛

الأول: ما يدل على مقاربة اسمها للخبر، وهي قوله: "كاد وكرب وأوشك وهلhel". وقد ذكرها آخرًا.

مثال "كاد" قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾^(٣)، فـ"زيتها": اسم "كاد" ومضاف إليه، "يضيء": فيه ضمير، أي: يضيء هو، والجملة في محل نصب على الخبرية. [٥١ب] ومثال "كرب" قول الشاعر:

١٦ كَرَبَ الْقَلْبَ مِنْ جَوَاهٍ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةَ هِنْدٌ غَضُوبٌ.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (نواسخ).

(٢) هذا في حالة كون الخبر اسماً، أما في حالة كونه جملة فعلية فعلها مضارع فإنها تكون في محل نصب خبر الفعل.

(٣) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥.

(٤) البيت من الحفيف، وهو لكلحة اليربوعي، وقيل: لرجل من طيء.

المفردات الغريبة: "جواه" من الجوى: شدة الوجد، "الوشاة": جمع واش، وهو الساعي بالفساد بين الأحبة.

معنى البيت: قرب قلبي من شدة وجده وحزنه وحرقة يسيل، حين قال الساعون المفسدون بين الأحبة: هند غاضبة عليك.

الإعراب: "كرب": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "القلب": اسمه مرفوع، "من جواه": جار ومجرور ومضاف إليه، "يذوب": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كرب، "حين": ظرف زمان منصوب، "قال": فعل ماض مبني على الفتح، "الوشاة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر بإضافة حين إليها، "هند": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "غضوب": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب مقول القول.

والشاهد فيه قوله: "كرب القلب يذوب" حيث جاء الشاعر بخبر "كرب" جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" المصدرية.

وهو من شواهد: شرح التسهيل: ٣٩٢/١، وأوضح المسالك: ٣٠١/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٢، وشرح ابن

عقيل: ٣٣٥/١، وشرح الأشموني: ٥٠٩/١، وشرح التصريح: ٢٠٧/١، وجمع الهوامع: ٤١٦/١، والدرر اللوامع: ٢٦٦/١.

ومثال "أوشك" قوله:

١٧- فَمَوْشِكَةُ أَرْضَنَا أَنْ تَعُودَا

خِلَافَ الْأَيْسِ وَحَوْشًا يَبَابَا. (١)

ومثال "هلهل" قول الشاعر:

١٨- وَطِنُنَا بِلَادَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَتْ

نَفْسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ. (٢)

(١) البيت من المتقارب، وهو لأبي سهم الهذلي في الدرر وحاشية الصبان، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين. وردت في المخطوط (بعد) مكان (خلاف) وهذا ما لم يثبت في أي مصدر.

المفردات الغربية: "خلاف الأيس": بعد المؤانس، "وحوشاً": قفراً خالياً، "يبابا": خراب ليس فيه أحد.

الإعراب: "فموشكة": خبر مقدم مرفوع، واسمه ضمير مستتر فيه، "أرضنا": مبتدأ مؤخر مرفوع، ومضاف وضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أن": حرف مصدري ونصب، "تعودا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على أرض، والألف للإطلاق، "خلاف": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "الأيس": مضاف إليه مجرور، "وحوشاً": حال من الضمير المستتر في تعود منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "يبابا": حال ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وقيل: تؤكد لأنه جمعناه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر موشك.

الشاهد فيه قوله: "فموشكة أرضنا أن تعودا" حيث أعمل اسم الفاعل "موشكة" عمل فعله الناقص "أوشك"، وهو نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعاً، أي: توشك أرضنا.

وهو في شرح أشعار الهذليين: لأبي سعيد السكري: ١٢٩٣، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود شاكر، (مطبعة المدي- القاهرة)، وشرح التسهيل: ٤٠١/١، وشرح ابن عقيل: ٣٣٨/١، وحاشية الصبان: ٢٦٤/١، واللوامع: ٢٦٤/١.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد.

وقد ورد في شرح الشذور برواية أخرى: وطننا ديار المعتدين فهلهلت.

المفردات الغربية: "وطننا": دسنا، "هلهلت": كادت، "تزهق": تملك وتموت.

معنى البيت: عندما دسنا بأقدامنا أرض الأعداء كادوا يموتون من الخوف.

الإعراب: "وطننا": فعل ماض مبني على السكون، وضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "بلاد": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "المعتدين": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، "فهلهلت": الفاء حرف عطف، هلهل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "نفوسهم": اسم هلهل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، "قبل": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "الإماتة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "تزهق": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم هلهل، وهو نفوس، والجملة في محل نصب خبر هلهل.

والشاهد فيه قوله: "هلهلت نفوسهم تزهق" حيث جاء الفعل "هلهل" من أفعال الشروع، فعمل عمل كان، وجاء الخبر فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا واجب.

وهو في شرح التسهيل: ٣٩١/١، وشرح شذور الذهب: ١٩١، ٢٧٨، وبع الهوامع: ٤١٠/١، والدرر: ٢٦١/١.

القسم الثاني: ما يدل على ترجي الخبر، وهي ثلاثة، وقد ذكرها فقال: "وعسى، وحرى، واخلولق".

قال الله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(١)، الاسم الشريف: اسمها وهو مرفوع، والجملة بعده في محل نصب على الخبر، ونقول: "حرى عمرو أن يذهب"، ونقول: "اخلولقت السماء أن تمطر".

القسم الثالث: ما يدل على شروع اسمها في الخبر. و[هي]^(٢) قوله: "طفق، وعلق، وأنشأ، وأخذ، وجعل، وهب".

أمثلتها على الترتيب: قال الله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾^(٣)، أي: شرعا يخيطان ورقة على أخرى، كما تخصف النعال ليستترا بها، وقال تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾^(٤)، أي: شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها مسحاً، أي: يقطعها قطعاً.

(١) سورة المائدة (٥): من الآية ٥٢.

(٢) سقطت سهواً من المخطوط.

(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ٢٢ أو سورة طه (٢٠): من الآية ١٢١.

(٤) سورة ص (٣٨): من الآية ٣٣.

وقال الشاعر:

١٩- أَرَاكَ عَلَقْتَ تَظْلَمَ مَنْ أَجَرْنَا وَظَلَمَ الْجَارِ إِذْ لَالُ الْمَجِيرِ^(١)

وقال الشاعر:

٢٠- لَمَّا تَبَيَّنَ مَيِّنَ الْكَاشِحِينَ لَكُمْ أَنْشَأَتْ أَعْرَبَ عَمَّا كَانَ مَكْتُومًا^(٢)

وتقول: "أخذ زيد يضرب".

(١) البيت من الوافر، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "علقت": أخذت وشرعت، "تظلم": تجاوز الحد وتعندي، "أجرنا": حمينا. الإعراب: "أراك": فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، "علقت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم علق، "تظلم": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة الفعلية "تظلم" في محل نصب خبر علق، والجملة الفعلية "علقت تظلم" في محل نصب مفعول به ثان للفعل أرى، "من": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل تظلم، "أجرنا": فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد ضمير منصوب بالفعل أجاز محذوف، والتقدير: تظلم من أجرناه، "وظلم": ألوا للاستئناف، ظلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والجار مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "إذلال": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "الجير": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "علقت تظلم" حيث جاء خبر "علق" الدال على الشروع فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية. وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخوانه. وهو في شواهد التوضيح والتصريح: لابن مالك: ١٣٨، تحقيق د. طه محسن، (إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، وشرح التسهيل: ٣٩٠/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٦، وشرح الأشموني: ٥١٠/١، وحاشية الصبان: ٢٦٣/١، وجمع الهوامع: ٤١١/١، والدرر اللوامع: ٢٦٢/١.

(٢) البيت من البسيط، وقائله مجهول. و"مين" وردت في المخطوط (من).

المفردات الغريبة: "مين": الكذب، "الكاشحين": المبغضين، "أنشأت": شرعت، "أعرب": أظهر، "مكتوماً": مستوراً خافياً. الإعراب: "لما": ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه أنشأ الآتي، "تبين": فعل ماض مبني على الفتح، "مين": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "الكاشحين": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، "لكم": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، وجملة "تبين..." في محل جر بإضافة "لما" الحينية إليها، "أنشأت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "أنشأ"، "أعرب": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أنشأ، "عما": عن: حرف جر، "ما": اسم موصول مبني في محل جر بـ عن، والجار والجور متعلق بـ أعرب، "كان": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، "مكتوماً": خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: "أنشأت أعرب" حيث أتى خبر "أنشأ" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية، وهو الأصل في أفعال الشروع.

وهو في شرح التسهيل: ٣٩١/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٧، وجمع الهوامع: ٤١١/١، والدرر: ٢٦٢/١.

وقال الشاعر:

٢١- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا [مَا] قُمْتُ يَنْقَلِنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ^(١)

(١) البيت من البسيط، وهو لعمر بن أحرار. في شواهد التوضيح، وخزانة الأدب. ولأبي حية النمري في الحيوان وشرح شواهد الإيضاح، ولا بن أحرار أو لأبي حية في الدرر. ولأبي حية أو للحكم بن عبدل في شرح شواهد المغني، و"ما" سقطت سهواً من المخطوط. ويروى: "السكر" مكان "الثمل".

المفردات الغريبة: "ينقلني": يجهدني ويتعبني، "أنهض": أقوم، "الثمل": السكر وهو الذي أخذ منه الشراب وأضعف قواه. معنى البيت: جعلت إذا قمت يجهدني ويتعبني ثوبي الذي ألبسه، لما لي من ضعف، فأقوم بمشقة، كما يقوم السكران المنهك القوى. الإعراب: "وقد": الواو حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق، "جعلت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم جعل، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "ما": زائدة، "قمت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "ينقلني": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "ثوبي": فاعل مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "فأنهض": الفاء عاطفة، أنهض: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "فَض": مفعول مطلق منصوب مبين للنوع، وهو مضاف، و"الشارب": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "الثمل": نعت مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة "إذا ما قمت ينقلني ثوبي" في محل نصب خبر جعل.

والشاهد فيه: مجيء "جعل" للشروع، وخبره جملة شرطية مصدرية بـ "إذا".

وهو في الحيوان: للجاحظ: ٦/٦٥٢، تحقيق د. يحيى الشامي، ط ٣، (دار الهلال، بيروت، ١٩٩٧م)، وشواهد التوضيح: ١٣٦، وشرح التسهيل: ١/٣٩٨، ومغني اللبيب: ٢/٦٦٤، وأوضح المسالك: ١/٢٩٤، وشرح شذور الذهب: ١٩٠، وشرح الأشموني: ١/٥١٣، وشرح التصريح: ١/٢٠٦، وشرح شواهد المغني: ٢/٩١١، وجمع الهوامع: ١/٤١٠، ٤٢١، والدرر: ١/٢٦١، وخزانة الأدب: ٩/٣٥٧، ٣٥٩.

وقال الشاعر:

٢٢- هَبَبْتُ أَلُومَ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى. (١)

فإن قلت: إذا كانت هذه الأفعال ملحقة بـ"كان" فلم أفردت بباب؟ قلت: إنما أفردت بباب لاختصاص خبرها بأحكام ليست لكان، منها أن خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً إلا ما ندر، من قوله:

٢٣- أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مَلِحاً دَائِماً لَا تُكْثَرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِماً. (٢)

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مَغْرِيًّا. ولم ينسب البيت لأحد.

المفردات الغريبة: "لج" في الأمر: تمادى فيه.

الإعراب: "هبت": هب: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم هب، "ألوم": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "القلب": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "في" حرف جر مبني، "طاعة": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "الهوى": مضاف إليه مجرور بضمّة مقدرة، والجملة في محل نصب خبر هب. والشاهد فيه قوله: "هبت ألوم"، حيث عمل الفعل "هب" عمل "كان" فرفع الاسم، وهو الضمير في "هبت"، ونصب الخبر، وهو جملة "ألوم".

وهو في شرح التسهيل: ٣٩١/١، وشذور الذهب: ١٩١، ٢٧٧، وهج الهوامع: ٤١١/١، والدرر اللوامع: ٢٦٢/١.

(٢) البيت من الرجز المسدس. وقائله: روبة بن العجاج.

المفردات الغريبة: "العذل": الملامة، و"ملح": مكثر.

الإعراب: "أكثرت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "في": حرف جر مبني، "العذل": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "ملحاً": حال منصوب مؤكد لعامله، "دائماً": نعت منصوب، "لا تكثرن": لا: ناهية، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بـ لا، ونون التوكيد حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "إني": إن: حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها، "عسيت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "عسى"، "صائماً": خبر "عسى" منصوب، والجملة المكونة من عسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه: قوله: "عسيت صائماً" حيث أجرى "عسى" مجرى "كان"، فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها اسماً مفرداً، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وهو في ديوان روبة: ١٨٥، تحقيق ولیم بن الورد، ط ١، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م)، والخصائص: ١٠٠/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤/٧، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، وشواهد التوضيح: ١٣٦، والجني الداني: لابن أم قاسم المرادي: ٤٦٣، تحقيق د. فخر الدين قباوة وأحمد نديم فاضل، ط ٢، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م)، وشرح المرادي: ٣٢٤/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢٤/١، وشرح الأشموني: ٤٩٣/١، ومغني اللبيب: ١٧٤/١، وحاشية الصبان: ٢٥٩/١، وهج الهوامع: ٤١٨/١، والدرر اللوامع: ٢٧١/١، وشرح أبيات المغني: للبغدادي: ٣٤١/٣، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط ١، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٤م)، والخزانة: ٣٧٨/٨، ٣٢٠/٩، ٣٢١.

وقول الآخر:

٢٤- فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا. (١)

وقول الآخر:

٢٥- وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي زِيَادٍ
مِنَ الْأَكْوَارِ مَرَّتَعَهَا قَرِيبًا. (٢)

(١) هذا صدر بيت من الطويل، قائله تأبط شراً، وعجزه: وكم مثلها فارقتها وهي تصفر.

المفردات الغريبة: "أبت": رجعت، و"فهم": اسم قبيلته، و"آيِبًا": راجعاً، و"تصفر": تتأسف وتحزن.

معنى البيت: يقول: إني رجعت إلى قومي بعد أن عز الرجوع إليهم، وكم مثل هذه الخطة فارقتها وهي تتأسف كيف أفلت منها.

الإعراب: "فأبت": الفاء عاطفة، أبت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "إلى فهم": جار ومجرور، "وما": الواو حالية، ما: نافية، "كدت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كاد، "آيِبًا": خبر كاد منصوب وعلامة نصبه تنوين النصب، والجملة في محل نصب حال، "وكم": الواو حالية، كم: خبرية، تفيد التكثير، في محل رفع مبتدأ، "مثلها": والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، "فارقتها": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و"ها" كضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "وهي": الواو حالية، هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "تصفر": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

والشاهد في قوله: "وما كدت آيِبًا" حيث أجرى "كاد" مجرى "كان"، فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها اسماً مفرداً، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وهو في ديوانه: ٣٤، إعداد طلال حرب وتقديمه، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م)، ولسان العرب (مادة: كيد)، والأغاني: ١٥٢/٢١، والخصائص: ٣٣٣/١، والإنصاف: ٥٤٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٩٩، ١٣/٧، وشواهد التوضيح: ١٣٦، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، وأوضح المسالك: ٢٩١/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢٥/١، وشرح التصريح: ٣٠٢/١، وحاشية الصبك: ٢٥٩/١، وجمع الموامع: ٤١٩/١، والدرر: ٢٧٧/١، والخزانة: ٣٧٨/٨، ٣٧٩.

(٢) البيت من الوافر، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "قلوص": الشابة من النوق، و"الأكوار": جمع كور وهو الجماعة الكثيرة من الإبل.

معنى البيت: أن هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب، فلم تبعد من الأكوار، بل رعت بالقرب منها. ويروى: "بني سهيل" و"بني سهيل".

الإعراب: "وقد": الواو حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق، "جعلت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "قلوص": اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "بني": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، وحذفت النون للإضافة، "زياد": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "من": حرف جر مبني، "الأكوار": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "مرتعها": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "قريب": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "مرتعها قريب" في محل نصب خبر "جعل".

والشاهد فيه ورود خبر "جعل" جملة اسمية، وهو قوله: "مرتعها قريب". وهذا نادر، وقيل: هو شاذ.

وهو في شواهد التوضيح: ١٣٧، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، ومغني اللبيب: ٢٦٢/١، وأوضح المسالك: ٢٩٣/١، وشرح التصريح: ٢٠٤/١، وحاشية الصبان: ٢٥٩/١، وشرح الأشموني: ٤٩٥/١، وشرح شواهد المغني: ٦٠٦، وجمع الموامع: ٤١٩/١، والدرر اللوامع: ١١٨/٥، ٣٥٤/٩.

ومنها أن خبرها منه ما يقترب بـ"أن"، ومنه^(١) ما يتجرد منها، وينقسم بالنسبة إلى الاقتران بـ"أن" والتجرد منها^(٢) ثلاثة أقسام؛

قسم لا يجوز دخول "أن"، وهي: "لهل" وأفعال الشروع كما مثلنا.
وقسم تجب معه "أن"، وهي: "حرى"، تقول: "حرى زيد أن يقوم"، ولا يجوز "حرى زيد يقوم".

وقسم يجوز فيه اقترانه بـ"أن" وتجرده منها، وهذا على قسمين؛
قسم الأحسن اقترانه بـ"أن"، وهو: "عسى"، و"أوشك"، تقول: "عسى زيد أن يقوم"، و"أوشك عمرو أن يذهب"، والتجرد قليل، قال الشاعر:
٢٦- عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ.^(٣)

(١) وردت في المخطوط (ومنها).

(٢) وردت في المخطوط (على). والصواب حذفها.

(٣) البيت من الوافر، وهو هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعَدْرِي.

المفردات الغريبة: "الكرب": الهم والغم، "أمسيت": صرت، "فرج": كشف الغم.

معنى البيت: عسى هذا الخطب الذي ألم بي، أن يكشفه الله تعالى عن قريب.

الإعراب: "عسى": فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر، "الكرب": اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "الذي": اسم موصول مبني في محل رفع نعت، "أمسيت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "أمسى"، "فيه": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر "أمسى"، والجملة من أمسى واسمه وخبره صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "يكون": فعل مضارع مرفوع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على "الكرب"، "وراءه": ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والتاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "فرج": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "قريب": نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر "يكون"، وجملة "يكون وراءه فرج قريب" في محل نصب خبر "عسى".

والشاهد فيه قوله: "يكون وراءه" حيث وقع خبر "عسى" جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" المصدرية، وهذا قليل.

وهو في الكتاب: ١٥٩/٣، والمقتضب: ٧٠/٣، وأسرار العربية: ١٢٨، واللمع: ٨١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١١٧/٧،

١٢١، وأوضح المسالك: ٢٩٩/١، ومغني اللبيب: ١٧٤/١، وشرح جمل الزجاجي: لابن هشام: ٢٨٢، تحقيق د. علي محسن عيسى

مال الله، ط ٢، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، وشرح ابن عقيل: ٣٢٧/١، وشرح التصريح: ٣٠٦/١، والجنى

الداني: ٤٦٢، وحاشية الصبان: ٢٦٠/١، وجمع الهوامع: ٤١٧/١، والدرر اللوامع: ٢٦٨/١، والخزانة: ٣١٩/٩، ٣٣٠، ٣٣١،

وقال آخر:

٢٧- يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا. (١)

وقسم الأحسن فيه تجرده من "أن"، وهو: "كاد" و"كرب"، نحو: ﴿كَادَ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾. (٢) و

٢٨- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ. (٣)

(١) البيت من المنسرح ، وينسب إلى أمية بن أبي الصلت ، كما ينسب إلى عمران بن حطان ، أو لرجل من الخوارج.

المفردات الغريبة: "منيته": موته، "غراته": جمع غرة ، وهي الغفلة، و"يوافقها": يصيها ويقع عليها.

معنى البيت: إن من فر من الموت في الحرب لقريب الوقوع بين برائئه في بعض غفلاته .

الإعراب: "يوشك": فعل مضارع مرفوع ناقص ، "من": اسم موصول مبني في محل رفع اسم "يوشك"، "فر": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "من منيته": جار ومجرور، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "في بعض": جار ومجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "غراته": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "يوافقها" يوافق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب خبر يوشك.

والشاهد فيه: مجيء خبر "يوشك" غير مقترن بـ"أن"، وهذا قليل.

وهو في الكتاب: ١٦١/٣، والأصول في النحو: ٢٠٨/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٦/٧، وأوضح المسالك: ٣٠٠/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧١، وشواهد التوضيح: ٢٠٢، وشرح ابن عقيل: ٣٣٣/١، وشرح الأشموني: ٥٠٥/١، وشرح المرادي: ٢٢٨/١، وهج المواع: ٤١٣/١، والدرر: ٢٦٣/١.

(٢) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥.

(٣) لقد سبق القول على هذا الشاهد، ينظر الشاهد رقم (١٦) ص ٩٢.

واقترانها بـ"أن" قليل، قال الشاعر:

٢٩- قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمَّصَحَا. (١)

وقال آخر:

٣٠- وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا. (٢)

(١) من الرجز المشطور، وقائله رؤية بن العجاج. وقبله: رَسَمَ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ ائْتَمَحَى.

ورواية ابن يعيش: ربع عفاه الدهر طولا فاعمى. و"يمصحا" وردت في المخطوط (يمصحا).

المفردات الغريبة: "البلى": من بلي يبلى إذا خلق، "أن يمصحا": أن يتمحي ويذهب.

معنى البيت: الراجز يصف دار الحبيبة بأنها مصحت من طول البلى.

الإعراب: "قد": حرف تحقيق، "كاد": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، "من": حرف جر مبني، "طول": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "البلى": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، "أن": حرف مصدري ونصب مبني، "يمصحا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كاد.

والشاهد فيه قوله: "كاد... أن يمصحا" حيث أجرى "كاد" مجرى "كان"، فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء خبرها فعلاً مضارعاً مقترناً بـ"أن"، وهذا قليل.

وهو في: ملحق ديوان رؤية ١٧٢. والكتاب: ١٦٠/٣، والمقتضب: ٧٥/٣، واللسان: (مادة: مصح)، وحروف المعاني: لأبي القاسم الزجاجي: ٦٧، تحقيق د. على توفيق الحمد، ط ١، (مؤسسة الرسالة-بيروت، دار الأمل-أريد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، وأسرار العربية: ١٢٩، والإنصاف: ٥٦٦/٢، وشرح المرادي: ٣٢٧/١، وجمع الهوامع: ٤١٧/١، والدرر: ٢٦٧/١، والخزانة: ٣٥٠/٩.

(٢) عجز بيت من الطويل، وهو لأبي زيد الأسلمي، من كلمة له يهجو فيها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة والي المدينة، وصدره: سَقَاها ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ. المفردات الغريبة: "ذوو الأحلام": أصحاب العقول، "سجلاً": الدلو العظيمة المملوءة ماء.

معنى البيت: إن هذه العروق التي مدحتها فردتني، إنما هي عروق ظلت في الضر والبؤس؛ حتى أنقذها ذوو أرحامها بعد أن أوشكت أن تموت. ويقصد بذوي الأرحام بني مروان ويريد الشاعر أن يقول: إن الذين مدحتهم حديثو عهد بالنعمة واليسار؛ ومثل هؤلاء لا يترقبى خبرهم.

الإعراب: "وقد": الواو الحالية، قد حرف تحقيق، "كربت": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "أعناقها": اسم كرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر الإضافة إليه، "أن": حرف مصدري ونصب، "تقطعاً": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، حذف إحدى تاءيه تخفيفاً، والألف للإطلاق؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كرب، والجملة من (كرب واسمها وخبرها) في محل نصب حال، "سقاها": فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول، "ذوو": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، "الأحلام": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "سجلاً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "على الظما": جار ومجرور.

والشاهد فيه قوله: "كربت أعناقها أن تقطعا"، حيث جاء خبر "كرب" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ"أن"، وهذا قليل.

وهو في شرح شذور الذهب: ٢٧٤، وشرح ابن عقيل: ٣٣٥/١، وأوضح المسالك: ٣٠٣/١، وشرح الأشموني: ٧٠٥/١، وشرح التصريح: ٢٠٧/١، وشرح المرادي: ٣٢٩/١، وحاشية الصبان: ٢٦٢/١، وجمع الهوامع: ٤١٧/١، والدرر: ٢٦٧/١.

[٥٢ب] واعلم أن أفعال هذا الباب استعملت بلفظ الماضي إلا "كاد" و"أوشك"،

فإنه سمع فيهما المضارع، قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾^(١)، وقد تقدّم.

وقال الشاعر:

٣١- يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ.^(٢)

^(١) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥.

^(٢) لقد سبق الكلام على هذا الشاهد، ينظر الشاهد رقم (٢٧) ص ١٠٠.

[اسم ما حمل على ليس]*

قوله: "واسم ما حمل على ليس" السابع من المرفوعات اسم ما حمل على "ليس" في رفع الاسم، ونصب الخبر.
قوله: "وهو أربعة: لات".

اعلم أن "لات" أصلها: "لا" ثم زيدت التاء، وعملها إجماع عن العرب، وله^(١) شرطان؛ أحدهما: كون معموليها اسمي زمان، وإليه أشار المصنف بقوله: "ولا تعمل إلا في الحين"^(٢)، أي: بكثرة "أو ما في معناها"، أي: كـ: "الساعة" و"الأوان" بقلة.
الثاني: أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، والغالب: حذف اسمها وبقاء خبرها، كقوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾،^(٣) الواو: للحال، "لا" نافية بمعنى ليس، والتاء زائدة لتوكيد النفي والمبالغة فيه، كالتاء في "راوية"^(٤)، واسمها محذوف، و"حين مناص": خبرها ومضاف إليه، أي: فنادوا والحال أنه ليس الحين حين فرار وتأخير.

وقد يحذف الخبر ويبقى الاسم، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾،^(٥) بالرفع،^(٦) أي: وليس حين مناص حيناً موجوداً لهم عند تناديهـم.

(١) وردت في المخطوط (له).

(٢) قال سيـبويه في الكتاب ٥٧/١: "لا تكون لات إلا مع الحين تـضمـر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به" اهـ.

(٣) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

(٤) وردت في المخطوط (رواية).

(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

(٦) وعن هذه القراءة قال سيـبويه في الكتاب ٥٨/١: "وهي قليلة" اهـ. وينظر أيضاً مشكل إعراب القرآن: ٢٤٧/٢.

ومن إعمالها في "الساعة" قول الشاعر:

٣٢- نَدِمَ الْبَغَاةَ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٍ
وَالْبَغْيَ مَرَّتَ مَبْتَغِيهِ وَخِيمٌ^(١)

ومن إعمالها في "الأوان" قوله:

٣٣- طَلَبُوا صَلَحْنَا وَلَاتَ أَوَانَ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ [حِينَ بَقَاءِ]^(٢)

(١) البيت من الكامل، وهو محمد بن عيسى بن طلحة، أو للمهلهل بن مالك الكتاني، أو لرجل من طيء.

المفردات الغريبة: "البغاة": جمع باغ وهو الذي يتجاوز قدره، "مندم": مصدر ميمي بمعنى الندم، "مرتع": اسم مكان بمعنى "ملهى".
الإعراب: "ندم": فعل ماض مبني على الفتح، "البغاة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ولات": الواو واو الحال، لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمه محذوف، "ساعة": خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "مندم": مضاف إليه مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، والجملة في محل نصب حال، أي: ندم البغاة والحال أن الوقت ليس وقت الندم، لأن وقته قد فات، "والبغى": الواو للاستئناف، البغي: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "مرتع": مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "مبتغيه": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف، "وخيم": خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
والشاهد فيه قوله: "ولات ساعة مندم"، حيث أعمل "لات" في لفظ "ساعة"، وهي بمعنى الحين، وليست من لفظه، وهو مذهب الفراء، إذ ذهب إلى أن "لات" لا يختص عملها بلفظ الحين، بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان وأوان ونحو ذلك.
وهو في شرح التسهيل: ٣٧٧/١، وشرح شذور الذهب: ٢٠٠، وشرح ابن عقيل: ٣٢٠/١، وشرح الأشموني: ٤٨٣/١، وحاشية الصبان: ٢٥٥/١، وجمع الهوامع: ٤٠١/١، والدرر: ٢٥١/١، والخزانة: ١٥٧/٤.

(٢) البيت من الخفيف، وينسب إلى أبي زيد الطائي. و[حين بقاء] سقطت سهواً.

الإعراب: "طلبوا": فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "صلحنا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ولات": الواو واو الحال، لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمه محذوف، "أوان": خبر لات مبني على الكسر في محل نصب، ونون لأجل الضرورة، وجملة لات واسمه وخبره في محل نصب حال، "فأجبنا": الفاء عاطفة، أجبتا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، "أن": تفسيرية، "ليس": فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه محذوف، "حين": خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "بقاء": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "ولات أوان"، حيث أعمل "لات" النافية في لفظ الأوان، وهو من معنى الحين وليس هو لفظه.

وهو في حروف المعاني: ٦٩، والخصائص: ٢٥٦/٢، وسر صناعة الإعراب: ٥٠٩، ولسان العرب: (مادة: أون، ولا، ولات)، والإنصاف: ١٠٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٢/٩، ومغني اللبيب: ٢٨٣/١، وشرح شذور الذهب: ٢٠١، وشرح الأشموني: ٤٨٤/١، وحاشية الصبان: ٢٥٦/١، وشرح شواهد المغني: ٦٤٠، ٩٦٠، وجمع الهوامع: ٤٠٢/١، والدرر: ٢٥٣/١، والخزانة: ٤٩٧/٦، ١٧٨، ١٧١/٤.

أصله: ليس الحين أو ان صلح أو ليس الأوان أو ان صلح، فحذف اسمها وحذف ما أضيف إليه خبرها، وقدر ثبوته فبناه على الضم [٥٣] كما يبنى "قبل" و"بعد" إلا أن "أو اناً" شبيه بـ"نزال" وزناً، فبناه على الكسر، ونوّنه للضرورة. قاله في شرح الشذور. (١)

قوله: "وما".

اعلم أن "ما" تعمل عمل ليس بأربعة شروط؛
الأول: تقدم اسمها وتأخر خبرها، فإن تقدم الخبر نحو قولهم في المثال: "مَا مُسِيءٌ مِّنْ أَعْتَبَ" (٢) [بطل عملها]. (٣)
الثاني: أن لا يقترن الاسم بـ"إن" الزائدة، فإن اقترن بها كقوله:

(١) ينظر شرح الشذور: ٢٠٢.

(٢) الكتاب: ٥٩/١، والمقتضب: ١٩٠/٤، وفي مجمع الأمثال: ٣٨٨/٢: "ما أساء من أعتب" يضرب لمن يعتذر إلى صاحبه ويخبر أنه سيعتب".

(٣) لم ترد في المخطوط.

٣٤-بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنَّ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ.^(١)

بطل عملها.

الثالث: أن لا يقترن الخبر بـ"إلا"، فإن اقترن بها كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ﴾،^(٢) بطل عملها.

^(١) البيت من البسيط، وقائله مجهول.

المفردات الغريبة: "غدانة": حي من بني يربوع، و"صريف": الفضة، و"الخرف": الفخار الذي يعمل من الطين ثم يشوى بالنار.

معنى البيت: يقول: أنتم يا بني غدانة لستم من أفاضل الناس، وإنما أنتم من أرادهم.

الإعراب: "بني": منادى بحرف نداء محذوف، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، "غدانة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، "ما": حرف نفي، "إن": زائدة، "أنتم": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "ذهب": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ولا": الواو حرف عطف، لا: حرف توكيد زائد لتأكيد النفي، "صريف": اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ولكن": الواو حرف عطف، لكن: حرف استدراك، "أنتم": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "الخرف": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "ما إن أنتم ذهب"، حيث زيدت "إن" بعد "ما" النافية، فبطل عملها، هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز نصب مع "إن"، وهي عندهم نافية لا كافة.

وهو في لسان العرب: (مادة صرف)، وأوضح المسالك: ٢٦٦/١، وشرح قطر الندى: ١٩٨، وشرح شذور الذهب: ١٩٤، وشرح الأشموني: ٤٤٨/١، ومعني اللبيب: ٣٣/١، وشرح التصريح: ١٩٧/١، وحاشية الصبان: ٢٤٧/١، والجني الداني: ٣٢٨، وشرح أبيات مغني اللبيب: ١٠٦/١، وجمع الهوامع: ٣٩١/١، والأشباه والنظائر: للسيوطي ٣/٣٤٠، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط ١، (مؤسسة الرسالة، سورية، ١٩٨٥م)، والدرر: ٢٤١/١، والخزانة: ١١١/٤.

^(٢) سورة آل عمران (٣): من الآية ١٤٤.

الرابع: أن لا يليها معمول الخبر^(١) وليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً، فإن وليها معمول خبرها وليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً بطل عملها، كقوله:
 ٣٥- وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ.^(٢)
 فـ"كل" معمول "عارف".

فإذا استوفت الشروط^(٣) عملت عمل ليس سواء كان^(٤) اسمها وخبرها معرفتين كقوله: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾،^(٥) أو نكرتين كقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾،^(٦) فـ"أحد": اسمها، و"حاجزين" خبرها، و"منكم": متعلق بمحذوف تقديره: [أعني]^(٧)، أو كان الاسم معرفة والخبر نكرة كقوله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾.^(٨)

(١) ينظر الكتاب: ٧١/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لمزاحم بن الحارث العقيلي.

المفردات الغريبة: "تعرفها": تطلب معرفتها، وأسأل الناس عنها، "المنازل": جمع منزل وهو المكان الذي ينزل فيه الناس عن رواحلهم؛ ليستريحوا من عناء السفر، "منى": بليدة قريبة من مكة.

معنى البيت: افتقد مزاحم محبوبته في الحج؛ فسأل عنها؛ فقالوا له: سل عنها في منازل الحج من منى، فقال: ذلك غير مجدي؛ لأنني لا أعرف جميع من وفد إلى منى حتى أسأله عنها.

الإعراب: "قالوا": فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "تعرفها": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، "المنازل": منصوب على نزع الخافض، "من": حرف جر مبني، "منى": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من "المنازل"، "وما": الواو حرف عطف، ما: نافية، "كل": مفعول به منصوب لقوله "عارف" الآتي، وهو مضاف، "من": اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة، "وافى": فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، "منى": مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها، "أنا": ضمير منفصل مبتدأ، "عارف": خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: "وما كل من وافى منى برفع" كل، أهملت "ما" لتقدم معمول الخبر، وهو "كل" على المبتدأ، وهذا المعمول ليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً. ومن رواها منصوبة جعلها مفعولاً به لقوله "عارف".

وهو من شواهد الكتاب: ٧٢/١، والخصائص: ٢٤٠/٢، ٢٥٥، وأوضح المسالك: ٢٧٢/١، ومغني اللبيب: ٨٠٠/٢، وشرح شذور الذهب: ١٩٥، وشرح الأشموني: ٤٥٦/١، وشرح التصريح: ١٩٨/١، وحاشية الصبان: ٢٤٩/١، وشرح شواهد المغني: ٩٧٠/٢، والخزانة: ٨/٢، ٢٥٤/٦، ٢٥٥.

(٣) وقد أورد ابن عقيل شرطين آخرين في شرحه ٣٠٦/١ وهما: "ألا تتكرر" ما فإن تكررت بطل عملها، وألا يبدل من خبرها موجب، فإن أبدل بطل عملها "اهـ".

(٤) وردت في المخطوط (كانت).

(٥) سورة المجادلة (٥٨): من الآية ٢.

(٦) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ٤٧.

(٧) سقطت سهواً من المخطوط.

(٨) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

ولم يقع في القرآن إعمال "ما" صريحاً في غير هذه المواضع الثلاثة، وإعمالها لغة أهل الحجاز، ولا يعملها التميميون^(١) ولو استوفت الشروط الأربعة، بل يقولون [٥٣ب]: "ما زيد قائم"، وقرأ بلغتهم: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾،^(٢) ﴿وَمَا هُنَّ أَهَاتُهُمْ﴾^(٣) بالرفع.

قوله: "ولا".

تعمل "لا" عند الحجازيين عمل "ليس" بشروط أربعة؛

الأول: تقدم اسمها وتأخر خبرها.

الثاني: أن لا يقترن الخبر بـ "إلا".

الثالث: أن لا يليها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً.

الرابع: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

^(١) ينظر الكتاب: ٥٧/١.

^(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

^(٣) سورة المجادلة (٥٨): من الآية ٢.

كقوله:

٣٦- تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا. (١)

وقد تعمل في معرفة، كقوله:

٣٧- لَا الدَّارَ دَارًا وَلَا الْجِرَانَ جِيرَانًا. (٢)

(١) البيت من الطويل، وقائله مجهول.

المفردات الغريبة: "تعز": تصبر، "وزر": ملجأ وحافظ، "واقياً": حافظاً وراعياً.

معنى البيت: تصبر على ما يحدث لك من الآلام؛ لأن كل شيء في الدنيا مصيره إلى الفناء وليس في هذه الحياة شيء يقيك مما قدره الله عليك من الحوادث.

الإعراب: "تعز": فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "فلا": الفاء تعليلية، لا: نافية تعمل عمل ليس، "شيء": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "على الأرض": جار ومجرور، "متعلق بمحذوف صفة لـ "شيء"، "باقياً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ولا": الواو عاطفة، لا: نافية تعمل عمل ليس، "وزر": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ما": من: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، "قضى": فعل ماض مبني على الفتح المقدر، "الله": فلعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "واقياً": خبر لا النافية منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. والشاهد فيه قوله: "لا شيء باقياً"، وقوله: "لا وزر واقياً"، حيث أعمل "لا" النافية عمل "ليس" في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان في الموضعين، وهذا القياس. وهو في مغني اللبيب: ٤٧٣/١، وشرح ابن عقيل: ٣١٣/١، وشرح التصريح: ١٩٩/١، والجني الداني: ٢٩٢، المسالك: ٢٧٥/١، وشرح الأشموني: ٤٧٣/١، وشرح ابن عقيل: ٣١٣/١، وشرح التصريح: ١٩٩/١، والجني الداني: ٢٩٢، وحاشية الصبان: ٢٥٣/١، وشرح شواهد المغني: ١١٢/٢، وجمع الهوامع: ٢٩٧/١، والدرر: ٢٤٧/١.

(٢) هذا عجز بيت من البسيط، وصدوره: أَنْكَرْتَهَا بَعْدَ أَعْوَامٍ مَضَيْنَ لَهَا. وقد نسب في شرح شواهد المغني لجرير برواية أخرى:

حَيَّ النَّازِلَ إِذَا لَا يَتَغَيَّرُ بَدَلًا
بِالدَّارِ دَارًا وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانًا.

المفردات الغريبة: "أنكرتها": أراد لم أعرفها بسبب دثور آياتها وانحفاء العلامات الدالة عليها، "مضين لها": أراد مررون على رؤيتي لها.

معنى البيت: يصف داراً كان يلقي أحبابه فيها قبل مضي أعوام لأنه لما مر بها لم يعرفها لتغيرها وذهاب معارفها.

الإعراب: "أنكرتها": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وضمير الغائبة مبني في محل نصب مفعول، "بعد": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "أعوام": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "مضين": فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر صفة، "لها": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "لا": نافية عاملة عمل ليس، "الدار": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "داراً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ولا": الواو عاطفة، لا: نافية، "الجيران": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "جيراناً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة لا الثانية مع اسمها وخبرها معطوفة على جملة لا الأولى.

والشاهد فيه قوله: "لا الدار داراً ولا الجيران جيراناً"، حيث أعمل "لا" عمل "ليس" واسمها معرفة، وهذا قليل، والأكثر أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. وهو في ديوان جرير: ٧٤٩، شرح د. يوسف عيد، ط ١، (دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢م)، وشرح شذور

الذهب: ١٩٧، وشرح قطر الندى: ٢٠٢، وشرح شواهد المغني: ٧١١/٢.

وأما بنو^(١) تميم فيهملون "لا" ويوجبون^(٢) تكرارها.

قوله: "وإن النافيات".

تعمل "إن" عمل ليس بالشروط السابقة إلا الشرط

الرابع، فيعمل في اسم معرفة وخبر نكرة، قرأ سعيد بن^(٣)

جبير^(٤): «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ»،^(٥) بتخفيف "إن" وكسرهما

لالتقاء الساكنين، ونصب "عبادًا" على الخبرية، و"أَمْثَلَكُمْ" على أنها صفة لـ "عبادًا"،

وفي نكرتين سمع: "إِنَّ أَحَدًا خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ"، وفي معرفتين سمع: "إِنَّ ذَلِكَ

نَافِعُكَ وَلَا ضَارُّكَ". وإعمال "إن" هذه لغة أهل العالية.^(٦)

وقوله: "النافيات"، أي: أن الأحرف الأربعة للنفي.

^(١) وردت في المخطوط (بنوا).

^(٢) وردت في المخطوط (ويجبون).

^(٣) وردت في المخطوط (ابن).

^(٤) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الولاء، الكوفي، ولد في سنة ٤٥ هـ، وهو تابعي جليل. قرأ على عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ. سير أعلام النبلاء: الذهبي: ٣٢١/٤-٣٤٣، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغري، ط ٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م)، والطبقات الكبرى: لابن سعد: ٢٥٦/٦-٢٦٧، (دار بيروت- دار صادر، بيروت، ١٩٥٧ م)، ووفيات الأعيان: ٣٧١/٢.

^(٥) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٩٤. وقراءة الجمهور التي في المصحف هي: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ)، قلل العكبري في التبيان: ٤٥٣/١: "وإن بمعنى "ما" لا تعمل عند سيويه وتعمل عند المبرد. ينظر التبيان في إعراب القرآن: للعكبري، نسخة محققة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، ط ١، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م).

^(٦) تطلق على ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها. ينظر لسان العرب: (مادة علا).

[خبر إن وأخواتها]*

[قوله]: "وخبر إن وأخواتها".

الثامن من المرفوعات خبر "إن" وأخواتها الخمسة، فيدخلن على المبتدأ والخبر، فينصبين المبتدأ ويسمى اسمها، وسيأتي في المنصوبات،^(١) ويرفعن خبره كما يذكره الآن - ويسمى خبرها.

قوله: "وهي ست: إن" نحو: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾،^(٢) "إن": للتوكيد، "الساعة": اسمها، و"آتية": خبرها وهو مرفوع [١٥٤] بالضم.

قوله: "وأن" نحو: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.^(٣)

قوله: "ولكن" نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾،^(٤) "لكن": للاستدراك، الجلالة الشريفة: اسمها، والجملة بعده في محل رفع على الخبرية.

قوله: "وكان" نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾،^(٥) "كان": للتشبيه، والضمير: اسمها،

"خشب": خبرها.

قوله: "وليت"، هي للتمني، نحو: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ.

قوله: "ولعل"، هي للترجي، قال تعالى: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾.^(٦)

واعلم أنه لا يجوز تقديم أخبار هذه الأحرف عليها مطلقاً، ولا على أسمائها؛ لأن الحروف محمولة في الأعمال على الأفعال، فلكونها فرعاً في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتأخير، إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فيجوز توسطه بينها وبين أسمائها، كقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾،^(٧) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَكَالاً﴾.^(٨)

(١) ينظر ص ١٦٤.

(٢) سورة طه (٢٠): من الآية ١٥.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٦، أو الأنفال (٨): من الآية ٢٥.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥٣.

(٥) سورة المنافقون (٦٣): من الآية ٤.

(٦) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١٧.

(٧) سورة النازعات (٧٩): من الآية ٢٦.

(٨) سورة الزمل (٧٣): من الآية ١٢.

[خبر لا النافية للجنس]*

قوله: "وخبر "لا" التي لنفي الجنس".

التاسع من المرفوعات: خبر "لا" التي لنفي الجنس.

اعلم أن "لا" على ثلاثة أقسام؛

أحدها: أن تكون ناهية؛ فتختص بالمضارع وتجزمه، نحو: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي

الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(١).

الثاني: أن تكون زائدة؛ فلا تعمل شيئاً^(٢)، نحو قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا

تَسْجُدَ﴾^(٣)، أي: أن تسجد؛ لأنه جاء في مكان آخر بغير "لا".

الثالث: أن تكون نافية، وهي نوعان؛ داخلة على معرفة فيجب إهمالها^(٤)

وتكرارها، نحو: "لا زيدٌ في الدار ولا عمرو"، وداخلة على نكرة، وهي ضربان؛

عاملة عمل "ليس"؛ فترفع الاسم وتتصب الخبر، كما تقدم، وهو قليل، وعاملة عمل

"إن" فتتصب الاسم، وترفع الخبر. والكلام الآن فيها، وهي التي أريد بها نفي الجنس

[٤٥ب] على سبيل التخصيص،^(٥) لا على سبيل الاحتمال.

وشرط عملها أمران؛ أحدهما: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، والثاني: أن

يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً، نحو: "لا صاحب علم ممقوت" و"لا طالعاً جبلاً

حاضر". فلو دخلت على معرفة وجب إهمالها^(٦) وتكرارها، نحو: "لا زيدٌ في الدار

(١) سورة الإسراء (١٧): من الآية ٣٧.

(٢) وردت في المخطوط (شي).

(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٢.

(٤) وردت في المخطوط (اعمالها).

(٥) وردت في المخطوط (التخصيص).

(٦) وردت في المخطوط (اعمالها).

ولا عمرو"، أو دخلت على خبر مقدم وجب إهمالها^(١) أيضاً، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا
عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾.^(٢)

ويكثر حذف خبرها إذا علم، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾،^(٣)
أي: فلا فوت لهم، وقوله: ﴿لَا ضَيْرَ﴾،^(٤) أي: علينا، وبنو^(٥) تميم يوجبون حذفه إذا
كان معلوماً، وأما إذا جهل فلا يجوز حذفه، نحو: "لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ".^(٦)

(١) وردت في المخطوط (اعمالها).

(٢) سورة الصافات (٣٧): الآية ٤٧.

(٣) سورة سبأ (٣٤): من الآية ٥١.

(٤) سورة الشعراء (٢٦): من الآية ٥٠.

(٥) وردت في المخطوط (بنوا).

(٦) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه: النكاح: ١٠٧، والتوحيد: ١٥، ٢٠، وتفسير سورة: ٧/٦، ١/٧، وكسوف: ١١، وفي الموطأ:

كسوف: ١.

[الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم]*

قوله: "والمضارع إذا تجرد من ناصب وجازم".
العاشر من المرفوعات الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(١)، "إن": حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، الاسم الشريف: اسمها، "يغفر": فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، علامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع على الخبرية.

[التابع لمرفوع]*

قوله: "والتابع لمرفوع".
الحادي عشر من المرفوعات التابع لمرفوع، نحو: "جاء زيدٌ الفاضلُ"، فـ"زيد": فاعل مرفوع بالضمة، و"الفاضل": تابع له، فهو مرفوع أيضاً.

(١) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٥٣.

التوابع

[التوكيد]*

قوله: "والتوابع خمسة: التوكيد".

اعلم أن التوكيد على قسمين؛ معنوي ولفظي، فالمعنوي: هو التابع بألفاظ مخصوصة لأن الشيء إذا كانت ألفاظه محصورة استغنى عن الحد، كما يقال: اسم الإشارة [٥٥] ذا وذي، وله سبعة ألفاظ؛ الأول والثاني: النفس والعين، ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات، نقول: "جاء الخليفة"، فيحتمل أن يكون الجائي خبره أو ثقله^(١)، فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال، ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد، وأن يكون لفظهما طبقه في الأفراد والجمع.

والألفاظ الباقية "كلا" و"كلتا" للمثنى، و"كل" و"جميع"^(٢) و"عامة" لغيره، ويجب اتصالهن بضمير المؤكد، ويؤكد بهن لرفع احتمال^(٣) تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن؛ فمن ثم جاز: "جاء الزيدان كلاهما" و"المرأتان كلتاها" لجواز أن يكون الأصل: "جاء أحد الزيدَين" أو "إحدى المرأتَين"، كما قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٤)، بتقدير: يخرج من أحدهما.

فائدة:

إذا جمعت لاسم واحد من التأكيد كلها قلت: "اشتريت العبد نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع أبتع" و"اشتريت الجارية نفسها عينها كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء" و"جاء الزيدان أنفسهما أعينهما كلاهما"، ولم يجئ للمثنى "أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان أعينهما كلاهما"، وجوز الكوفيون قياساً، ولم يقولوا أيضاً: "نفساهما" ولا "عيناهما"، بل جمعوا مع المثنى النفس والعين.

(١) الثقل: هو متاع المسافر وحشمه. ينظر لسان العرب: (مادة ثقل).

(٢) وردت في المخطوط معرفة بـ (ال).

(٣) وردت في المخطوط معرفة بـ (ال).

(٤) سورة الرحمن (٥٥): الآية ٢٢.

وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله، فإن كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف، نحو: ﴿كَأَلَّ سَيَئِلَمُونَ نُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾،^(١) ونحو: ﴿أَوَلَىٰ لَكَ قَاوَلَىٰ﴾،^(٢) ويأتي بدون العاطف، نحو: "الله أكبر الله أكبر"، ويجب ترك العاطف عند إيهام التعدد، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا".

وإن كان المؤكد مفرداً فيكون [هـب] في الاسم والفعل والحرف.

مثال الاسم: ﴿دَكَّا دَكَّا﴾،^(٣) و﴿صَفَّا صَفَّا﴾.^(٤)

ومثال الفعل: "قام قام زيد"، والأكثر في توكيد الفعل أن يُعاد معه الفاعل أو ضميره، نحو: "قام [قام] ^(٥) زيد قام"، ففي "قام" ضمير زيد.

ومثال الحرف: "عجبت منك منك"، ولا يؤكد الحرف إلا ومعه ما اتصل به أو ضميره، تقول: "عجبت من زيد من زيد" و"عجبت من زيد منه"، إلا أن يكون حرف جواب كـ: "نعم" و"بلى" فإنه يؤكد بإعادته وحده، فإذا قيل لك: "أتفعل كذا؟"، فنقول: "نعم نعم" أو "لا لا".

(١) سورة الباء (٧٨): الآيتان ٤، ٥.

(٢) سورة القيامة (٧٥): الآية ٣٤.

(٣) سورة الفجر (٨٩): من الآية ٢١. وهناك من يعربها حالاً، ورد في البحر المحيط: ٤٧٥/١٠: "(دكاً دكاً): حال كقولهم: باباً باباً، أي: مكرواً عليهم ذلك". ينظر البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عرفان العشاحسونة، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

(٤) سورة الفجر (٨٩): من الآية ٢٢.

(٥) زائدة.

[النعث]*

قوله: "والنعث" الثاني من التوابع النعت، وهو تابع مشتق أو مؤول به يقتضي تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه. فمثال المشتق: "مررت برجل ضارب" اسم فاعل، أو "مضروب" اسم مفعول، أو "حسن الوجه" صفة مشبهة، أو "خير" (١) من عمرو "أفعل التفضيل".

ومثال المؤول به: "مررت برجل أسد"، أي: شجاع.

ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾. (٢)

ومثال ما يفيد مدحه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

ومثال ما يفيد ذمه: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

ومثال ما يفيد تأكيده: ﴿نَفْخَةُ وَاحِدَةٍ﴾، (٤) و ﴿عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾. (٥)

ومثال ما يفيد الترحم عليه: "اللهم أنا عبدك المسكين".

واعلم أن النعت يتبع المنعوت في اثنين من خمسة، وهما واحد من أوجه الإعراب، وهي الرفع والنصب والجر، وواحدة من التعريف والتكثير؛ فلا تنعت نكرة بمعرفة، ولا العكس، لا تقول: "مررت برجل الفاضل"، ولا "بزيد فاضل"، كما أنه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور.

ويجب أن يكون الموصوف إما أعرف من الصفة، [٥٦] نحو: "مررت بزيد

(١) وردت في المخطوط (خيرا).

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٩٢.

(٣) سورة الفاتحة (١): الآية ٢.

(٤) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٣.

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٦.

الفاضل"، فإن العلم أعرف من المعرف باللام، أو مساوياً^(١) لها، نحو: "مررت بالرجل الفاضل"، فإنهما معرفان باللام، ولا يجوز أن يكون الموصوف دون الصفة، نحو: "مررت بالرجل صاحبك"، فـ"صاحبك" بدل لا نعت؛ لأن المضاف للضمير في رتبة الضمير أو في رتبة العلم، وكلاهما أعرف من المعرف باللام.

وأما الأفراد وضداه وهما التثنية والجمع، والتذكير وضده وهو التأنيث فإن النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام، فنقول: "مررت بامرأة حسن أبوها" بالتذكير، كما تقول: "حسن أبوها"، وفي التنزيل: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾^(٢)، و"برجل حسنة أمه" بالتأنيث، كما تقول: "حسنّت أمه"، ونقول: "برجل حسن أبواه".

إذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت، نحو: "مررت بامرئ القيس الشاعر" جاز لك فيه ثلاثة: الإتيان فتخفيض، والقطع بالرفع بإضمار هو، والنصب بإضمار فعل، ويجب كون ذلك الفعل "أخص" أو "أعني" في صفة التوضيح كالمثال السابق، و"أمدح" في صفة المدح كقول بعض العرب: "الحمد لله أهل الحمد" بالنصب، و"أذم" في صفة الذم كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٣)، ويُقرأ في السبع بالنصب بإضمار "أذم"، وبالرفع على الإتيان أو بإضمار هي.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (متساوياً).

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٧٥.

(٣) سورة المسد (١١١): الآية ٤.

(٤) بالنصب قرأ عاصم، وبالرفع قرأ الباقون. ينظر حجة القراءات: ٧٧٦-٧٧٧.

[عطف البيان]*

قوله: "وعطف البيان".

الثالث من التوابع عطف البيان، وهو تابع غير صفة، يوضح متبوعه أو يخصصه، فقولنا: "تابع" جنس يشمل التوابع كلها، وقولنا "غير صفة" مخرج للصفة؛ فإنها توافق [٥٦ب] عطف البيان في إفادة توضيح المتبوع [إن كان معرفة، وتخصيصه] ^(١) إن كان نكرة، فلا بد من إخراجها، وإلا لدخلت في حد البيان .

وقولنا: "يوضح متبوعه" مخرج لما عدا ^(٢) عطف البيان ، ومثال الموضح:

٣٨- أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ. ^(٣)

أي: ابن الخطاب رضي الله عنه، ومثال العطف المخصص قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾، ^(٤) فيمن نَوّن الكفارة ورفع الطعام.

وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف [عليه] ^(٥) في أربعة من عشرة، وهي: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتكثير، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث.

(١) لم ترد في المخطوط، أثبتتها لإتمام المعنى.

(٢) وردت في المخطوط (عدي).

(٣) من مشطور الرجز، وهو لعبد الله بن كيسة، وبعده:

مَا مَسَّنَا مِنْ ثَقَبٍ وَلَا ذَبَرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ فَجَرٌ.

المفردات الغريبة: "ثقب": رقة خف البعير، "ذبر": الجرح يكون في ظهر البعير، "حفص": من أسماء الأسد، وكني به عمر، رضي الله عنه، لشدة جبرائه وشجاعته.

الإعراب: "أقسم": فعل ماضٍ مبني على الفتح، "بالله": جار ومجرور، "أبو": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، "حفص": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "عمر": عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وسكنه لأجل الوقف.

والشاهد فيه قوله: "أبو حفص عمر"، حيث جاء قوله: "عمر" عطف بيان على قوله: "أبو حفص".

وهو في شرح المفصل لابن يعيش: ٧١/٣، وأوضح المسالك: ٣١٠/٣، وشرح قطر الندى: ٤٢١، وشرح شذور الذهب: ٤٣٥، وشرح ابن عقيل: ٢١٩/٣، وشرح الأشموني: ١٣٢/١، وشرح التصريح: ١٢١/١، وخزانة الأدب: ١٥٢/٥، ١٧٧، ٢٢٢.

(٤) سورة المائدة (٥): من الآية ٩٥.

(٥) لم ترد في المخطوط، أثبتتها لإتمام المعنى.

واعلم [أن]^(١) كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدل كل من كل إلا
في مسألتين؛

الأولى: إذا كان ذكره واجباً، نحو: "هندٌ قام زيدٌ أخوها"، لأن الجملة الفعلية خبر
عن "هند"، والجملة الواقعة خبراً لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه، والرابط
في "أخوها" الذي هو تابع لـ "زيد"، فلو أسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب بيانياً،
لا بدلاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فكأنه من جملة أخرى، فيخلو^(٢) الخبر عن
رابط.

الثانية: إذا امتنع إحلاله محل المتبوع، وله أمثلة كثيرة منها قولك: "يا زيد
الحارث"، إذ لو قيل: "يا الحارث" لم يجز؛ لأن "يا" و"ال" لا يجتمعان.

(١) لم ترد في المخطوط، أثبتتها لإتمام المعنى.

(٢) وردت في المخطوط (فيخلوا).

* [البذل]

قوله: "والبذل".

الرابع من التوابع البذل، وهو في اللغة العوض، قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾^(١) وفي الاصطلاح: هو التابع المقصود بالحكم بلا وساطة.^(٢) و"التابع": جنس يشمل التوابع، و"المقصود بالحكم": فصل مخرج النعت والبيان والتوكيد [والبيان]^(٣)، فإنهن متممات [٥٧] للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم، و"بلا وساطة": مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو: "جاء زيد بل عمرو"، فإنه وإن كان مقصوداً بالحكم، لكنه إنما يتبع بوساطة حرف العطف.

وأقسامه ستة: بديل كل من كل، وبديل بعض من كل، وبديل اشتغال، وبديل إضراب،^(٤) وبديل نسيان، وبديل غلط.

فبديل الكل نحو: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾^(٥) فالصراط الثاني هو نفس الصراط الأول.

وبديل البعض نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٦) فـ"من" في موضع خفض على أنها بديل من "الناس"، والمستطيع بعض الناس لا كلهم.

(١) سورة القلم (٦٨): من الآية ٣٢.

(٢) وردت في المخطوط (واسطة).

(٣) وردت في المخطوط (والبيان)، وهي مكررة.

(٤) وردت في المخطوط (الاضطراب).

(٥) سورة الفاتحة (١): الآية ٦ ومن الآية ٧.

(٦) سورة آل عمران (٣): من الآية ٩٧.

وبدل الاشتمال [نحو] ^(١): «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ»، ^(٢) فقال: "بدل من "الشهر"، وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه، ولكنه ملابس له لوقوعه فيه. وبدل الإضراب ^(٣) كقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يَكْتُبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا تُسَعُّهَا ثَمْنُهَا سَبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبْعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا"، ^(٤) وضابطه أن يكون البديل والمبدل منه مقصودين ^(٥) قصداً صحيحاً، وليس بينهما توافق كما في بدل الكل، ولا جزئية ^(٦) كما في بدل البعض، ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال. وبدل النسيان كقولك: "جاعني زيد عمرو"، إذا كنت قصدت أن تقول: "عمرو" فسبقت لسانك إلى "زيد".

وبدل الغلط كقولك: "هذا زيدٌ حمار"، والأصل أنك أردت أن تقول: "حمار" فسبقت لسانك إلى "زيد"، فرفعت الغلط بقولك: "حمار"، وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي [٥٧ب] هو غلط؛ لأن الحمار بدل من "زيد"، و"زيد" إنما ذكر غلطاً. واعلم أن البديل والمبدل منه ينقسمان بحسب الإظهار والإضمار أربعة أقسام؛ لأنهما يكونان ظاهرين ومضميرين ومختلفين، وذلك على وجهين؛ فإبدال الظاهر من الظاهر نحو: "جاعني زيد أخوك". وإبدال [المضمّر من الظاهر] ^(٧) نحو: "ضربت زيدا إياه"، وقالت العرب: "زيدٌ هو الفاضل"، وجوّز النحويون في "هو" أن يكون بدلاً، وأن يكون مبتدأ، وأن يكون فصلاً.

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٢١٧. وكلمة "يسألونك" وردت في المخطوط (لؤلؤكمكطلونك)

(٣) وردت في المخطوط (الاضطراب).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند : ٣١٩، ٤٢١/٤، وقد ورد الحديث في المخطوط بصورة أخرى... ما كتب له نصفها ربعها إلا العشر.

(٥) وردت في المخطوط (مقصودان).

(٦) وردت في المخطوط (حرمة).

(٧) وردت في المخطوط (المظهر من المضمّر).

وإبدال الظاهر [من المضمّر] ^(١) إن كان ضمير غيبة جاز مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا
أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾، ^(٢) [فـ"أن أذكره"] ^(٣): بدل من الهاء في "أنسانيه" بدل
اشتغال.

وهذا القسم فيه تفصيل يذكر في المطوّلات. ^(٤)

(١) سقطت سهواً من المخطوط.

(٢) سورة الكهف (١٨): من الآية ٦٣.

(٣) سقطت سهواً من المخطوط.

(٤) والنوع الرابع الذي لم يذكره هو إبدال المضمّر من المضمّر، نحو: "ضربته إياه". ينظر شرح الشذور: ٤٤٩.

[عطف النسق]*

وقوله: "وعطف النسق، وهو العطف بالحروف".

وعطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتية:

قوله: "وأحرف العطف: الواو"، هي لمطلق الجمع، أي: لا تقتضي ترتيباً، ولا

[عكسه]،^(١) ولا معية، بل تصلح [لذلك كله]،^(٢) مثال الترتيب بالواو: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾،^(٣) ومثال استعمال الواو في عطف

المتقدم على المتأخر: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾،^(٤) ﴿اسْجُدِي

وَارْكَعِي﴾،^(٥) ومثال استعمالها في المصاحبة: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾،^(٦) أي: مع

أصحاب السفينة.

قوله: "والفاء" هي للترتيب والتعقيب، قال تعالى: ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾،^(٧) فعطف

الإقبار على الإمامة بالفاء؛ لأن الإقبار يعقب الإمامة.

قوله: "وثم" هي للترتيب وللمهلة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾،^(٨) فعطف

الإنشمار على الإقبار بـ"ثم"؛ لأن الإنشمار [٥٨] يتراخى عن الإقبار.

(١) ترك في المخطوط فراغ ملائمة بهذه الكلمة مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٥.

(٢) وردت في المخطوط (للملك).

(٣) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

(٤) سورة الشورى (٤٢): من الآية ٣.

(٥) سورة آل عمران (٣): من الآية ٤٣.

(٦) سورة العنكبوت (٢٩): من الآية ١٥.

(٧) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢١.

(٨) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٢.

قوله: "وحتى" ^(١) معنى "حتى" الغاية، وغاية الشيء نهايته، والمراد أنها تعطف ما هو نهاية في الزيادة أو القلة، والزيادة إما في المقدار الحسي، نحو: "تَصَدَّقْ" ^(٢) فلانْ يالأعداد [الكثيرة] ^(٣) حَتَّى الْإِكُوفِ الْكَثِيرَةِ"، [أو] ^(٤) في المقدار المعنوي، نحو: "زَارَنِي" ^(٥) الناس. حتى الحجامون"، وهذه الأربعة - أعني الواو والفاء وثم وحتى - تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى مطلقاً.

قوله: "أو" لها أربعة معانٍ؛ أحدها: التخيير، نحو: «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»، ^(٦) الثاني: الإباحة، نحو: «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ»، ^(٧) وهذان ^(٨) المعنيان لها إذا وقعت بعد الطلب، الثالث: الشك، نحو: «لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»، ^(٩) الرابع: التشكيك، وهو الإبهام على السامع، نحو: «وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»، ^(١٠) وهذان ^(١١) المعنيان لها [إذا] ^(١٢) وقعت بعد الخبر.

"وأم" هي على قسمين؛ متصلة ومنقطعة، فالمتصلة هي: المسبوقة إما بهمزة ^(١٣) التسوية، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

(١) ورد في المغني ١/١٤٧: "العطف بحتى قليل، وأهل الكوفة يذكرونه ألبته، ويحملون نحو: "جاء القوم حتى أبوك"... على أن "حتى" فيه ابتدائية، وأن ما بعدها على إضمار عامل" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (المقدار).

(٣) وردت في المخطوط (الكثير).

(٤) وردت في المخطوط (أ).

(٥) وردت في المخطوط (زفي).

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ٨٩.

(٧) سورة النور (٢٤): من الآية ٦١.

(٨) وردت في المخطوط (هذا).

(٩) سورة الكهف (١٨): من الآية ١٩ ولبثا وردت في المخطوط (لبثتا).

(١٠) سورة سبأ (٣٤): من الآية ٢٤ وإياكم وردت في المخطوط (إياكم)، ومبين وردت في المخطوط (مبين).

(١١) وردت في المخطوط (هذا).

(١٢) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإتمام المعنى.

(١٣) وردت في المخطوط معرفة بـ (ال)، والصواب ما أثبتناه لأنها معرفة بالإضافة.

أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ^(١)؛ لأنه يصح أن يقال: سواء عليهم الإنذار وعدمه، أو بهمزة يطلب [إيها وبـ"أم"]^(٢) التعيين، نحو: "أزيد في الدار أم عمرو"، وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

والمنقطعة ما عدا ذلك، وهي بمعنى "بل"، وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة، وقد لا تتضمنه، فالأول نحو: «أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ؟»^(٣)، أي: بل اتخذ، بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الإنكاري، ولا يصح أن تكون [٥٨ب] في التقدير مجردة عن معنى الاستفهام المذكور، وإلا لزم [إثبات]^(٤) الاتخاذ المذكور، وهو محال، والثاني كقوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟»^(٥)، أي: بل هل تستوي [الظلمات]^(٦)؛ لأن "أم" قد اقترنت بـ"هل"؛ فلا حاجة إلى تقديرها بالهمزة. واعلم أن "أم" و"أو" يشتركان في اللفظ والمعنى إن لم يقتضيا إضراباً. قوله: "ولا" هي لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، فلذلك لا يعطف بها إلا بعد الإثبات، نحو: "جاءني زيد لا عمرو"، وبعد الأمر كقولك: "اضرب زيدا لا عمراً"^(٧)، وبعد النداء نحو: "يا ابن أخي لا ابن عمي"^(٨).

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٦.

(٢) فراغ في المخطوط ملائمة مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٦.

(٣) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ١٦.

(٤) فراغ في المخطوط ملائمة هذه الكلمة مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٧.

(٥) سورة الرعد (١٣): من الآية ١٦.

(٦) زائدة لا داعي لذكرها.

(٧) وردت في المخطوط (عمرو)، والصواب ما أثبتناه.

(٨) وردت في المخطوط (بن) دون همزة، والصواب ما أثبتناه.

[قوله^(١)]: "ويل" تعطف بها بعد النهي والنفي، ومعناها [حينئذ]^(٢): تقرير ما قبلها بحاله، وإثبات نقيضه^(٣) لما بعدها، نحو: "ما جاءني زيدٌ بل عمرو"، وبعد الإثبات أو الأمر، ومعناها حينئذٍ: نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها، وجعل الأول كالمسكوت عنه.

قوله: "ولكن" التاسع من حروف العطف "لكن"، ولا يعطف بها إلا بعد النفي أو النهي،^(٤) ومعناها كمعنى "بل". انتهى من شرح الشذور.^(٥)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) فراغ في المخطوط ملأته مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٧.

(٣) وردت في المخطوط (يقضيها).

(٤) أما في الإيجاب فقد أجازوه الكوفيون، ومنعه البصريون. ينظر الإنصاف: ٤٨٤/٢.

(٥) ينظر شرح الشذور: ٤٢٨-٤٤٩.

باب المنصوبات

[المفعول به]*

"باب المنصوبات: ستة عشر".

ولما فرغ المصنف-رحمه الله-من المرفوعات شرع [في المنصوبات] ^(١). قوله: "المفعول به". الأول من المنصوبات المفعول به، ^(٢) وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كـ: "ضربت زيداً"، والمراد بالوقوع التعلق المعنوي، لا المباشرة، أعني تعلقه بما لا يُعقل إلا به، ولذلك لم يكن إلا للفعل المتعدي، ولولا هذا التفسير لخرج منه "أردت السفر" لعدم المباشرة، وخرج بقولنا: "ما وقع عليه" المفعول المطلق "فإنه نفس الفعل الواقع، والظرف، فإن الفعل يقع [٥٩] فيه، والمفعول له، فإن الفعل يقع لأجله، والمفعول معه، فإن الفعل يقع معه لا عليه. قاله في شرح الشذور ^(٣).

(١) لم ترد في المخطوط، أثبتتها لإتمام الجملة.

(٢) هناك خلاف في عامل النصب في المفعول به؛ فالكوفيون ذهبوا إلى أن عامل النصب الفعل والفاعل جميعاً، والبصريون ذهبوا إلى

أن عامل النصب الفعل وحده. ينظر الإنصاف: ٧٨/١-٧٩.

(٣) ينظر شرح شذور الذهب: ٢١٤.

* [المنادى]

قوله: "ومنه المنادى"^(١)، أي: ومن أنواع المفعول به المنادى؛ لأن قولك: "يا عبد الله"، أصله: يا أدعو^(٢) عبد الله، فـ"يا": حرف تنبيه، و"أدعو":^(٣) فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار، وفاعله مستتر، و"عبد الله": مفعول ومضاف إليه.

ولما دعت الضرورة لاستعمال^(٤) النداء كثيراً أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين؛ أحدهما: دلالة قرينة الحال، والثاني: الاستغناء بما هو كالنائب عنه، وهو "يا" وأخواتها، فظهر أن حق كل منادى^(٥) النصب على المفعولية.

قوله: "فإن كان مضافاً [أو مطوّلاً]"^(٦) أو نكرة غير مقصودة نصب، أي: على أنه مفعول به، والمضاف نحو: "يا عبد الله"، و"يا رسول الله"، قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾،^(٧) أي: يا فاطر.^(٨)

والمطّول هو الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء أكان مرفوعاً نحو: "يا كثيراً برّه"، أم منصوباً نحو: "يا مفيضاً خيرَه"، أم مجروراً نحو: "يا رقيقاً بالعباد".

(١) ورد في شرح ملحّة الإعراب: ١٥٣: "النداء أحد معاني الكلام، وهو يأتلف من حرف واسم؛ وليس من أنواع الكلام ما يأتلف من حرف واسم سواه، والعلة فيه أن حرف النداء ناب عن الفعل، فنزل منزلة الكلام المؤتلف من اسم وفعل" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (ادعوا). وهو سهو من الناسخ، فالواو أصلية في الكلمة.

(٣) وردت في المخطوط (ادعوا). وهو سهو من الناسخ، فالواو أصلية في الكلمة.

(٤) وردت في المخطوط (لا استعمال).

(٥) وردت في المخطوط (مناد).

(٦) ترك فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٧) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٤٦.

(٨) قال العكبري: "لا يجوز أن يكون صفة عند سيويه على الموضع؛ لأن الميم في آخر المنادى تمنع من ذلك عنده. وأجاز الميرد والزجاج أن يكون صفة" اهـ. ينظر التبيان: ٣٦٦/٢، ٢٠٣/١. وقد ورد في الكتاب ١٩٦/٢: "وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك: يا هناه. وأما قوله عز وجل: "اللهم فاطر السموات والأرض" فعلى "يا" اهـ.

والنكرة غير المقصودة كقول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي"؛ لأنه لا يريد "يقصد" رجلاً بعينه.

قوله: "وإن كان مفرداً علماً أو نكرةً مقصودةً بُني على ما كان يُرفع به".

المراد بـ: "المفرد" في هذا الباب - أعني باب النداء - وفي باب "لا" التي لنفي الجنس: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به، ولو كان مثني أو مجموعاً.

وقوله: "علماً" إن أُريد به معيناً كان أو غيره، ففي قوله: "علماً" تجوز، وقوله: "يُبنى على ما كان يُرفع به" أي: إن كان يُرفع بالضم فيُبنى على الضم، وهذا إذا كان غير مثني وغير (١) مجموع [٥٩ب] نحو: "يا زيد"، "يا رجل"، قال الله تعالى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾، (٢) ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾، (٣) ﴿يَا صَالِحُ اتَّقِ اللَّهَ﴾، (٤) ﴿يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾، (٥) وإن كان مثني يُبنى على نائب الضم وهو الألف؛ لأن المثني يُرفع بالألف نحو: "يا زيدان" و"يا رجلاً" إذا أُريد بهما معين، وإن كان جمع مذكر سالماً نحو: "يا زیدون" و"يا مُسلمون" إذا أُريد بهم معين، فيُبنى على نائب الضم، وهو الواو؛ لأنه يُرفع بالواو.

قوله: "وأحرف النداء ثمانية: الهمزة وآ، أي: مقصورة وممدودة". فالهمزة المقصورة للقريب، نحو: "أزيد"، والممدودة للبعيد، نحو: "آزيد"، وكذا بقية الأحرف. (٦)
قوله: "وأي مقصورة وممدودة" قوله: "وأيا وهيا ووا ويا". (٧)

(١) وردت في المخطوط (لا).

(٢) سورة هود (١١): من الآية ٤٦.

(٣) سورة هود (١١): من الآية ٤٨.

(٤) سورة الأعراف (٧): من الآية ٧٧.

(٥) سورة هود (١١): من الآية ٥٣.

(٦) أي بقية الأحرف للبعيد كالمهمزة الممدودة وهذا هو مذهب سيويه. ينظر الكتاب: ٢٣٠/٢.

(٧) لم يعتبر سيويه (وا) من حروف النداء، وخصها بالندوب فقط. ينظر الكتاب: ٢٢٩/٢.

اعلم أن "يا" أعم أحرف النداء لأنها تدخل في كل نداء، وتتعين في نداء اسم الله تعالى^(١)، وتتعين أيضاً في باب الاستغاثة، نحو: "يا لله"، وسيأتي، وتتعين في [الندبة]^(٢)، و"وا" أكثر استعمالاً منها في الندبة.

[المستغاث به]*

قوله: "وتقول في الاستغاثة: يا لزيدٍ لِعَمْرٍو".
والاستغاثة هي نداء مَنْ يَخْلَصُ من شدة أو يُعِين على [مشقة]^(٣)، فالمنادى يسمى مستغاثاً به، وإذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف "يا" وكونها مذكورة،^(٤) وغلب جره بلام واجبة الفتح،^(٥) كقولك: "يا لله للمسلمين"،^(٦) فاللام الأولى التي هي للاسم الشريف لام المستغاث [به]،^(٧) وهي مفتوحة، واللام الثانية التي في المستغاث من أجله مكسورة، ومثله مثال المصنف: "يا لزيدٍ لِعَمْرٍو".

(١) قال سيويه في الكتاب: ١٩٥/٢: "واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام ألبتة؛ إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقه، وكثر في كلامهم... اهـ. واعلم أنه إذا استعملت الميم المشددة في نداء اسم الله تعالى، لا يجوز لك استعمال (يا). ينظر الكتاب ١٩٦/٢. وورد في شرح ابن يعيش: ١٦/٢: "لا يجتمع يا مع الميم إلا في شعر" اهـ. أي للضرورة الشعرية.

(٢) فراغ في المخطوط ملأه بما يقتضيه الكلام.

(٣) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإتمام المعنى.

(٤) أي أنه لا يجوز حذف (يا) في الاستغاثة، والغرض من ذلك إطالة الصوت. ينظر شرح التصريح: ١٨٠/٢.

(٥) اللام هنا واجبة الفتح، ولكن ليست واجبة الوجود، وإن لم توجد فالأكثر أن يختم المستغاث به بالألف.

ينظر أوضح المسالك: ٤٤/٤.

(٦) قاله عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما طعنه أبو لؤلؤة الجوسي.

(٧) لم ترد في المخطوط.

[المنادى المندوب]*

وقوله: "وفي الندبة".^(١) أي: وتقول في الندبة: "وازيده"، "واغلام جعفره"، والندبة هي إعلان المتفجع باسم من فقدته بموت أو غيبة، يناديه والقصد الإعلام بعظمة المصاب.

[٦٠] ولا ينادى المندوب إلا بـ "يا" أو "وا"، واستعمال "وا" في الندبة [أكثر]^(٢) من استعمال "يا"، ولا يندب إلا العلم أو المضاف إضافة تتضح لها كاتضح العلم، نحو: "وازيده".^(٣)

ويلحق المندوب في آخره ألف وهاء للسكت،^(٤) كما مثله المصنف، ويجوز حذف الهاء،^(٥) فنقول: "وازيده".

(١) الندبة لغة: مصدر ندب من ندب الميت أي بكى عليه، وعدد محاسنه. ينظر لسان العرب: (مادة سندب). أما اصطلاحاً فهو: "نداء المتفجع عليه لفقده حقيقة أو حكماً أو المتوجع منه لكونه محل ألم أو سبباً له". ينظر شرح الحدود النحوية: ١٥٨.

(٢) لم ترد في المخطوط أضفتها لإتمام المعنى.

(٣) ورد في الكتاب ٢/٢٢٧: "ألا ترى أنك لو قلت واهذه، كان قبيحاً، لأنك إذا ندبت فإنما ينبغي لك أن تفجع بأعرف الأسماء، وأن تخص ولا تبهم؛ لأن الندبة على البيان" اهـ.

(٤) وردت في المخطوط (للكسب).

(٥) المقصود في الوقف. أما في الوصل فهي لا تثبت إلا ضرورة عند جمهور النحويين إلا الفراء فقد أجاز ثبوته فيه مكسورة ومضمومة. ينظر همع الهوامع: ٥٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٨٥/٢.

قال الشاعر:

٣٩- حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا. (١)

(١) البيت من البسيط ، وهو لجرير قاله في رثاء عمر بن العزيز رضي الله عنه ، وقبله:
نَعَى الثُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَا.
و(اصطبرت) وردت في المخطوط (واضطربت).

المفردات الغريبة: "أمرًا عظيمًا": أراد بها الخلافة وشؤونها، "اضطربت": بالغت في الصبر.
معنى البيت: كلفت الخلافة وعهد إليك بشؤون المسلمين في وقت عم فيه الظلم وفشا الجور؛ فصبرت على تلك المشاق، وقمت بما
أمرك الله به.

الإعراب: "حملت": حمل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول
الأول، "أمرًا": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "عظيمًا": نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين
الفتح، "فاضطربت": الفاء حرف عطف، اضطربت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "له": اللام
حرف جر، والتاء ضمير متصل مبني في محل جر، "وقمت": الواو حرف عطف، قمت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير
متصل مبني في محل رفع فاعل، "فيه": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "بأمر": الباء حرف جر، أمر: اسم مجرور وعلامة جره
تنوين الكسر، وهو مضاف، "الله": لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "يا": حرف نداء وندبة، "عمرًا": منادى مندوب
مبني على الضم المقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها لأجل الألف في محل نصب.
والشاهد فيه قوله: "يا عمرًا" حيث جاء المندوب معرى من الهاء.

وهو في ديوان جرير: ٣٧١، وشرح التسهيل: ٤١٣/٣، وأوضح المسالك: ٤٨٠، ٦/٤، ومغني اللبيب: ٤٢٨/٢، وشرح قطر
الندى: ٣٠٨، وشرح التصريح: ١٦٤/٢، وجمع الهوامع: ٥٢/٢، والدرر اللوامع: ٣٩٣/١، وشرح شواهد المغني: ٧٩٢/٢،
وحاشية الصبان: ١٦٩/٣.

ويجوز حذفهما، فتقول: "وازيدُ" مبنياً على الضم،^(١) ويجب هنا أن يكون حرف النداء "وا"، فإن نُدب بـ "يا" لم يجر حذف الألف؛ لئلا يلتبس بمنادى غير مندوب. وهذه الألف تلحق آخر المندوب إن كان علماً وآخر المضاف إليه إن كان مضافاً، ولهذا مثل المصنف بـ "وازيداه"، فلحق آخر العلم، وبـ "واغلام جعفر اه"، فلحقت آخر المضاف إليه، وتلحق هذه الألف أيضاً آخر الصلة^(٢) إن كان المندوب موصولاً^(٣)، أي نحو: "وا من حفر بئر زمزماه".^(٤)

(١) هذا يدل على أن المندوب مساوٍ للمنادى في الأحكام، ففي المفرد يبنى على الضم وفي المضاف ينصب.

ينظر شرح التنهيل: ٤١٤/٣.

(٢) وردت في المخطوط (العله).

(٣) هذا يوافق رأي الكوفيين حيث أنهم ذهبوا إلى أنه يجوز ندبة الأسماء الموصولة، أما البصريون فذهبوا إلى عدم جوازه.

ينظر الإنصاف: ٣٦٢/١.

(٤) قول حكيم عن العرب في عبد المطلب جد النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان قد عرف بحفر بئر زمزم. ينظر الإنصاف: ٣٦٣/١.

[المنادى المرخم]*

قوله: "وفي الترخيم"^(١)، أي: وتقول في الترخيم: "يا جعف"، و"يا فاطم"، و"يا غطف" ويجوز ضمها.

اعلم أن المنادى إن لم يكن فيه تاء تأنيث فلا يجوز ترخيمه إلا بشروط؛ أحدها: أن يكون رباعياً فأكثر، فنحو: "زيد" لا يرخم، الثاني: أن يكون علماً، فنحو: "كاتب" و"عالم" [لا يرخم]،^(٢) الثالث: أن يكون خالياً من الإضافة، فنحو "عبدالله" لا يرخم^(٣)، الرابع: أن لا يكون مركباً تركيب إسناد، فلا يرخم "قام زيد" إذا سُمي به.^(٤) فقول المصنف: "يا جعف" و"يا غطف" مثال لما اجتمعت فيه الشروط، ومثله: "يعمر" و"سعاد" و"زينب" و"مروان" و"عمران" و"مختار" و"منصور" و"حمدان" و"فرعون" [٦٠ب] و"ثمود" و"مسكين" إذا كنّ أعلاماً.

وقوله: "يا فاطم" مثال لما فيه هاء التأنيث وترخيمه بحذفها فقط، وسواء قلت حروفه مثل "هبة"، أو كثرت مثل "فاطمة" و"مرجانة"، فلا تحذف منه في الترخيم إلا الحرف الأخير، وأما الخالي من هاء التأنيث فيجوز أن تحذف منه في الترخيم الحرف الأخير والذي قبله معاً بشروط خمسة؛

أحدها: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف لين، فنحو: "جعفر" لا يحذف منه إلا الحرف الأخير فقط.

الثاني: أن يكون حرف اللين زائداً، فنحو: "مختار" لا يحذف منه في الترخيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "مختا" لأن حرف اللين فيه غير زائد.

(١) الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتلينه، يقال: صوت رخيم أي سهل لين. وأما في الاصطلاح فهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. ينظر شرح الحدود النحوية: ١٥٦، وحاشية الصبان: ١٧١/٣. واعلم أنه لا يرخم غير المنادى إلا لضرورة شرط صلاحيته للنداء. ينظر همع الهوامع: ٥٧/٢.

(٢) لم ترد في المخطوط أضفتها لإتمام الكلام.

(٣) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فقد أجازوه بحذف عجز المضاف إليه. ينظر الإنصاف: ٣٤٧/١.

(٤) مع أن سيويه منع ترخيمه في باب الترخيم إلا أنه ذكر أنهم يقولون: "يا تأبط" في باب النسب. ينظر الكتاب: ٤٢٠/٢، ٣٧٧/٣.

الثالث: أن يكون الاسم خماسياً وأكثر، فنحو: "سعيد" و"عماد" و"ثمود" لا يحذف منه [في] ^(١) الترقيم إلا الحرف [الأخير] ^(٢) فقط، نحو: "يا سعي" و"يا عما" و"يا ثمو"؛ لأنه وإن كان ما قبل الحرف الأخير حرف لين، لكن الاسم رباعي.

الرابع: أن يكون حرف اللين ساكناً، فنحو: "هَبَيْخ" ^(٣) و"قَنَوْر" ^(٤) لا يحذف منه في الترقيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "يا هَبَيَّ" و"يا قَنَوَّ"؛ لأن حرف اللين غير ساكن.

الخامس: أن يكون ما قبل اللين حركة من جنس حرف اللين، فنحو "فرَعَوْن" و"عُرْتَيْق" ^(٥) لا يحذف منه في الترقيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "يا فرَعَو" و"يا عُرْتَي"؛ لأن ما قبل الواو والياء مفتوح، والفتحة ليست من جنس الياء والواو.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط ما مثل به المصنف وهو "غطفان" ومثله "مروان" و"عمران" و"أسماء" و"منصور" و"حمدون"، قال الشاعر: [٦١]

٤٠ - يَا مَرْوُ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَيَّاسِ ^(٦)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) المبيخ: الغلام السمين الممتلئ لحماً، والرجل الذي لا خير فيه، والأحقق المسترخي والأثني مبيخة. ينظر لسان العرب: (مادة هبخ).

(٤) القنور: الشديد الضخم الرأس من كل شيء، والسيء الخلق، والشرس الصعب من كل شيء. ينظر لسان العرب: (مادة قنر).

(٥) غريق: اسم لطائر طويل العنق من طيور الماء معروف. ينظر لسان العرب: (مادة غرق).

(٦) البيت من الكامل، وهو للفرزدق، قاله يستجدي به مروان بن الحكم والي المدينة، وقد مدحه فابطأت عليه جائزته.

المفردات الغريبة: "المطية": الراحلة، "محبوسة": يريد ممنوعة من العودة إلى منزل صاحبها، "الحباء": العطاء بلا جزاء، "ربها": صاحبها، "لم يياس": لم يقنط.

معنى البيت: يصف أنه وفد على كريم يجتديه، وأنه طال وقوفه ببابه، وانتظاره لجذواه، ومع هذا لا يزال يأمل أن يعطف عليه فينال منه ما أمل. الإعراب: "يا": حرف نداء مبني، لا محل له من الإعراب، "مرو": منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب، "إن": حرف توكيد ونصب، "مطي": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "محبوسة": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ترجو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، "الحباء": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لـ "إن"، "وربها": الواو واو الحال، رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "لم": حرف نفي وجزم، "ياس": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الروي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، جملة "لم يياس" في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة "ربها لم يياس" في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "يا مرو" فإن أصله: يا مروان، فرحبه بحذف النون وحذف الألف قبلها، وحكم هذا الترقيم الجواز، لاستيفائه الشروط المطلوبة لجواز الترقيم. وهو في ديوان الفرزدق: ٣٣٤، تحقيق علي فاعور، ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م)، والكتاب: ٢/٢٥٧، واللمع: ٦٧، والخلل في شرح أبيات الجمل: للبطلوسي: ٢٣٩، تحقيق د. مصطفى إمام، ١، (مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م)، وشرح المفصل لابن عيش: ٢/٢٢، وأوضح المسالك: ٤/٥٦، وشرح قطر الندى: ٣٠٠، وشرح جهل الزجاجي: ٢٥٥، وشرح التصريح: ٢/١٨٦، وحاشية الصبان: ٣/١٧٨.

فحذف من "مروان" الألف والنون ثم أنت في الاسم بعد الترقيم بالخيار بين أن تنوي المحذوف منه وبين أن لا تنويه، فإن نويت المحذوف أبقيت الحرف الأخير بعد الترقيم كما كان قبله، فتقول: "يا جعف" و"يا فاطم" بفتح الميم، و"يا غطف" بفتح الفاء؛ لأنها قبل الترقيم كانت كذلك، وهذه لغة من ينتظر، وإن لم تنو المحذوف فتقدر الاسم بعد الترقيم كأنه وضع أولاً على ما بقي من الحروف فتبنيه على الضم، فتقول: "يا جعف"، و"يا فاطم"، و"يا غطف"، وإليه أشار المصنف بقوله: "ويجوز ضمها"، وهذه لغة مَنْ لا ينتظر.

[المفعول المطلق]*

قوله: "والمفعول المطلق".

الثاني من المنصوبات المفعول المطلق، وهو المصدر الفضلة^(١) المؤكد^(٢) لعامله أو المبين لنوعه أو عدده، كـ: "ضَرَبْتُ ضَرْباً" أو "ضرب الأمير" أو "ضَرَبْتَنِي"، وسمي مطلقاً لأنه يقع عليه المفعول بلا قيد^(٣)، تقول: "ضربت زيداً"، فإن "زيداً" ليس الشيء الذي فعلته، ولكنك فعلت به فعلاً وهو الضرب؛ فلذلك سمي مفعولاً به، وكذلك سائر المفاعيل.

ويتبين من الحد أن هذا المفعول يفيد ثلاثة أمور؛

أحدها: التوكيد، كقولك: "ضربت ضرباً"، قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾،^(٤) ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.^(٥)

الثاني: بيان النوع، كقوله [تعالى] ^(٦): ﴿فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ اخْذًا عَزِيزًا مُقْتَدِرًا﴾،^(٧) وكقولك: "جَلَسْتُ جُلُوسَ الْقَاضِي"، و"جَلَسْتُ جُلُوساً حَسَنًا"، و"رَجَعَ الْقَهْقَرَى".

(١) وردت في المخطوط (الفصله).

(٢) وردت في المخطوط بالتأنيث (المؤكده).

(٣) أي لم يقيد بأداة بخلاف غيره من المفاعيل. ينظر شرح المرادي: ٧٥/٢.

(٤) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٤.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٥٦.

(٦) لم ترد في المخطوط.

(٧) سورة القمر (٥٤): من الآية ٤٢.

والثالث: بيان العدد، كقولك: "ضَرْبُهُ ضَرْبَتَيْنِ" و"ضَرْبَاتٍ"، وقول الله تعالى:
﴿فَدُكِّنَا ذِكَّةً وَاحِدَةً﴾. (١)

وقولنا: "الفضلة" احترازاً [٦١ب] من نحو: "رُكُوعُ زَيْدٍ رُكُوعٌ حَسَنٌ" أو "طَوِيلٌ"،
فإنه يفيد بيان النوع، ولكنه ليس بفضلة. (٢)

(١) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٤.

(٢) حد الفضلة كما ورد في شرح الحدود النحوية: ١٦٠: "الفضلة ما استغنى عنه"، و"رُكُوعٌ" في الجملة خبر، والخبر ليس بفضلة.

[المفعول من أجله]*

"والمفعول من أجله".

الثالث من المنصوبات المفعول من أجله، وسمي المفعول له والمفعول لأجله.^(١)
وهو المصدر^(٢) الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل، وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور؛ أحدها: أن يكون مصدرًا، الثاني: أن يكون مذكورًا للتعليل، الثالث: أن يكون المعلل به حدثًا مشاركًا له في الزمان، الرابع: أن يكون مشاركًا له في الفاعل^(٣)، مثاله قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [مِنَ الصَّوَاعِقِ] حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(٤)، فـ "الحذر" مصدرٌ مستوفٍ لما ذكر؛ فلذلك انتصب على المفعول له، والمعنى لأجل حذر الموت.

ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط^(٥) السابقة^(٦) فليست مفعولاً له، ويجب حينئذ أن تجر بحرف التعليل.

[فمثال ما] ^(٧) فقد المصدرية: "جئتكَ للماء وللعشب"،^(٨) وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي

خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.^(٩)

(١) وردت في المخطوط (من أجله).

(٢) وصف الفاكهي هذا المصدر في شرح الحدود النحوية: ١٦١ بـ (القلبي). وعنه قال الرضي في شرح الكافية: ١٩٤/١: "وشرط بعضهم كونه من أفعال القلب، قال: لأنه الحامل على إيجاد الفعل، والحامل على الشيء متقدم عليه، وأفعال الجوارح كالضرب والقتل- تتلاشى ولا تبقى حتى تكون حاملة على الفعل، وأما أفعال الباطن كالعلم والخوف والإرادة فإنها تبقى" اهـ.

(٣) وردت في المخطوط (العامل).

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩، وقوله تعالى: (من الصواعق) لم يرد في المخطوط.

(٥) وردت في المخطوط (شروط).

(٦) وردت في المخطوط (الباقية).

(٧) لم ترد في المخطوط، وإنما ورد (مق).

(٨) وردت في المخطوط (العشب).

(٩) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٩.

ومثال ما فقد الاتحاد [في الزمان] ^(١) قول امرئ القيس: ^(٢)

٤١- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا. ^(٣)

فإن زمن النوم متأخر عن زمن خلع الثوب.

^(١) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإتمام الكلام.

^(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب ومن أصحاب المعلقات، توفي سنة ٨٠ ق هـ. ينظر الشعر والشعراء: ١٠٥/١-١٣٦، والأعلام: ١١/٢.

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لُبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ.

المفردات الغريبة: "نضت": خلعت، "لدى الستر": عند الستار، "لبسة المتفضل": ما يلبس وقت النوم.

معنى البيت: يقول: أنه جاء عندها في الوقت الذي خلعت فيه ثيابها وثياباً لأن تمام.

الإعراب: "فجئت": الفاء حرف عطف، جئت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "وقد": الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق، "نضت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب حال، "لنوم": جار ومجرور، "ثيابها": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "لدى": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، وهو مضاف، "الستر": مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة، "إلا": أداة استثناء، "لبسة": مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "المتفضل": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد في قوله: "لنوم" حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأن "النوم" وإن كان علة لخلع الثياب، فإن وقعت الخلع قبل وقته، فلما اختلفا بالوقت جُزَّ باللام.

والشاهد في ديوان امرئ القيس: ١٤، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٥، (دار المعارف، القاهرة)، وشرح التسهيل: ١٩٦/٢، وأوضح المسالك: ١٩٩/٢، وشرح شذوذ الذهب: ٢٢٨، وشرح قطر الندى: ٣١٧، وشرح الاشموني: ٦٠٨/٢، وشرح التصريح: ٣٣٦/١، وهمع الموماع: ٩٨/٢، ٢٥٢، والدرر: ٤٢١/١، وخزانة الأدب: ١٤٢/١٠.

ومثال ما فقد [الاتحاد في الفاعل] ^(١): "قمت لأمرك إياي"، وقول الشاعر:

٤٢- وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرِ. ^(٢)

فإن فاعل "تعروني" هو الهزة، وفاعل الذكرى المتكلم؛ لأن التقدير: لذكرى

إياك.

(١) فراغ في المخطوط، ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي. والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ .

وهو في شرح أشعار الهذليين برواية أخرى: إِذَا ذُكِرْتُ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِكَ.

المفردات الغريبة: "تعروني": تنزل بي، "هزة": حركة واضطراب، "انتفض": تحرك واضطر، "القطر": المطر.

معنى البيت: يصف ما يحدث له عندما يذكرها، فيقول: إنه ليصيبه اضطراب يشبه الاضطراب الذي يحدث للعصفور عندما ينزل المطر عليه فيلبل جسده.

الإعراب: "وإني": إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "لتعروني": السلام لام التوكيد، تعرو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "لذكراك": اللام حرف جر، ذكرى: مجرور بالكاف وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، "هزة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة "تعروني لذكراك هزة" في محل رفع خبر إن، "كما": الكاف حرف جر، "ما": مصدرية، "انتفض": فعل ماض مبني على الفتح، "العصفور": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ هزة، "والتقدير": هزة كائنة كانتفاض العصفور، "بلله": بلل: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير الغائب العائد إلى العصفور مبني في محل نصب مفعول به، "القطر": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور على تقدير قد.

والشاهد فيه قوله: "لذكراك"، حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأن الذكرى وإن كانت علة لعرو الهزة، إلا أن فاعل الهزة غير فاعل الذكرى.

والشاهد في: الإنصاف: ٢٥٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٧/٢، وأما ابن الحاجب: ٦٤٦/٢، وشرح التسهيل: ١٩٦/٢، وشرح أشعار الهذليين: ٩٥٧/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٢٩، وأوضح المسالك: ٢٠٠/٢، وشرح قطر الندى: ٣١٨، وشرح التصريح: ٣٣٦/، وشرح الأشتوي: ٦٠٧/٢، وجمع الهوامع: ٩٨/٢، والدرر: ٤٢٢/١ وخزانة الأدب: ٢٣٩/٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥.

[المفعول فيه]*

قوله: "والمفعول فيه".

الرابع من المنصوبات المفعول فيه، وهو المسمى ظرفاً، ^(١) وهو ما ضمن معنى "في" من اسم زمان أو مكان، ^(٢) وظرف الزمان [٦٢] مثل: يوم واللييلة وساعة وسحر وعشية، تقول: "جئت ليلة الجمعة" و"ليلة الفطر" و"جئتكَ سَحَرًا"، وظرف المكان منه الجهات الست وهي: يمين وشمال وأمام وخلف وفوق وتحت، تقول: "جلست يمين زيد" و"شمال عمرو" و"أمام المسجد" و"قدام الأمير" و"خلف الدار" و"وراء الحجرة" و"فوق السطح" و"تحت السقف"، ومنه غير الجهات الست نحو: "جلست مجلس القاضي" و"قعدت مقعد الأمير"، أي: مكان جلوس القاضي ومكان قعود ^(٣) الأمير.

واعلم أن الظرف المكاني والزمانى ينصبهما ما وقع فيهما، فإذا قلت: "جئت يوم الجمعة" فـ"يوم": منصوب بـ "جاء"؛ لأن المجيء واقع في يوم الجمعة، وإذا قلت: "قعدت أمامك" فـ"أمامك" منصوب بـ "قعد".

تنبيه: الظرف المكاني والزمانى كل منهما على قسمين؛ مبهم ومختص.

فالمبهم من ظرف الزمان مالا يفيد معنى زائداً على الفعل، نحو: "زماناً" و"وقتاً"، تقول: "سرت زماناً" و"جئت وقتاً".

(١) الكوفيون يسمونه المفعول فيه، والبصريون يسمونه الظرف. ويعترض الكوفيون على تسمية البصريين بأن الظرف في اللغة هو الوجود المنتهي الأقطار، وليس اسم الزمان والمكان كذلك. ينظر حاشية الصبان: ١٢٥/٢، وشرح التصريح: ١٣٧/١.

(٢) في هذا التعريف للظرف تعميم، والصحيح أن حد الظرف فيه تخصيص، وحد الظرف كما ورد في شرح الحدود النحوية ١٦٢: "هو ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من اسم زمان مطلقاً أو مكان مبهم أو مادته مادة عاملة" اهـ. ومثال ما اتحدت مادته ومادة عاملة: "ذهب زيد".

(٣) وردت في المخطوط (قعد) والصواب ما أثبت لأن (فَعَلَ) اللازم يأتي مصدره على (فَعُول).

ينظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٣/١.

والمختص منه ما أفاد معنى زائداً، وهو متخصص بأشياء منها دخول "ال" عليه، نحو: "قمت اليوم" و"حجبت العام"، ومنها إضافته نحو: "سرت يوم الجمعة" و"قدمت يوم ولاية الحجاج"، ومنها نعتة، نحو: "سرت يوماً حسناً" و"يوماً طويلاً".

وأما المبهم من ظرف المكان، وهو ما ليس له نهاية معروفة ولا حدود محصورة، نحو: الجهات الست، تقول: "جلست أمام زيد" فتحتمل القرب منه والبعاد إلى غير نهاية ^(١) ولا حد، وكذا باقي الجهات.

وأما المختص منه ^(٢) فهو ماله نهاية وحده محصور، نحو: "الدار" و"المسجد" و"المكان" [٦٢ب] تقول: "دخلت الدار" و"أتيت المسجد" وهو متخصص بأشياء منها: الألف واللام كما مثلنا، ومنها إضافته نحو: "جئت مكان زيد" و"دار عمرو"، ومنها نعتة نحو: "جئت مكاناً حسناً" و"داراً [حسنةً]". ^(٣)



(١) وردت في المخطوط (للهيئة).

(٢) قدر فيه سيويه حرفاً محذوفاً، فنصب ما بعدها على نزع الخافض. ينظر الكتاب: ٤١٤/١. وورد في شرح المفصل لابن يعيش:

٤٤/٢: "فأما قولهم: 'دخلت الدار' و'ذهبت الشام' فهو شاذ وجوازه على إرادة حرف الجر 'إلى'.

(٣) فراغ في المخطوط ملأته بما يناسب الكلام.

[المفعول معه]*

وقوله: "والمفعول معه".

الخامس من المنصوبات المفعول معه، وهو فضلة مذكور بعد واو بمعنى مع مسبوقة بفعل أو شبهه، ^(١) نحو: "سرت والنيل" و"أنا سائر والنيل"، أي: سرت مع النيل، أي: مصاحباً للنيل، وقولنا: "فضلة" مخرج نحو: "اشترك زيد وعمرو"، فإن عمراً ^(٢) ليس مفعولاً معه لكونه غير فضلة، وقولنا: "بعد واو" احترازاً من نحو: "سرت مع النيل"، وقولنا: "بمعنى مع" احتراز من "سرت والنيل في زيادة"، وقولنا: "مسبوقة بفعل أو شبهه" احتراز من "كل رجل وصنعته"، لأنه لم يسبقه فعل ولا شبهه.

واعلم أن الناصب للمفعول معه هو الفعل المتقدم أو شبهه، ولا يجوز تقديم "النيل" على "سار"؛ فلا تقول: "والنيل سرت"، وأما تأخيره عن ناصبه وتقديمه على صاحبه ففيه خلاف. ^(٣) والمشهور أنه لا يجوز وجوزه ابن [جني] ^(٤)، فلا يجوز في نحو "سار زيد والنيل": "سار والنيل [زيد]"، ^(٥) ولا "في استوى ^(٦) الماء والخشبة": "استوى ^(٧) والخشبة الماء" ولا في "جاء البرد والطيالسة ^(٨)": "جاء والطيالسة البرد".

(١) كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل.

(٢) وردت في المخطوط (عمروا) بإثبات الواو، والصواب حذفها في حالة النصب.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل: ٢٠٣/٢ - ٢٠٤.

(٤) فراغ في المخطوط ملأته مستعينة بشرح المرادي: ٩٨/٢. وهو أبو الفتح عثمان بن جني، ولد بالوصل وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢ هـ. من تصانيفه: "سر صناعة الإعراب"، و"الخصائص"، و"الخصب". ينظر معجم المؤلفين: ٢٥١/٦، والأعلام: ٢٠٤/٤. وفي مسألة جواز تقديم المفعول معه على صاحبه عند ابن جني. ينظر الخصائص: ٢٦١/٢.

(٥) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٦) وردت في المخطوط (استوا)، والصواب ما أثبت، لأن الفعل فوق الثلاثي تكتب ألفه مقصورة بصورة الباء.

(٧) وردت في المخطوط (استوا) والصواب ما أثبت.

(٨) جمع طيلسان وهو ضرب من الأكسية. ينظر لسان العرب: (مادة طلس).

[المشبه بالمفعول به]*

قوله: "والمشبه بالمفعول به".

السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به، وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد، وذلك في نحو قولك: "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ" بنصب الوجه، والأصل [أ٦٣] "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ" بالرفع؛ فـ"زيد": مبتدأ، و"حسن": خبره، و"وجهه": فاعل بـ"حسن"؛ لأن الصفة تعمل عمل الفعل، وأنت لو صرحت بالفعل فقلت: "حسن" -بضم السين وفتح النون- لوجب رفع "الوجه" بالفاعلية؛ فكذلك حق الصفة أن يجب معها الرفع، ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة، فحولوا الإسناد إلى ضمير مستتر في الصفة راجع إلى "زيد"؛ ليقضي ذلك أن الحسن عمه بجملة، فقليل: "زيد حسن" أي: هو، ثم نصب "وجهه" تشبيهاً بالمفعول به؛ لأنه شبه "حسن" بـ"ضارب" في أن كلاهما صفة تثني وتجمع وتؤنث [وتذكر] ^(١)، وهي طالبة لما بعدها بعد استيفائها فاعلها، فنصب الوجه على التشبيه بـ"عمرو" في قولك: "زيد ضارب عمرًا" ^(٢)، فـ"حسن" شبه "ضارب" و"وجهه" شبه "عمرو". [انتهى] ^(٣) من شرح الشذور. ^(٤)

(١) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإتمام الكلام.

(٢) وردت في المخطوط (عمرو).

(٣) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٤) ينظر شرح الشذور: ٣٩٧.

[الحال]*

قوله: "والحال".

السابع من المنصوبات الحال وهو وصف فضلة مسوق^(١) لبيان هيئة صاحبه [أو تأكيده]^(٢) أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله، فقولنا: "وصف" جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة، وقولنا: "مسوق لبيان هيئة صاحبه" مخرج لأمرين؛ أحدهما: نعت الفضلة، نحو: "رأيت رجلاً طويلاً" فإنه وإن كان وصفاً فضلة، لكنه لم يُسَقَّ^(٣) لبيان الهيئة، وإنما سيق^(٤) لتقبيد الموصوف، وجاء بيان الهيئة ضمناً، والثاني: بعض أمثلة التمييز، نحو: "لله دره فارساً"، فإنه وإن كان وصفاً فضلة لكنه لم يُسَقَّ^(٥) لبيان الهيئة، ولكنه سيق^(٦) لبيان جنس المتعجب منه، وجاء بيان الهيئة ضمناً، وقولنا: "أو تأكيده [٦٣ب] إلى آخره" ذكر لأنواع الحال.

واعلم أن الحال أربعة أقسام؛ [مبينة]^(٧) للهيئة، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها، كقولك: "جاء زيدٌ ركباً"، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾^(٨)، ومؤكدة لعاملها،^(٩) كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾^(١٠)، ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾^(١١)، ﴿وَلَّى

(١) وردت في المخطوط (مسوق).

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) وردت في المخطوط (يسق).

(٤) وردت في المخطوط (سبق).

(٥) وردت في المخطوط (يسق).

(٦) وردت في المخطوط (سبق).

(٧) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٨) سورة القصص (٢٨): من الآية ٢١.

(٩) وهي التي لو لم تذكر لأفاد عاملها معناها.

(١٠) سورة النساء (٤): من الآية ٧٩.

(١١) سورة النمل (٢٧): من الآية ١٩.

مُذِيرًا»،^(١) «وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»،^(٢) فإنه يقال: عَثِيَ بالكسر يَعْنَى بالفتح إذا أَقْسَد،^(٣) ومؤكدة لصاحبها، وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها أو صاحبها، [إكفوله تعالى] ^(٤): «لَا مَنَ مَّنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا»،^(٥) وقولك: "جاء الناس قاطبة" أو "كافة" أو "طراً"، ومؤكدة لمضمون الجملة، وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين أو جامدين، وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من [تلك الجملة] ^(٦): "زيد أبوك عطوفاً"، وقول الشاعر:

٤٣- أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ يَدَارَةُ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟^(٧)

تنبيه: الحال تارة يأتي من الفاعل، نحو: «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا»،^(٨) فـ "خائفاً":

حال من الضمير المستتر في "خرج" العائد على موسى عليه السلام، وتارة يأتي من

(١) سورة النمل (٢٧): من الآية ١٠.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٦٠.

(٣) وردت في المخطوط (فسد).

(٤) لم ترد في المخطوط.

(٥) سورة يونس (١٠): من الآية ٩٩.

(٦) لم ترد في المخطوط.

(٧) البيت من البسيط، وهو لسالم بن دارة من قصيدة يهجو بها بني فزارة. و"دارة" قيل: أمه، وسميت بذلك لجمالها؛ تشبيهاً بصدارة القمر، وقيل: لقب جده، واسمه يربوع. والشطر الثاني ورد في المخطوط: وهل يدار به للناس من عار.

معنى البيت: أنا ابن هذه المرأة، ونسبي معروف بها، وليس فيها من المعرة ما يوجب الفدح في النسب، أو الطعن في الشرف. الإعراب: "أنا": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "ابن": خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة، وهو مضاف، "دارة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، "معروفاً": حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "بها": الباء حرف جر، والضمير المتصل مبني في محل جر، "نسبي": نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "معروفاً"، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وهل": حرف استفهام إنكاري، "بدارة": الباء حرف جر، دارة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، "يا": حرف نداء، "الناس": اللام لام الاستغاثة، وهي حرف جر، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، "من": زائدة، "عار": اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. والشاهد فيه قوله: "معروفاً" فإنها حال أكدت مضمون الجملة التي قبلها.

وهو في الكتاب: ٧٩/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٥٤٧/١، والخصائص: ٤٣/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٤/٢، وشرح التسهيل: ٣٥٧/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٧٧/٢، وشرح الأشموني: ٥٦٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٤٧، وجمع الهوامع: ٢٤٥/٢، والدرر: ٥١٤/١، وخزانة الأدب: ٤٦٨/١، ١٤٥/٢.

(٨) سورة القصص (٢٨): من الآية ٢١.

المفعول، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾،^(١) فـ"رسولاً": حال من الكاف، وهو مفعول "أرسلنا".^(٢)

ويشترط في الحال أربعة أمور؛

أحدها: أن يكون نكرة، نحو: "مسرعاً" و"ضاحكاً"، فإن سُمع من العرب ما أوهم أنه معرفة فهو مؤول بالنكرة مثل:

٤٤ - أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ.^(٣)

فالعراك حال وظاهرها التعريف فهي مؤولة بمعتركة^(٤)، و"جاء زيد وحده"،

أي: منفرداً.^(٥)

(١) سورة النساء (٤): من الآية ٧٩، وردت في المخطوط (من الناس) بدلاً من (للناس).
(٢) ويأتي الحال كذلك من المضاف إليه، كما في قوله تعالى: (أَكْرَبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) [٤٩] سورة الحجرات: من الآية ١٢.

(٣) هذه الكلمة من بيت للبيد بن ربيعة من قصيدة يصف فيها حمار وحش ألجا أنه إلى ورود الماء مجتمعة، والبيت:
فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغْصِ الدِّخَالِ .
البيت من الوافر.

المفردات الغريبة: "أرسلها": أطلقها، "العراك": ازدحام الإبل أو غيرها حين ورود الماء، "يذذها": يطردها، "يشفق": يرحم، "نغص الدخال": أي تنغصها من مداخلة بعضها في بعض بسبب ازدحامها على الماء طلباً للشرب.
معنى البيت: أورد العير أنه الماء دفعة واحدة، مزدحمة، ولم يشفق على بعضها أن يتغص عند الشرب، ولم يطردها لأنه يخاف الصياد الإعراب: "فأرسلها": الفاء حرف عطف، أرسل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، "العراك": حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "ولم يذذها": الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم، يذذ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة فأرسلها، "ولم يشفق": الواو حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم، يشفق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، "على": حرف جر، "نغص": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "الدخال": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "العراك"، حيث وقع حالاً مع كونه معرفة - والحال لا يكون إلا نكرة - وإنما ساغ ذلك، لأنه مؤول بالنكرة، أي أرسلها معتركة.

وهو في ديوان لبيد: ١٦٢، شرح الطوسي، تقديم د. حنا نصر الحقي، ط ٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦). وروايته: فأوردها العراك، والكتاب: ٣٧٢/١، والمقتضب: ٢٣٧/٣، وشرح أبيات سيبويه: ٢٠/١، والإنصاف: ٨٢٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٤٨/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٥٠، والأشباه والنظائر: ٨٥/٦، وجمع الهوامع: ٢٣٠/٢، والدرر: ٥١٠/١، وخزانة الأدب: ١٨٣/٣.

(٤) وردت في المخطوط (بمعتركة).

(٥) وردت في المخطوط (مفرداً).

الثاني: أن تكون مشتقة،^(١) [١٦٤] أي: مأخوذة من المصدر، نحو: "مسرّعاً" و"ضاحكاً"، فإنه سُمع من العرب أنه من المصدر وهو الإسراع والضحك، فإن سُمع من العرب ما أوهم أنها غير مشتقة من المصدر فهو مؤول بالمشق، نحو: "علمته الحساب باباً فباباً" (منصوب على الحال، وليس مشتقاً، لكنه مؤول بالمشق، أي مفصلاً).

الثالث: أن تكون منتقلة، أي غير لازمة لصاحب الحال، نحو: "مسرّعاً" و"ضاحكاً" فإن السرعة والضحك غير لازمين لأنهما ينفكان عنه في وقت آخر، فلا يجوز: "جاء زيد طويلاً"، فإن سُمع [من العرب] ^(٢) عدم الانتقال، فهو مؤول، كقول العرب: "خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها" فـ"أطول من رجلها" حال من "يديها"، وكون يديها أطول لازم لها، قال ابن عصفور ^(٣): "لكنها أشبهت المنتقلة لوقوعها بعد "خلق"، إذ كان من [الجائز] ^(٤) أن تُخلق على غير هذه الصفة".^(٥)

(١) وردت في المخطوط (مسبقة).

(٢) فراغ في المخطوط، ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٣) هو علي بن مؤمن الحضرمي الإشيلي، ولد سنة ٥٩٧ هـ، وتوفي بتونس سنة ٦٦٣ هـ. وقيل: ٦٦٩ هـ.

ينظر شذرات الذهب: ٣٣٠/٥، ٣٣١، وكشف الظنون: ١٨٠٥، وبغية الوعاة: ٢١٠/٢.

(٤) فراغ في المخطوط، ملأته مستعينة بـ"المقرب" لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري وعبدالله الجبوري، ط ١، (مطبعة

العاني، بغداد، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م).

(٥) ينظر المقرب: ١٥٢/١.

الرابع: أن تكون بعد تمام الكلام، أن يكون الكلام تاماً دونها، نحو: "جاء زيدٌ مسرعاً"، فالكلام قديم، فقولك: "جاء زيد مسرعاً"^(١) "مسرعاً": جاءت بعد تمام الكلام، فلو لم يتم الكلام إلا بها لم يجز، نحو: "جاء زيدٌ قائماً" "قائماً": حال بعد مفرد لا بعد تمام الكلام، فإن سُمع من العرب شيء، فالخبر يكون مقدرًا، روى الأخفش: "زيدٌ قائماً"، فـ"زيد": مبتدأ، والخبر مقدر، أي عندك، و"قائماً" حال، فجاءت الحال بعد تمام الكلام تقديرًا.

(١) لم ترد في المخطوط.

[التمييز]*

قوله: "والتمييز".

الثامن من المنصوبات التمييز، وهو اسم [٦٤ب] فضلة، يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة، فإذا قلت: "امتلاً الإناء" انبهت ذات ما ملأه هو ماء أو زيت، فإذا قلت: "زيتاً" اتضحت ذات المالى للإناء.

واعلم أن التمييز منصوب على معنى "من"، فإذا قلت: "امتلاً الإناء زيتاً"، فالمعنى: من زيت بخلاف الحال؛ فإنها منصوبة على معنى "في"، فإذا قلت: "جاء زيدٌ ركباً"، فالمعنى: في حال ركوبه، وبهذا الفرق يظهر لك بين الحال والتمييز.

ويشترط في التمييز أن يكون نكرة، فإن سمع منه ما يوهم التعريف فيؤول بنكرة،^(١) كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾،^(٢) فـ"نفسه": تمييز، وهو معرفة، فيؤول بنكرة، أي: سفه نفساً له.^(٣) ثم الغرض من الإتيان بالتمييز إزالة الإبهام، والإبهام كثير، إما يقع في المقادير كالكيل والوزن والعدد والمساحة، فلهذا كان التمييز بعد المقدرات أكثر منه^(٤) بعد غيرها، تقول: "عندي قفيز^(٥) بُرّاً" و"إردب^(٦) قمحاً" و"رطل زيتاً" و"منوان عسلاً" و"عشرون درهماً" و"شبر أرضاً" و"ذراع خزاً"، وقد يقع الإبهام في غير المقادير، نحو: "تصبب زيدٌ عرقاً"، و"لله دره فارساً".

(١) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فجوزوا تعريف التمييز. ينظر شرح التسهيل: ٣٨٥/٢.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٣٠.

(٣) اختلف النحويون في (سفه نفسه)، فمنهم من اعتبرها مفعولاً به، وهو قول الزجاج وابن جني، ومنهم من اعتبرها تمييزاً، وهو قول الفراء، ومنهم من نصبها على إسقاط حرف الجر، وهو قول بعض البصريين. ينظر معاني القرآن: للفراء: ٧٩/١، ومعاني القرآن: للزجاج: ٢٠٩/١، والبحر المحيط: ٦٢٨/١.

(٤) وردت في المخطوط (منها).

(٥) القفيز: من المكاييل، وهو ثمانية مكاييك عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مئة وأربع وأربعين ذراعاً. ينظر لسان العرب: (مادة قفز).

(٦) الإردب: مكيال ضخيم لأهل مصر؛ قيل: يضم أربعة وعشرين صاعاً. ينظر لسان العرب: (مادة ردب).

واعلم أن التمييز على قسمين؛ منقول وغير منقول؛

فالمنقول قد يكون منقولا من فاعل، كقولك : "تصبب زيدٌ عرقاً"، أصله: "تصبب عرقُ زيدٍ"، فـ"عرق" كان فاعلاً، فنقل وصار تمييزاً، ومثله: "طاب زيدٌ نفساً"، أصله: "طابت نفسُ زيدٍ". قال تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(١)، أصله: "اشتعل شيبُ الرأس"، وقد يكون منقولا من مفعول، نحو: "غرست [٦٥] الأرض شجراً"، [شجرآ]^(٢) كان مفعولا فنقل وصار تمييزاً، قال تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾^(٣)، أصله: "وفجرنا عيونَ الأرض".

وأما غير المنقول فمثاله ما تقدم من المقادير، نحو: "عندي رطل زيتاً"، وقد تقدم أن التمييز على معنى "من"، فيجوز إظهارها في بعض المواضع، فتجر التمييز، وذلك إذا كان التمييز غير منقول كالمقادير وغيرها، تقول: "عندي رطلٌ من زيتٍ"، و"أردب من قمح"، و"ذراع من خَزٍّ"، و"لله درُّهُ من فارس".

وأما العدد فيجوز دخول "من" عليه بشرط رده إلى الجمعية وتعريفه بـ"ال"، تقول في خمسة عشر رجلاً: "عندي خمسة عشر من الرجال".

وأما التمييز غير المنقول فلا يجوز جره بـ "من"؛ فلا تقول: "تصبب زيدٌ من عرق"، ولا "طاب زيدٌ من نفس".

ويجوز في تمييز المقادير جره بالإضافة أيضاً، نحو: "أردب قمح" و"رطل زيتٍ" و"شبر أرض" و"منوا عسل" إلا في باب أحد عشر وبابه، فلا يجوز جر مميّزه بالإضافة، فعلى هذا في المقادير ثلاثة أوجه؛ النصب، نحو: "رطل زيتاً"، والجر بالإضافة، نحو: "رطل زيتٍ"، والجر بـ "من"، نحو: "رطل من زيتٍ".

(١) سورة مريم (١٩): من الآية ٤ . ترك فراغ في المخطوط

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) سورة القمر (٥٤): من الآية ١٢.

[المستثنى]*

قوله: "والمستثنى".

التاسع من المنصوبات المستثنى، [وهو] ^(١) إخراج الثاني من حكم الأول بـ "إلا" ^(٢)، مثال: "قام القومُ إلا زيداً"، فالقوم محكوم عليهم بالقيام بمقتضى قولك: "قام القوم"، و"زيد" داخل فيه معهم لولا الاستثناء، فلما قلت: "إلا زيداً" أخرجته بما حكمت به على القوم وهو القيام، والمراد بالثاني المستثنى وهو "زيد" [٦٥ب]، والمراد بالأول المستثنى منه وهم "القوم"، والمحكوم به على القوم هو القيام، وقولنا: [بـ "إلا"] ^(٣) بالاحتراز من نحو: "قام القومُ ولم يَقمَ زيدٌ"، فـ "زيد": أخرج من حكم القوم، ولم يكن بالاستثناء لكونه بغير "إلا".

والاستثناء على قسمين؛ متصل ومنقطع، لأن المستثنى إن كان بعضاً من المستثنى منه فالاستثناء متصل، مثل: "قام القومُ إلا زيداً"، وإن لم يكن المستثنى بعضاً من المستثنى منه فالاستثناء منقطع، نحو: "جاء القومُ إلا حماراً"، فالحمار ليس بعض القوم، فهو استثناء منقطع مقدر بـ "لكن"، أي لكن حماراً.

واعلم أن المستثنى يجب نصبه في خمس مسائل؛

إحداها: أن تكون أداة الاستثناء ^(٤) "ليس"، كقوله صلى الله عليه وسلم: "مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَثُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلُوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ" ^(٥)، فـ "ليس" هنا مثل "إلا" في الاستثناء، والمستثنى بها واجب النصب. ^(٦)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) هذا حد المستثنى، لكنه غير تام، وتمتته: "...أو إحدى أخواتها تحقيقاً أو تقديرًا". ينظر شرح الميرادي: ١٠٣/٢، وشرح الحدود النحوية: ١٧٣.

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) في المخطوط وردت (الأداة استثناء) أضاف المعرفة إلى النكرة، وهذا غير جائز.

(٥) رواه البخاري في صحيحه: الذبائح: ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧، والشركة: ١٦، ٣، وأبو داود في السنن: في الأضاحي: ١٥، ومسلم صحيحه: في الأضاحي: ٢٠، والترمذي في السنن: في الصيد: ٨، وابن ماجه في السنن: في الذبائح: ٥، ٤.

(٦) ينصب على الخبر لا على الاستثناء، واسم ليس يضمن فيها وجوباً. هذا هو ظاهر قول سيويه. ينظر الكتاب: ٣٤٧/٢.

الثانية: أن تكون أداة الاستثناء "لا يكون"، كقولك: "قاموا لا يكون زيداً"؛ فـ "لا يكون" مثل "إلا" في المعنى، والمستثنى بها واجب النصب،^(١) وعلته فيهما أن المستثنى بهما خبرهما. و"كان" و"ليس" وأخواتهن يرفعن الاسم وينصبين الخبر، فإن قلت: فأين اسمهما؟ قلت: هو مستتر فيهما وجوباً، وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق، أي: "ليس بعضهم زيداً"، و"لا يكون بعضهم زيداً".

الثالثة: أن تكون الأداة "ما خلا"^(٢)، كقول لبيد بن^(٣) ربيعة العامري^(٤) رضي الله عنه:

٤٥- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ.^(٥)

(١) على الخبر، لا الاستثناء، كما في (ليس). ينظر الكتاب: ٣٤٧/٢.

(٢) خلا على وجهين: أحدهما حرف جر، والثاني: فعل متعدي. ينظر مغني اللبيب: ١٥٣/١.

(٣) وردت في المخطوط (ابن)

(٤) أحد أصحاب المعلقات. توفي سنة ٤١ هـ. ينظر الشعر والشعراء: ٢٧٤/١-٢٨٥، والأعلام: ٢٤٠/٥.

(٥) البيت من الطويل.

المفردات الغريبة: "باطل": فان وهالك.

معنى البيت: كل شيء في هذه الحياة صائر إلى زوال إلا وجه الله الكريم، وكل نعيم في هذه الدنيا سيزول أيضاً. الإعراب: "ألا": أداة استفتاح وتنبية، "كل": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "شيء": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "ما": مصدرية، "خلا": فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، "الله": مفعول به منصوب على التعظيم، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به لا محل له من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره، "باطل": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "وكل": الواو عاطفة، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، "نعيم": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "لا": نافية للجنس، "محالة": اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف، والتقدير لا محالة موجودة، والجملة لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره، "زائل": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والشاهد فيه قوله: "ما خلا الله"، حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد "خلا" وجوباً، وذلك لأن "خلا" فعل، والدليل على ذلك وقوعه بعد "ما" المصدرية.

وهو في ديوانه: ١٤٥، وأسرار العربية: ٢١١ واللمع: ٤١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٨/٢، وأوضح المسالك: ٢٤٥/٢، ومغني اللبيب: ١٥٣/١، وشرح شذور الذهب: ٢٦١، وشرح قطر الندى: ٣٤٨، وشرح الأشموني: ٤٦٣/٢، وشرح التصريح: ٢٩/١، وشرح شواهد المغني: ٥٣١/٢، وجمع المواع: ١٩/١، ١٩٥/٢، ٢١٢، والدرر: ٤٩١/١، وخزانة الأدب: ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

الرابعة: [٦٦] أن تكون الأداة ["ما خلا" و] ^(١) "ما عدا"، كقول الشاعر:

٤٦- ثَمَلُ النَّدَامَى مَا عَدَانِي قَانِنِي يَكُلُّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعٌ ^(٢)

فالياء في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها، وإنما وجب النصب عند الجمهور بعد "ما خلا" و"ما عدا"؛ لأن ما الداخلة عليهما مصدرية، وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية.

الخامسة: أن تكون الأداة "إلا"، وذلك في مسألتين؛

إحدهما: أن تكون بعد كلام تام، أي: يكون المستثنى منه مذكوراً، موجب، أي: لا يشتمل على نهي ولا نفي ولا استفهام، وذلك كقوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٣)، وقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ^(٤) الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ^(٥).

(١) زائدة.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "تمل": تسام، "الندامى": جمع ندمان، وأصله الذي يجالسك على الشراب، ثم قد يعم كل صاحب، "مولع": مغرم. معنى البيت: يتباهى الشاعر بأن الندامى يعلمهم الناس إلا هو، فهو لا يعمل لأنه يحب كل ما يحبه نديمه. الإعراب: "تمل": فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، "الندامى": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، "ما": مصدرية، "عداني": فعل ماض مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "قاني": الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "بكل": جار ومجرور، وكل مضاف، "الذي": اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة، "يهوى": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "نديمي": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وجملة "يهوى نديمي" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "مولع": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والشاهد فيه قوله: "ما عداني"، فإن "عدا" في هذا الموضع فعل بدليل تقدم "ما" المصدرية عليها، والياء فيها مفعول به، بدليل وجود نون الوقاية.

وهو في الجني الداني: ٥٦٦، وأوضح المسالك: ١١٧/١، ٢٤٦/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٦٢، وشرح الأشموني: ٤٦٤/٢، وشرح التصريح: ١١٠/١، ٣٦٤، وجمع الهوامع: ٢١٣/٢، والدرر: ٥٠١/١.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤٩.

(٤) وردت في المخطوط (فسجدوا).

(٥) سورة الحجر (١٥): الآية ٣٠ ومن الآية ٣١، وسورة ص (٣٨): الآية ٧٣ ومن الآية ٧٤.

الثانية: أن يكون المستثنى مقدماً على المستثنى منه، كقول الكمي^(١) يمدح أهل البيت:

٤٧- وَمَالِي إِلَّا آلَ [أَحْمَد] ^(٢) شِيعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ. ^(٣)

[خبر كان وأخواتها]*

"وخبر كان وأخواتها". العاشر من المنصوبات خبر كان وأخواتها، ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، ^(٤) ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾، ^(٥) ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾، ^(٦) ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾. ^(٧) وقد تقدّم أن "كان" وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرفعن المبتدأ ويسمى اسمها، وينصبن الخبر ويسمى خبرها.

(١) هو الكمي بن زيد الأسدي شاعر الهاشمين. توفي سنة ١٢٦هـ.

ينظر الأغاني: ٣/١٧-٤٤، والشعر والشعراء: ٥٨١/٢-٥٨٤، والأعلام: ٢٣٣/٥.

(٢) ترك فراغ في المخطوط.

(٣) البيت من الطويل. وهو من قصيدة للكمي يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويروى البيت "مشعب" مكان "مذهب". وورد في المخطوط "أهل" مكان "آل".

المفردات الغربية: "شيعة": أشياخ وأنصار، "مذهب الحق": الطريق الذي يعتقد أنه طريق الحق.

معنى البيت: ليس لي أعوان وأنصار أعتمدتهم في الملهمات إلا آل النبي، صلى الله عليه وسلم، وليس لي طريق ومذهب أسلكه وأهتدي به إلا طريق الحق.

الإعراب: "وما": الواو حسب ما قبلها، ما النافية، "لي": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، متعلق بمحذوف خبر مقدم، "إلا": أداة استثناء، "آل": مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "أحمد": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، "شيعة": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم وهو المستثنى منه، "ومالي": الواو عاطفة، ما نافية، لي: حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، متعلق بمحذوف خبر مقدم، "إلا": حرف استثناء، "مذهب": مستثنى منصوب، تقدم على المستثنى منه، وهو مضاف، "الحق": مضاف إليه، "مذهب": مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو المستثنى منه.

والشاهد فيه قوله: "آل" و"مذهب" حيث تقدم المستثنى- في الموضعين- على المستثنى منه، ونُصب المستثنى وجوباً.

وهو في المقتضب: ٣٩٨/٤، واللمع: ٣٩، والإنصاف: ٢٧٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٩/٢، وأوضح المسالك: ٢٣١/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٦٣، وشرح قطر الندى: ٣٤٥، وشرح ابن عقيل: ٢١٦/٢، وشرح الأشموني: ٤١٦/٢، وشرح التصريح: ٣٥٥/١، وجمع الهوامع: ١٩٠/٢، والدرر: ٤٨٧/١، وخزانة الأدب: ٢٩١/٤، ٢٩٦-١٤٠/٩.

(٤) سورة الفرقان (٢٥): من الآية ٥٤.

(٥) سورة آل عمران (٣): من الآية ١٠٣.

(٦) سورة آل عمران (٣): من الآية ١١٣.

(٧) سورة مريم (١٩): من الآية ٣١.

[خبر كاد وأخواتها]*

قوله: " وخبر كاد وأخواتها ".

الحادي عشر من المنصوبات خبر "كاد" وأخواتها، وتقدم في باب المرفوعات أن خبرهن لا يكون إلا فعلاً مضارعاً إلا ما ندر، نحو:

٤٨- وَمَا كِدْتُ أَنْبَأَ. (١)

واعلم أنه ينقسم [٦٦ب]- باعتبار اقترانه بـ"أن" وتجرده منها- أربعة أقسام:
أحدها: ما يجب اقترانه بـ"أن"، وهو "حرى"، و"أخلوق"، نقول: "حرى زيد أن يفعل"، و"أخلوقت السماء أن تمطر".

الثاني: ما الغالب اقترانه بـ"أن"، وهو "عسى" و"أوشك"، مثال ذكر "أن": ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ (٢)، وقول الشاعر:

٤٩- وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا. (٤)

(١) لقد مر تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٤ ص ٩٨ .

(٢) سورة الإسراء (١٧): الآية ٨.

(٣) وردت في المخطوط (سئلوا).

(٤) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد. وورد في المخطوط (سئلوا) مكان (سئل).

المفردات الغريبة: "لأوشكوا": لقربوا، "يملوا": يضرجوا ويسأموا.

معنى البيت: إن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يعطوا أتفه الأشياء وأنها خطراً وأقلها قيمة لما استجابوا للسائل، بل إنهم يمنعون السائل ويملون السؤال.

الإعراب: "ولو": الواو حسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون، "سئل": فعل ماض مبني للمجهول مبني على عسى الفتح، "الناس": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو المفعول الأول، "التراب": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "لأوشكوا": اللام واقعة في جواب لو، أوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أوشك، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "قيل": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، "هاتوا": فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، "أن": حرف مصدري ونصب، "يملوا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب خبر أوشك، "ويمنعوا": فعل مضارع معطوف منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والشاهد فيه قوله: "لأوشكوا أن يملوا"، حيث جاء خبر "أوشك" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ"أن". وهذا هو الغالب في خبرها.

وهو في أوضح المسالك: ٢٩٨/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٠، وشرح ابن عقيل: ٣٣٢/١، وشرح الأشعري: ٥٠٤/١، وشرح

التصريح: ٢٠٦/١، وحاشية الصبان: ٢٦١/١، وهم الهوامع: ٤١٧/١، والدرر: ٢٦٨/١.

ومثال تركها قول الشاعر:

٥٠- عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ

لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ^(١).

وقول الآخر:

٥١- يُوْشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ

فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا^(٢).

الثالث: ما يترجح تجرد خبره من "أن"، وهو فعلاّن "كاد" و"كرب"، مثال التجرد

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٣)، وقول الشاعر:

٥٢- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ^(٤).

(١) البيت من الطويل، وهو محمد بن إسماعيل.

الإعراب: "عسى": فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدّر، "فرج": اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "يأتي": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، "به": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "الله": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى، "إنه": حرف توكيد ونصب، وإشاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "له": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، "كل": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "يوم": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "في": حرف جر، "خليقته": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "أمر": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه قوله: "عسى فرج يأتي به الله"، حيث جاء خبر "عسى" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا قليل.

وهو في شرح التسهيل: ٣٩٥/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٠، وشرح ابن عقيل: ٣٢٩/١، وهمع الهوامع: ٤٢١/١، والدرر: ٢٧٦/١.

(٢) لقد مرّ تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٧ ص ١٠٠.

(٣) سورة البقرة (٢) : من الآية ٧١.

(٤) ينظر الشاهد رقم ١٦ ص ٩٢.

ومثال الاقتران بـ "أن" قول الشاعر:

٥٣- كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ^(١)

وقول الشاعر:

٥٤- وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا^(٢)

"تقطع": فعل مضارع، أصله: "تتقطع"، فحذف إحدى التاءين^(٣)، ولم يذكر سيبويه في خبر "كرب" إلا التجرد^(٤).

الرابع: ما يمتنع اقترانه بـ "أن"، وهو أفعال الشروع "طفق" و"جعل" و"أخذ" و"علق" و"أنشأ" و"هبَّ" و"هلهل"، قال تعالى ﴿وَوَظَفَا يَخْصِفَانِ﴾^(٥) وقال الشاعر:

٥٥- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلْنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ^(٦)

(١) هذا صدر بيت من الحفيف، وعجزه: إِذْ غَدَا حَشَوُ رَيْطَةٍ وَبُرُودٍ. البيت لأبي زيد الطائي في رثاء ابن أخته اللجلاج، وكان قد مات عطشاً في طريق مكة. وقيل: هو محمد بن مناذر في رثاء عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي. ويروى "تقيظ" بالطاء مكان "تفيض". ويروى "إذ ثوى" مكان "إذ غدا".

المفردات الغريبة: "ريطة": الملاعة إذا كانت قطعة واحدة، "برود": جمع بُرْد وهو الثوب. والمراد بهما الكفن. معنى البيت: قاربت النفس أن تخرج من جسدها حزناً على هذا الميت حين صار مدرجاً في أكفانه.

الإعراب: "كادت": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث لا محل لها من الإعراب، "النفس": اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "أن": حرف مصدري ونصب، "تفيض": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب خبر كاد، "عليه": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "إذ": ظرف للزمان الماضي متعلق بقوله "تفيض"، مبني على السكون في محل نصب، "غدا": فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "حشو": خبر غدا منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "ريطة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسرة، "وبرود": الواو حرف عطف، برود: اسم معطوف مجرور.

والشاهد فيه قوله: "كادت النفس أن تفيض"، حيث جاء خبر "كاد" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ "أن"، وهذا نادر.

وهو في ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي: ٦١، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط ١، (دار الأندلس، ١٩٨٠)، ومغني اللبيب: ٧٦٢/٢، وأوضح المسالك: ٣٠٢/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٣، وشرح ابن عقيل: ٣٣٠/١، وشرح الأشموني: ٤٩٨/١، وشرح التصريح: ٢٠٧/١، وحاشية الصبان: ٢٦١/١، وشرح شواهد المغني: ٩٤٨/٢، وخزانة الأدب: ٣٥١/٩.

(٢) ينظر الشاهد رقم ٣٠ ص ١٠١.

(٣) وردت في المخطوط (التاين).

(٤) قال سيبويه: "وأما كاد فإفهم لا يذكرون فيها أن، وكذلك كرب يفعل، ومعناها واحد. يقولون: "كرب يفعل" و"كاد يفعل" أهـ.

ينظر الكتاب: ١٥٩/٣.

(٥) سورة الأعراف (٧): من الآية ٢٢، أو سورة طه (٢٠): من الآية ١٢١.

(٦) تم تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢١ ص ٩٦.

وقال الشاعر:

٥٦- فَأَخَذْتُ أَسْأَلَ وَالرُّسُومُ تُجِيبُنِي. (١)

وقال:

٥٧- أَنْشَأْتُ أَعْرَبُ عَمَّا كَانَ مَكْتُومًا. (٢)

[١٦٧] وقال:

٥٨- أَرَأَيْكَ عَلِقْتَ نَظْمٌ مَنَ أَجَرْنَا. (٣)

وقال:

٥٩- هَبَيْتُ أَلَوْمُ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى. (٤)

وقال:

٦٠- فَهَلْهَلْتُ نَفْسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ. (٥)

(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه: وفي الاعتبار إجابة وسؤال. ويروى: إلا اعتبار إجابة وسؤال. ولم ينسب إلى قائل معين. المفردات الغريبة: "الرسوم": الآثار.

الإعراب: "فأخذت": الفاء حرف عطف، أخذت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أخذ، "أسأل": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر أخذ، "والرسوم": الواو عاطفة أو حالية، الرسوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "تجيبني": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال إن جعلت الواو حالية، ولا محل لها من الإعراب، إن جمعت الواو عاطفة، "وفي": الواو حرف استئناف، في: حرف جر، "الاعتبار": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، "إجابة": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "وسؤال": الواو حرف عطف، سؤال: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والشاهد فيه قوله: "فأخذت أسأل"، حيث جاء خبر "أخذت" الدال على الشروع فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا واجب.

وهو في شرح شذور الذهب: ٢٧٥، وجمع الموامع: ٤١١/١، والدرر: ٢٦٢/١.

(٢) تم تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٠ ص ٩٥.

(٣) تم تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ١٩ ص ٩٥.

(٤) تم تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٢ ص ٩٧.

(٥) وردت في المخطوط (ترهق)، وقد تم تخريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ١٨ ص ٩٣.

[خبر ما حمل على ليس]*

قوله: "وخبر ما حمل على ليس".

الثاني عشر من المنصوبات خبر ما حمل على ليس، وهو أربعة؛

أحدها: "لات"، قال تعالى: ﴿فَتَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾. (١)

الثاني: "ما"، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾. (٢)

الثالث: "لا"، كقول الشاعر:

٦١- تَعَزَّ قَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْيَا وَلَا وَرَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقْيَا. (٣)

الرابع: "إن" النافية، نحو: "إن أحد خيراً من أحدٍ إلا بالعافية".

وقد تقدمت شروطها مستوفاة في باب المرفوعات. (٤)

[اسم إن وأخواتها]*

قوله: "واسم إن وأخواتها". الثالث عشر من المنصوبات اسم إن وأخواتها، وقد تقدم

أنها تنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، (٥) ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، (٦) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتْلَهُمْ﴾، (٧) "وكان زيدا أسدً"، ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ

ذَلِكَ أَمْرًا﴾، (٨) "ليت بكراً حاضراً".

(١) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

(٣) ينظر الشاهد رقم ٣٦ ص ١٠٨.

(٤) ينظر ص ١٠٣-١١٠.

(٥) سورة البقرة: (٢) من الآية ١٧٣، وغيرها من الآيات.

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ٩٨.

(٧) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٧.

(٨) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ١.

[اسم لا التي لنفي الجنس]*

قوله: "واسم لا التي لنفي الجنس". الرابع عشر من المنصوبات اسم لا التي لنفي الجنس، وهو نوعان؛ معرب ومبني؛ فالمعرب ما كان مضافاً، نحو: "لا غلامَ سفر عندنا"، أو شبيهاً بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ إما مرفوع به، نحو: "لا حسناً وجهه مذموم"، أو منصوباً، نحو: "لا مفيضاً خيرَه مكروه"، أو مخفوض بخافض متعلق به، نحو: "لا خيراً من زيد عندنا"، والمبني ما عدا ذلك، وحكمه أن يُبنى على ما يُنصب به [٦٧ب] لو كان معرباً.^(١)

(١) كأن يكون اسم لا اسماً مفرداً، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالماً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، نحو: (لا رجل)، و(لا رجال)، و(لا صلات)، و(لا إلفين)، و(لا بنين).

[الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب]*

قوله: "والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب". الخامس عشر من المنصوبات الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب. قوله: "والنواصب أربعة؛ أن".^(١) شرط النصب بـ "أن" أمران؛ أحدهما: أن تكون مصدرية لا زائدة^(٢) ولا مفسرة، الثاني: أن لا تكون مخففة من الثقيلة، وهي التالية علماً أو ظناً نزل منزلته^(٣)، مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾،^(٤) ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾.^(٥)

وإنما تكون "أن" مفسرة بثلاثة شروط؛ أحدها: أن تتقدم عليها جملة، والثاني: أن تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه، والثالث: أن لا يدخل عليها حرف جر لا لفظاً ولا تقديرًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَ﴾،^(٦) ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾،^(٧) ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾،^(٨) أي: انطلقت أنفسهم بهذا الكلام.

قوله: "ولن" هي حرف بالإجماع، وهي دالة على نفي المستقبل عاملة النصب دائماً، بخلاف أخواتها، قال تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾،^(٩) ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ﴾،^(١٠)

(١) هي حرف وتدخل على الفعل الماضي كما تدخل على الفعل المضارع. ينظر شرح المفصل ابن يعيش: ١٤٣/٨.

(٢) كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ [سورة العنكبوت (٢٩)]: من الآية ٣٣.

(٣) كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ [سورة المزمل (٧٣)]: من الآية ٢٠.

(٤) سورة الشعراء (٢٦): من الآية ٨٢.

(٥) سورة النساء (٤): من الآية ٢٧.

(٦) سورة المؤمنون (٢٣): الآية ٢٧.

(٧) سورة المائدة (٥): من الآية ١١١.

(٨) سورة ص (٣٨): من الآية ٦.

(٩) سورة طه (٢٠): من الآية ٩١.

(١٠) سورة يوسف (١٢): من الآية ٨٠.

﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾^(١)، ﴿أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(٢)، و"أن" في هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة، وأصلها: "أنه"، وليست الناصبة؛ لأن الناصب لا يدخل على مثله.

قوله: "وإذن"^(٣) للنصب بـ "إذن" ثلاثة شروط؛ أحدها: أن تكون مصدرية؛ فلا تعمل شيئاً في نحو قولك: "أنا إذن أكرمك"؛ لأنها معترضة [١٦٨] بين المبتدأ والخبر، وليست صدرآ.^(٤) الثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً؛ فلو حدثك شخص بحديث، فقلت له: "إذن أصدقك" رفعت؛ لأن نواصب الفعل تقتضي الاستقبال، وأنت تريد الحال، فتدافعاً.^(٥) الثالث: أن يكون الفعل إما متصلاً^(٦) أو منفصلاً بالقسم أو بـ "لا" النافية؛ فالأول كقولك: "إذن أكرمك"، والثاني نحو: "إذن والله أكرمك"، والثالث نحو: "إذن لا أفعل"، فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل، كقولك: "إذن يا زيد أكرمك".

قوله: "وكي". شرط النصب بها أن تكون مصدرية لا تعليلية،^(٧) ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٨) فاللام جارة دالة على التعليل، "وكي" مصدرية بمنزلة "أن"، لا تعليلية؛ لأن الجار لا يدخل على الجار. ويمتنع أن تكون مصدرية في نحو: "جئت كي أن تكرمني"؛ لأن الحرف المصدرية لا يدخل على مثله.

قوله: "والتابع لمنصوب". السادس عشر من المنصوبات التابع لمنصوب.

(١) سورة البلد (٩٠): الآية ٥.

(٢) سورة القيامة (٧٥): الآية ٣.

(٣) ورد في الكتاب: ٢٣٤/٤ أن إذن معناها الجواب والجزاء.

(٤) وردت في المخطوط (صدر)، والصواب النصب على خبر ليس.

(٥) أي تعارض مرادك للحال مع شرط من شروط النصب بـ إذن وهو الاستقبال؛ فاقضي الرفع.

(٦) أي يلي "إذن" مباشرة.

(٧) "فكي حرف مشترك، فارة تكون حرف جر بمعنى اللام، فتفهم العلة، وتارة تكون حرفاً تنصب المضارع بعده". اهـ

هم الهوامع: ٢٨٩/٢.

(٨) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٣٧.

باب المجورات

[باب المجرورات]*

ولما فرغ الشيخ رحمه الله من الكلام على المنصوبات شرع في المجرورات، فقال: "باب المجرورات أربعة؛ المجرور بالحرف".

قسم المصنف رحمه الله المجرورات أربعة أقسام، وبدأ منها بالمجرور بالحرف؛ لأنه الأصل.

واعلم أن الحروف الجارة ستة أقسام؛ أحدها: ما يجر الظاهر والمضمر، وبدأ بها المصنف؛ لأنها ^(١) الأصل.

قوله: "وحروف الجر ثمانية عشر [٦٨ب] من وإلى وعن وعلى والباء واللام وفي". هذه سبعة تجر الظاهر والمضمر، أمثلتها على الترتيب: قال تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ وَمِنْ نُوحٍ﴾، ^(٢) ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، ^(٣) ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، ^(٤) ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾، ^(٥) ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾، ^(٦) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، ^(٧) ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، ^(٨) ﴿وَأَمِنُوا بِهِ﴾، ^(٩) ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾، ^(١٠) ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾، ^(١١) ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾، ^(١٢) ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهُيهِ الْإِنْفُسُ﴾. ^(١٣)

(١) وردت في المخطوط (لأنه).

(٢) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٧.

(٣) سورة المائدة (٥): من الآيتين ٤٨، ١٠٥.

(٤) سورة الأنعام (٦): من الآية ٦٠.

(٥) سورة الانشقاق (٨٤): من الآية ١٩.

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ١١٩.

(٧) سورة "المؤمنون" (٢٣): الآية ٢٢ أو سورة غافر (٤٠): من الآية ٨٠.

(٨) سورة النساء (٤): من الآية ١٣٦.

(٩) سورة الأحقاف (٤٦): من الآية ٣١.

(١٠) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٨٤، أو سورة لقمان (٣١): من الآية ٢٦.

(١١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥٥ وغيرها من الآيات.

(١٢) سورة الذاريات (٥١): الآية ٢٠.

(١٣) سورة الرخف (٤٣): من الآية ٧١.

قوله: "والكاف وحتى والواو". وهذا هو القسم الثاني، وهو ما لا يجر إلا الظاهر، ولا يختص بظاهر معين، أما الكاف فمعناها التشبيه، نحو: "زَيْدٌ كَعَمْرٍو"، وتأتي صلة، أي: زائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)، على أحد الأقوال، وتأتي الكاف للتعليل، كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾^(٢)، أي: لأجل هدايته إياكم، ولا تجر إلا الظاهر، وجرها المضممر شاذ.

وأما "حتى" فتذكر في أبواب؛

في باب العطف: نحو: "جاء القومُ حتى زيدٌ"، فهذه حرف عطف.

وفي باب نواصب الأفعال: نحو: "سرت حتى أدخلَ البلدَ"، قال تعالى: ﴿وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٣)، فهذه حرف نصب.

وفي باب المبتدأ: نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها مأكولٌ"، برفع "رأسها"، فهذه حرف ابتداء.

وفي باب حروف الجر: وهي بمعنى "إلى"، تقول: "نمت الليلة حتى الصباح"، أي: إلى الصباح، قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٤)، ولا تجر إلا الاسم الظاهر كما مثلنا، وجرها للضمير ضرورة عند البصريين.^(٥)

وأما الواو فتجر كل مقسم به ظاهر، نحو: "والله"، "والنبي"، "وربَّ الكعبة".

قوله: "والتاء". القسم الثالث ما يجر لفظتين بعينهما، وهو التاء؛ فلا تجر إلا اسم الله [٦٩] تعالى ورباً مضافاً إلى الكعبة، قال تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ^(٦) لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ^(٧)، وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: تَالرَّحْمَنِ^(٨)، وَسَمِعَ: تَرَبَّى و"تَرَبَّ الكعبة"، وهو قليل.^(٩)

(١) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١١.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٨.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢١٤.

(٤) سورة القدر (٩٧): الآية ٥.

(٥) هذا رأي سيبويه، أما المبرد فقد أجازته، ورد في شرح المفصل لابن يعيش: ١٦/٨: "والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لموافقته كلام العرب". اهـ.

(٦) وردت في المخطوط (تا الله).

(٧) سورة يوسف (١٢): من الآية ٩١.

(٨) وردت في المخطوط (اتا الرحمن).

(٩) القول هنا يتأني القول السابق. والقول الثاني هو الصواب. ينظر مغني اللبيب: ١٣٤/١.

قوله: "وكي". القسم الرابع ما يجر فرداً خاصاً من الظواهر، ونوعاً خاصاً منها، وهو "كي"؛ فإنها لا تجر إلا أمرين^(١)؛ أحدهما: "ما" الاستفهامية، وهي الفرد الخاص، يقال لك: "جئتُك أمس" فتقول في السؤال عن علة المجيء: "لِمَه" ^(٢)؟، أو "كَيْمَه"؟، فكما أن "لمه" جار ومجرور كذلك "كيمه"، والأصل: لما وكيماء، ولكن "ما" ^(٣) الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها وجوباً، قال تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾، ^(٤) ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ^(٥) ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾، ^(٦) وحسن في الوقف أن تردف بهاء السكت، كما قرأ البزّي^(٧).

الثاني: "أن" المضمرة وصلتها، وذلك هو النوع الخاص، تقول: "جئتُك كي تكرمني"، فإن قدرت "كي" تعليلية فالنصب بـ"أن" مضمرة، و"أن" المضمرة مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بـ "كي"، وكأنك قلت: "جئتُك للإكرام".^(٨)

قوله: "ومذ ومند".^(٩) القسم الخامس: ما يجر نوعاً خاصاً من الظواهر، وهو "مذ" و"مند"، فإن مجرورهما لا يكون إلا اسم زمان، ولا يكون ذلك الزمان إلا معيناً، لا مبهماً، ولا يكون ذلك الزمن إلا ماضياً أو حاضراً، لا مستقبلاً، تقول: "ما رأيته منذ

(١) أورد ابن هشام في المغني أمراً آخر تجره كي وهو ما المصدرية، كما في قول الشاعر: يُرَجِّي الْفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ. وقيل: ما كافة. ينظر المغني: ٢٠٦/١.

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٤٩/٨: "كي حرف يقارب معناه معنى اللام؛ لأنها تدل على العلة والغرض، ولذلك تقع في جواب له" اهـ.

(٣) وردت في المخطوط (مق).

(٤) سورة النازعات (٧٩): الآية ٤٣.

(٥) سورة النبأ (٧٨): الآية ١.

(٦) سورة النمل (٢٧): من الآية ٣٥.

(٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي الولاء، الفارسي الأصل، ولد سنة ١٧٠هـ، مقرئ مكة ومؤذّن، توفي سنة ٢٥٠هـ. ينظر العبر: ٣٥٨/١، والأعلام: ٢٠٤/١.

(٨) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٤٩/٨: "...إذا قلت: "جئت لكي تقوم" كانت الناصبة للفعل لدخول اللام لأن حرف الجر لا يدخل على مثله، وإذا قلت: "كيمه" كانت الجارة لدخولها على الاسم، فإذا قلت: "جئت كي تقوم" من غير قرينة جاز أن تكون الناصبة للفعل، وجاز أن تكون الجارة، ويكون النصب بتقدير "أن". اهـ.

(٩) حرفان لا ابتداء الغاية في الزمان، وقد يكونان اسمين فيرفعان ما بعدهما. ينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٢٦/٨.

يوم الجمعة"، و"مذ يومنا"، ولا تقول: "لا أراه منذ غدٍ"، ولا "مذ غدٍ"، ولا "ما رأيتَه منذ وقتٍ".

قوله: "رُبَّ". (١) القسم السادس ما يجر نوعاً خاصاً من المضمرات، ونوعاً خاصاً من المظهرات، وهو "رُبَّ"، فإن جرّت ضميراً فلا يكون إلا ضمير [٦٩ب] غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى الذي يريده المتكلم من أفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث، نحو: "رُبَّه رجلاً لقيت"، و"ربه رجلين"، و"ربه رجالاً"، و"ربه امرأة"، و"ربه امرأتين"، و"ربه نساء"، وهذا قليل، وإن جرّت ظاهراً فلا يكون إلا نكرة موصوفة نحو: "رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيت"، وهذا كثير. (٢)

وقوله: "وحاشا" (٣) وخلا وعدا هذه الثلاث كلمات تستعمل أفعالاً تارة وحروفاً أخرى. ولعل هذا هو السر في ذكر المصنف لها آخرًا؛ فتارة ينصبين المستثنى فهي أفعال، وتارة يجررنه فهي حروف، فعلى هذا التقدير هن من باب حروف الجر، تقول: "قام القوم حاشا زيدٍ"، و"خلا زيدٍ"، و"عدا زيدٍ" بمعنى إلا زيداً.

قوله: "والمجرور بالإضافة". القسم الثاني من المجرورات المجرور بالإضافة مثاله: "هذا غلامٌ زيدٍ"، "هذا": مبتدأ، "غلام زيدٍ": مضاف ومضاف إليه، أضيف غلام إلى زيد؛ فجر بالكسرة.

واعلم أن الإضافة إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين إن كان فيه تنوين، أو نون تشبهه، ومن النون في: "غلاما زيدٍ"، و"ضاربي عمرو"، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، (٤) ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾؛ (٥) لأن نون المثنى والمجموع على حدّه قائمة مقام تنوين المفرد.

(١) قال ابن هشام في المغني ١/١٥٤: "رب حرف جر، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته... وليس معناها التقليل دائماً، خلافاً للكثيرين، ولا التكثير دائماً، خلافاً لابن درستويه وجماعة، بل ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (كثيراً).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢/٣٤٩: "وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء" اهـ. وهي عند المبرد حرف وفعل. ينظر المقتضب: ٤/٣٩١. قال ابن يعيش في شرح المفصل ٨/٤٨: "الصواب ما ذهب إليه سيبويه، وذلك أنها لو كانت فعلاً بمنزلة خلا وعدا لجاز أن تقع في صلة ما فتقول: أتاني القوم ما حاشا زيداً... فلما لم يجر ذلك دل أنها حرف" اهـ.

(٤) سورة المسد (١١١): من الآية ١.

(٥) سورة القمر (٥٤): من الآية ٢٧. وكلمة (مرسلو) وردت في المخطوط (مرسلوا).

قوله: "والمجرور بالمجاورة". القسم الثالث من المجرورات المجرور بالمجاورة، وهو في بابي^(١) النعت والتوكيد، فأما النعت ففي قولهم: [١٧٠] "هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرَبٍ"^(٢)، روي بخفض "خرَب" لمجاورته "الضَب"، وإنما كان القياس الرفع؛ لأنه صفة للمرفوع وهو "الجحر"^(٣)، وعلى الرفع أكثر العرب. وأما التوكيد ففي نحو قوله:

٦٢- يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْخَلَتْ عُرَى الذَّنْبِ.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (باب).

(٢) ينظر الكتاب: ٤٣٦/١.

(٣) وردت في المخطوط (الجحر).

(٤) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب النصري.

الإعراب: "يا": حرف نداء، "صاح": منادى مرخم، وأصله صاحب، وقيل: صاحبي، "بلغ": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "ذوي": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، "الزَّوْجَاتِ": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "كلهم": توكيد منصوب بفتحة مقدرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة، وهي مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "أن": حرف توكيد مخفف، واسمه ضمير الشأن محذوف، والتقدير: أنه، أي الحال والشأن، "ليس": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "وصل": اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، وخبرها محذوف، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "انخلت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "عرى": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف، "الذنب": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة انخلت وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إذا انخلت عرى الذنب فليس وصل موجوداً.

والشاهد فيه قوله: "كلهم"، حيث جره لمجاورته المجرور، وهو قوله: "الزَّوْجَاتِ"، وكان حقه النصب لأنه توكيد لـ "ذوي" المنصوب على المفعولية. وهذا شاذ لا يقاس عليه.

وهو في لسان العرب: (مادة زوج)، ومعاني القراء: ٧٥/٢، وشرح التسهيل: ٣١٠/٣، ومغني اللبيب: ٧٨٩/٢، شرح شذور الذهب: ٣٣١، وشرح شواهد المغني: ٩٦٢، والأشباه والنظائر: ١١/٢، وجمع الهوامع: ٤٤٠/٢، والسرور: ١٧٢/٢، وخزانة الأدب: ٨٨/٥، ٩١، ٩٢.

فـ"كلهم": تأكيد لـ"ذوي"، لا لـ"الزوجات"، وإلا لقال: كلهن، و"ذوي": منصوب على المفعولية، وكان حق "كلهم" النصب، ولكنه خفضه لمجاورة المخفوض.

قوله: "والتابع لمجرور". مثاله: "مررت بزيدٍ الظريف"، فـ"الظريف": مجرور بالتبعية لـ "زيد"؛ لكونه نعتاً له، و"مررت بالقوم كلهم"، فـ"كلهم": مجرور بالتبعية لـ "القوم"؛ لكونه توكيداً له، و"مررت بقومك شيوخهم"، فـ"شيوخهم": مجرور بالتبعية لـ "قومك"؛ لكونه بدلاً منه، و"مررت بمحمد أبي عبدالله"، فـ"أبي عبدالله": مجرور بالتبعية لـ "محمد"؛ لكونه عطف بيان، و"مررت بزيد وعمر"، فـ"عمر": مجرور بالتبعية لـ "زيد"؛ لكونه معطوفاً. وقد تقدم الكلام على التوابع الخمسة مبسوطاً.^(١)

تنبيه:

كان ينبغي للمصنف أن يحذف المجرور بالتبعية؛ لأن العامل في التابع هو العامل في المتبوع، فرجع الجر في باب التوابع إلى الجر بالحرف والجر بالإضافة في العمل.

(١) ينظر ١١٥-١٢٨.

باب المجزومات

[باب المجزومات] *

ولما فرغ المصنف رحمه الله من المجزومات شرع في المجزومات، فقال: "باب المجزومات". وهي الأفعال المضارعة إذا دخل عليها جازم، وهي على ضربين جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين.

قوله: "وهي" أي: الجوازم "على ضربين"، وفي نسخة: ^(١) "وهو" أي: الجازم. قوله: "فالجازم لفعل واحد أربعة؛ لم"، نحو: [٧٠] ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. ^(٢) "ولما" نحو: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾، ^(٣) ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾، ^(٤) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾. ^(٥) "ولام الأمر" نحو: ﴿لَيَنْفَقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾. ^(٦) "ولا في النهي" نحو: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، ^(٧) وقد تستعار لام الأمر ولا في النهي للدعاء، كقوله: ﴿لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، ^(٨) ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾. ^(٩)

قوله: "والجازم لفعلين أدوات" ^(١٠) الشرط، وهي إحدى عشرة: "إن وإذما".

اعلم أن هذه الأدوات الإحدى عشرة ستة أقسام:

أحدها: ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهو "إن" و"إذما"، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُوذُوا نَعُدْ﴾، ^(١١) وتقول: "إذما تقم أقم".

(١) المقصود هنا نسخة أخرى من "مقدمة الفهري".

(٢) سورة الإخلاص (١١٢): الآيتان ٣، ٤.

(٣) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٣.

(٤) سورة ص (٣٨): من الآية ٨.

(٥) سورة التوبة (٩): من الآية ١٦.

(٦) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٧.

(٧) سورة التوبة: (٩) من الآية ٤٠.

(٨) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ٧٧.

(٩) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٨٦.

(١٠) وردت في المخطوط (ادات).

(١١) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٩.

وهما حرفان، أما "إن" فبالإجماع، وأما "إنما" فعند سيبويه^(١) والجمهور. وباقى
الأدوات أسماء بالإجماع، كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾،^(٢) فعاد الضمير
المجرور عليها، ولا يعود الضمير إلا على الاسم.

قوله: "ومن".

القسم الثاني: ما وضع للدلالة على من يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، وهو "من"،
نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾.^(٣)

قوله: "وما ومهما".

القسم الثالث: ما وضع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، وهو
"ما" و"مهما"، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾،^(٤) ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ
مِنْ آيَةٍ﴾^(٥) الآية.

(١) ينظر الكتاب: ٥٧/٣.

(٢) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٣٢.

(٣) سورة النساء (٤): من الآية ١٢٣، وكلمة (سوءاً) وردت في المخطوط (سوا).

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٧.

(٥) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٣٢.

قوله: "ومتى وأيان".

القسم الرابع: ما وضع للدلالة على الزمان، ثم ضمن معنى الشرط، وهو "متى"

و"أيان"، كقول الشاعر:

٦٣- مَتَى تَأْتِنَا ثَلَمِيمٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا. (١)

وقول الآخر:

٦٤- أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنَ غَيْرَنَا وَإِذَا
لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا. (٢)

(١) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن الحر.

المفردات الغريبة: "الخطب الجزل": الغليظ منه، "التأجج": توقد النار.

معنى البيت: يريد أنهم يوقدون الخطب الغليظ لتقوى نارهم، فتري عن بعد، وذلك كناية عن كرمهم وحيهم للضيوف.

الإعراب: "متى": اسم شرط جازم مبني على السكون، "تأتينا": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، "تلمم": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "بنا": الباء حرف جر، والضمير المتصل مبني في محل جر، "تجد": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "حطباً": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "جزلاً": نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "وناراً": الواو حرف عطف، نارا: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "تأججاً": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف للإطلاق، والجملة الفعلية في محل نصب نعت. والشاهد فيه قوله: "متى تأتينا تجد"، حيث جزم بـ"متى" فعلين؛ أولهما: "تأتينا" وهو فعل الشرط، وثانيهما: "تجد" وهو جواب الشرط. وهو في الكتاب: ٨٦/٣، والمقتضب: ٦٣/٢، وسر صناعة الإعراب: ٦٧٨، والإنصاف: ٥٨٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٣/٧، ٢٠/١٠، وشرح أبيات سييويه: ٦٦/٢، وجمع الهوامع: ١٥٣/٣، والدرر: ٤٠٦/٢، وخزانة الأدب: ١٠٢/٥، ٩٣/٩-٢٠١/٥.

(٢) البيت من البسيط، ولم ينسب إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: "نؤمنك": نعظك الأمان، "حذراً": خائفاً وجللاً.

معنى البيت: متى ما أعطيناك الأمان تصبح آمناً وإلا فلا.

الإعراب: "أيان": اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، "نؤمنك": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "تأمن": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "غيرنا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وإذا": الواو عاطفة، إذا: ظرفية تضمنت معنى الشرط، "لم": نافية جازمة، "تدرك": فاعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، كسر منعاً لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، "الأمن": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "منا": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "لم": نافية جازمة، "تزل": فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت، "حذراً": خبر تزل منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة "لم تزل حذراً" جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: "أيان نؤمنك تأمن"، حيث جزم بـ"أيان" فعلين؛ أولهما: "نؤمنك" وهو فعل الشرط، وثانيهما: "تأمن" وهو جواب الشرط.

وهو في شرح التسهيل: ٧١/٤، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦، وشرح ابن عقيل: ٢٨/٤.

قوله: [١٧١] "وَأَيْنَ وَآتَى وَحَيْثَمَا" كقوله تعالى: «أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ»^(١).

وقول الشاعر:

٦٥- خَلِيلِي أَتَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ^(٢)

وقوله:

٦٦- حَيْثَمَا نَسْتَقِمُّ يَقْدَرُ لَكَ الْإِلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ^(٣)

(١) سورة النساء (٤): من الآية ٧٨.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى قائل معين.

الإعراب: "خليلي" منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أتى" اسم شرط جازم، وهو ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط، "تأتياني" فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "تأتيا" فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "أخا" مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "غير" مفعول به مقدم على عامله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "ما" اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، "يرضيكما" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "لا" نافية، "يحاول" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل نصب صفة لـ "أخا".

والشاهد فيه قوله: "أتى تأتياني تأتيا، حيث جزم "أتى" فعلين؛ أولهما قوله: "تأتياني" وهو فعل الشرط، وثانيهما قوله: "تأتيا" وهو جواب الشرط.

وهو في شرح التسهيل: ٧٠/٤، وشرح ابن عقيل: ٣١/٤، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦.

(٣) البيت من الخفيف، ولم ينسب إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: "تستقم" تعادل وتأخذ في الطريق السوي، "نجاحاً" ظرفاً بما تحب ونيلاً لما تريد، "غابر الأزمان" باقيها.

معنى البيت: يريد أن الاستقامة على الطريق المستقيم والسير في مسالك الصالحين سبب من أسباب فوز المرء برغباته ونواله ما يريد.

الإعراب: "حيثما" حيث: اسم شرط جازم، مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه ظرف زمان، وعامله قوله: "يقدر" الواقع جواباً للشرط، ملزماً، "تستقم" فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "يقدر" فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، "لك" حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "الله" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "نجاحاً" مفعول به منصوب وعلامة تنوين الفتح، "في" حرف جر، "غابر" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "الأزمان" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "حيثما تستقم يقدر"، حيث جاء "حيثما" اسم شرط جازم لفعلين هما "تستقم" وهو فعل الشرط، و"يقدر" وهو جواب الشرط.

وهو في مغني اللبيب: ١٥٢/١، وشرح شذور الذهب: ٣٣٧، وشرح قطر الندى: ١٢١، وشرح ابن عقيل: ٣٠/٤، وشرح شواهد المغني: ٣٩١/١، وشرح أبيات المغني: ١٥٣/٣، وخزانة الأدب: ١٩/٧.

قوله: "وأي وهي بحسب ما تضاف إليه".

القسم السادس: ما هو متردد بين الأقسام الأربعة، وهي "أي"، فإنها بحسب ما تضاف إليه، فهي [في] ^(١) قولك: "أيهم يقيم أقم معه" من باب "مَنْ"، وفي قولك: "أيّ الحمر تركب أركب" من باب "ما"، وفي قولك: "أي يوم تصم أصم" من باب "متى"، وفي قولك: "أي مكان تجلس أجلس" من باب "أين"، وهذا معنى قول المصنف: "وهي بحسب ما تضاف إليه".

قوله: "ويسمى أول الفعلين شرطاً"؛ لأن وجوده علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطاً.

واعلم أن فعل الشرط يشترط فيه ستة أمور؛

أحدها: أن لا يكون ماضي المعنى؛ فلا يجوز: "إن قام زيد أمس...".

الثاني: أن لا يكون طلباً؛ فلا يجوز: "إن قم...".

الثالث: أن لا يكون جامداً؛ فلا يجوز: "إن عسى...".

الرابع: أن لا يكون مقروناً بتنفيس؛ فلا يجوز: "إن سوف يقيم...".

الخامس: أن لا يكون مقروناً بـ"قد"؛ فلا يجوز: "إن قد قام زيد...".

السادس: أن لا يكون مقروناً بحرف نفي؛ فلا يجوز: "إن لما يقيم..."، ويستثنى من

ذلك "لم" و"لا"؛ فيجوز اقترانه بهما، نحو: ﴿وَأِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، ^(٢)

ونحو: ﴿إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ﴾. ^(٣)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) سورة المائدة (٥): من الآية ٦٧.

(٣) سورة الأنفال (٨): من الآية ٧٣.

قوله: "وثانيهما جواباً وجزاءً" تشبيهاً له بجواب السؤال وجزاء الأعمال، وذلك لأنه يقع بعد وقوع الأول كما يقع الجواب بعد السؤال، وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى [عليه].^(١)

وأعلم أن الشرط والجواب [٧١ب] يكونان^(٢) مضارعين، نحو: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾،^(٣) وماضيين، نحو: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾،^(٤) وماضياً ومضارعاً نحو: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ﴾،^(٥) وعكسه، وهو قليل، نحو: ﴿مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ﴾،^(٦) ومنه: ﴿إِنْ تَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ﴾؛^(٧) لأن تابع الجواب جواب.

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) وردت في المخطوط (يكونا).

(٣) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٩.

(٤) سورة الإسراء (١٧): من الآية ٨.

(٥) سورة الشورى (٤٢): من الآية ٢٠.

(٦) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه: الإيمان: ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، والصوم: ٦، والتراويح: ١، وليلة القدر: ١، ومسلم في صحيحه: المسافرين: ١٧٢-١٧٦، وأبو داود في السنن: رمضان: ١، والترمذي في السنن: الصوم: ١، والنسائي في السنن: قيام الليل: ٣، والصيام: ٣٩، ٤٠، والجنائز: ٧٩، والإيمان: ٢١، ٢٢، ٢٦، وابن ماجه في السنن: الصيام: ٢، ٣٩، وفي الموطأ: رمضان: ٢، والدارمي في الصوم: ٥٤، وأحمد بن حنبل في المسند: (١٩١/١)، ١٩٥، ٢٢٢/٢، ٢٤١، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٤٧، ٢٨٥، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٨٦، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٢٩، ٢١٨/٥، ٢٢١، ٢٢٤.

ورواية الحديث: "...من قام ليلة القدر... ما تقدم من ذنبه".

(٧) سورة الشعراء (٢٦): من الآية ٤.

باب اللازم والمتعدي

[اللازم والمتعدي]*

ولما فرغ المصنف رحمه الله من المجزومات شرع في تقسيم الفعل، فقال: "باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللازم على خمسة أقسام؛ قسم لا يتعدى".

القسم الأول: اللازم، وهو ما لا يتعدى فاعله إلى مفعول به، بل يقتصر على رفع الفاعل، نحو: "قام زيد"، و"خرج عمرو"، و"شرف"، و"ظرف"، و"شجع"، و"جبن"، و"نظف"، و"مرض" ونحوها مما يدل على فعل غريزة وسجية مثل "شجع" و"كرم"، أو نظافة أو دنس مثل "وضؤ" و"نفس"، أو شدة أو مرض^(١) مثل "مرض" و"عور".

فإن أردت جعل هذا اللازم متعدياً أدخلت عليه الهمزة، فتقول: "أقمت زيداً"، و"أخرجت عمراً"، أو تعديه بحرف الجر، فتقول: "خرّجت بزيد"، و"قمت بعمرو".^(٢) قوله: "وقسم يتعدى إلى واحد".

القسم الثاني: المتعدي إلى مفعول واحد، مثاله: "ضربت زيداً"، ف"ضربت": فعلى وفاعل، و"زيداً": مفعول به، ومثله: "أكرم زيداً"^(٣) بكرةً.

قوله: "وقسم يتعدى إلى اثنين والأول فاعل في المعنى".

القسم الثالث: المتعدي إلى مفعولين والأول فاعل في المعنى، وهو باب "أعطى" و"كسا"، مثل: "أعطيت زيداً درهماً"، ف"أعطيت": فعل وفاعل، و"زيداً": مفعول أول، و"درهماً": مفعول ثانٍ، والأول وهو "زيد" فاعل في المعنى؛ لأنه أخذ الدرهم، وإن شئت قلت: الثاني منهما غير الأول؛ لأن الدرهم غير زيد. وكذلك: "كسوت زيداً جبّةً"، ف"زيد": فاعل في المعنى؛ لأنه أخذ للجبّة، [٧٢] والجبّة غير زيد.

(١) وردت في المخطوط (عرض).

(٢) هناك شيء آخر يمكن به جعل اللازم متعدياً، وهو التضعيف، تقول: "كرّمت زيداً" و"فرّحت الطفل".

(٣) وردت في المخطوط (زيداً).

[أفعال القلوب]*

قوله: "وقسم يتعدى إلى اثنين، وهما في الأصل مبتدأ وخبر، وهو أفعال القلوب وهي اثنا عشر".

القسم الرابع: المتعدي إلى مفعولين، والثاني منهما نفس الأول، وهو باب ظن وأخواتها، وعدّها الشيخ اثني عشر.
قوله: "ظنّ".

الأول من أفعال^(١) القلوب "ظنّ" إذا لم تكن بمعنى "اتهم"، تقول: "ظننت زيدا على المال"، أي: اتهمته، قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾^(٢)، أي: بمتهم، فليست هذه تنصب مفعولين، إنما تنصب مفعولين "ظنّ" الاعتقادية أو الشكية مع ترجيح أحد الطرفين، تقول: "ظننت الشمس طالعة وأنت تشاهدها"، فهذه اعتقادية، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾^(٤)، وقال: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَوَاقِعُهَا﴾^(٥) والمراد بالكل الاعتقاد، وتقول: "ظننت زيدا قائماً"، إن الراجح عندي قيامه من غير قطع واعتقاد، فيحتمل أنه غير قائم، فـ "ظننت": فعل وفاعل، و"زيداً"^(٦): مفعول [أول]^(٧)، و"قائماً": مفعول ثانٍ، وهذان المفعولان كان أصلهما المبتدأ والخبر، فالأصل: "زيدٌ قائمٌ"، فلما دخلت "ظنّ" نسخت حكم الابتداء، ونصبت الخبرين مفعولين، وكذا أخواتها الأحد عشر.

(١) وردت في المخطوط (الأفعال).

(٢) سورة التكوين (٨١): الآية ٢٤. هذه قراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ الباقون (بضنين) أي بخيل. ينظر حجة القراءات: ٧٥٢.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٤٦. وكلمة (ملاقو) وردت في المخطوط (ملاقوا).

(٤) سورة الحاقة (٦٩): الآية ٢٠.

(٥) سورة الكهف (١٨): من الآية ٥٣.

(٦) وردت في المخطوط (زيد).

(٧) لم ترد في المخطوط.

قوله: "وعلم". الثاني من أفعال القلوب "علم" إذا لم تكن بمعنى "عرف"، تقول: "علمت المسألة"، أي: عرفتھا، فهذه ليست من هذا الباب، وإنما تنصب مفعولين إذا أريد بها معرفة الشيء مع معرفة حاله، نحو: "علمت زيدا قائماً".

قوله: "ورأى". الثالث [٧٢ب] من أفعال القلوب "رأى"، قال الشاعر:

٦٧- رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(١)

فالاسم الشريف: مفعول أول، و"أكبر كل شيء": مفعول ثان.

قوله: "ووجد". الرابع من أفعال القلوب "وجد" إذا لم تكن بمعنى "وجدان الضالة" ولا من الموجدة، يقال: "وجدت ناقتي"، و"وجدت ضالتي"، ويقال: "وجدت على زيد" إن غضبت عليه، فهذان ليسا من هذا الباب، وإنما تنصب مفعولين "وجد" التي بمعنى "علم"، تقول: "وجدت زيدا قائماً".

(١) البيت من الوافر، وهو لحداش بن زهير، أحد بني بكر بن هوازن.

المفردات الغريبة: "محاولة": المقصود: القوة والقدرة.

الإعراب: "رأيت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "الله": منصوب على التعظيم، وهو المفعول الأول، "أكبر": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "كل": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "شيء": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "محاولة": تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "وأكثرهم": الواو عاطفة، أكثر: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "جنودا": تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "رأيت الله أكبر..."، فإن "رأى" فيه دالة على اليقين، وقد نصبت مفعولين؛ أحدهما: لفظ الجلالة، والثاني قوله: "أكبر".

وهو في المقتضب: ٩٧/٤، وشرح التسهيل: ٨١/٢، وشرح الأشموني: ٣/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٩/٢، وشرح قطر الندى: ٢٣٦.

قوله: "وحجا". قال الشاعر:

٦٨- قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلِمَاتٌ.^(١)

(١) البيت من البسيط، وهو لعميم بن أبي مقبل أو لأبي شبل الأعرابي.

المفردات الغريبة: "أحجو": أظن، "ألمت": نزلت، "مللمات": جمع ملمة، وهي النازلة من نوازل الدهر.

معنى البيت: قد كنت أظن أبا عمرو صديقاً يركن إليه في الشدائد، ولكني عرفت مقدار مودته؛ إذ نزلت بي نازلة فلم يكن منه إلا النفور والإعراض. الإعراب: "قد": حرف تحقيق، "كنت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع اسم كان، "أحجو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "أبا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، "عمرو": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "أخا": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، "ثقة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، وجملة أحجو ومعمولي في محل نصب خبر كان، ومن يتون "ثقة" تنوين فتح نصبه على أنه صفة لـ "أخا"، "حتى": حرف غاية جبر، "ألمت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "بنا": حرف جبر، والضمير المتصل مبني في محل جبر، "يوماً": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "مللمات": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية في محل جبر بـ حتى. والشاهد فيه قوله: "أحجو أبا عمرو أخا ثقة"، حيث استعمل المضارع من "حجا" بمعنى ظن، ونصب به مفعولين؛ أحدهما: "أبا عمرو" والثاني: "أخا ثقة".

وهو في شرح التسهيل: ٧٧/٢، وأوضح المسالك: ٣٢/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٥٧، وشرح ابن عقيل: ٣٨/٢، وشرح الأشموني: ١٧/٢، وجمع الهوامع: ٤٧٦/١، والدرر: ٣٢٨/١، وشرح التصريح: ٢٤٨/١.

قوله: "وحسبت". أي إذا لم تكن بمعنى حساب المال، تقول: "حسبت مالي فإذا هو ألف"، فهذه ليست من هذا الباب، وإنما تنصب مفعولين "حسب" التي بمعنى "علم" أو بمعنى "ظن"، فمن الأول قول الشاعر:

٦٩- حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا^(١)

فـ "حسبت": بمعنى علمت، وهي فعل وفاعل، و"التقى": مفعول أول، و"الجود": معطوف عليه، و"خير تجارة": مفعول ثان.

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٢)، يحسبون: فعل وفاعل،

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة، وروايته في الديوان: رأيت التقى والحمد...

المفردات الغريبة: "رباحًا": ربحًا، "ثاقلاً": ميّثًا؛ لأن الجسم يتقل إذا فارقه الروح.

معنى البيت: لقد أيقنت أن أكثر شيء ربحًا في تجارة الإنسان ينفعه بعد مماته إنما هو تقوى الله تعالى والجود.

الإعراب: "حسبت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "التقى": مفعول به أول منصوب بضمّة مقدرة، "والجود": الواو حرف عطف، الجود: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "خير": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "تجارة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "رباحًا": تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان، "ما": زائدة، "المرء": اسم لأصبح محذوفة تفسرها المذكورة بعد، وخبرها محذوف أيضًا، والتقدير: إذا أصبح المرء ثاقلاً، والجملة من أصبح ومعمولها في محل جر بإضافة إذا إليها، "أصبح": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "ثاقلاً": خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وهذه الجملة لا محل لها مفسرة. والشاهد فيه قوله: "حسبت التقى والجود خير تجارة"، حيث ورد الفعل "حسب" مفيدًا اليقين، فنصب مفعولين؛ أولهما: "التقى" والثاني: "خير".

وهو في الديوان: ١٤١، وشرح التسهيل: ٨١/٢، وأوضح المسالك: ٤٠/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٤/٢، وشرح الأشموني: ١١/٢، وشرح التصريح: ٢٤٩/١، وجمع الهوامع: ٤٨١/١، والدرر: ٣٣٤/١.

(٢) سورة المجادلة (٥٨): من الآية ١٨.

وأن ومعمولاها سدت مسد المفعولين، ونحوه: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(١)، أن ومعمولاها مقام المفعولين، وتقول: "حسبتك قائماً"، أي: ظننتك.

قوله: "وزعم". [إذا لم تكن]^(٢) بمعنى ضمن، تقول: "زعم فهو زعيم" إذا ضمن، وفي الحديث: "الزَّعِيمُ غَارِمٌ"^(٣)، فهذه ليست من هذا الباب، إنما تنصب مفعولين زعم الاعتقادية، تقول: "زعمت زيداً [١٧٣] قائماً"، قال الشاعر:

٧٠- فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بِعَدِّكَ بِالْجَهْلِ.^(٤)

فـ"تزعميني": فعل وفاعل ومفعول، الفعل "تزعم"، والياء الأولى فاعل، والياء الثانية مفعول أول، و"كان" ومعمولاها مقام المفعول الثاني لـ"زعم"، اسم الفاعل من هذه زاعم.

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٤٦، وورد في المخطوط (ويظنون) و(ملاقوا).

(٢) لم ترد في المخطوط، والذي ورد (أي).

(٣) جزء من حديث وقامه: "...والدين مقضي". رواه ابن ماجه في السنن: الصدقات: ٩، والترمذي في السنن: البيوع: ٢٩، والوصايا: ٥، وأبو داود في السنن: البيوع: ٨٨، وأحمد في المسند: ٢٦٧/٥، ٢٩٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهللي.

المفردات الغريبة: "أجهل": الجهل هو الخفة والسفه، "الحلم": التؤدة والرزانة.

معنى البيت: لئن كان يرجع لديك أي كنت موصوفاً بالنزق والطيش أيام كنت أقيم بينكم، فإنني قد تغيرت وبدلت طيشي رزانة وخلقاً كريماً.

الإعراب: "فإن": الفاء حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، "تزعميني": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، "كنت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، "أجهل": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان، "فيكم": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "فإني": الفاء واقعة في جواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها، "شريت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، والجملة من إن ومعموليهما في محل جزم جواب الشرط، "الحلم": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "بعدك": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "بالجهل": حرف جر واسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "تزعميني كنت أجهل"، حيث جاء الفعل "تزعم" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين هما الضمير في "تزعميني" وجملة "كنت أجهل".

وهو في الكتاب: ١٢١/١، وشرح أشعار الهذليين: ٩٠/١، وشرح التسهيل: ٧٧/٢، وشرح أبيات سيويه: ٨٦/١، ٣٥١، ومغني اللبيب: ٤٧٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٥/٢، وشرح شواهد المغني: ٦٧١/٢، ٨٣٤، وجمع الهوامع: ٤٧٨/١، والدرر: ٣٣١/١، وخزانة الأدب: ٢٦٥/١١.

قوله: "وخال". أي إذا لم تكن من الخيلاء وهو العجب، فإنها لا تكون من هذا الباب، وإنما تنصب "خال" مفعولين إذا كانت بمعنى "ظن"، تقول: "خلت زيدا قائماً"، أي: ظننته، وقال الشاعر:

٧١- وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْنَعٍ يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا. (١)

فـ"راعي الحمولة": مفعول أول، و"طائراً": مفعول ثان.

قوله: "وجعل". مثاله قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

(١) البيت من الطويل، وهو للناطقة الذبياني، من قصيدة قالها في مدح النعمان بن المنذر.

المفردات الغريبة: "يفاع": أرض مرتفعة، "ممنع": مصان، "الحمولة": التي تحمل الأثقال.

معنى البيت: إنني في مكان بعيد عن أن تناله؛ لأنه مرتفع شديد البعد؛ حتى إن الناظر إليه يرى الراعي للإبل فوقه كأنه طائر لارتفاعه. الإعراب: "حلت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "بيوتي": فاعل مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "في": حرف جر، "يفاع": اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "ممنع": نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "يخال": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "به": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "راعي": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، وهو المفعول الأول، وهو مضاف، "الحمولة": مضاف إليه وعلامة جره الكسرة، "طائراً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد فيه قوله: "يخال به راعي الحمولة طائراً"، حيث جاء الفعل "يخال" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أولهما قوله: "راعي الحمولة" الذي هو نائب فاعل، وأصله مفعول به أول، وثانيهما قوله: "طائراً".

وهو في ديوان النابتة: ٤٧، شرح عباس عبد الساتر، ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م)، والكتاب: ٣٦٨/١، وشرح

المفصل لابن يعيش: ٥٤/٢، وشرح التسهيل: ١٩٧/٢، وشرح أبيات سيويه: ٣٠/١، وشرح قطر الندى: ٢٣٩.

إِنَاءًا^(١)، أي: اعتقدوهم إناءًا.

قوله: "ودرى". مثاله:

٧٢- دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَا عُرُو فَاغْتَبِطْ قَانٍ اَعْتَبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ.^(٢)

قوله: "وهب". مثاله قول الشاعر:

٧٣- فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا.^(٣)

(١) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ١٩.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى قائل معين. "بالوفاء": وردت في المخطوط "بالوقا".

المفردات الغريبة: "دريت": أعلمت، "اغتبط": من الغبطة، وهي: أن تتمنى مثل حال الغير من غير أن تتمنى زواله عنه. وأراد به السرور. معنى البيت: إن الناس قد علموا أنك الرجل الذي لا ينقض عهده، واستيقنوا ذلك منك، فلا يداخلهم فيه شك، فيلزمك أن تقر بذلك عينًا، وتمتلي به سرورًا.

الإعراب: "دريت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "الوفي": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "العهد": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، أو فاعل مرفوع للصفة المشبهة، أو منصوب على التشبيه بالمفعول به، "يا": حرف نداء، "عرو": منادى مرخم مبني على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب، "فاغتبط": الفاء حرف عطف، اغتبط: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "قأن": الفاء حرف دال على التعليل، إن: حرف توكيد ونصب، "اغتباط": اسم إن منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "بالوفاء": حرف جر واسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "حميد": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "دريت الوفي العهد"، حيث جاء الفعل "درى" بمعنى علم، فنصب مفعولين، وهما التاء في "دريت" وهي نائب فاعل، وأصلها مفعول به، وقوله: "الوفي"، وهذا قليل، والأكثر في "درى" أن يتعدى إلى مفعول واحد بالياء، نحو: "دريت بكذا".

وهو في شرح التسهيل: ٧٩/٢، وأوضح المسالك: ٣١/٢، وشرح ابن عقيل: ٣١/٢، ٤٤، وشرح شذور الذهب: ٣٦٠، وشوح قطر الندى: ٢٣٧ وشرح الأشموني: ١٩/٢، وشرح التصريح: ٢٤٧/١، وجمع الهوامع: ٤٨٠/١، والدرر: ٣٣٣/١.

(٣) البيت من المقارب، وهو لعبد الله بن همام السلوي. ويروى: "أبا مالك" في مكان "أبا خالد".

المفردات الغريبة: "أجرتني": ادفع عني واحني، "هبني": عدني واحسبني.

معنى البيت: فقلت أغثنى يا أبا خالد، فإن لم تفعل فظن أبي رجل من المالكين.

الإعراب: "فقلت": الفاء حرف عطف، قلت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "أجرتني": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "أبا": منادى مجرور نداء محذوف، منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، "خالد": مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "والا": الواو للاستئناف، إن: حرف شرط جازم، لا: حرف نفي، وفعل الشرط محذوف تقديره: وإلا تجبني، "فهبني": الفاء واقعة في جواب الشرط، هبني: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، "امرأ": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "هالكًا": نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "فهبني امرأ"، حيث جاء الفعل "هب" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين، أولهما الياء في "هبني"، والثاني قوله: "امرأ". وهو في شرح التسهيل: ٧٨/٢، وأوضح المسالك: ٣٥/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٦١، وشرح ابن عقيل: ٣٩/٢، ومغني اللبيب: ٦٨٢/٢، وشرح الأشموني: ٢٠/٢، وشرح التصريح: ٢٤٨/١، وجمع الهوامع: ٤٧٩/١، والدرر: ٣٣٢/١، وخزانة الأدب: ٣٧/٩.

قوله: "وتَعَلَّمَ". أي مشددة اللام بمعنى اعلم، لم تستعمل إلا بصيغة [الأمر]^(١)، قال

الشاعر:

٧٤- تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٍ يَلُطْفُ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ.^(٢)

(١) وردت في المخطوط (المضارع) وربما هذا سهو من الناسخ. ولكن السيوطي قال عكس ذلك حيث ورد في همع الهوامع ٤٨١/١: "قال ابن مالك: وهي جامدة لا يستعمل منها إلا الأمر. قال أبو حيان: وتابع فيه الأعلام. وليس بصحيح، لأن يعقوب حكى: "تعلمت فلاناً خارجاً"، بمعنى: علمت "أهـ". ويعقوب هو يعقوب بن إسحق بن زيد بن عبد الله البصري. توفي سنة ٢٠٥ هـ. الأعلام: ١٩٥/٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو لزيان بن سيار.

المفردات الغريبة: "شفاء النفس" أراد به قضاء مآربها وإذهاب غيظها، "لطف": الرفق في الأمور، "التحيل": أخذ الشيء بحيلة. معنى البيت: اعلم أنه إنما يشفى نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم؛ فيلزمك أن تبالغ في الاحتيال لذلك؛ لكي تبلغ ما تريد.

الإعراب: "تعلم": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "شفاء": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "النفس": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "قهر": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "عدوها": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف إليه، "فبالغ": الفاء حرف عطف، بالغ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "بلطف": حرف جر واسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "في": حرف جر، "التحيل": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "والمكر": اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. والشاهد فيه قوله: "تعلم شفاء النفس قهر عدوها"، حيث ورد الفعل "تعلم" بمعنى اعلم، فنصب مفعولين؛ أولهما قولـه: "شفاء"، والثاني قوله: "قهر"، وهذا قليل، والأكثر إعمالها في أن السادة مع معموليها مسد المفعولين.

وهو في شرح التسهيل: ٨٠/٢، وأوضح المسالك: ٢٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٦٢، وشرح الأشعري: ٢٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٢/٢، وشرح التصريح: ٢٤٧/١، وشرح شواهد المغني: ٩٢٣/٢، وهمع الهوامع: ٤٨٠/١، والدرر: ٣٣٤/١، وخزانة الأدب: ١٣١/٩.

قوله: "وأفعال التصيير ك:جعل". مثاله قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾^(١)، الهاء: مفعول أول، و"هباء": مفعول ثان.

قوله: "وتخذ" مثاله قول الشاعر:

٧٥- تَخَذْتُ غِرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي.^(٢)

قوله [٧٣ب]: "واتخذ". مثاله قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.^(٣)

قوله: "ورد". مثاله: ﴿لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾.^(٤)

قوله: "وترك". مثاله قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾،^(٥)

فـ"بعض": مفعول أول، و"يموج": في موضع المفعول الثاني.

واعلم أن لهذه الأفعال بالنسبة إلى المفعولين ثلاثة أحوال؛ إما أن تتأخر عن المفعولين، وإما أن تتوسط بينهما، وإما أن تتقدم عليهما، فإن تأخرت عنهما جاز إعمالها، نحو: "زيداً قائماً ظننت"، وإلغاؤها، نحو: "زيداً قائماً ظننت"، وإلغاؤها أحسن؛ لأنها ضعفت بالتأخير عن معموليها، وإن توسطت بين المفعولين جاز إعمالها،

(١) سورة الفرقان (٢٥): من الآية ٢٣، وكلمة (منثوراً) وردت في المخطوط (منشوراً).

(٢) البيت من الوافر، وهو لأبي جندب بن مرة الهذلي. والبيت من مقطوعة قالها الشاعر في ذم بني لحيان.

ويروى: "غراز" مكان "غران".

المفردات الغريبة: "غران": واد قريب من الحديبية، "إثرهم": عقب رحيلهم، "ليعجزوني": ليعلبوني.

معنى البيت: تتبع أثرهم عقب رحيلهم؛ ولكنهم فروا إلى الحجاز ليعجزوني فلا أدركهم.

الإعراب: "تخذت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "غران": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "إثرهم": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "دليلاً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تبوين الفتحة، "وفروا": الواو حرف عطف، فروا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "في": حرف جر، "الحجاز": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "ليعجزوني": اللام للتعليل، يعجزوني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بلام التعليل. والشاهد فيه قوله: "تخذت غران إثرهم دليلاً"، حيث ورد الفعل "تخذ" دالاً على التصيير، ونصب مفعولين؛ أولهما قوله: "غران"، والثاني قوله: "دليلاً".

وهو في شرح أشعار الهذليين: ٣٥٤/١، وأوضح المسالك: ٤٦/٢، وشرح الأشموني: ٣١/٢، وشرح التصريح: ٢٥٢/١.

(٣) سورة النساء (٤): من الآية ١٢٥.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٠٩.

(٥) سورة الكهف (١٨): من الآية ٩٩.

تقول: "زيداً ظننت قائماً"، وإلغاؤها، تقول: "زيدٌ ظننت قائماً"، فقليل: الإعمال أرجح، وقيل: الإعمال والإلغاء سواء، وأما إذا تقدمت على المفعولين، فلا يجوز إلغاؤها.^(١)

قوله: "وقسم يتعدى إلى ثلاثة، وهو سبعة؛ أعلم". مثاله: "أعلم زيد^(٢) عمرآ فرسك مسرجآ"، "أعلم": فعل ماضٍ، و"زيد": فاعل، و"عمرآ": مفعول [أول]^(٣)، و"فرسك": مفعول ثانٍ، و"مسرجآ": مفعول ثالث، وأصل الكلام: "فرسك مسرج" فـ "فرسك": مبتدأ، و"مسرج": خبره، فدخلت عليه "علم" التي تنصب مفعولين، فقليل: علم عمرو فرسك^(٤) مسرجاً، ثم دخلت الهمزة على "علم"، فصيرت "عمرآ" الذي كان فاعلاً مفعولاً؛ فقليل: أعلم زيدٌ عمرآ فرسك مسرجاً؛ لأن الهمزة إذا دخلت على الفعل أكسبته مفعولاً، مثل: "خرج زيد"، ثم تقول: "أخرج بكر زيدآ"، فـ "زيد" الذي كان فاعلاً صار بدخول الهمزة مفعولاً.

(١) ينظر في هذه المسألة همع الموامع: ٤٩٠/١.

(٢) وردت في المخطوط (بزيد).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) وردت في المخطوط (وفرسك).

قوله: "وأرى".^(١) مثاله: "أريت"^(٢) [١٧٤] بكرة فاضلاً.

قوله: "وأنبأ". مثاله قول الشاعر:

٧٦- وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ.^(٣)

فـ "أنبئت": فعل ومفعول قائم مقام الفاعل، و"قيساً": مفعول ثانٍ، و"خير": مفعول ثالث.

(١) وردت في المخطوط (أراي).

(٢) وردت في المخطوط (أرايت).

(٣) البيت من المتقارب، وهو للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة مدح بها قيس بن معديكرب. ويروى: "نبئت" في مكان "أنبئت". المفردات الغريبة: "لم أبله": لم أختبره.

الإعراب: "أنبئت": فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "قيساً": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ولم أبله": الواو واو الحال، لم: حرف جزم، أبله: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب حال، "كما": الكاف حرف جر، ما: يحتمل أن تكون موصولة مجرورة بالخل بالكاف، وأن تكون مصدرية، وعلى الأول فجملة "زعموا": لا محل لها صلة، وعلى الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، "خير": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "أهل": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "اليمن": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "وأنبئت قيساً... خير أهل اليمن"، حيث تعدى الفعل "أنبأ" إلى ثلاثة مفاعيل، أولها التاء النائب عن الفاعل، وهي مفعول أول في الأصل، وثانيها قوله: "قيساً"، وثالثها قوله: "خير".

وهو في الديوان: ١٩٦، وشرح التسهيل: ١٠٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٧١/٢، وشرح الأشموني: ٩٤/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وجمع الهوامع: ٥٠٧/١، والدرر: ٣٥٣/١.

قوله: "ونبأ". مثاله "نبأت محمدا عليا ضاحكا"، قال الشاعر:

٧٧- نُبِّئْتُ زَرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَاسَمِهَا يَهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ. (١)

فـ "نُبِّئْتُ": فعل ومفعول قائم مقام الفاعل، و"زراعة": مفعول ثان، و"يهدى إلى آخره": في موضع (٢) المفعول الثالث.

(١) البيت من الكامل، وهو للناطقة الذبياني من قصيدة له يهجو فيها زراعة بن عمرو بن خويلد.

المفردات الغريبة: "السفاهة": الجهالة والطيش.

الإعراب: "نبت": فعل ماض مبني للمجهول على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "زراعة": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "والسفاهة": الواو واو الحال، السفاهة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "كاسمها": الكاف حرف جر، اسم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية في محل نصب حال، "يهدى": فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث، "إلى": حرف جر، والياء ضمير متصل مبني في محل جر، "غرائب": مفعول به منصوب وعلامة الفتحة، وهو مضاف، "الأشعار": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "نبتت زراعة... يهدى"، حيث أعمل "أنبا" في مفاعيل ثلاثة؛ أولها التاء وهو النائب عن الفاعل، والثاني قوله: "زراعة" والثالث: جملة "يهدى...".

وهو في الديوان: ٨٦، وشرح التسهيل: ١٠١/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٨/٢، وشرح الأشموني: ٨٩/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وخزانة الأدب: ٢٩٢/٦، ٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) وردت في المخطوط (موضوع).

قوله: "وأخبر". مثاله "أخبرت زيدا عمراً قائماً"، قال الشاعر:

٧٨- وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا وَعَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا - أَنْ تَعُودِينِي؟^(١)

(١) البيت من البسيط، ونسب إلى رجل من بني كلاب. وروايته في شرح ديوان الحماسة:

وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ، يَوْمًا - أَنْ تَعُودِينَا.

المفردات الغريبة: "دنف": هو الذي لازمه مرض العشق، "بعلك": زوجك، "تعوديني": من العيادة وهي زيارة المريض.

معنى البيت: ما الذي يمنعك من زيارتي إذا ما علمت بمرضي في حال غياب زوجك؟.

الإعراب: "وما": الواو للاستئناف، ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، "عليك": على: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر، "إذا": ظرف تضمن معنى الشرط، "أخبرتني": فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، "دنفًا": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة من الفعل والفاعل والمفاعيل الثلاثة في محل جر بإضافة إذا إليها، "وغاب": السواو واو الحال، غاب: فعل ماض مبني على الفتح، "بعلك": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل نصب حال، وجواب إذا الشرطية محذوف، "أن": حرف مصدري ونصب، "تعوديني": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول في محل جر بـ في محذوفة.

والشاهد فيه قوله: "أخبرتني دنفًا"، حيث أعمل "أخبر" في مفاعيل ثلاثة؛ أولها نائب الفاعل وهو التاء، وأصله المفعول الأول، وثانيها

ياء المتكلم، وثالثها: "دنفًا". وهو في شرح ديوان الحماسة للرمزوقي: ١٤٢٣، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط ١،

دار الجليل، بيروت، ١٩٩١م)، وشرح ابن عقيل: ٦٩/٢، وشرح الأشموني: ٩١/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وجمع الهوامع:

٥٠٨/١، والدرر: ٣٥٤/١.

قوله: "وخبر". مثاله: "خبرت زيدا بكراً مقيماً"، قال الشاعر:

٧٩- وَخَبَرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرٍ أَعُودُهَا. (١)

(١) البيت من الطويل وهو للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير من أبيات قالها في امرأة من بني عبد الله بن غطفان.

ويروى: "سوداء القلوب" مكان "سوداء الغميم".

المفردات الغريبة: "الغميم": موضع في بلاد غطفان.

معنى البيت: عندما أخبرت بمرض الحبوبة في الغميم أقبلت من مصر لزيارتها.

الإعراب: الواو للاستئناف، "خبرت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "سوداء": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "الغميم": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "مريضة": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "فأقبلت": الفاء حرف عطف، أقبلت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "من": حرف جر، "أهلي": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والباء ضمير متصل مبني في محل جر، "بمصر": الباء حرف جر، مصر: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، "أعودها": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "وخبرت سوداء الغميم مريضة"، حيث أعمل "خبر" في مفاعيل ثلاثة، أولها تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني قوله: "سوداء الغميم"، والثالث قوله: "مريضة".

وهو في شرح ديوان الحماسة: للمرزوقي: ١٤١٤، وشرح التسهيل: ١٠١/٢، وشرح ابن عقيّل: ٧١/٢، وشرح الأشموني: ٩٥/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وجمع المواع: ٥٠٨/١، والدرر: ٣٥٣/١.

قوله: "وحدّث مثاله "حدثت زيدا بكرة فاضلاً"، قال الشاعر:

٨٠- أو متّعتم ما تسألون فمّن حدّثتموه له علينا العلاء^(١).

التاء والميم: مفعول أول قائم مقام الفاعل، والهاء: مفعول ثان، و"له علينا العلاء": جملة في موضع المفعول الثالث.

(١) البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حنظلة الشكري، من معلقته المشهورة التي مطلعها:

أَدْنَيْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
رُبُّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ.

ويروى: "له علينا الولاء"، كما يروى: "...العلاء".

معنى البيت: إن منعتم عنا ما نسألکم أن تعطوه من النصفة والإخاء والمساواة فلاي شيء كان منكم مع ما تعلمون من عزتنا ومنعتنا؟ ولم يكن لأحد سلطان في الزمن الغابر علينا.

الإعراب: "أو": حرف عطف، "منعتم": فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، "ما": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، "تسألون": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي تسألونه، "فمن": الفاء حرف عطف، من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، "حدّثتموه": فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، "له": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، "علينا": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "العلاء": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثالث.

والشاهد فيه قوله: "حدّثتموه..." له علينا العلاء، حيث أعمل "حدّث" في مفاعيل ثلاثة، أولها: نائب الفاعل، وهو ضمير المخلطين، والثاني: هاء الغائب، والثالث: جملة "له علينا العلاء".

وهو في ديوان الحارث بن حنظلة: ٤٣، تقديم طلال حرب، ط ١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م)، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٦/٧، شرح التسهيل: ١٠١/٢، وتذكرة النحاة: لأبي حيان الأندلسي الغرناطي: ٦٨٦، تحقيق د. عفيف عبدالرحمن، ط ١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م)، وشرح الأشموني: ٩٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٧٠/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وهمع الهوامع: ٥٠٨/١، والدرر: ٣٥٤/١.

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

[إعمال المصدر]*

ولما فرغ المصنف - رحمه الله - من تقسيم الفعل شرع فيما يعمل عمله، فقال:
"باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل عشرة؛ المصدر".

الأول من الأسماء العاملة عمل الفعل المصدر، وهو ما دل على معنى صادر من فاعل، فإذا قلت: "ضربت ضرباً" دل على ضرب صدر من فاعل، وقيل: هو اسم الحدث الجاري على الفعل، كـ: "ضرب" و"إكرام"، واحترزنا بـ "الجاري على الفعل" من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسماً دالاً على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل، نحو قولك: "أعطيت عطاءً" [٧٤ب] فإن الذي يجري على أعطيت هو "إعطاء"؛ لأنه مستوفٍ لحروفه وسيأتي.

واعلم أن المصدر أصل والفعل واسم الفاعل مشتقات منه، هذا مذهب البصريين^(١)، واعلم أن المصدر تارة يضاف للمفعول، ويذكر الفاعل، مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "وَحِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ"^(٢)، وتارة يضاف للمفعول ويحذف الفاعل، مثاله قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٣)، أي: من دعائه الخير، وتارة يضاف للفاعل ويحذف المفعول، مثاله قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾^(٤)، أي: إياك، وتارة يضاف للفاعل ويذكر المفعول، مثاله قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا دَقْعَ اللَّهِ النَّاسِ﴾^(٥)، أي: ولولا أن دَقَعَ الله الناس.

إنما يعمل المصدر بثمانية [شروط]؛^(٦)

(١) أما الكوفيون فذهبوا إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه. ينظر الإنصاف: ٢٣٥/١، المسألة (٢٨).

(٢) جزء من حديث أركان الإسلام، رواه البخاري في صحيحه: الإيمان ٢، تفسير سورة ٢، ومسلم في صحيحه: الإيمان ١٩-٢٢، والترمذي في السنن: الإيمان ٣.

(٣) سورة فصلت (٤١): من الآية ٤٩.

(٤) سورة إبراهيم (١٤): من الآية ٤٠، وكلمة (دعاء) وردت في المخطوط (دعائي).

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥١.

(٦) لم ترد في المخطوط.

-أحدها: أن يحل محله فعل مع "أن" أو فعل مع "ما"، مثال الأول قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا دَقِّعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾،^(١) أي: ولولا أن دفع الله الناس، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾،^(٢) أي: كما تخافون أنفسكم.

-الثاني: أن لا يكون مصغراً؛ فلا يجوز: "أعجبني ضربيك زيداً".

-الثالث: أن لا يكون مضمرّاً؛ فلا تقول: "ضربي زيداً حسن" وهو عمرّاً قبيح؛ لأنه ليس فيه لفظ الفعل.

-الرابع: أن لا يكون محدوداً؛ فلا يقال: "أعجبني ضربتك زيداً".

-الخامس: أن لا يكون موصوفاً قبل العمل؛ فلا يقال: "أعجبني ضربك الشديد زيداً"، فإن أخرجت "الشديد" جاز، كقول^(٣) الشاعر:

٨١- إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَازِراً فَيْكَ مَنْ عَهِدْتُ عَذُولاً.^(٤)

فأخر "الشديد" عن الجار والمجرور المتعلق.

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥١.

(٢) سورة الروم (٣٠): من الآية ٢٨.

(٣) وردت في المخطوط (قول).

(٤) البيت من الحفيف ولم ينسب لأحد. ويروى البيت:

عَازِراً مَنْ وَجَدْتُ فَيْكَ عَذُولاً.

المفردات الغريبة: "وجدني" من الوجد، وهو العشق، "عاذر" ملتمس العذر، "عذول": الشديد العذل، والعذل: اللوم.

معنى البيت: لقد زاد وجدني، وبان للناس هيامي بك، حتى صار الذين كانوا يلوموني على محبتي إياك يلتمسون لي الأعذار.

الإعراب: "إن" حرف توكيد ونصب، "وجدني": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "بك": الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر، "الشديد": نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "أراني": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، "عاذراً": مفعول به ثالث مقدم على المفعول الثاني منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "فيك": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "من": اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، "عهدت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وله مفعول محذوف هو ضمير غيبة عائد إلى الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "عذولاً": حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة من أرى وفاعله ومفاعيله في محل رفع خبر إن، وتقدير الكلام: إن الوجد الشديد أراني الذي عهدته عذولاً عاذراً فيك.

والشاهد فيه قوله: "وجدني بك الشديد"، فإن "وجد" مصدر. وهو موصوف بقوله: "الشديد"، وقوله: "بك" متعلق بهذا المصدر؛ فلما قُدم هذا المتعلق على الوصف جاز. ولو أخره فقال: "إن وجدني الشديد بك" لا تمتنع؛ لأنه لا يجوز أن يوصف المصدر قبل العمل.

وهو في شرح التسهيل: ١٠٩/٣، وشرح قطر الندى: ٣٧٢، وشرح التصريح: ٢٧/٢، وهم الهوامع: ٤١٦/٢، ٤٦/٣، والدرر: ٣٠٣، ١٣٨/٢.

-السادس: أن لا يكون محذوفاً؛ ولهذا ردوا على من قال في "مالك وزيداً": إن التقدير: "وملابستك زيداً"، وعلى من قال في "بسم الله": إن التقدير: ابتدائي بسم الله ثابت، فحذف المبتدأ والخبر، وأبقى [٧٥] معمول المبتدأ.

-السابع: أن لا يكون مفصلاً من معموله؛ ولهذا رد على من قال في «يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ»^(١): إنه معمول لـ (رجعه)^(٢)؛ لأنه قد فصل بينهما بالخبر.^(٣)

-الثامن: أن لا يكون مؤخراً عنه؛ فلا يجوز: "أعجبني زيداً ضربك". وينقسم المصدر العامل ثلاثة أقسام؛

أحدها: المضاف، وقد تقدم، وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين.

الثاني: المنون، وإعماله أقيس من إعمال المضاف؛ لأنه يشبه الفعل بالتكثير، كقوله تعالى: «أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا»^(٤)، تقديره: أو أن يطعم^(٥) في يوم ذي مسغبة يتيمًا.

(١) سورة الطارق (٨٦): الآية ٩.

(٢) من قوله تعالى: (إنه على رجعه لقادر) الآية ٨ من سورة الطارق (٨٦).

(٣) وهو قوله تعالى: (لقادر). قال ابن مالك في شرح التسهيل ١١٤/٣: "...من ذلك أن ينصب (يوم تَبْلَى السَّرَائِر) بعامل مقسود مدلول عليه برجعه، كأنه قيل: يرجعه يوم تَبْلَى السَّرَائِر" اهـ.

(٤) سورة البلد (٩٠): الآية ١٤، ومن الآية ١٥.

(٥) وردت في المخطوط (اطعم).

الثالث: المعرف بـ (ال)، وإعماله شاذ قياساً واستعمالاً، ومنه قوله:

٨٢- عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمَسِيِّ إِلَهُهُ وَمِنْ تَرَكَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا. ^(١)

أي: عجبت من أن رزق المسيء إلهه ومن ^(٢) ترك بعض الصالحين فقيراً.

(١) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى قائل معين.

معنى البيت: يتعجب من أن الله يرزق بعض المسيئين الذين لا يستحقون - في نظره - أن يرزقهم، ويوسع عليهم، ومن أنه سبحانه يترك بعض الصالحين ضيق الحال مقترراً عليه.

الإعراب: "عجبت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "من": حرف جر، "الرزق": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "المسيء": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "إلهه": فاعل المصدر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ومن": الواو حرف عطف، من: حرف جر، "ترك": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "بعض": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "الصالحين": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، "فقيراً": حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "الرزق المسيء إلهه"، حيث أضاف المصدر المقرون بـ "ال"، وهو قوله: "الرزق" إلى مفعوله، وهو قوله: "المسيء"، ثم أتى بفاعله، وهو قوله: "إلهه"، وإعماله مع كونه مقترناً بـ "ال" شاذ في القياس والاستعمال، أما شذوذه في القياس فلأن المصدر عمل بالحمل على الفعل، واقتترانه بـ "ال" يبعد شبهه من الفعل، وأما في الاستعمال فلأن وروده عن العرب نادر.

وهو في شرح قطر الندى: ٣٧٧، وشرح التصريح: ٦٣/٢.

(٢) لم ترد في المخطوط.

[إعمال اسم الفاعل]*

قوله: "واسم الفاعل".

الثاني من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل، وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته، كـ: "ضارب" و"مكرم"، ولا يخلو إما أن يكون بـ (ال) أو مجرداً منها، فإن كان بـ (ال) عمل مطلقاً ماضياً كان أو حالاً أو مستقبلاً، تقول: "جاء الضارب زيداً أمس" أو "الآن" أو "غداً"؛ لأن (ال) هذه موصولة، و"ضارب" حال محل "ضرب" إن أردت الماضي، أو "يضرب" إن أردت غيره، والفعل يعمل في جميع الحالات كلها، فكذا ما يحل محله، وإن كان مجرداً من (ال) عمل بشرطين؛

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي.

الثاني: أن يعتمد على نفي، كقوله:

٨٣- خَالِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا. (١)

أو استفهام، كقوله:

٨٤- أَقَاطِنَ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنًا. (٢)

(١) الشاهد فيه قوله: "واف.. أنتما"، حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: "واف" عمل الفعل، فرفع به الفاعل، وهو قوله: "أنتما"؛

لكونه معتمداً على نفي. لقد تم تخريج هذا الشاهد . ينظر الشاهد رقم ١٢ ص ٨٦ .

(٢) الشاهد فيه قوله: "قاطن قوم سلمى"، حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: "قاطن" عمل الفعل، فرفع به الفاعل، وهو قوله: "قوم

سلمى"؛ لكونه معتمداً على استفهام. وقد تم تخريج الشاهد. ينظر الشاهد رقم ١٣ ص ٨٧.

أو مخبر عنه، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ﴾.^(١) [٧٥ب]
أو موصوف، كقولك: "مررت برجل ضارب زيداً"، ومنه قول الشاعر:
٨٥- إني حلفتُ برافعين أكفهم.^(٢)

(١) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٣.

(٢) هذا صدر بيت من الكامل. وعجزه: بين الخطيم وبين حوضي زمزم. وهو للفرزدق.
المفردات الغريبة: "الخطيم": اسم لحجر البيت الحرام في مكة، "زمزم": اسم لبئر معروفة في مكة بجوار البيت الحرام.
الإعراب: "إني": إن: حرف توكيد ونصب، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "حلفت": فعل ماض مبني على السكون،
والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، "برافعين": الباء حرف جر، رافعين: اسم مجرور وعلامة جبه
الياء لأنه جمع مذكر سالم، "أكفهم": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر
بالإضافة، "بين": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "الخطيم": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة،
"وبين": الواو حرف عطف، بين: ظرف معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "حوضي": مضاف إليه مجرور وعلامة
جره الياء لأنه مثنى، وهو مضاف، "زمزم": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والشاهد فيه قوله: "برافعين أكفهم"، حيث أعمل جمع اسم الفاعل، وهو قوله: "رافعين" عمل الفعل، فنصب به المفعول، وهو
قوله: "أكفهم"، لكونه معتمداً على موصوف محذوف؛ إذ التقدير: حلفت بقوم رافعين أكفهم.
وهو في الديوان: ٥٣١، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي: ٦٢٦/٢، تحقيق د. الشريف
عبد الله علي الحسيني البركاني، ط ١، (دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، وشرح قطر الندى: ٣٨١.

[إعمال أمثلة المبالغة]*

قوله: "وأمثلة المبالغة".

الثالث من الأسماء العاملة عمل الفعل أمثلة المبالغة، وهو ما حول من فاعل إلى فعلل إلى آخره. قوله: "وهي خمسة؛ فعال"، حكى سيبويه: "أما العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ"،^(١) وقال الشاعر:

٨٦- أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَّالَهَا.^(٢)

قوله: "ومفعال". سمع من كلام العرب: "إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا".^(٣)

(١) الكتاب: ١/١١١.

(٢) صدر بيت من الطويل، للقلاخ بن حزن بن جناب المنقري، وعجزه: وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا. وقبله هذا البيت:

فَإِنْ تَكْ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي
بَارْفَعٍ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا.

المفردات الغربية: "أخا الحرب": ملازمها، "جلال": جمع جل، وهو ما يلبس في الحرب من الدروع، "ولاج": كنير الولوج، أي الدخول، "الخوالف": جمع خالفة وهو عمود الخيمة، وأراد هنا الخيمة نفسها، "أعقلا": الذي تصطك ركبته من الفزع. معنى البيت: يفتخر الشاعر بشجاعته في الحرب، ويأنه لا يخشى في الخيمة خوفاً وفزعاً، ويأنه عفا لا يغير على جاراته حال غيبة بعولتهن. الإعراب: "أخا": حال منصوب من ضمير مستتر في قوله: "بارفع" في البيت السابق، وهو مضاف، "الحرب": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "لباسا": حال أخرى، أو نعت لـ "أخا"، "إليها": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "جلالها": مفعول به لقوله: "لباسا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وليس": الواو حرف عطف، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "بولاج": الباء زائدة، ولاج: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، وهو مضاف، "الخوالف": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "أعقلا": خبر ثان لـ "ليس" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "لباساً إليها جلالها"، حيث أعمل صيغة المبالغة "لباساً"، فنصب بها المفعول به "جلالها" لاعتماده على موصوف مذكور، وهو قوله: "أخا الحرب".

وهو في الكتاب: ١/١١١، والمقتضب: ٢/١١٣، وشرح أبيات سيبويه: ١/٣٦٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦/٧٠، وشرح التسهيل: ٣/٧٩، وشرح شذور الذهب: ٣٩٢، وأوضح المسالك: ٣/١٨٤، وشرح قطر الندى: ٣٨٥، وشرح ابن عقيل: ٣/١١٢، وشرح التصريح: ٢/٦٨، وجمع الهوامع: ٣/٥٨، والدرر: ٢/٣١٨، وخزانة الأدب: ٨/١٥٩.

(٣) الكتاب: ١/١١٢، و"بوائك": جمع بائكة، وهي الناقة السمينة الفتية الحسنة. ينظر لسان العرب: (مادة: بوك).

قوله: "وفعل". مثاله قول الشاعر:

٨٧-ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقٌ سِمَانِهَا.^(١)

قوله: "وفعل". مثاله: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءَ مَنْ دَعَاهُ).^(٢)

(١) صدر بيت من الطويل، لأبي طالب بن عبد المطلب من كلمة يرثي بها أبا أمية بن المغيرة المخزومي. وعجزه: إذا عدموا زادا فإنك عاقر.

المفردات الغريبة: "سوق" جمع ساق، "سمان": جمع سمينة.

معنى البيت: أي أنه لا ينحدر للأضياف إلا السمين من الإبل، ويضرب سوقها بسيفه.

الإعراب: "ضروب": خبر مبتدأ محذوف، مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "بنصل": الباء حرف جر، نصل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، "السيف": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "سوق": مفعول به منصوب لـ "ضروب"، علامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "سمانها": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "عدموا": فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "زادا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر بإضافة إذا إليها، وهو شرطها، "فإنك": الفاء واقعة في جواب إذا، إن: حرف توكيد ونصب، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "عاقر": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا، لأنها شرطية غير عاملة جزماً.

والشاهد فيه قوله: "ضروب بنصل السيف سوق سمانها"، حيث أعمل صيغة المبالغة "ضروب" عمل الفعل، فنصب بما المفعول به "سوق"، لاعتماده على محبر عنه وإن كان محذوفاً.

وهو في الكتاب: ١١١/١، والمقتضب: ١١٤/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٧٠/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٠/٦، وأوضح المسالك: ١٨٦/٣، وشرح شذور الذهب: ٣٩٣، وشرح قطر الندى: ٣٨٦، وجمع الهوامع: ٥٨/٣، والدرر: ٣١٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٢٦/٤، ١٤٨/٨، ١٤٩.

(٢) قول سمع من العرب. ينظر شرح ابن عقيل: ١١٤/٣.

قوله: "وفعل". مثاله قول الشاعر:

٨٨- حَذَرَ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنَ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ^(١)

تنبيه:

أكثر الخمسة استعمالاً الثلاثة الأول، وأقلها استعمالاً الأخير، وكلها تقتضي تكرر الفعل؛ فلا يقال: "ضراب" لمن ضرب مرة واحدة، وكذا الباقي، وإعمالها مذهب سيبويه وأصحابه، وحجتهم السماع والحمل على أصلها، وهو اسم الفاعل؛ لأنها محولة عنه لقصد المبالغة.^(٢)

(١) البيت من الكامل، نسب لأبي يحيى اللاحقي، وقيل: إن هذا البيت مصنوع، ينظر الحزاة: ١٧١/٨. ويروى البيت:

حَذَرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنَ
.....

معنى البيت: أراد أن الإنسان جاهل بعواقب الأمور؛ يدبر فيخونه القياس والتدبير.

الإعراب: "حذر": خبر مبتدأ محذوف، علامة رفعه تنوين الضم، "أمورا": مفعول به لـ "حذر"، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "لا": حرف نفي، "تضير": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل نصب نعت، "وآمن": اسم معطوف مرفوع، "ما": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، "ليس": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم ضمير مستتر تقديره هو، "منجية": خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "من": حرف جر، "الأقدار": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة "ليس" واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: "حذر أمورا"، حيث أعمل قوله: "حذر" عمل الفعل، فنصب به المفعول به، وهو قوله: "أمورا".

وهو في الكتاب: ١١٣/١، والمقتضب: ١١٦/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٤٠٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧١/٦، ٧٣، وشرح التسهيل: ٨١/٣، وشرح ابن عقيل: ١١٤/٣، وخزانة الأدب: ١٧١/٨.

(٢) ورد في هج الموامع: ٥٩/٣ أن أكثر البصريين أنكروا إعمال فاعل وفعل لقلتهما، أما الكوفيون فقد أنكروا إعمال كل الصيغ، وما ورد بعدها منصوب - عندهم - بإضمار فعل يفسره المثال.

[إعمال اسم المفعول]*

قوله: "واسم المفعول".

الرابع من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول، وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه، كـ: "مضروب" و"مكرم"، ومثلنا بهما تنبيهاً على أن صيغته من الثلاثي على زنة مفعول، كـ: "مضروب" و"مقتول" و"مأسور"، ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة، كـ: "مخرج" و"مستخرج"، وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا، تقول: "جاء المضروب عبده"، فترفع العبد بـ: "مضروب" على أنه قائم مقام فاعله، كما تقول: [١٧٦] "جاء الذي ضرب عبده"، ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه؛ لاعتماده على الألف واللام، وتقول: "زيد مضروب عبده"، فتعمله فيه إن أردت الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن تقول: "مضروب عبده" وأنت تريد الماضي، خلافاً للكسائي، ولا أن تقول: "مضروب الزيدان"؛ لعدم اعتماده على الألف واللام خلافاً للأخفش.^(١)

(١) ينظر شرح قطر الندى: ٣٨٩.

[إعمال الصفة المشبهة]*

قوله: "والصفة المشبهة باسم الفاعل".

الخامس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير الموصوف، مثاله: "زيد حسن وجهه" بالنصب أو بالجر، والأصل: "وجهه" بالرفع؛ لأنه فاعل في المعنى؛ إذ الحسن في الحقيقة إنما هو للوجه،^(١) لكنهم لما أرادوا المبالغة حولوا الإسناد إلى ضمير زيد، فجعلوا زيدا نفسه حسنا، فصار الوجه فضلة، فنصبوه على التشبيه بالمفعول به؛ لأن العامل وهو "حسن" طالب له من حيث المعنى؛ لأنه معموله الأصلي، ولا يصح أن ترفعه على الفاعلية، فينصب لذلك، فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل، ثم لك بعد ذلك أن تخفضه بالإضافة، وتكون الصفة حينئذ مشبهة أيضا باسم الفاعل؛ لأن الخفض ناشئ عن النصب، لا عن الرفع؛ لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه؛ إذ الصفة أبداً عين مرفوعها وغير منصوبها.

واعلم أن هذه الصفة تفارق اسم الفاعل في أمور؛

أحدها: أنها تصاغ من اللازم^(٢) دون المتعدي، كـ: "حسن" و"جميل"، وهو يصاغ منهما، كـ: "قائم" و"ضارب".

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي [٧٦ب] المنقطع والمستقبل، واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال.

الثالث: أن معمولها لا يكون إلا سببياً، أي: متصلاً بضمير موصوفها، إما لفظاً نحو: "زيد حسن وجهه"، وإما معنئاً، نحو: "زيد حسن الوجه"، أي: منه.

(١) وردت في المخطوط (الوجه).

(٢) وردت في المخطوط (اللام).

وقيل إن (ال) خلف عن المضاف إليه، نحو لا تقول: "زيدٌ حسنٌ عمرًا"، كما تقول: "زيدٌ ضاربٌ عمرًا".

الرابع: أن منصوبها لا يتقدم عليها، تقول: "زيد حسن وجهه"، ولا تقول: "زيد وجهه حسن"، ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخرًا عنه، ومقدما عليه، تقول: "زيد غلامه ضارب".

الخامس: أنه يجوز في مرفوع الصفة النصب والجر، ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل إلا الرفع، فجر معمول الصفة على الإضافة،^(١) ورفع على الفاعلية،^(٢) أو بدلا من ضمير مستتر في الصفة، ونصبه إن كان نكرة فعلى التشبيه بالمفعول أو على التمييز،^(٣) وإن كان معرفة امتنع كونه تمييزاً؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، وتعين كونه مشبهاً بالمفعول به.^(٤)

(١) نحو: "زيد حسن الوجه".

(٢) نحو: "زيد حسن وجهه".

(٣) نحو: "زيد حسن وجهها".

(٤) نحو: "زيد حسن الوجه".

[إعمال اسم الفعل]*

قوله: "واسم الفعل".

السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل،^(١) وهو ما ناب عن الفعل، ولم يكن معمولاً لغيره ولا فضلة، وقولنا: "ولم يكن معمولاً لغيره" احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، فإنها وإن كانت تنوب عن الفعل، لكنها تكون معمولاً لغيرها، نحو: "جاءني الضارب زيداً"، فـ"جاء" عمل في "ضارب"، فرفعه على الفاعلية، ومثله: "جاء المضروب عبده"، و"جاء حسن الوجه"، وقولنا: "ولا فضلة" احتراز عن الحروف التي فيها معنى الفعل، كـ"ليت" وأخواتها، فإنها تنوب عن الفعل، وليست معمولاً لغيرها، لكنها فضلة؛ لأن الجملة تتم دونها، فإذا قلت: [١٧٧] "ليت زيداً قائمٌ" يصح أن تقول: "زيد قائم"، فـ"ليت" فضلة.

ومثال عمل اسم الفعل: "ضارب زيداً"، فـ"ضارب" اسم للضرب ناب عنه، فنصب "زيداً"، ولم يعمل في "ضارب" شيء، هذا على رأي الأخفش وابن مالك، وأما رأي سيبويه فـ"ضارب" في محل نصب بفعل مضمر.

واعلم أن اسم الفعل على ثلاثة أنواع؛

الأول: ما يسمى به الأمر، وهو الغالب، وله أمثلة منها: "بله"، بمعنى: دع، ومنها: "عليكه"، أي: الزمه، قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾،^(٢) أي: الزموا شأن أنفسكم، ومنها "دونكه"، أي: خذه.

(١) هي عند البصريين أسماء، وعند الكوفيين أفعال، وابن صابر النحوي زعمها قسماً رابعاً من أقسام الكلمة سماه الخالفة.

ينظر هـم الهوامع: ٨٢/٣.

(٢) سورة المائدة (٥): من الآية ١٠٥.

الثاني: ما يسمى به الماضي، مثاله: "هيهات"، بمعنى: بعد، و"شتان"، بمعنى:

افترق، قال الشاعر:

٨٩- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقَ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلَّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ^(١)

وهو أكثر مما سمي به المضارع.

الثالث: ما سمي به المضارع، نحو: "أوه"، بمعنى: أتوجع، و"أف"، بمعنى: أتضجر.

تنبيه:

لاسم الفعل أحكام: أنه لا يضاف، كما أن مسماه-وهو الفعل-كذلك، فإذا قلت: "بله زيد"، و"رويد زيد" بالخفض كانا مصدرين، فتحتهما فتحة إعراب، وإذا قلت: "بله زيدا"، و"رويد زيدا"، كانا اسمي فعلين، وفتحتهما فتحة بناء لعدم التتوين. ومنها: أن معموله لا يتقدم عليه؛ لا تقول: "زيداً عليك"، ومنها: أن ما نون منها نكرة، وما لم ينون معرفة؛ فإذا قلت: "صه" بالتتوين، فمعناه: اسكت سكوتاً تاماً، وإذا قلت: "صه"، فمعناه: اسكت السكوت المعهود.

(١) البيت من الطويل، وهو لجرير بن عطية.

المفردات الغريبة: "العقيق": واد بالمدينة، "خل": صديق.

معنى البيت: يتحسر الشاعر على فراق خلّانه قائلاً: بعد عنا العقيق، وبعد الأخلاء الذين كنا نواصلهم فيه.

الإعراب: "فهيهات": اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، "هيهات": توكيد للأول، "العقيق": فاعل بـ"هيهات" مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ومن": الواو حرف عطف، من: اسم موصول معطوف على العقيق، مبني على السكون في محل رفع، "به": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "وهيهات": الواو حرف عطف، هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح، "خل": فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "بالعقيق": الباء حرف جر، العقيق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "نواصله": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع نعت ثان. والشاهد فيه قوله: "هيهات العقيق" وقوله: "هيهات خل"، حيث استعمل هيهات في الموضعين اسم فعل ماض بمعنى بعد، ورفع به فاعلاً.

وهو في ديوان جرير: ٥٩٧، والخصائص: ٢٩/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٥/٤، وأوضح المسالك: ١٧٠/٢، وشرح شذور الذهب: ٤٠٢، وشرح قطر الندى: ٣٦٠، وشرح التصريح: ٣١٨/١، ١٩٩/٢، والأشباه والنظائر: ١٣٣/٨، وهمع الموامع: ٩٩/٣، والدرر: ٣٥٥/٢.

[إعمال الظرف والمجرور المعتمدان]*

قوله: "والظرف المعتمد والمجرور المعتمد".

[السابع والثامن من الأسماء العاملة عمل الفعل الظرف المعتمد والمجرور المعتمد]^(١) [٧٧ب] أي: إذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب اسم الفاعل-وهو النفي، والاستفهام، والاسم المخبر عنه، والاسم الموصول-عملا عمل فعل الاستقرار، فرفعا الفاعل الظاهر أو المضمرة، نقول: "ما عندك مالٌ"، و"ما في الدار زيدٌ"، والأصل: ما استقر عندك مال، وما استقر في الدار [زيدٌ]،^(٢) فحذف الفعل، وأنيب الظرف والمجرور عنه، وصار العمل لهما، واختار ابن مالك أن العمل للمحذوف، قال في التسهيل: "وما يعزى للظرف من خبرية وعمل، فالأصح كونه لعامله".^(٣)

(١) ورد هذا الكلام في المخطوط مرتين.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) تسهيل القوائد: ٤٩.

[إعمال اسم المصدر]*

قوله: "واسم المصدر".

التاسع من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم المصدر^(١)، وهو ما بُدئ بميم زائدة لغير المفاعلة، كـ: "المضرب" و"المقتل"، لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمى المصدر الميمي، وإنما سموه أحياناً اسم مصدر تجوزاً، ومن إعماله قول الشاعر:

٩٠- أَظْلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمٌ^(٢)

الهمزة: للنداء، و"ظلوم": اسم المرأة منادى، و"مصابكم": اسم إن، وهو مصدر بمعنى إصابتكم مجازاً، و"رجلاً": مفعول بالمصدر، و"أهدى السلام": جملة في موضع نصب على أنها صفة لـ"رجلاً"، و"تحية": مصدر لـ"أهدى السلام" من باب قعدت جلوساً، و"ظلم": خبر لـ"إن".

(١) حد اسم المصدر كما ورد في شرح الحدود النحوية ١٤٠: "ما ساء المصدر في الدلالة وخالفه بعلمية أو بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله" اهـ. "ويطلق اسم المصدر على ثلاثة أمور؛ أولها: ما يعمل اتفاقاً، وهو المصدر الميمي وهو النوع المذكور. وثانيها: ما لا يعمل اتفاقاً، وهو ما كان من أسماء الأحداث علماً، كـ"سيحان" و"فجار" و"جناد". وثالثها: ما اختلف في إعماله، وهو ما كان اسماً لغير الحدث، فاستعمل له، كـ"الكلام". وهذا النوع جَوَزَ الكوفيون إعماله، ومنعه البصريون، حيث أضمرُوا أفعلاً تعمل في المنصوبات" اهـ. ينظر شرح شذور الذهب: ٤١٠-٤١٤. (٢) البيت من الكامل، نسب للحارث بن خالد المخزومي، كما نسب للعرجي عبد الله بن عمر، ولأبي دهل الجمحي. ويروى: (أُظْلِمُ) بدل (أظْلوم). ويروى أيضاً: (أُسْلِمُ) ويروى: (رُدُّ)، بدل (أهدى).

المفردات الغريبة: "ظْلوم": وصف للحبيبة مأخوذ من الظلم.

معنى البيت: يا ظْلوم إن إصابتكم بالهجران رجلاً مسلماً عليكم ظلم منكم له.

الإعراب: "أظْلوم": الهمزة للنداء، ظْلوم: منادى مبني على الفتح في محل نصب، "إن": حرف تأكيد ونصب، "مصابكم": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "رجلاً": مفعول به للمصدر الميمي "مصاب" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "أهدى": فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، "السلام": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "تحية": مفعول مطلق عاملة أهدى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ظلم": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة أهدى وفاعله ومفعوله في محل نصب نعت لـ"رجل".

والشاهد فيه قوله: "مصابكم رجلاً"، حيث أعمل المصدر الميمي "مصاب" عمل الفعل، حيث أضيف إلى فاعله "كاف الخطاب"، ونصب المفعول به "رجلاً".

وهو في شرح التسهيل: ١٢٤/٣، ومعني اللبيب: ٦١٨/٢، وأوضح المسالك: ١٧٤/٣، وشرح شذور الذهب: ٤١١، وشرح التصريح: ٦٤/٢، وهمع الفواعل: ٥١/٣، والدرر: ٣٠٩/٢، وخزانة الأدب: ٤٣٢/١.

[إعمال أفعل التفضيل]*

قوله: "وأفعل التفضيل".

العاشر من الأسماء العاملة عمل الفعل أفعل التفضيل، وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، نحو: "أعلم" و"أفضل" و"أكبر"، ويعمل في التمييز، قال تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١)، و﴿أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًّا﴾^(٢) وفي الحال، نحو: "زيدٌ أحسنُ الناسِ مُتَبَسِّمًا" و"هذا بُسْرًا"^(٣) أطيَّب منه رُطْبًا"، وفي الظرف، [٧٨] نحو قول الشاعر:

٩١- فَإِنَّا وَجَدْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطٍ يَمَانٍ مُسْهَمٍ^(٤)

ويعمل في الفاعل المستتر كما ذكرناه في الأمثلة السابقة آنفاً.

ولا يعمل أفعل التفضيل في مصدر؛ لا نقول: "زيدٌ أحسن الناس حسناً"، ولا في مفعول به؛ لا نقول: "زيدٌ أشرب الناس عسلاً"، وإنما تعديده إليه باللام؛ فنقول: "زيدٌ"^(٥)

(١) سورة الكهف (١٨): من الآية ٣٤.

(٢) سورة مريم (١٩): من الآية ٧٤.

(٣) البسر: ما لون من الثمر ولم ينضج، وإذا نضج فقد أرطب. ينظر لسان العرب (مادة بسر).

(٤) البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر. ويروى: "ملاء" بدل "يمان".

المفردات الغريبة: "الصون": الحفظ، "ريط": جمع ريطه وهي الملاءة، "مسهم": مخطط.

الإعراب: "فإنّا": الفاء حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل مبني في محل نصب اسم إن، والأصل إننا، "وجدنا": فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، "العرض": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "أحوج": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، "ساعة": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "إلى": حرف جر، "الصون": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "من": حرف جر، "ريط": اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "يمان": نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "مسهم": نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر والشاهد فيه قوله: "أحوج ساعة إلى الصون"، حيث عمل اسم التفضيل وهو قوله: "أحوج"، فتعلق به الظرف "ساعة"، كما تعلق به الجار والمجرور "إلى الصون".

وهو في الديوان: ١٢١، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط ٣، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، وشرح المفصل لابن

يعيش: ٦١/٢، ١٠٤/٦، وتذكرة النحاة: ١١٣، وشرح شذور الذهب: ٤١٥.

(٥) لم ترد في المخطوط.

أشرب الناس للعسل"، ولا في فاعل ملفوظ به؛ لا تقول: "مررت برجل أحسن منه أبوه"، إلا في لغة ضعيفة.^(١) وانتفتت العرب على جواز رفع الظاهر في مسألة الكحل^(٢)، وضابطها: أن يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي، والفاعل مفضلاً على نفسه باعتبارين، نحو: "ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد".
واعلم أن أفعل التفضيل ثلاثة أقسام؛

أحدها: ما يجب فيه أن يكون طبق من هو له، وهو ما كان بالألف واللام، تقول: "زيد الأفضل"، و"هندُ الفضلى"، و"الزيدان الأفضلان"، و"الزيدون الأفضلون"، و"الهندات الفضليات أو الفضل".

الثاني: ما يجب فيه أن لا يطابق، بل يكون مفرداً مذكراً^(٣) على كل حال، وهو نوعان؛ أحدهما: المجرد من (ال) والإضافة، تقول: "زيدٌ - أو هندٌ - أفضل من عمرو"، و"الزيدان - أو الهندان - أفضل من عمرو"، و"الزيدون - أو الهندات"^(٤) - أفضل من عمرو".

والثاني: المضاف إلى نكرة، نحو: "زيدٌ أفضلُ رجلٍ"، و"الزيدان أفضل رجلين"، و"الزيدون أفضل رجالٍ"، و"هندٌ أفضلُ امرأةٍ"، و"الهندان أفضلُ امرأتين"، و"الهندات أفضلُ نسوةٍ".

الثالث: ما يجوز فيه الوجهان، وهو المطابقة وعدمها، وذلك إذا كان مضافاً لمعرفة، تقول: "الزيدان أفضل القوم"، وإن شئت: "أفضلاً [٧٨ب] القوم"، وكذا في الباقي. وعدم المطابقة أفصح، قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾^(٥)، ولم يقل: أحرصي بالياء، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾^(٦)، فطابق ولم يقل: أكبر مجرميها. والله أعلم.

(١) حكاها سيويه. ينظر الكتاب: ٢٠٢/١.

(٢) ينظر في هذه المسألة الكتاب: ٣٢، ٣١/٢.

(٣) وردت في المخطوط (منكراً).

(٤) وردت في المخطوط (الهندون).

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٩٦.

(٦) سورة الأنعام (٦): من الآية ١٢٣.

[باب الممنوع من الصرف]*

قوله: "باب غير المنصرف لا ينون ولا يكسر".

الاسم على قسمين منصرف وغير منصرف، فالمنصرف هو الاسم المعرب الخالي عن العلل التسع، واختلفوا لم سمي منصرفاً، فقليل: مأخوذ من الصرف، وهو الخالص؛ لأنه ليس فيه شيء من شبه الفعل، وقيل: مأخوذ من الانصراف؛ لأنه انصرف في جهات الإعراب كلها.

وغير المنصرف هو الاسم المعرب الذي فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقام علتين. وحكمه أن لا يدخله تنوين ولا كسر، بل جره بالفتحة. وقد تقدم أول الكتاب،^(١) قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾،^(٢) فهذه الأسماء غير منصرفة، وهي مجرورة بالفتحة كما ترى، ولا تنوين فيها، والمنصرف يجز بالكسرة وينون.

قوله: "فإن أضيف أو دخلته الألف واللام كسر"، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾،^(٣) ف "أحسن": مجرور بالكسرة لإضافته إلى "تقويم"، ونقول: "مررت بالأفضل"، فتجره بالكسرة لدخول (ال) عليه.

قال ابن قاسم^(٤): "فإن قلت: إذا أضيف مالا ينصرف أو دخلته (ال) وانجر بالكسرة فهل سمي منصرفاً؟. قلت: فيه خلاف مشهور. والتحقيق أنه إن زالت إحدى علتيه بالإضافة أو (ال) فمنصرف، نحو: "مررت بأحمدكم"، وإلا فغير منصرف، [١٧٩] نحو: "مررت بأحسنكم".^(٥)

(١) ينظر ص ٢٦.

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

(٣) سورة التين (٩٥): الآية ٤.

(٤) مرت ترجمته. ينظر ص ٢.

(٥) لم أعتز على هذه الفقرة في مؤلفات ابن قاسم المتوفرة. وهي: "توضيح المقاصد" و"الجنى الداني في حروف المعاني".

[موانع الصرف]*

قوله: "وموانع الصرف تسعة يجمعها قولك:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبْ وَرِّدْ عُجْمَةً قَالَوْصَفَ قَدْ كَمَلًا.

هذا البيت من أحسن ما قيل في جمعها، وهو للعلامة بهاء الدين بن النحاس.^(١)

العلة الأولى: صيغة منتهى الجموع، أو الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، وهو ما كان على زنة مفاعل أو مفاعيل. وإليها أشار بقوله: "اجمع"، نحو: "دراهم" و"مساجد" و"مصاييح" و"دنائير".

العلة الثانية: وزن الفعل، وإليها أشار بقوله: "وزن"، ووزن الفعل على أقسام؛ إما مختص بالفعل أو غالب عليه أو مشترك نحو: "أحمر".

وقال بعض المحققين: "وزن الفعل حقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل، أو يكون أوله زيادة كزيادة الفعل، وهو مساو له في وزنه، فالأول: كأن تسمى رجلاً قَتَلَ بالتشديد، أو ضَرْبٌ، أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله، أو "انطلق"، أو نحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل، فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل، والثاني مثل: "أحمد" و"يزيد" و"يشكر" و"تغلب" و"ترجس" علماء.^(٢)

العلة الثالثة: العدل، وأشار إليها بقوله: "عادلاً"، والعدل تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، وهو على ضربين؛ واقع في المعارف، وواقع في الصفات.

(١) هو محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الحلبي. ولد سنة ٦٢٧هـ، وتوفي سنة ٦٩٨هـ. له "شرح المقدمة" للمبرد في النحو، و"شرح

كتاب المقرب". ينظر هدية العارفين: ١٣٩/٢، وبغية الوعاة: ١٤، ١٣/١، وكشف الظنون: ١٨٠٥.

(٢) ينظر شرح قطر الندى: ٤٤٥.

فالواقع في المعارف يأتي على وزنين؛ أحدهما: "فَعَلَ"، وذلك في المذكر، وعدله عن فاعل، كـ: "عَمَرَ" و"زُقِرَ" و"زُحِلَ"، والثاني: "فَعَالٌ"، وذلك في المؤنث، وعدله عن فاعله، نحو: "حَذَامٌ" و"قَطَامٌ" و"رَقَاشٌ"، وذلك في لغة تميم، وأما الحجازيون فيبينونه على الكسر، قال الشاعر:

٩٢- إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(١)

[٧٩ب] وأما الواقع في الصفات فضربان؛ واقع في العدد وواقع في غيره، فالواقع في العدد يأتي على صيغتين: "فُعَالٌ" و"مُعَلٌ"، وذلك في الواحد والأربعة وما بينهما، تقول: "أَحَادٌ" و"مَوْحَدٌ" و"ثَنَاءٌ" و"مَثْنَى" و"ثَلَاثٌ" و"مَثَلثٌ" و"رُبَاعٌ" و"مَرْبَعٌ"، فهذه الألفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة؛ لأن "أَحَادٌ" معناه واحد واحد، و"ثَنَاءٌ" معناه اثنان اثنان، وكذا الباقي. قال تعالى^(٢): ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾^(٣)، فـ"مَثْنَىٰ" وما بعده "صفة لـ"أجنحة"، والمعنى — والله أعلم — أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة.

(١) البيت من الوافر، وهو للجميل بن صعب، ونسب لوشيم بن طارق.

المفردات الغريبة: "حذام": اسم امرأة الشاعر، وهي بنت الغتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة.

معنى البيت: هذه المرأة صادقة في كل ما تذكره من قول؛ فإذا قالت لكم قولاً فاعلموا أنه القول المعتقد به الذي لا يصح خلافه؛ فصدقوها.

الإعراب: "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان، "قالت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "حذام": فاعل مبني على الكسر في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، "فصدقوها": الفاء واقعة في جواب إذا، صدقوها: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وضمير الغائبة في محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا، "فإن": الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب، "القول": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "ما": اسم موصول مبني في محل رفع خبر إن، "قالت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "حذام": فاعل مبني على الكسر في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعنشد محذوف، وتقدير الكلام: فإن القول الذي قالته حذام.

والشاهد فيه قوله: "حذام" حيث جاء هذا الوزن مبنياً على الكسر في الموضعين على لغة أهل الحجاز؛ ولو أعرب إعراب ما لا ينصرف لرفع؛ لأنه فاعل.

وهو في لسان العرب: (مادة رقتش)، و(مادة نصت)، والخصائص: ١١٩/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٤/٤، وأوضح المسالك: ١٣١/٤، وشرح شذور الذهب: ٩٥، وشرح قطر الندى: ٤٤٨، ومغني اللبيب: ٢٤٦/١، وشرح ابن عقيل: ١٠٥/١، وشرح التصريح: ٢٢٥/٢، وشرح شواهد المغني: ٥٩٦/٢.

(٢) وردت في المخطوط (تعال).

(٣) سورة فاطر (٣٥): من الآية ١.

وأما الواقع في غير العدد فـ"آخر"، مثاله: "مررت بنسوةٍ آخرَ"، لأنها جمع لـ"أخرى"، و"أخرى" أنثى آخر؛ لأنك تقول: "رجلٌ آخرٌ" و"امرأةٌ أخرى". والقاعدة أن كل فعلى مؤنث أفعل؛ فإنها لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالالف واللام أو بالإضافة، كـ: "الكبرى" و"الصغرى" و"الكبر" و"الصغر"، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبَرِ﴾.^(١)

العلة الرابعة: التانيث، وأشار إليها بقوله: "أنث". والتانيث ثلاثة أقسام؛ تانيث بالالف، كـ: "حُبلى" و"صَحراء"، وتانيث بالتاء، كـ: "طلحة" و"حمزة"، وتانيث بالمعنى كـ: "زينب" و"سعاد".

وتأثير الأول في منع الصرف من غير شرط، وتأثير الثاني مشروط بالعلمية وسيأتي، وتأثير الثالث كتأثير الثاني، لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف، وتارة يؤثر جوازه. والأول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي؛ إما الزيادة على ثلاثة أحرف، كـ: "سعاد" و"زينب"، وإما تحريك الوسط، كـ: "سقر" و"لظى"، وإما العجمة، كـ: "ماه"^(٢) و"جور"^(٣) أسماء بلدتين و"حمض" و"بلخ"، والثاني فيما عدا ذلك، كـ: "هَند" و"دَعْد" و"جُمْل"، فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه.^(٤)

العلة الخامسة: [أ٨٠] التعريف، وأشار إليها بقوله: "بمعرفة"، والمراد تعريف العلمية؛ لأن المضممرات والإشارات والموصولات^(٥) مبنيات، وهذا باب إعراب، وأما ذو^(٦) الأداة والمضاف فإن الاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة، فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة، فلم يبق إلا تعريف العلمية.

(١) سورة المدثر (٧٤): الآية ٣٥.

(٢) ماه: قصب البلد، فارسية. قال في تاج العروس (موه) ٩٩/١٩: "يذكر ويؤنث، ولا ينصرف لمكان العجمة" اهـ.

(٣) جور: مدينة من مدن فارس، كانت في القديم قصبة فيروزآباد، من أعمال شیراز. ينظر تاج العروس: (جور) (٢١٨/٦).

(٤) وعنه قال المبرد: "وترك الصرف في المعرفة أجود" اهـ. ينظر كتاب المذكر والمؤنث: للمبرد: ١١٤، تحقيق د. رمضان عبد التواب

ود. صلاح الدين الهادي، ط٢، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

(٥) وردت في المخطوط (الاصولات).

(٦) وردت في المخطوط (ذوا).

العلة السادسة: التركيب، وأشار إليها بقوله: "ركب"، والمراد التركيب المزجي الذي لم يختم بـ"ويه"، كـ: "بَعْلَبَكَّ" و"حَضْرَمَوْتَ" و"مَعْدِيكَرَبَ"^(١)، وليس المراد تركيب الإضافة، كـ: "امرئ القيس"؛ لأنها تقتضي الانجرار بالكسرة، فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة، ولا تركيب الإسناد، كـ: "شاب قرناها" و"تأبط شراً"؛ لأنه من باب المحكي، ولا التركيب المزجي المختوم بـ"ويه"، كـ: "سيبويه" و"عمرويه"؛ لأنه من باب المبني، والصرف وعدمه إنما يكونان في المعرب.

العلة السابعة: الزيادة، وأشار إليها بقوله: "وزد"، والمراد بها الألف والنون الزائدتان، نحو: "سكران" و"عثمان".

العلة الثامنة: العجمة، وأشار [إليها] ^(٢) بقوله: "عجمة"، قال العلامة جمال الدين بن هشام في شرح قطر الندى: "وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية"^(٣)، كـ: "إبراهيم" و"إسماعيل" و"إسحق" و"يعقوب". وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة؛ محمد صلى الله عليه وسلم، وصالح، وشعيب، وهود صلى الله عليهم.

ويشترط لاعتبار العجمة أمران؛

أحدهما: أن تكون الكلمة علماً في لغة العجم كما مثلنا، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علماً وجب صرفها، وذلك بأن تسمى رجلاً بـ "لِجَام" أو "ديباج".

الثاني: أن تكون زائدة [٨٠ب] على ثلاثة أحرف، فلهذا انصرف نحو: "نوح" و"لوط"، قال تعالى: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾^(٤)، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾^(٥) ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب^(٦).^(٧)

(١) وردت منفصلة (معدى كرب) والصواب وصلها؛ لأن كل مركب تركيب مزج يوصل. ينظر هـع الهوامع: ٤٧١/٣.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) وردت في المخطوط (العجمية).

(٤) سورة القمر (٥٤): من الآية ٣٤.

(٥) سورة نوح (٧١): من الآية ١.

(٦) ورد في الكتاب ٢٣٥/٣: "وأما نوح وهود ولوط فتصرف على كل حال ففتها" اهـ.

(٧) شرح قطر الندى: ٤٤٦.

العلة التاسعة: الوصف، كـ: "أحمر" و"أفضل" و"سكران" و"غضبان"، ويشترط لاعتباره أمران؛ أحدهما: الأصالة^(١)، فلو كانت الكلمة في الأصل اسماً ثم طُرأت^(٢) الوصفية لم يعتد بها، وذلك كما إذا أخرجت صفواناً وأرنباً عن معنييهما^(٣) الأصلي، وهو الحجر الأملس والحيوان المعروف، فاستعملتهما بمعنى: قاس وذليل^(٤)، فقلت: "هذا قلبٌ صفوان"، و"هذا رجلٌ أرنب"، فإنك تصرفها لعروض الوصفية فيهما.

الثاني: أن لا تقبل الكلمة تاء التانيث، فلهذا نقول: "مررت برجل عريان"، و"برجلي أرمِل" بالصرف؛ لقولهم في المؤنث: "عريانة" و"أرملة"، بخلاف "سكران" و"أحمر"، فإن مؤنثهما "سكرى" و"حمراء"^(٥) بغير التاء. قاله في شرح قطر الندى^(٦). وإلى هذه العلة أشار في البيت بقوله: "فالوصف"، وقوله: "قد كملاً" زائد^(٧). واعلم أنها على ثلاثة أقسام؛

الأول: ما يؤثر وحده، وهو شيئان: الجمع وألف التانيث.

والثاني: ما يؤثر بشرط وجود العلمية، وهو ثلاثة أشياء؛ التانيث بغير الألف والتركيب والعجمة، نحو: "فاطمة" و"زينب" و"معديكرب"^(٨) و"إبراهيم". ومن ثم انصرف "صِيحَّة" وإن كان مؤنثاً أعجمياً، و"صَوَلَجَان" وإن كان أعجمياً ذا زيادة، و"مُسْلَمَة" وإن كان وصفاً؛ لانتفاء العلمية فيهن.

والثالث: ما يؤثر بشرط وجود أحد الأمرين؛ العلمية أو الوصف، وهو ثلاثة أيضاً؛ العدل والوزن والزيادة، مثال تأثيرها مع العلمية: "عَمْرٌ" و"أَحْمَدٌ" و"سَلْمَانٌ"، ومثال تأثيرها مع الصفة: "ثَلَاثٌ" و"أحمر" و"سكران".

(١) وردت في المخطوط (الامالة).

(٢) وردت في المخطوط (طرات).

(٣) وردت في المخطوط (معناهما).

(٤) وردت في المخطوط (دليل).

(٥) وردت في المخطوط (همرى).

(٦) ينظر: شرح قطر الندى: ٤٥١.

(٧) وردت في المخطوط (زائد).

(٨) وردت في المخطوط (معدى كرب).

[باب تاء التانيث: إثباتها وحذفها]*

قوله: "باب [١٨١] تثبت علامة التانيث في فعل المؤنث".

المؤنث على قسمين؛ حقيقي ومجازي، فالحقيقي ماله فرج كالأنثى من الحيوان، والمجازي مالا فرج له كالشمس، فإذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث حقيقي، ولم يفصل بين الفعل والفاعل بشيء وجب لحاق التاء سواء أسند إلى ظاهر، نحو: "قامت هند"، أو إلى ضمير نحو: "هند قامت"، ويستثنى من ذلك "نعم" و"بئس"، فيجوز فيهما لحاق التاء وعدم لحاقها، وإن كان التانيث حقيقياً.

واعلم أنه إن فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث بشيء، فإن كان الفاصل "إلا" لم يجز لحاق التاء، فنقول: "ما قام إلا هند"، ولا يجوز لحاق التاء حينئذ إلا في الضرورة، وجوزه ابن مالك في السعة، وإن كان الفصل بغير "إلا" جاز لحاق التاء وعدم لحاقها، ولكن لحاقها أحسن.

وقوله: "تثبت علامة التانيث" يشمل التاء الساكنة في آخر الماضي، كما قدمناه، والتاء في أول المضارع نحو: "تقوم" فحيث وجبت التاء في الماضي وجبت في المضارع، وحيث جازت في الماضي جازت في المضارع، وحيث امتنعت في الماضي امتنعت في المضارع.

قوله: "فإن كان التانيث مجازياً ورفع الفعل ظاهراً جاز إثباتها وحذفها".

إذا ثبت الفعل إلى مؤنث مجازي نظر، إن أسند إلى اسم ظاهر جاز لحاق التاء وعدم لحاقها، نحو: "طلعت الشمس" و"طلع الشمس"، وإن رفع الفعل ضميراً وجب لحاق التاء، نحو: "الشمس طلعت"، فـ"طلع": مسند إلى ضمير الشمس، أي: طلعت هي. ولا يجوز حذف هذه التاء إلا في ضرورة، كقول الشاعر:

فحذف التاء من "أبقل" [٨١ب] وهو مسند إلى ضمير الأرض.

قوله: "وفي باب العدد تثبت التاء في المذكر وتسقط في المؤنث من ثلاثة إلى عشرة".

العدد لغة: اسم للشيء المحدود، كالقبض بمعنى المقبوض، والمراد به هنا الألفاظ التي تُعد بها الأشياء. وقال في شرح قطر الندي: "اعلم أن ألفاظ (٢) العدد على ثلاثة أقسام؛

أحدها: ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث؛ فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، وهو الواحد والاثنتان، وما كان على صيغة فاعل؛ تقول في المذكر: واحد، واثنان، وثان، وثالث، ورابع... إلى عاشر، وفي المؤنث: واحدة، واثنتان، وثانية وثالثة، ورابعة... إلى عاشرة.

(١) البيت من المتقارب، وهو لعامر بن جوين الطائي.

المفردات الغريبة: "المزنة": السحابة المثقلة بالماء، "ودقت": أمطرت، "الودق": المطر، "أبقل": أنبت البقل، وهو من النبات ما ليس بشجر. معنى البيت: ليس هنالك سحابة أمطرت مطراً غزيراً نافعاً كهذه السحابة، وليست هنالك أرض أنبتت بقلًا عظيماً كهذه الأرض. الإعراب: "فلا": الفاء حرف عطف، لا: نافية تعمل عمل ليس، "مزنة": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ودقت": فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة الفعلية في محل نصب خبر لا، "ودقها": مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ولا": الواو حرف عطف، لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، "أرض": اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "أبقل": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لا، "إبقاها": مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: "ولا أرض أبقل"، حيث حذف تاء التأنيث من الفعل "أبقل" المسند إلى فاعله المضمرة العائد إلى قوله: "أرض"، وهي مؤنثة مجازية التأنيث، وذلك لضرورة الشعر.

وهو في الكتاب: ٤٦/٢، وكتاب المذكر والمؤنث: للمبرد: ١٠٢، والخصائص: ٢٨١/٢، وشرح أبيات سيويه: ٥٥٧/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩٤/٥، وشرح التسهيل: ١١٢/٢، شرح ابن عقيل: ٩٢/٢، ومغني اللبيب: ٧٥٥/٢، وأوضح المسالك: ٩٥/٢، وشرح التصريح: ٢٧٨/١، وشرح شواهد المغني: ٩٤٣/٢، وجمع الهوامع: ٢٩٢/٣، والدرر: ٥٤٠/٢، وخزانة الأدب: ٦٣/١، ٤٠٩/٧، ١٠٠/٩.

(٢) وردت في المخطوط (الألفاظ).

والثاني: ما يجري على عكس القياس دائماً، فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما، أي سواء كانت مركبة مع العشرة، نحو: "ثلاثة عشر رجلاً" بالتاء في ثلاثة، و"ثلاث عشرة امرأة" بحذف التاء من ثلاثة، ونقول: "ثلاثة رجال" و"ثلاث إماء"، قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَایَّةَ أَيَّامٍ﴾.^(١)

والثالث: ما له حالتان، وهو "العشرة"، فإن استعملت مركبة جرت على القياس، نقول: "ثلاثة عشر عبداً" بالتذكير، و"ثلاث عشرة أمة" بالتأنيث، وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس، نقول: "عشرة رجال" بالتأنيث، و"عشر إماء" بالتذكير.^(٢) انتهى.

وأما التمييز فالفاظ العدد فيه على خمسة أقسام؛

أحدها: ما لا يحتاج إلى تمييز، وهو الواحد والاثنان.

والثاني: ما يحتاج إلى تمييز مجموع مخفوض، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما، نقول: "ثلاثة رجال" [٨٢] و"عشر نسوة"، إلا إذا كان التمييز كلمة "المئة"^(٣) فإنها يجب إفرادها، نقول: "ثلاثمئة".^(٤)

(١) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ٧. وكلمة (سخرها) وردت في المخطوط (سخر لها).

(٢) شرح قطر الندى: ٤٤٣.

(٣) وردت في المخطوط (المائة).

(٤) وردت في المخطوط (ثلاث مائة).

والثالث: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب، وهو الأحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما، قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾،^(١) ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾،^(٢) ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾،^(٣) ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾،^(٤) ﴿سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾،^(٥) ﴿سَبْعِينَ رَجُلًا﴾،^(٦) ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾،^(٧) ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾.^(٨)

الرابع: ما يحتاج إلى تمييز مفرد مخفوض، وهو "المئة" و"الألف"، نقول: "مئة رجل"، و"ألف رجل".

الخامس: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض، وهو "كم" الاستفهامية المجرورة، نحو: "بكم درهماً اشتريت ثوبك"، فالنصب على الأصل، والجر بـ "من" مضمرة، لا بالإضافة خلافاً للزجاج.^(٩) انتهى ملخصاً من شرح الشذور.^(١٠)

(١) سورة يوسف (١٢): من الآية ٤.

(٢) سورة المائدة (٥): من الآية ١٢.

(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٤٢.

(٤) سورة العنكبوت (٢٩): من الآية ١٤.

(٥) سورة المجادلة (٥٨): من الآية ٤، و(ستين) وردت في المخطوط (سكن).

(٦) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٥٥.

(٧) سورة النور (٢٤): من الآية ٤.

(٨) سورة ص (٣٨): من الآية ٢٣.

(٩) هو أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل البغدادي. توفي سنة ٣٩١ هـ. ومن تصانيفه: "كتاب الأنواء"، و"كتاب

العروض"، و"كتاب المقصور والممدود"، و"معاني القرآن" وغيرها. ينظر الفهرست: ٦٦، وهدية العارفين: ٥/١.

(١٠) ينظر شرح شذور الذهب: ٤٥٨-٤٦٠.

[باب الوقف]* (١)

قوله: "باب الوقف على الاسم المفرد المؤنث بالتاء يكون إبدالها هاء ساكنة".
الاسم الموقوف على أربعة أنواع؛ مؤنث بالتاء، وصحيح، ومقصور، ومنقوص.
النوع الأول: الاسم المؤنث بالتاء، فيوقف عليه بإبدال تائه هاء ساكنة، نحو:
"فاطمة" و"عائشه" و"قائمه" و"امرأه"، هذا هو المشهور، ويجوز الوقف عليه أيضاً
بالتاء، وقد كتبوا في المصحف: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾، (٢) ﴿وَأَمْرَأَتَ لُوطٍ﴾، (٣)
ونحوه بالتاء، فوقف عليها بالتاء نافع (٤) وابن عامر وعاصم وحزمة، وأما "أخت"
و"بنت" فيجب الوقف عليها بالتاء.

وأما التاء في جمع المؤنث السالم كـ: "مسلمات" و"مؤمنات"، وكذلك [٨٢ب]
"بنات" و"أخوات" فالمشهور الوقف عليها بالتاء، وقد جاء الإبدال فيها هاء، كقول
بعض العرب: "دفن البناء من المكرماه"، أراد: البنات والمكرمات.

قوله: "وعلى الاسم الصحيح المرفوع بالسكون والروم والإشمام".
النوع الثاني: الاسم الصحيح المرفوع، فلك في الوقف عليه ثلاثة أوجه؛ الإسكان
والروم والإشمام، فنحو: "هذا زيد"، تقف عليه بالإسكان، وبضمة خفية جداً، وهي
الروم (٥)، وبضم الشفتين إشارة إلى الضمة، وهو الإشمام (٦). وهذا معنى قوله: "وعلى
الاسم الصحيح المرفوع بالسكون والروم والإشمام"، واحترز بـ "الصحيح" عن
المقصور والمنقوص الآتين.

(١) "الوقف هو قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ" اهـ. شرح الحدود النحوية: ٢١٦.

(٢) سورة الدخان (٤٤): الآية ٤٣.

(٣) سورة التحريم (٦٦): من الآية ١٠، وكلمة (امرات) وردت في المخطوط (امراة).

(٤) هو الإمام القاري نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم. توفي سنة ١٦٩هـ. غاية النهاية: ٣٣٠/٢ - ٣٣٤، ومعرفة القراء: ١٠٧/١.

(٥) عرفه الجرجاني بقوله: "أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأسم" اهـ. التعريفات: ١١٧.

(٦) قال الجرجاني في التعريفات ٢٧: "الإشمام هيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضم ما قبلها أو على ضمة
الحرف الموقوف عليه ولا يشعر به الأعمى" اهـ.

قوله: "وعلى المجرور والمنصوب غير المنون بالسكون والروم". فيه مسألتان؛^(١)

الأولى: إذا كان الاسم مجروراً، فيوقف عليه بالإسكان، نحو: "مررت بزيد"، بإسكان الدال، وبكسرة خفية، هي الروم، ولا يمكن فيه الإشمام، وكذلك: "مررت بالرجل"، بسكون اللام، وبالروم، لا فرق في المجرور بين المنون كـ: "زيد" وغير المنون كـ: "الرجل".

الثانية: إذا كان الاسم منصوباً غير منون، فيوقف عليه بالسكون، نحو: "رأيت الرجل"، وبفتحة خفية جداً، هي الروم.

قوله: "وعلى المنون بإبدال تنوينه ألفاً".

إذا كان الاسم المنصوب منوناً فيوقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً، نحو: "رأيت زيدا"، ولا يدخل الإشمام في المنصوب.

قوله: "وعلى المقصور بالألف".

النوع الثالث: المقصور، فيوقف عليه بالألف منوناً كان أو غير منون، نحو: "هذه عصا"^(٢)، و"رأيت عصا"، و"مررت بعصا"، و"هذا موسى"، [٨٣] و"رأيت موسى"، و"مررت بموسى".

قوله: "وعلى المنقوص المنون غير المنصوب بحذف الياء في الأكثر".

النوع الرابع: الاسم المنقوص، وهو قسمان؛ منون وغير منون.

الأول: المنقوص المنون، فيوقف عليه في حالة النصب بقلب [تنوينه ألفاً]^(٣)، نحو: "رأيت قاضياً"، ويوقف عليه في حالتي^(٤) الرفع والجر وهو معنى قوله: "غير المنصوب" - بحذف الياء، نحو: "هذا قاض"، و"مررت بقاض"، بحذف ياء "قاضي" رفعاً وجرّاً.

(١) وردت في المخطوط (مسلتان).

(٢) وردت في المخطوط (عصى).

(٣) وردت في المخطوط (الفه تنويناً).

(٤) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب ما أثبتناه.

وفهم من كلام المصنف أن المنصوب لا تحذف ياءؤه، بل تثبت وتقلب التتوين ألفاً. وهذا هو المشهور، وقد تبقى الياء في الرفع والجر، نحو: "هذا قاضي"، و"مررت بقاضي"، ومنه قراءة ابن كثير^(١): ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾،^(٢) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي﴾،^(٣) ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِكَافِي﴾،^(٤) بإثبات الياء في الوقف.

ويستثنى مما تحذف ياءؤه من المنقوص رفعاً وجرّاً اسم الفاعل المحذوف العين اسم فاعل من "رأيت"، وإليه أشار المصنف بقوله: "إلا في مَرٍ فلا يحذف"، أي: فيجب أن يوقف عليه بإثبات الياء، فنقول: "أريت زيداً الهلال، فأنا مري"، ففاء الكلمة راء، وعينها ولامها ياء، والميم زائدة، وأصلها: مَرِيٌّ، فحذفت الهمزة كما تقدّر في علم التصريف، فبقي مري، فلو حذفت الياء وفقاً لبقيت الكلمة على أصل واحد وهو الراء، وهو إجحاف، فوجب إثبات الياء في الأكثر.^(٥)

القسم الثاني: المنقوص غير المنون. فإن كان منصوباً فيوقف عليه بإثبات الياء، نحو: "رأيت القاضي"، و"أجبت الداعي"، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً فالمشهور الوقف عليه بإثبات الياء، نحو: "هذا القاضي"، [٨٣ب] و"الداعي"، و"مررت بالقاضي"، و"الداعي"، وقد يوقف عليه بحذفها، نحو: "[هذا]"^(٦) القاض و"الداع"، و"مررت بالقاض" و"الداع"، وأكثر ما يكون ذلك في الفواصل والقوافي^(٧)، قال الله تعالى: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾.^(٨) والله اعلم.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أحد القراء السبعة. ولد سنة ٤٥ هـ، وكانت وفاته في مكة سنة ١٢٠ هـ. ينظر وفيات الأعيان: ٤١/٣.

(٢) سورة الرعد (١٣): من الآية ٧.

(٣) سورة الرعد (١٣): من الآية ١١.

(٤) سورة النحل (١٦): من الآية ٩٦.

(٥) قال سيويه في الكتاب ١٨٤/٤: "كرهوا أن يُخلوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء، فصار عوضاً". اهـ.

(٦) لم ترد في المخطوط.

(٧) ورد في الكتاب ١٨٤/٣: "وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يُختار فيه أن لا يُحذف، يُحذف في الفواصل والقوافي" اهـ. قصد الياءات.

(٨) سورة الرعد (١٣): من الآية ٩.

[خاتمة الناسخ]*

وكتبت هذه النسخة من نسخة كتبت بخط المؤلف رحمه الله تعالى ورضي عنه،
وذلك بخط العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير محمد بن
علي بن عيسى بن جوش الشافعي، غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين.
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة ثاني عشر من شهر
صفر سنة خمس وخمسين وثمانمئة، والحمد لله.



الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الأمثال.
- ٤- فهرس الشواهد النثرية.
- ٥- فهرس الأشعار.
- ٦- فهرس الأرجاز.
- ٧- فهرس أنصاف الأبيات.
- ٨- فهرس الأعلام.
- ٩- فهرس المصادر.
- ١٠- فهرس الدراسة.
- ١١- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

.....

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
	١-سورة الفاتحة	
٢	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١١٨
٦، ٧	﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾	١٢٢
	٢-سورة البقرة	
٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾	١٢٧
١٩	﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾	١٤٢
٢٤	﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾	٤٤، ٤٨، ٥٦
٢٩	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾	١٤٢
٤٦	﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾	١٨٨، ١٨٤
٦٠	﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	١٥٠
٧١	﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾	١٦١
٩٦	﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾	٢١٧
٩٦	﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرَ ﴾	٧٧
١٠٩	﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾	١٩٢
١٣٠	﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾	١٥٤
١٤٤	﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾	٥٣
١٧٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	١٦٤

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	٧٧، ٨٥
١٩٦	﴿عَشْرَةَ كَامِلَةً﴾	١١٨
١٩٦	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١١
١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾	١٧٧
١٩٨	﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	١٧٠
٢١٠	﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٨٣
٢١٤	﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	١٧٠
٢١٧	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	١٢٣
٢٢١	﴿وَلَا مَئْمَنَةَ مُمْنَةٍ خَيْرٌ مِنْ مَشْرِكَةٍ﴾	٨٧
٢٢١	﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾	٨٧
٢٢٨	﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَنْرَبِّصْنَ﴾	٢٧
٢٤٩	﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾	١٥٨
٢٥١	﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾	٢٠٠، ٢٠١
٢٥٣	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	١١١
٢٥٥	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾	١٦٩
٢٨٤	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾	١٦٩
٢٨٦	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	١٧٦
٣-سورة آل عمران		
٤١	﴿أَيُّكَ أَلا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾	١٨
٤٣	﴿اسْجُدِي وَارْكَعِي﴾	١٢٥
٩٧	﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	١٢٢
١٠٣	﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾	١٥٩

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
١١٣	﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾	١٥٩
١٤٤	﴿مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾	١٠٦
٤-سورة النساء		
١٥	﴿وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾	٧٤
٢٧	﴿وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾	١٦٦
٢٨	﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾	٧٨
٣٠	﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾	٧٨
٧٥	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾	١١٩
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾	١٧٩
٧٩	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾	١٤٩، ١٥١
٨٦	﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾	٥٠
٩٢	﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾	١١٨
١٢٣	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٧٧
١٢٥	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٩٢
١٣٦	﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١٦٩
١٦٣	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾	٥٠، ١٢٥، ٢١٨
١٦٤	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	١٤٠
١٧٦	﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾	٣٣
٥-سورة المائدة		
١٢	﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾	٢٢٧
٤٨، ١٠٥	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	١٦٩

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
٦٧	﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾	١٨٠
٨٩	﴿فَكَفَّارَتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾	٣٥، ١٢٦
٩٥	﴿أَوْ كَفَّارَةً طَعَامَ مَسَاكِينَ﴾	١٢٠
٩٨	﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١٦٤
١٠٥	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾	٢١٢
١١١	﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾	١٦٦
١١٩	﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٦٩
٦- سورة الأنعام		
٦٠	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	١٦٩
٧٠	﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُوْخِذُ مِنْهَا﴾	٨٤
١٢٣	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾	٢١٧
٧- سورة الأعراف		
١٢	﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجُدَ﴾	١١٢
٢٢	﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ﴾	٩٤، ١٦٢
٧٧	﴿يَا صَالِحُ اتَّقِنَا﴾	١٣٢
١٣٢	﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾	١٧٧
١٤٢	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٢٢٧
١٥٥	﴿سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	٢٢٧
١٩٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ﴾	١٠٩

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
٨- سورة الأنفال		
١٧	﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾	١٦٤
١٩	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ ﴾	١٧٦، ١٨١
٢٥	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾	١١١
٧٣	﴿ إِنَّ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنَّ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ ﴾	١٨١
٩- سورة التوبة		
١٦	﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾	١٧٦
١٨	﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾	٥٥
٤٠	﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾	١٧٦
٦٩	﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾	٧٨
٧٣	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾	٩
١٠- سورة يونس		
٩٩	﴿ لَا مَنْ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾	١٥٠
١١- سورة هود		
٣١	﴿ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴾	٥٩
٣٢	﴿ يَا نُوحُ ﴾	١٠
٤٤	﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾	٨٣
٤٦	﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	١٣٢
٤٨	﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ ﴾	١٣٢
٥٣	﴿ يَا هُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ ﴾	٩، ١٣٢
٨١	﴿ يَا لُوطُ ﴾	٩
١١٨	﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ مُمْتَخِلِينَ ﴾	٨٩

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
١٢-سورة يوسف		
٤	﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾	٢٢٧
١٦	﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ﴾	٣٧
٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾	١٠٧، ١٦٤
٣٢	﴿ لَيْسَ جِنَّةً ﴾	٢٧
٨٠	﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾	١٦٦
٨١	﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ ﴾	٣٧، ٥٣
٩١	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ ﴾	١٧٠
٩٤	﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾	٣٦
١٣-سورة الرعد		
٧	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	٢٣٠
٩	﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾	٢٣٠
١١	﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾	٢٣٠
١٥	﴿ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٧٥
١٦	﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾	١٢٧
٢٦	﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾	٢٤
١٤-سورة إبراهيم		
٤٠	﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾	٢٠٠
١٥-سورة الحجر		
٣٠، ٣١	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾	١٥٨
٩١	﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾	٣٥

١٦-سورة النحل

٧٥	﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾	٢٤، ٣٠
٧٥	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٤٩
٨٢	﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾	٦٩
٢٣٠	﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقْرٍ ﴾	٩٦

١٧-سورة الإسراء

١٦٠	﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾	٨
١٨١	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا ﴾	٨
٥٩	﴿ لَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾	٣٦
١١٢	﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾	٣٧
١٦٩	﴿ وَآمِنُوا بِهِ ﴾	١٠٧

١٨-سورة الكهف

٥٩	﴿ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾	١٤
٢٢٦	﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١٩
٢١٦	﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾	٣٤
١٨٤	﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾	٥٣
١٢٤	﴿ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾	٦٣
٢٩٢	﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾	٩٩

١٩-سورة مريم

١٥٥	﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	٤
٥٨	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾	٥
١٢	﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَفَرِّجِي عَيْنًا ﴾	٢٦

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
٣١	﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾	٩١، ١٥٩
٦٩	﴿ لَنَنْزِلَنَّ عَنْ مَنْ كُلِّ شِيعَةٍ إِلَيْهِمْ أَشَدُّ ﴾	٧٦
٧٤	﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا ﴾	٦٩، ٢١٦
٢٠- سورة طه		
١٥	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾	١١١
٩١	﴿ لَنَنْبَرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾	٨٩، ١٦٦
١٢١	﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾	٩٤، ١٦٢
٢١- سورة الأنبياء		
٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾	٧٨
٨٠	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾	١٥
٢٢- سورة الحج		
٣٧	﴿ لَنُيَنَالَ اللَّهُ لَحُومَهَا ﴾	٢٤
٢٣- سورة "المؤمنون"		
٢٢	﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾	١٦٩
٢٧	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾	١٦٦
٢٤- سورة النور		
٤	﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾	٢٢٧
٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى ﴾	٣٣
٣٥	﴿ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا ﴾	٧٨
٣٥	﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ ﴾	٩٢، ١٠٠، ١٠٢
٦١	﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾	١٢٦
٦٤	﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾	٥١

الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
	٢٥-سورة الفرقان	
٢٣	﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾	١٩٢
٥٤	﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾	١٥٩
	٢٦-سورة الشعراء	
٤	﴿ إِنَّ نَاشِئَ نَزْلٍ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ﴾	١٨١
٥٠	﴿ لَا ضَيْرَ ﴾	١١٣
٨٢	﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾	١٦٦
	٢٧-سورة النمل	
١٠	﴿ وَلَيَّ مَدِيرًا ﴾	١٥٠
١٩	﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾	١٤٩
٣٥	﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾	١٧١
	٢٨-سورة القصص	
٢١	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا ﴾	١٤٩، ١٥٠
٧٧	﴿ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾	٥٩
	٢٩-سورة العنكبوت	
١٤	﴿ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾	٢٢٧
١٥	﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾	١٢٥
٥١	﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾	٧٧
	٣٠-سورة الروم	
٢٨	﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾	٢٠١
	٣١-سورة لقمان	
٢٦	﴿ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾	١٦٩

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
	٣٣-سورة الأحزاب	
٤	﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ ﴾	٧٤
٧	﴿ مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾	١٦٩
٣٧	﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾	٧٧، ١٦٧
٥٦	﴿ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	١٤٠
	٣٤-سورة سبأ	
١٣	﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ ﴾	٥٠
٢٤	﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	١٢٦
٥١	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾	١١٣
	٣٥-سورة فاطر	
١	﴿ أُولِي أجنحةٍ مثنًى وثلاث ورباع ﴾	٢٢٠
٢٨	﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾	٨٢
٤١	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾	٩٠
٤٢	﴿ لِيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنَ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾	٢٧
	٣٧-سورة الصافات	
٤٧	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾	١١٣
	٣٨-سورة ص	
٢١	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ ﴾	١٥
٣	﴿ فَنَادُوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	١٠٣، ١٦٤
٦	﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا ﴾	١٦٦
٨	﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾	١٧٦

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
٢٣	﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً ﴾	٢٢٧
٢٦	﴿ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾	٧٧
٣٣	﴿ وَطَفِقَ مَسْحًا ﴾	٩٤
٧٣، ٧٤	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾	١٥٨

٣٩- سورة الزمر

٢١	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾	٣٣
٤٦	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ﴾	١٣١
٥٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾	١١٤
٤٠- سورة غافر		
٨٠	﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾	١٦٩
٤١- سورة فصلت		
١١	﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	١٩
٢٩	﴿ رَبَّنَا أَرْنَا لِلَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾	٤٦
٤٩	﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾	٢٠٠
٤٢- سورة الشورى		
٣	﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	١٢٥
١١	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	١٧٠
١٥	﴿ اللَّهُ رُبُّنَا ﴾	٨٥
١٧	﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾	١١١
٢٠	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ ﴾	١٨١

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
	٤٣-سورة الزخرف	
١٦	﴿ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا خَلَقَ بَنَاتٍ ﴾	١٢٧
١٩	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾	١٩٠
٧١	﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾	١٦٩
٧٧	﴿ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	١٧٦
	٤٤-سورة الدخان	
٤٣	﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴾	٢٢٨
	٤٥-سورة الجاثية	
٢٢	﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾	٤٦
	٤٦-سورة الأحقاف	
٣١	﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾	٥٨
٣١	﴿ وَآمِنُوا بِهِ ﴾	١٦٩
	٤٨-سورة الفتح	
١١	﴿ شَغَلْتْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾	٣٥
١٢	﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَبَدًا ﴾	٣٥
	٥١-سورة الذاريات	
٢٠	﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٍ لِلْمُوقِنِينَ ﴾	١٦٩
٢٢	﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾	١٥
	٥٤-سورة القمر	
١٢	﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾	١٥٥
٢٧	﴿ إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةِ ﴾	١٧٢
٣٤	﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ ﴾	٢٢٢
٤٢	﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾	١٤٠

الصفحة	السورة / الآية	رقم الآية
	٥٥-سورة الرحمن	
١١٦	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	٢٢
	٥٧-سورة الحديد	
٨١	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾	١٦
	٥٨-سورة المجادلة	
١٠٨	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾	٢
٢٢٧	﴿سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾	٤
١٨٧	﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾	١٨
	٦٣-سورة "المنافقون"	
١١١	﴿كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدٌ﴾	٤
٧٩	﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾	٨
	٦٥-سورة الطلاق	
١٦٤	﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	١
٢٠٥	﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ﴾	٣
٤٦	﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾	٦
١٧٦	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾	٧
	٦٦-سورة التحريم	
٢٢٨	﴿وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ﴾	١٠
	٦٨-سورة القلم	
٤٧	﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾	١٤
١٢٢	﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾	٣٢

الصفحة	السورة / الآية	رقم الآية
	٦٩-سورة الحاقة	
٢٢٦	﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾	٧
٨٣، ١١٨	﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾	١٣
١٤١	﴿ فَدَكَّنَا ذِكًّا وَاحِدَةً ﴾	١٤
١٨٤	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾	٢٠
١٠٧	﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾	٤٧
	٧١-سورة نوح	
٢٢٢	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾	١
	٧٣-سورة المزمل	
١١١	﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾	١٢
	٧٤-سورة المدثر	
٢٢١	﴿ إِنَّهَا لِأِحْدَى الْكُبَرِ ﴾	٣٥
	٧٥-سورة القيامة	
١٦٧	﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾	٣
١١٧	﴿ أَوَلَيْ لَكَ فَالُولَى ﴾	٣٤
	٧٨-سورة النبأ	
١٧١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	١
١١٧	﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾	٤، ٥
	٧٩-سورة النازعات	
١١١	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾	٢٦
١٧١	﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾	٤٣
	٨٠-سورة عبس	
١٢٥	﴿ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾	٢١

الصفحة	السورة / الآية	رقم الآية
١٢٥	﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾	٢٢
٥٦، ١٧٦	﴿ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾	٢٣
	٨١-سورة التكويد	
١٨٤	﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾	٢٤
	٨٤-سورة الانشقاق	
١٦٩	﴿ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾	١٩
	٨٦-سورة الطارق	
٢٠٢	﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴾	٩
	٨٩-سورة الفجر	
١١٧	﴿ ذَكَأَ ذَكَأَ ﴾	٢١
١١٧	﴿ صَفَاً صَفَاً ﴾	٢٢
	٩٠-سورة البلد	
١٦٧	﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	٥
٢٠٢	﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾	١٤، ١٥
	٩٥-سورة التين	
٥١	﴿ وَالزَّيْتُونَ ﴾	١
٥١، ٢١٨	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾	٤
	٩٦-سورة العلق	
٥٥	﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾	١٧
	٩٧-سورة القدر	
١٧٠	﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	٥

الصفحة	السورة / الآية	رقم الآية
	١١١-سورة المسد	
١٧٢	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾	١
١١٩	﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾	٤
	١١٢-سورة الإخلاص	
١٥،٢٥،٥٤،١٧٦	﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾	٣
٥٤،١٧٦	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	٤

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٢٤	- "إن الله لن يترك من عملك شيئاً"
١٢٣	"إن الرجل ليصلي الصلاة ما يكتب له "
٢٠	- "البكر تستأمر عن نفسها وإذنها صماتها والأيم تعرب عن نفسها"
١٨٨	- "الزعيم غارم"
١١٣	- "لا أحد أغير من الله"
١٥٦	- "ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر"
١٨١	- "من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له"
٢٠٠	- "وحج البيت من استطاع"

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٠٥	- ما مسيء من أعتب
٨٨	- اليومَ خَمْرٌ وغداً أمرٌ

فهرس الشواهد النثرية

الشاهد	الصفحة
- أسامة أشجع من ثعالة	٧٠
- استوى الماء والخشبة	١٤٧
- أكلوني البراغيث	٨٢
- أما العسل فأنا شراب	٢٠٦
- إن أحدّ خيراً من أحد إلا بالعافية	١١٠، ١٦٤
- إن الله سميع دعاء من دعاه	٢٠٧
- إن ذلك نافعك ولا ضارك	١١٠
- إنه لمنحارٌ بوائكها	٢٠٦
- تأبط شراً	٢٢٢
- جاء البرد والطيايسة	١٤٧
- جئتُك للماء وللعشب	١٤٢
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها	١٥٢
- دخلت الدار	١٤٦
- سرت والنيل	١٤٧
- سعيد كرز	٧٠
- دفن البناء من المكرماه	٢٢٨

الصفحة

- ٨٧ - السمن منوان بدرهم
- ٢٢٢ - شاب قرناها
- ٨٨ - الصوم اليوم والسفر غداً
- ١٨ - القلم أحد اللسانين
- ١٤٧ - كل رجل وصنعتة
- ٨٥ - لا تأكل السمك وتشرب اللبن
- ١٥٤ - لله دره فارساً
- ٨٨ - الليلة الهلال
- ٢١٦ - هذا بسرأ أطيب منه رطباً
- ١٧٣ - هذا جحر ضب خرب
- ١٣٦ - وامن حفر بئر زمزماه
- ١٣٣ - يا لله للمسلمين

فهرس الأشعار

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
قافية الهزمة					
الهزمة المضمومة					
٨٠	أو منعتم	العلاء	الحارث بن حلزة	خفيف	١٩٨
الهزمة المكسورة					
٣٣	طلبوا	بقاء	أبو زيد الطائي	خفيف	١٠٤
قافية الباء					
الباء المفتوحة					
١٧	فموشكة	يبابا	أبو سهم الهذلي أو أسامة بن الحارث	متقارب	٩٣
الباء المضمومة					
٤	فعاكجوا	الحقائب	نصيب	طويل	١٨
٤٧	ومالي	مذهب	الكميت	طويل	١٥٩
١٦،٢٨،٥٢	كرب	غضوب	كحلبة اليربوعي	خفيف	٩٢،١٠٠،٦١
٢٦	عسى الكرب	قريب	هدبة بن خشرم	وافر	٩٩
٢٥	وقد جعلت	قريب	_____	وافر	٩٨
الباء المكسورة					
٦٢	يا صاح	الذنب	أبو الغريب النصري	بسيط	١٧٣
٨	إن الشباب	للشيب	سلامة بن الجندل	بسيط	٦٢

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
قافية التاء					
التاء المضمومة					
٦٨	قد كنت	ملماتُ	تميم بن مقبل أو	بسيط	١٨٦
			شبل الأعرابي		
١١	فإن الماءَ	طويتُ	سنان بن الفحل	وافر	٧٧
قافية الجيم					
الجيم المفتوحة					
٦٣	متى تأتتنا	تأججا	عبدالله بن الحر	طويل	١٧٨
قافية الدال					
الدال المفتوحة					
٦٧	رأيت	جنوداً	خداش بن زهير	وافر	١٨٥
الدال المضمومة					
٧٩	خبرت	أعوذها	العوام بن عقبة	طويل	١٩٧
٧٢	دريت	حميد	_____	طويل	١٩٠
الدال المكسورة					
٥	قد أترك	بفرصاد	عبيد بن الأبرص	بسيط	٥٢
قافية الراء					
الراء المفتوحة					
٧١	وحلت	طائرا	النابغة الذبياني	طويل	١٨٩
٦٤	أيان	حذرا	_____	بسيط	١٧٨

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
٣٩	حملت	عمرا	جرير	بسيط	١٣٥
٨٢٠	عجبت	فقيرا	_____	طويل	٢٠٣
		الراء المضمومة			
١٥	ألا يا اسلمي	القطر	ذو الرمة	طويل	٩١
٤٢	وإني لتعروني	القطر	أبو صخر الهذلي	طويل	١٤٤
٥٠	عسى فرج	أمر	محمد بن طویل إسماعيل	طويل	١٦١
		الراء المكسورة			
٤٣	أنا ابن	عار	سالم بن دارة	بسيط	١٥٠
٧٧	نبئت	الأشعار	النابعة الذبياني	كامل	١٩٥
٨٨	حذر	الأقذار	أبو يحيى اللاحقي	كامل	٢٠٨
٧٤	تعلم	والمكر	زبان بن سيار	طويل	١٩١
١٩٠٥٨	أراك	المجير	_____	وافر	٩٥، ١٦٣
		قافية السين			
		السين المكسورة			
٤٠	يا مرو	يئأس	الفرزدق	كامل	١٣٨
		قافية العين			
		العين المضمومة			
٦	تعز	تتابع	_____	طويل	٦١

٨٦،٢٠٤	طويل	_____	أقاطعُ	خليليّ	١٢،٨٣
١٥٨	طويل	_____	مولعُ	تملُّ	٤٦
١٦٠	طويل	_____	يمنعوا	ولو سئل	٤٩
قافية الفاء					
الفاء المضمومة					
١٠٧	طويل	مزامح بن	عارفُ	وقالوا	٣٥
الحارث					
١٠٦	بسيط	_____	الخزفُ	بني غدانة	٣٤
قافية القاف					
القاف المضمومة					
١٠٠،١٠٢	منسرح	أمية بن أبي	يوافقها	يوشك	٢٧،٣١،٥١
الصلت					
٩٣	طويل	_____	ترهقُ	وطئنا	١٨،٦
قافية الكاف					
الكاف المفتوحة					
١٩٠	متقارب	عبد الله بن همام	هالكا	فقلت	٧٣
قافية اللام					
اللام المفتوحة					
٧٥	كامل	الأعشى	قالها	وقصيدة	١٠
٢٢٥	متقارب	عامر بن جوين	إيقالها	فلا مزنة	٩٣
١٨٧	طويل	ليبد	ثاقلا	حسبت	٦٩
٢٠١	خفيف	_____	عذولا	إن وجدي	٨١
١٧	كامل	الأخطل	أصيلا	لا يعجبك	٣
١٧	كامل	الأخطل	دليلا	إن الكلام	

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
اللام المضمومة					
٤٥	ألا كل	زائلُ	لبيد	طويل	١٥٧
٨٩	فهيها	نواصله	جرير	طويل	٢١٣
٦٥	خليليّ	لا يحاولُ	_____	طويل	١٧٩
اللام المكسورة					
٩	وتبلى	القبل	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	٧٣
٢١،٥٥	وقد جعلت	الثمل	عمرو بن أحمر، أبو حية النمري، أو الحكم ابن عبدل	بسيط	٩٦،١٦٢
٧٠	فإن تزعميني	بالجهل	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	١٨٨
قافية الميم					
الميم المفتوحة					
٢٠،٥٧	لما تبين	مكتوما	_____	بسيط	٩٥،١٦٣
الميم المضمومة					
٩٠	أظلم	ظلمُ	الحارث بن خالد	كامل	٢١٥
المخزومي					
٢	فالخيل	والقلمُ	المتنبي	البسيط	٧
٣٢	ندم	وخيمُ	محمد بن عيسى	كامل	١٠٤
أو المهلهل بن مالك					

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
الميم المكسورة					
٩٢	إذا قالت	حذام	لجيم بن صعب	وافر	٢٢٠
٩١	فإننا وجدنا	مسهم	أوس بن حجر	طويل	٢١٦
قافية النون					
النون الساكنة					
٧٦	وأنبتت	اليمن	الأعشى	مقارب	١٩٤
النون المفتوحة					
١٣، ٨٤	أقطن	قطنا	_____	بسيط	٨٧، ٢٠٤
٧	يحشر	شؤون	_____	خفيف	٦١
١٤	صاح	مبين	_____	خفيف	٩٠
النون المكسورة					
٦٦	حيثما	الأزمان	_____	خفيف	١٧٩
٧٥	تخذت	ليعجزوني	أبو جندب الهذلي	وافر	١٩٢
٧٨	وما عليك	تعوديني	_____	بسيط	١٩٦
قافية الياء					
الياء المفتوحة					
٣٦، ٦١	تعز	واقيا	_____	طويل	١٠٩، ١٦٤

فهرس الأرجاز

رقم الشاهد	الرجز	الراجز	الصفحة
١-	يحدو بها كل فتى هيات	_____	٣
	وهن نحو البيت عامدات	_____	
٢٩-	قد كاد من طول البلى أن يمصحاً	رؤية	١٠١
٣٨-	أقسم بالله أبو حفص عمر	عبد الله بن	١٢٠
		كيسبة	
٢٣-	أكثر في العذل ملحاً دائماً	رؤية	٩٧
	لا تكثرن إني عسيت صائماً		

فهرس أنصاف الأبيات

رقم الشاهد	نصف البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
٨٦	أخا الحرب لباساً إليها جلالها	القلاخ بن حزن	طويل	٢٠٦
٥٨	أراك عقلت تظلم من أجرنا	_____	وافر	١٦٣
٤٤	أرسلها العراك	لبيد	وافر	١٥١
٨٥	إني حلفت برافعين أكفهم	الفرزدق	كامل	٢٠٥
٨٧	ضروب بنصل السيف	أبو طالب بن	طويل	٢٠٧
	سوق سمانها	عبد المطلب		
٢٤،٤٨	فأبت إلى فهم وما كدت أثبا	تأبط شراً	طويل	٩٨،١٦٠
٥٦	فأخذت أسأل والرسوم تجيبي	_____	كامل	١٦٣
٤١	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	امرؤ القيس	طويل	١٤٣
٥٣	كادت النفس أن تفيض عليه	أبو زبيد الطائي	خفيف	١٦٢
		أو محمد بن منذر		
٣٧	لا الدار داراً ولا الجيران	جرير	بسيط	١٠٩
	جيراناً			
٢٢،٥٩	هبيت ألوم القلب في طاعة	_____	طويل	٩٧،١٦٣
	الهوى			
٣٠،٥٤	وقد كربت أعناقها أن تقطعا	أبو زيد الأسلمي	طويل	١٠١،١٦٢

فهرس الأعلام

الصفحة

-١-

٢	أبي بن كعب
١٧	الأخطل
٣،١٥٣،٢٠٩،٢١٢	الأخفش
٤	أبو الأسود الدؤلي
١٤٣	امرؤ القيس

-ج-

١٤٧	ابن جني
-----	---------

-ح-

٢	ابن حجر العسقلاني
٧٤،٢٢٨	حمزة

-خ-

٦	ابن الخباز
٧٨	الخليل

-د-

٢٢	ابن الدهان
----	------------

-ز-

٢٢٧	الزجاج
-----	--------

٥٣	الزمخشري
٤١	أبو زيد
	-س-
١٠٩	سعيد بن جبير
٨٠٢١٠٢٧٠٥٢٠٦٦٠٧٠	سيبويه
٧٨٠١٦٢٠٢٠٦٠٢٠٨٠٢١٢	
	-ش-
٢٢٢	شعيب عليه السلام
٢٢	الشطنوفي
١	ابن أبي شيبة
	-ص-
٢٢٢	صالح عليه السلام
	-ع-
٧٤٠٢٢٨	عاصم
٧٤٠٢٢٨	ابن عامر
١٥٢	ابن عصفور
٤	علي بن أبي طالب
١	عمر بن الخطاب
	-ف-
٢	الفهري

-ق-

ابن أم قاسم ٢٠٨، ٩، ٢١٨

-ك-

ابن كثير ٢٣٠

الكسائي ٧٤، ٢٠٩

الكميت ١٥٩

-ل-

لبيد ١٥٧

-م-

ابن مالك ٢١٠، ٢٧، ٧٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٤

المتنبي ٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٢٢

موسى عليه السلام ١٥٠

أبو موسى الأشعري ١

-ن-

نافع ٢٢٨

ابن النحاس ٢١٩

نصيب

١٨

ابن النقيب

٢

-ه-

الهذلي

٥٢

ابن هشام

٢،٢٢٢

هود عليه السلام

٢٢٢

-ي-

يحيى بن يعمر

١

فهرس المصادر-بعد القرآن الكريم

- ١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: للبناء، أحمد بن محمد الدمياطي، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- ٢- الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي. مراجعة سعيد المندوه، ط١، (دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- ٣- الأزهرية في علم الحروف: للهروي (علي بن محمد)، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط٢، (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م).
- ٤- أسرار العربية: لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار (مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٥٧م).
- ٥- الأشباه والنظائر: للسيوطي، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط١، (مؤسسة الرسالة، سورية، ١٩٨٥م).
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، ط١، (١٣٢٨هـ).
- ٧- الأصول في النحو: لابن السراج، تحقيق محمد بهجة البيطار (مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٥٧م).
- ٨- الأعلام: للزركلي، (دار العلم للملايين، بيروت-لبنان).
- ٩- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق عبد الأمير علي مهنا وسمير يوسف جابر (دار الفكر، بيروت-لبنان).
- ١٠- أمالى ابن الحاجب، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، (دار عمار-الأردن، ودار الجيل-لبنان، ١٩٨٩م)

فهرس المصادر

- ١١- إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ١٢- إنباه الرواة: للقفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، (دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ١٣- الأنس الجليل: للحنبلي (مجير الدين)، (دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م).
- ١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف: لابن الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحמיד، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري، تحقيق بركات يوسف هبود، مراجعة يوسف الشيخ محمد البقاعي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).
- ١٦- الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د.مازن المبارك، ط٢، (دار النفائس، بيروت، ١٩٧٣م).
- ١٧- إيضاح المكنون: للبغدادى، (دار الفكر، ١٩٨٢م).
- ١٨- البدر الطالع: للشوكاني، (دار المعرفة، بيروت-لبنان).
- ١٩- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق الشيخ عرفان العش حسونة (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م).
- ٢٠- بغية الوعاة: للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، بيروت).
- ٢١- البيان والتبيين: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م).
- ٢٢- تاج العروس: للزبيدي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

فهرس المصادر

- ٢٣- تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. رمضان عبدالنواب، راجع الترجمة د. السيد يعقوب بكر، (دار المعارف، بمصر، ١٩٧٥م).
- ٢٤- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، (دار الكتب العلمية، بيروت).
- ٢٥- التبيان في إعراب القرآن: للعكبري، نسخة محققة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ٢٦- تذكرة النحاة: لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٢٧- التعريفات: للجرجاني (علي بن محمد)، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م).
- ٢٨- تسهيل الفوائد: لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، (دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م).
- ٢٩- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، ط١، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٢٧هـ).
- ٣٠- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (شرح المرادي): لابن أم قاسم المرادي، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، ط٢، (مكتبة الكليات الأزهرية، مصر).
- ٣١- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط٢، (دار الجيل-دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

فهرس المصادر

- ٣٢- الجنى الدانى فى حروف المعانى: للحسن بن أم قاسم المرادى، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، ط٢، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م).
- ٣٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني، (دار إحياء الكتب العربية).
- ٣٤- حجة القراءات: لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفعاني، ط٥، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م).
- ٣٥- حروف المعانى: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت - دار الأمل، إربد، ١٩٨٤م).
- ٣٦- الحلل فى شرح أبيات الجمل: للبطليلوسي، تحقيق د. مصطفى إمام، ط١، (مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م).
- ٣٧- الحيوان: للجاحظ، تحقيق د. يحيى الشامي، ط٣، (دار الهلال، بيروت، ١٩٩٧م).
- ٣٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق د. محمد نبيل طريفي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- ٣٩- الخصائص: لابن جني، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، (المكتبة التوفيقية، مصر).
- ٤٠- المدارس فى تاريخ المدارس: لعبد القادر بن محمد بن النعيمي الدمشقي، تحقيق جعفر الحسني، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨م).
- ٤١- الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، (دار الكتب الحديثة، مصر).

فهرس المصادر

- ٤٢- الدرر اللوامع: للشنقيطي، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ط١،
(دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- ٤٣- ديوان الإسلام: لابن الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، ط١، (دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٩٩٠م).
- ٤٤- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس)، شرح مهدي محمد ناصر، ط١، (دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م).
- ٤٥- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٥ (دار المعارف،
القاهرة).
- ٤٦- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط٣، (دار صادر،
بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ٤٧- ديوان تأبط شراً، تقديم طلال حرب، (دار صاير، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٤٨- ديوان جرير، شرح د. يوسف عيد، ط١، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م).
- ٤٩- ديوان الحارث بن حلزة، تقديم طلال حرب، ط١، (دار صادر، بيروت،
١٩٩٦م).
- ٥٠- ديوان ذي الرمة، ط٢، (المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).
- ٥١- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ط١، (دار الآفاق الجديدة،
بيروت، ١٩٧٩م).
- ٥٢- ديوان سلامة بن جندل، صنعه محمد بن الحسن الأحول، تحقيق د. فخر الدين
قباوة، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-
١٩٨٧م).

فهرس المصادر

- ٥٣- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة ، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م).
- ٥٤- ديوان الفرزدق، شرح الأستاذ علي فاعور، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م).
- ٥٥- ديوان ليبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تقديم د.حنا نصر الحتي، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٥٦- ديوان المتنبي، تقديم د.عبد الوهاب عزام، (دار الزهراء، بيروت، ١٩٧٨م).
- ٥٧- ديوان النابغة الذبياني، شرح عباس عبد الساتر، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٥٨- سر صناعة الإعراب: لابن جني، تحقيق د.حسن هندراوي، ط٢، (دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م).
- ٥٩- سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومأمون الصاغري، ط٧، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- ٦٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، (دار الآفاق الجديدة، بيروت).
- ٦١- شرح أبيات سيبويه: لابن السيرافي، تحقيق د.محمد علي سلطاني، (دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت، ١٩٧٩م).
- ٦٢- شرح أبيات المغني: للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط١، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٤م).

فهرس المصادر

- ٦٣- شرح أشعار الهذليين: لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج
مراجعة محمود محمد شاكر، (مطبعة المدني، القاهرة).
- ٦٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: للأشموني (علي بن محمد)، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة).
- ٦٥- شرح التسهيل: لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي
المختون، ط١، (دار هجر، القاهرة، ١٩٩٠).
- ٦٦- شرح التصريح على التوضيح: لخالد بن عبدالله الأزهرى، وبهامشه حاشية
يس بن زين الدين الحمصي، ط٣، (المطبعة الأزهرية، مصر، ١٣٤٤ هـ-١٩٢٥م)
- ٦٧- شرح جمل الزجاجي: لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. علي محسن عيسى
مال الله، ط٢، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٦٨- شرح الحدود النحوية: للفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب إبراهيم، ط١، (دار
النفائس، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ٦٩- شرح ديوان الحماسة: للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط
١، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م).
- ٧٠- شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد
نورالحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الكتب
العلمية، لبنان، ١٩٨٢م).
- ٧١- شرح شذور الذهب: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد.

فهرس المصادر

- ٧٢- شرح شواهد المغني: للسيوطي، (دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان)
- ٧٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، (مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠م).
- ٧٤- شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٢، (دار الأقصى، القاهرة).
- ٧٥- شرح الكافية: لرضي الدين الاسترأبادي، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م).
- ٧٦- شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق عبد المنعم الهريري، ط١، (دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- ٧٧- شرح المفصل: لابن يعيش، (عالم الكتب، بيروت).
- ٧٨- شرح ملحّة الإعراب: للقاسم بن علي الحريري، تحقيق د.فائز فارس، ط١، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩١م).
- ٧٩- شعر الأخطل: رواية أبي عبد الله اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت).
- ٨٠- الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م).
- ٨١- شفاء العليل في إيضاح التسهيل: للسلسلي، تحقيق د.الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي، ط١، (دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٨٢- شواهد التوضيح والتصريح: لابن مالك، تحقيق د.طه محسن، (إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية، ١٩٨٥م).

فهرس المصادر

- ٨٣-الصاحبي في فقه اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة).
- ٨٤-ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط١، (دار الأندلس، ١٩٨٠م).
- ٨٥-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، (دار مكتبة الحياة، بيروت).
- ٨٦-الطبقات الكبرى: لابن سعد، (دار بيروت- دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م).
- ٨٧-العبر في خبر من غير: للذهبي، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت).
- ٨٨-علل التنبيه: لابن جني، تحقيق صبحي التميمي، مراجعة د.رمضان عبدالقواب، ط١، (دار أسامة، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ٨٩-غاية النهاية: لابن الجزري، نشر ج. برجستراسر، (مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢م).
- ٩٠-فصل المقال: لأبي عبيد البكري، تحقيق د.إحسان عباس ود.عبد المجيد عابدين، ط٣، (دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م).
- ٩١-الفصول في العربية: لابن الدهان، تحقيق د.فائز فارس، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت ودار الأمل، الأردن، ١٩٨٨م).
- ٩٢-الفهرست: لابن النديم، تحقيق رضا تجدد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازنداري، ط٣، (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٨م).
- ٩٣-القبس الحاوي: للشماخ الحلبي، تحقيق حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م).

فهرس المصادر

- ٩٤- الكتاب: لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، (مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٨م).
- ٩٥- الكشاف، للزمخشري، (دار الفكر).
- ٩٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، (دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- ٩٧- كنز العمال: للمتقي الهندي، تحقيق الشيخ بكرى حياني، تصحيح الشيخ صفوت السقا، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م).
- ٩٨- لسان العرب: لابن منظور (محمد بن مكرم)، (دار صادر، بيروت).
- ٩٩- اللمع في العربية: لابن جنى، تحقيق د.فائز فارس، ط٢، (دار الأمل، إربد، ١٩٩٠م).
- ١٠٠- المدارس النحوية: شوقي ضيف، ط٣، (دار المعارف، القاهرة-مصر).
- ١٠١- المذكر والمؤنث: للمبرد، تحقيق د.رمضان عبد التواب ود.صلاح الدين الهادي، ط٢، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ١٠٢- مجمع الأمثال: للميداني، تحقيق سعيد محمد اللحام، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ١٠٣- مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبى طالب، تحقيق ياسين محمد السواس، ط٢، (دار المأمون للتراث، دمشق).
- ١٠٤- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م).

فهرس المصادر

- ١٠٥- معاني القرآن: للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، (دار السرور).
- ١٠٦- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، ط٣، (دار الفكر، ١٩٨٠م).
- ١٠٧- معجم الألقاب والكنى: لعبد الهادي حماد، (١٩٩٩م).
- ١٠٨- معجم البلدان: لياقوت الحموي، (دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان).
- ١٠٩- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان).
- ١١٠- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية: لإميل يعقوب، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م).
- ١١١- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين، (مكتبة بريل في مدينة ليدن، ١٩٣٦م).
- ١١٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: لمحمد فؤاد عبد الباقي، ط٤، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ١١٣- معرفة القراء الكبار: للذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط١، (دار الكتب الحديثة، القاهرة).
- ١١٤- مغني اللبيب: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، (المطبعة العصرية، بيروت، ١٩٩٦م).
- ١١٥- المقاييس في اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

فهرس المصادر

- ١١٦- المقتصد: للجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م).
- ١١٧- المقتضب: للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (عالم الكتب).
- ١١٨- مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون، (دار الفكر).
- ١١٩- المقرب: لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، (مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م).
- ١٢٠- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباغ، (دار الفكر).
- ١٢١- نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطي، تحرير د. فيليب حتي، (المكتبة العلمية، بيروت ١٩٢٧م).
- ١٢٢- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، (دار الفكر، ١٩٨٢م).
- ١٢٣- مع الهوامع: للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).
- ١٢٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، (دار صادر، بيروت).

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
• الإهداء	أ
• شكر وتقدير.	ب
• المقدمة.	١
• قسم الدراسة	٣
• المؤلف:	٥
اسمه ونسبه ومذهبه	٦
مولده	٦
نشأته وحياته	٧
صفاته وأخلاقه	٩
شيوخه	١٠
تلاميذه	١٢
مكانته العلمية	١٤
آثاره ومصنفاته	١٥
وفاته	١٩

٢٠	• الكتاب:
٢١	عنوانه ونسبته إلى البرماوي
٢١	زمن تأليفه
٢١	مادته وترتيبه
٢٣	قيمه
٢٤	• مذهب البرماوي النحوي
٢٨	• موقفه من الشواهد
٢٩	• منهجه في الشرح
٣٠	• المصادر التي اعتمد عليها
٣١	• مأخذ على الشارح
٣٢	• معالم التحقيق:
٣٣	وصف النسخة المخطوطة
٣٥	منهج التحقيق
٣٩	صور من المخطوط
٤٥	• الخاتمة

فهرس الموضوعات

.....

الصفحة

الموضوع

١	مقدمة المؤلف
٣	النحو لغة واصطلاحاً
٥	حد الكلمة وأقسامها
٧	علامات الاسم
١١	أقسام الفعل: الماضي، المضارع، الأمر
١٥	الحرف وأنواعه
١٦	حد الكلام
٢٠	باب الإعراب
٢٤	أنواع الإعراب
٢٦	المعرب
٢٨	علامات الإعراب
٢٨	أ-علامات الرفع
٣٠	أبواب النيبابة
٣١	١- جمع المذكر السالم وملحقاته
٣٦	٢- الأسماء الستة

الموضوع	الصفحة
٣-المثنى	٣٩
٤-الأمثلة الخمسة من الفعل	٤٣
ب-علامات النصب	٤٥
٥-جمع المؤنث السالم وملحقاته	٤٦
ج-علامات الجر	٤٩
٦-الاسم الذي لا ينصرف	٥٠
د-علامات الجزم	٥٤
٧-الفعل المعتل	٥٥
الإعراب المقدر	٥٧
باب البناء	٦٠
أصناف المبني	٦٣
باب الاسم: نكرة ومعرفة	٦٧
المعارف	٦٨
١-المضمر	٦٨
٢-العلم	٧٠
٣-اسم الإشارة	٧١
٤-المنادى	٧٢
٥-الموصول	٧٢
٦-المعرف بـ "ال"	٧٨
٧-المضاف إلى معرفة	٧٩

الصفحة	الموضوع
٨٠	باب المرفوعات
٨١	الفاعل
٨٣	نائب الفاعل
٨٥	المبتدأ
٨٨	الخبر
٨٩	اسم كان وأخواتها
٩٢	اسم أفعال المقاربة
١٠٣	اسم ما حمل على ليس
١١١	خبر إن وأخواتها
١١٢	خبر لا النافية للجنس
١١٤	الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم
١١٤	التابع لمرفوع
١١٥	التوابع
١١٦	التوكيد
١١٨	النعت
١٢٠	عطف البيان
١٢٢	البدل
	عطف النسق
١٢٥	

الموضوع	الصفحة
باب المنصوبات	١٢٩
١- المفعول به	١٣٠
المنادى	١٣١
المستغاث به	١٣٣
المندوب	١٣٤
المنادى المرخم	١٣٧
٢- المفعول المطلق	١٤٠
٣- المفعول من أجله	١٤٢
٤- المفعول فيه	١٤٥
٥- المفعول معه	١٤٧
٦- المشبه بالمفعول به	١٤٨
٧- الحال	١٤٩
٨- التمييز	١٥٤
٩- المستثنى	١٥٦
١٠- خبر كان وأخواتها	١٥٩
١١- خبر كاد وأخواتها	١٦٠
١٢- خبر ما حمل على ليس	١٦٤
١٣- اسم إن وأخواتها	١٦٤
١٤- اسم لا التي لنفي الجنس	١٦٥
١٥- الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب	١٦٦
١٦- التابع لمنصوب	١٦٧

الصفحة	الموضوع
١٦٨	باب المجرورات
١٦٨	المجرور بالحرف
١٧٢	المجرور بالإضافة
١٧٣	المجرور بالمجاورة
١٧٣	التابع لمجرور
١٧٥	باب المجزومات
١٧٦	الأفعال المضارعة إذا دخل عليها جازم
١٨٢	باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزوم
١٨٣	قسم لا يتعدى
١٨٣	قسم يتعدى إلى مفعول واحد
١٨٣	قسم يتعدى إلى مفعولين
١٨٤	أفعال القلوب
١٩٣	قسم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
١٩٩	باب الأسماء العاملة عمل الفعل
٢٠٠	١-المصدر
٢٠٤	٢-اسم الفاعل
٢٠٦	٣-أمثلة المبالغة
٢٠٩	٤-اسم المفعول
٢١٠	٥-الصفة المشبهة
٢١٢	٦-اسم الفعل
٢١٤	٧،٨-الظرف المعتمد والمجرور المعتمد

الموضوع	الصفحة
٩- اسم المصدر	٢١٥
١٠- أفعال التفضيل	٢١٦
باب الممنوع من الصرف	٢١٨
باب تاء التانيث إثباتها وحذفها	٢٢٤
باب الوقف	٢٢٨
خاتمة الناسخ	٢٣١



وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين.

IN THE NAME OF ALLAH.

Abstract

Analysis On The Explanation Of "Al- Fihri Introduction".

This is a Thesis done by Taghreed Badawi Abu Assab to accomplish the M.A degree in Al Quds University- Arabic department under supervising of DR.Yusof Hassan Amr.

Explanation of "Al-Fihri Introduction" :—A syntactic script [A handwriting book] on Arabic Syntax.

In this book Mohammed Ibn-Abd-Al Da'em Al -Birmawi wrote a script in Arabic Syntax done by Abu-Al-Hassan Nour Al-Deen Ali Ibn Mohammed Ibn Qasem Ibn Isma'eil Ibn Mufreh Ibn Khalaf Al-Fihri Al-Andalusi Al-Maliki.

Born in 763 A.H-1362 M , in Egypt. He was a jurisprudent, he belonged to Al-Shafe'e's doctrine, he spent a number of years in Damascuss, worked as a Mufti [religious casuist] in Cairo, Mecca and Jerusalem, and he died in 831 A.H - 1428 M.

Unfortunately, there is no book talking about Al-Fihri.

There is only one book that can be found in Jerusalem in Al-Budereiah Library No. 430 Arabic Language:39/233/B.

The Islamic heritage revalism department in Jerusalem preserves a photo of this book.

Also, King Faisal Centre for Islamic Studies Researches in Al-Riad keeps a photo of this book.

This book is one of a complete collection which contains four books distributed in 250 pages .The total number of pages is 120p and each page contains 17 lines.

This copy was written by Mohammed Ibn Ali Ibn Eissa Ibn Joosh Al-Shafie'e, the termination of this copy was in 855A.H.

The book contains most of the syntactic subjects. It is simplified (free of complexes) with fluent, smooth and clear explanations so as to approximate the Arabic syntax to the learner.

Therefore, it has been recommended as a helpful book to secondary students.

From Al-Birmawi's book we may conclude that he was one of Al-Basra School.

This Investigation contains an extension part that includes a brief study on the author and his book.

Taghreed Abu Assab.
Al-Quds University.
September 2001.